

كِتَابُ
مَعْرِفَةِ عِلْمِ الْخَلْقِ

تصنيف

الإمام الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري
رحمة الله

مكتبة الخليلي
القاهرة

كِتَابُ مَعْرِفَةِ لَوْمِ الْحَدِيثِ

تصنيف

الإمام الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري
رحمه الله

أضنى بشره وتصحيحه والتعليق عليه مع ترجمة المصنف

الأستاذ الدكتور

السيد معظم حسين ، ام - اء ، دى - قىل (اكسن)

رئيس الشعبة العربية والإسلامية بجامعة دكة بنغال

وطبع

تحت إدارة جمعية دائرة المعارف البنائية الكاثنية في عاصمة حيدرآباد الله كن

صاتها الله عن الشرور والفتن

مكتبة السنبي

الصاهرة

ألى ذكرى

والدى-المرحومين المحترمين،

أطلب الله ثراهما وجعل الجنة الآوى مثواهما،

أهلى

هذه الكتاب

تذكرة المصنف^(١)

هو الحاكم الحافظ الشهير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع صاحب التصانيف، ولد صبيحة الثالث من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة بنيسابور، طلب العلم من الصغر باعتناء والده وخاله واستمل على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين، فكان أول سماعه وهو ابن تسع ورحل من نيسابور إلى العراق سنة إحدى وأربعين وجم جم سافر في بلاد خراسان وما وراء النهر.

سمع من جماعة لا يحصون كثرة فإن معظم شيوخه بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ وسمع بغريها من نحو ألف شيخ. كان تفقه على أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي قبل انتقاله إلى العراق وقرأ على أبي علي بن أبي هريرة الفقيه بعد ما رحل إليها وصحب في التصوف أبا عمر بن محمد بن جعفر الخلدی وأبا عثمان المغربي وجماعة واختص بصحبة إمام وقته أبي بكر الضبي فكان يرأجعه في السؤال والجرح والتعديل والعلل وأوصى إليه في أمور مدرسة دار السنة وفوض إليه تولية أوقافه في ذلك.

وله إلى العراق والحجاز وحثان وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلاث مائة وناظر الحفاظ وذاكر الشيوخ وباحت الدارقطني فرضيه. وأمل بما وراء النهر سنة خمس وخمسين وبالعراق سنة سبع وستين ولازمه الدارقطني وسمع منه أبو بكر القبطان الشاشي وأنظاره.

(١) المصادر التي جمعت منها هذه الترجمة وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٤٨٤ - ٤٨٥
ولسان الميراث للحافظ المسقلاني ج ٥ ص ٢٣٣ - ٢٣٤ وتذكرة الحفاظ للذهبي ج ٢ ص ٢٢٨ - ٢٢٣
وطبقات الشافعية لابن السبكي ج ٣ ص ٦٤ - ٧٢

وتقلد القضاء بنيسابور سنة تسع وثمانين وثلاث مائة في أيام الدولة السامانية
وزارة أبي النصر محمد بن عبد الجبار العُتبي وقلد بعد ذلك قضاء جرجان فتمتع
وكانوا ينفذونه في الرسائل إلى ملوك بني يويه .

روى عن أبيه ومحمد بن علي المذكر وأبي العباس محمد بن يعقوب الأصم
وأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأثرم ومحمد بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني
الصمغاري نزيل نيسابور وأبي حامد بن حنويه المقرئ وأبي النضر محمد بن محمد
ابن يوسف الفقيه وأبي عمرو عثمان بن السماك وأبي بكر النجار وأبي الوليد حسان
ابن محمد الفقيه وأبي بكر بن اسحاق الضبي الفقيه وعبد الباقي بن القانع الحافظ
وأبي جعفر محمد بن صالح بن الحاني وأبي العباس بن محبوب والحسن بن يعقوب
البخاري وأبي سهل بن زياد وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وعلي بن محمد بن عقبة
الشيدي وابن درستويه وخلق منهم أبو علي الحافظ النيسابوري انتفع بصحبته
وما زال يسمع حتى سمع من أصحابه .

وروى عنه أبو الحسن الدارقطني وهو من شيوخه وأبو الفتح بن أبي الفوارس
وأبو ذر الهروي وأبو بكر البيهقي والأستاذ أبو القاسم القشيري وأبو صالح المؤذن
وأبو العلاء الواسطي ومحمد بن أحمد بن يعقوب وأبو بطل الخليل وعثمان بن محمد
الجبلي والركي عبد الحميد البعيري وجماعة آخرهم أبو بكر بن خلف الشيرازي .
وقد سمع منه من شيوخه أحمد بن أبي عثمان الحيري وأبو اسحاق المزكي وأعجب
ما يحكي أن أبا عمر الطائفي قد كتب علوم الحديث للحاكم عن شيخ له بسماحه من
صاحب الحاكم عن الحاكم .

كان الحاكم إماماً جليلاً حافظاً عارفاً ثقة واسع العلم اتفق الناس على إمامته
وجلالته وعظمته قدره، ورُسل إليه من البلاد لسعة علمه ودرايته وانفق العلماء على
أنه من أعلم الأئمة الذين حفظ الله بهم هذا الدين .

نفرد الحاكم أبو عبد الله في عصره من غير أن يقابله أحد ممن اشتهر بحفظ الحديث وعلمه بالحجاز والشام والعراقين والجلال والري وطبرستان وقومس وخراسان بأسرها وما وراء النهر . قيل أن أربعة من الحفاظ تعاصروا — الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر وأبو عبد الله بن مندة بإصبهان وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور، أما الدارقطني فأعلمهم بالملل وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب وأما ابن مندة فأكثرهم حديثاً وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً .

رُوي أنه إذا حضر الحاكم مجلس سماع محتو على شيوخ وصدور كان يؤنسهم بمحاضراته وطيب أوقاتهم بحكاياته بحيث يظهر سقاء كلامه على الحاضرين فيأمنون بمحضوره .

ويُحكى أن مقدمي عصره مثل الإمام أبي السهل الصمعوكي والإمام ابن فورك وسائر الأئمة كانوا يُقدِّمون الحاكم على أنفسهم ويُراعون حق فضله ويعرفون له الحرمة الأكيدة بسبب تفوّده بحفظه ومعرفة .

واتفق له من التصنيف ما يبلغ نحو ألف جزء من تخرّج الصحيحين وتاريخ نيسابور وفضائل الشافعي وفوائد الشيوخ وأمالى المشايخ وتراجم الشيوخ وعلوم الحديث وكتاب الملل وكتاب الأمالى وغير ذلك ، وأما ما نفرد بإخراجه فمعرفة علوم الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمداخل إلى علم الصحيح^(١) والمستدرك على الصحيحين وما نفرد به كل واحد من الإمامين وفضائل الإمام الشافعي . وقد رُوي هذا الإمام الجليل بالتشيع .

قيل أنه ينهب إلى تقديم على رضى الله عنه من غير أن يظعن في واحد من الصحابة رضى الله عنهم . إذا بُعِثنا وجدنا الطاعنين يذكرون أن محمد بن طاهر

(١) توجد نسخة مخطوطة منه في التكية الاخلاصية بحلب .

(٢) قد طبع هذا الكتاب الشيخ محمد راغب الطباخ في مطبعته العلمية بحلب سنة ١٣٥١ هـ .

المسلمي ذكر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري عن الحاكم أبي عبد الله فقال : قصة في الحديث رافضى خيث، وإن ابن طاهر هذا قال أنه كان شديد التعصب للشيعة في الباطن وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة وكان غالبا منحرفا عن معاوية وآله يتظاهر بذلك ولا يتعذر منه .

أما قول أبي إسماعيل وابن طاهر فلا يربا به إذ كانا يرميان بالتجسيم وكرهما من الجسمة أشهر مما يرى به الحاكم من الرفض .

قال أبو بكر الخطيب : أبو عبد الله بن البيع الحاكم كان ثقة وكان يميل الى التشيع لخدمته إبراهيم بن محمد الأموي بنيسابور وكان عالما صالحا قال : جمع أبو عبد الله الحاكم الأحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم ومنها حديث الطير ^(١) ومن كنت مولاة فعل مولاة ^(٢) فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا الى قوله .

تمسك الذهبي وابن السبكي برأى أبي بكر الخطيب إذ هو ثقة ضابط ، لكن لا يدل ذلك قطعا على ميلانه الى التشيع وتقديمه عليا رضي الله عنه على الشيخين بل يستبعد تفضيله لعل على عثمان رضي الله عنهما إذ له معارض أقوى لا يقدر على دفعه فإنه عقد بابا في كتاب الأربعين لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واختصهم من بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم . وقدم في المستدرک ذكر عثمان رضي الله عنه وروى فيه من حديث أحمد ابن أبي وهب، حدثنا عبي حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : أول

(١) انظر المستدرک ج ٢ ص ١٢٠ - ١٢٢ أخرجه الترمذی فی مناقب علی رضي الله عنه من أنس ابن مالك قال كان عبد الله رضي الله عنه يسمي طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يا كل من هذا الطير ، بلغه على فأكلمه منه . قال الترمذی : هذا حديث غريب لا يصرّف من حديث السدي إلا من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أنس . (٢) راجع المستدرک ج ٣ ص ١١٠ قد أخرجه الترمذی أيضا في مناقب علي رضي الله عنه فقال : هذا حديث حسن .

حجر حجر حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد ثم حمل أبو بكر حجرا ثم حمل عمر حجرا ثم حمل عثمان حجرا فقلت : يا رسول الله ، ألا ترى الى هؤلاء كيف يساعدونك؟ فقال : يا عائشة ، هؤلاء انطلقاء من بعدى . ونرجع أيضا في فضائل عثمان رضي الله عنه حديثا : لينهض كل رجل منكم الى كفته ؛ فنهض النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان .

فمن يخرج مثل هذه الأحاديث التي تكاد تكون نصا في خلافة الثلاثة وتفضيلهم وأفضلية عثمان رضي الله عنه هل يُقنن به التشيع والرفض ؟ مع هذا حكى الشيخ النهي كلام ابن طاهر وذيل عليه أن للحاكم جزءا في فضائل فاطمة رضي الله عنها ، وهذا لا يلزم منه رفض ولا تشيع ؛ ومن ذا الذي ينكر فضائلها رضي الله عنها .

إذا نظرنا في هذا الرجل — كما قال ابن السبكي — وجدنا أنه محدث ثقة لا يختلف في ذلك وهذه العقيدة تبعه عن المحدثين فإن التشيع فيهم نادر . ثم إذا نظرنا في مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت له محبة معهم وجدناهم من كبار أهل السنة ومتصدين في عقيدة أبي الحسن الأشعري كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الضبي والأستاذ أبي بكر بن فورك والأستاذ أبي سهل الصعلوكي وأمثالهم وهؤلاء هم الذين كان يحالسهم في البحث ويتكلم معهم في أصول الديانات ، ثم إذا نظرنا تراجم أهل السنة في تاريخه وجدناه يعطيهم حقهم من الإعظام والثناء كما يبدو مثلا من ترجمة أبي سهل الصعلوكي وأبي بكر بن إسحاق وغيرهما من كتابه ولا يظهر شيئا من الغمز على عقائدهم وإن استقرئ فلا يوجد مؤرخ يتجمل عقيدة يخلو كتابه عن الغمز على من يحميها ، ثم نرى أن الحافظ أثبت أبا القاسم بن عساكر أثبت في عداد الأشعرين الذين يستبعدون عن أهل التشيع ويرؤن الى الله عنهم .

وفي المستدرک أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه أحاديث موضوعة مستنكرة . واعتذر عن ذلك أن الحاكم مصنفه في أوائل عمره وقد اقترعه غفلة ،

(١) على هذا ذكر الحاكم فضائل طلبة والزيروعي عبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم .

ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع الاحتجاج بهم لكنه أخرج في المستدرک أحاديث بعضهم وصححها ، ومن ذلك أنه أخرج حديثا لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وكان قد ذكره في الضعفاء فقال أنه روى عن أبيه أحاديث موضوعة . ويظهر من كلام الحاكم أيضا أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره لأنه قال : إذا ذكرت في باب لا بد من المطالعة لكبر سني ^(١) .

وقال الحافظ ابن حجر : إنما وقع للحاكم تساهل لأنه سود الكتاب ليُتقعه فعاجلته المنية ولم يتيسر له تنقيحه .

على أن الحاكم أجل قدرا وأعظم خطرا وأكبر ذكرا من أن يذكر في الضعفاء . فمن تأمل كلامه في تصانيفه وتصرفه في أماليه ونظره في طرق الحديث أذعن بفضله وأعترف له بالمزية على من تقلده وإتباعه من بعده وتسميته باللاحقين عن بلوغ شأوه — حاش حميذا ولم يخلف في وقته مثله .

روى أن الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج فقال « آه » فقبض روحه وهو مقرر لم يلبس قيصره بعدُ وذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربع مائة يوم الأربعاء ودفن بعد العصر وصل عليه القاضي أبو بكر الحيري .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المصحح

الحمد لله الذى أسبغ علينا النعمة ، ورضى لنا الإسلام ديناً وجعلنا خير أمة ، وأنزل الكتاب هدى للناس ورحمة ، وبعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، والصلاة والسلام على نبيه وصفيه محمد الذى من الله به علينا منةً أى منة ، وعلى آله الأطهار وأصحابه البررة الحفظة للقرآن والسنة .

وبعد ، فإن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الذين سمعوا أقوال النبي عليه الصلاة والسلام وشهدوا أفعاله وأحواله اذا أشكل عليهم فهم آية واختفوا فى تفسيرها أو حكم من أحكامها رجعوا الى الأحاديث لاستيضاحها . فالحديث النبوى تفصيل للكتاب العزيز وأصل للشرعية الاسلامية . فما زال هذا العلم — كما قال فى كشف الغطاء^(١) — من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام أشرف العلوم وأجلها لدى الصحابة والتابعين وتابعى التابعين خلفا بعد سلف لا يشرف بينهم أحد بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى إلا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم فى النفوس إلا بحسب ما يسمع من الحديث عنه . فوفرت الرغبات فى تامله وانبعثت العزائم الى تحصيله حتى أن كان أحدهم يرسل المراحل ويقطع القياق ويمجاوز المفاوز ويمجوب البلاد شرقا وغربا فى طلب حديث واحد .^(٢)

وكان اعتمادهم أولا على الحفظ والضبط فى القلوب غير ملتفتين الى ما يكتبونه عاظمة على هذا العلم كحفظهم كتاب الله سبحانه وتعالى فلما انتشر الاسلام واتسعت

(١) فى الكلام على «علم الحديث» . (٢) فقد ذكر البزارى فى صحيحه فى كتاب العلم أن جابر بن عبد الله روى عن سيرة شهر بن عبد الله بن أنس فى حديث واحد .

الأصهار وتفزقت الصحابة في الأقطار ومات معظمهم وقُل الضبط منست الحاجة الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة .

يرجع عهد تدوين الحديث الى عصر الصحابة رضى الله عنهم . فقد كان منهم عدة أشخاص يكتبون ويحدثون مما كتبوا^(١) لكن معظمهم كانوا يؤمنون ذلك في صدورهم إذ نهوا عن كتابة الحديث في بدء الإسلام خشية اختلاطه بالقرآن . اتبع كبار التابعين الصحابة الكرام في اهتمامهم بشأن الحديث ونشره بطريق الرواية الى أن وُضع زمام الخلافة في يد الإمام العادل عمر بن عبد العزيز فأمر بكتابة الحديث على رأس المائة . قال البخارى في صحيحه في كتاب العلم : وكتب عمر بن عبد العزيز الى أبي بكر بن حزم انظر ما كانت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فانى خفتُ دروس العلم وذهاب العلماء ولا تُقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وليُفسوا العلم وليُجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا . وكذلك كتب الى عماله في أمهات المدن الإسلامية بجمع الحديث .

أول من دَوَّن الحديث بأمر عمر بن عبد العزيز محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى أحد الأئمة الأعلام وطلم أهل الحجاز والشام ، أخذ عن جماعة من صغار الصحابة وكبار التابعين . ثم فشا التدوين في الطبقة التي تلى طبقة الزهرى . فكان أول من جمعه ابن جريج بمكة ، وابن إسحاق أو مالك بالمدينة ، والربيع بن صديق أو سعيد بن أبي عروبة أو حماد بن سامة بالبصرة ، وسفيان الثوري

(١) ذكر البخارى في صحيحه في كتاب العلم أن عبد الله بن عمرو كان يكتب الحديث فانه روى عن أبي هريرة انه قال ما من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أكثر حديثا عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا أكتب . (٢) أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الزهد (باب التثبت في الحديث) عن أبي سعيد الخدري أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكتبوا حتى ومن كتب من غير القرآن فليس له وحدهوا حتى ولا حرج من كتاب على منعمدا فلينبؤا مقبده من النار .

بالكوفة، والأوزاعي بالشام، وهشيم بواسط، ومعمّر باليمن، وجبرير بن عبد الحميد بالري، وابن المبارك بخراسان، وكل هؤلاء من أهل القرن الثاني وكانت مجموعات الحديث لهم مخططة بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين.

ثم أخذ رُواة الحديث يرددونه بالجمع والتأليف في أول القرن الثالث ولم يزل التأليف في الحديث متوالياً إلى أن ظهر الإمام البخاري وبرع في علم الحديث وحصل له فيه المتزلة العليا فأراد أن يجرّد المصحح ويحمله في كتاب على حدة فألف كتابه المشهور بمصحح البخاري وأورد فيه ما تبيّن له صحته. واقتضى أثره في ذلك مسلم بن الحجاج وكان من الآخذين عنه والمستفيدين منه فألف كتابه المشهور بمصحح مسلم فلقب هذان الكتابان بالصححين. وكانت كتب الحديث قبل هذا بحيث لا يتبين للناظر فيها درجة الحديث من الصحة إلا بعد البحث عن أحوال رُواته وغير ذلك مما هو معروف عند أهل الحديث.

فقد كان للصحابة رضى الله عنهم عناية شديدة في معرفة الحديث وفي قلبه لمن لم يبلغه ولشدة عنايتهم به كان كثير من جملة الصحابة كأبي بكر والزيبر وأبي عبيدة والعباس بن عبد المطلب يُقلّون الرواية عنه بل كان بعضهم لا يكاد يروى شيئاً^(١) كسميد بن زيد بن عمرو هو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة.

وقد ثبت توقف كثير من الصحابة ورضوان الله تعالى عليهم في قبول كثير من الأخبار.

(١) أنج ابن ماجه في سننه (ص ٤) عن السائب بن زيد أنه قال سمعت سعد بن مالك من المدينة إلى مكة فاسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يحدث واحد. وروى عن النبي أنه قال جالت ابن عمر عفا سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا. وروى البخاري عن عبد الله بن الزبير أنه قال قلت لفرير بن لا اسمك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان؟ قال أما إلى لم أأخذه ولكن سمعته يقول من كتب على ظنير أو مقطعه من النار. وروى عن أنس أنه قال انه ينفى أن أحدكم حديثا كثيرا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعد على كتابا ظنير أو مقطعه من النار. وأخرج ابن ماجه في سننه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال زيد بن أرقم حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبرنا ونسبنا والحديث عن رسول الله شديدا.

قال النحوي في ترجمة أبي بكر رضى الله عنه أنه كان أول من احتاط في قبول الأخبار فروى ابن شهاب عن قبيصة أن الجلدة جاءت الى أبي بكر رضى الله عنه تتلمس أن تُورث فقال ما أجد لك في كتاب الله شيئا وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعطيهما السُّدس فقال له هل معك أحد فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك فأنقذه لما أبو بكر رضى الله عنه .

وكان عمر رضى الله عنه شديد الإنكار على من أكثر الرواية أو أتى بخبر في الحكم لا شاهد له عليه وكان لشدة احتياطه وخوفه من أن يُخطئ صاحب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم أن يقلُّوا الرواية يريد بذلك أن لا يتسع الناس فيها فيدخلها الشوب ويقع التبدليس والكذب من المنافق والفاجر والأعرابي . وهو الذي سن للحدثين التثبت في النقل وربما كان يتوقف في خبر الواحد إذا ارتاب . روى البخاري عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن أبا موسى سلم على عمر رضى الله عنه من وراء الباب ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فأرسل عمر رضى الله عنه في أثره فقال لم رجعت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سلم أحدكم ثلاثا فلم يُجب فليرجع . قال لتأتيني على ذلك بينة أو لا فقلت بك بغاء أبو موسى مُتقعا لونه ونحن جلوس فقلنا ما شأنك فأخبرنا وقال فهل سمع أحد منكم فقلنا نعم ، كلنا سمعنا فأرسلوا معه رجلا منهم حتى أتى عمر فأخبره .

وقال علي رضى الله عنه : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفخني الله بما شاء منه وإذا حدثني عنه أحدثت استخلفته فإن حلفت لي صدقته ؛ وأيضا قال : حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله^(١)

فمن ثم ترى تثبت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في رواية الحديث واحتياطهم في قبول الأخبار^(١) ولما نشأت الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه واختلف المسلمون في الخلافة وادعاهما غير واحد انصرفت عنابة كل حزب من أحزابهم الى استنباط الأدلة واستخراج الأحاديث المؤيدة لدعواهم . فكان بعضهم اذا أعوزهم حديث يؤدون به قولاً أو يقيمون به حجة اختلقوا حديثاً من عند أنفسهم وتكاثرت ذلك أثناء تلك الفوضى . فكان المهلب بن أبي صفرة مثلاً يضع الحديث ليشد بها أمر المسلمين ويضعف أمر الخوارج^(٢) وأمثال المهلب كثيرون كانوا يضعون الحديث لأغراض غنطقة إذ كثر الابتداع من الخوارج والرافض ومنكرى الأفتدار وقبيحهم .

فلما هدأت الفتنة وعمد المسلمون الى التحقيق وجدوا تلك الموضوعات قد تكاثرت فاشتغلوا في التفريق بينها وبين الصحيح . قال مسلم في صحيحه وحديثي أبو أيوب سليمان بن عبد الله الغيلاني حدثنا أبو طاهر يعني المقدسي حدثنا رباح عن قيس بن سعد عن مجاهد قال جاء بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ الْعَسْلَوِيُّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ لِفِعْلِ يَحْدِثُ وَيَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِفِعْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا يَأْذُنُ لِحَدِيثِهِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسَ ، مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَسْمَعُ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَتَاكَ مَرَّةً إِذَا سَمِعْتَ رَجُلًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَدَرْتَهُ أَبْصَارًا وَأَصْبَحْنَا إِلَيْهِ بَأْذَانًا ، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالْقُلُولَ لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ .

(١) حتى روى أن عمر رضي الله عنه لم يفت الى رواية فاطمة بنت جبريل في أن لا ثقة ولا سكن
لبينة بخلافه قال لا داعي لكاتب رثا وسنة نيا لكلام امرأة لا تدرى لها حققت أو نبت (صحيح مسلم
ج ١ ص ٤٨٥) . (٢) ابن خلكان وفیات الأعيان ج ٢ ص ١٤٦ (٣) في باب التبر
من الرواية عن النضاه والاحتياط في محلها (ج ١ ص ١٠٠) .

اعلم أن أئمة الحديث لما شرعوا في تدوينه دونوه على الهيئة التي وجدوه عليها ولم يقطعوا بها وصل إليهم في الأكثر إلا ما يعلم أنه موضوع غشاق بضمعهه بالأسانيد التي وجدوه بها . ثم بحثوا عن أحوال الرواة بحثا شديدا حتى عرفوا من تقبل روايته ومن ترد ومن يتوقف في قبول روايته واتبعوا ذلك بالبحث عن المروى وحال الرواية اذ ليس كل ما يرويه من كان موسوما بالعدالة والضبط يؤخذ به لأنه قد يمرض له السهو والفتيان أو الوهم .

فإذا كان حملة الحديث ورثته يختلفون حفظا وضبطا وورعا وعناية إلى غير ذلك من الأوصاف نشأ من ذلك العلم بأحوال هؤلاء الرواة تعديلا وجرحا وتدوين تاريخ ولادتهم وحياتهم ووفاتهم وتخرج منه علوم كثيرة ومن جملتها — كما قال ابن خلدون في مقدمته — النظر في الأسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الأحاديث وقوعه على السند الكامل الشروط لأن العمل إنما وجب بما يغلب على الظن صدقه من أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجتهد في الطرق التي تحصل ذلك الظن وهو بمعرفة رواية الحديث بالعدالة والضبط . وإنما يثبت ذلك بالنقل عن أعلام الدين بتعديلهم وبرائتهم من الجرح والغفلة ويكون لنا ذلك دليلا على القبول أو الترك . وكذلك مراتب هؤلاء القسلة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتيزيم فيه واحدا واحدا وكذلك الأسانيد تتفاوت باتصالها وانقطاعها بأن يكون الراوى لم يلق الراوى الذي نقل عنه وبسلامتها عن العلل الموهنة لها وتنتهي بالتفاوت إلى طرفين فيحكم بقبول الأعلى وردد الأسفل ويختلف في المتوسط بحسب المقول من أئمة هذا الشأن . ولم في ذلك ألفاظ اصطلاحوا على وصفها لهذه المراتب المرتبة من أجل الصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمقطع والمعضل والشاذ والغريب وغير ذلك من ألقابه المتداولة بينهم ويرووا على كل واحد منها ونقلوا ما فيه من خلاف أئمة هذا الشأن أو الموافاق ثم النظر في كيفية أخذ الرواة بعضهم

عن بعض بقراءة أو كتابة أو متولة أو إجازة وتفاوت رتبها وما للعلماء في ذلك من الخلاف بالقبول والرد . ثم اتبعوا ذلك بكلام في ألفاظ تقع في متون الحديث من غريب أو مشكل أو تصحيف أو مقروق منها أو مختلف وما يناسب ذلك .

وقال الحافظ ابن حجر في أول شرحه لكتابه نخبه الفكر : إن أول من صنف في الاصطلاح هو القاضي أبو محمد الزاهر مزي الخفص (١) في العمل كتاب الحديث الفاصل لكنه لم يستوعب والحاكم أبو عبد الله النيسابوري لكنه لم يذهب وتلاه أبو نعيم الإصبهاني فعمل على كتابه مستخرجا وأبقى أشياء للتعقب . ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البغدادي فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية وفي آدابها كتابا سماه الجامع لأدب الشيخ والسامع وقل فن من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتابا مفردا فكان — كما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة — كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه . ثم جاء بعدهم بعض من تآثر عن الخطيب فأخذ من هذا العلم بنصيب فجمع القاضي عياض كتابا لطيفا سماه الإلماع وأبو حفص الميايحي جزاء سماه ما لا يسع المحدث جهله وأمثال ذلك من التصنيفات التي اشتهرت وبسطت واختصرت إلى أن جاء الحافظ الفقيه أبو عمرو عثمان بن الصلاح الشمرزوري تزيل دمشق فجمع لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الأشرفية كتابه المشهور فنهذب فنونه وأملاه شيئا بعد شيء فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب واعتنى بتصنيفات الخطيب المتفرقة فجمع شتات مقاصدها وضم إليها من غيرها فتعجب فوائدها فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره فلا يجهل كمن ناظم له وغتصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له ومتمصر . اهـ .

(١) المسمى بزمه النظر في توضيح نخبه الفكر — سيأتي ذكره (٢) أبو محمد حسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الزاهر مزي الخفص سنة ٢٦٠ هـ (٣) الحديث الفاصل بين الرازي والراعي : هذا هو أول كتاب في علوم الحديث في غالب الظن وأنه يوجد قبله مصنفات مفردة في أشياء من فنونه لكن هذا أجمع ما جمع في زمانه . (٤) لكن العلامة ابن خلدون قال أنه « هو الذي هذب وأظهر بحاسه » — وأجمع مقدمة ص ٣٢٩ . (٥) أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشي الخفص سنة ٨٠ هـ .

فكل من الزين العراقي والبدر الزركشي^(١) والحافظ ابن حجر عمل عليه نكتا :
 فنكت العراق تسمى بالتقيد والإيضاح لما أطلق وأطلق من كتاب ابن الصلاح ،
 ونكت الحافظ ابن حجر تسمى بالإفصاح بتكيل النكت على ابن الصلاح ، واختصره
 جماعة منهم قاضي القضاة بالديار المصرية بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله
 ابن جماعة الكافى الحموى الشافعى المتوفى بمصر سنة ٧٣٣ وسماه بالمنهل الروى
 فى الحديث النبوى وشرحه سبطه عز الدين محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن
 بدر الدين بن جماعة الكافى المتوفى بمصر سنة ٨١٩ وسماه المنهج السوى فى شرح
 المنهل الروى ومنهم سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير البقنى الشافعى
 المتوفى سنة ٨٠٥ وسماه محاسن الاصطلاح فى تضمين كتاب ابن الصلاح ومنهم
 محيى الدين يحيى بن شرف النووى المتوفى سنة ٩٧٦ وسماه تقريب الإرشاد الى علم
 الإسلام ثم اختصره وسمى مختصره التقريب والتيسير هو المشهور الآن وعليه شروح
 عديدة للزين العراق والسخاوى والسيوطى وغيرهم .

ونظم عليه الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقى المتوفى سنة ٨٠٥
 ألفية تسمى نظم الدرر فى علم الأثر تلخص فيها علوم ابن الصلاح وزاد عليها وقد
 أتمها سنة ٧٦٨ وعمل عليها شرحا سماه فتح المفتى أتمه سنة ٧٧١ ثم شرحها بشرحين
 مطول ومختصر ، وقد عمل بهان الدين إبراهيم اليقاعى المتوفى سنة ٨٥٥ حاشية
 عليه سماها النكت الوفية بما فى شرح الألفية ومن شرحها أيضا السخاوى وسماه
 فتح المفتى فى شرح الفية الحديث وهو أفضل شروحا لا ترى — كما قال هو
 فيه — له نظيرا فى الإقتان والجمع مع التلخيص والتحقيق ، والسيوطى وسماه قطر
 الدرر ، وقطب الدين محمد بن محمد الخبىزى الدمشقى وسماه صعود المراق ،

(١) زين الدين عبد الرحيم العراقى المتوفى سنة ٨٠٦ (٢) بدر الدين محمد بن بهادر الترمذى
 سنة ٧٩٤ (٣) نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد ورقها ١٠٤٨
 (٤) لمحمد بن أحمد بن خليل الخوارزمى المتوفى سنة ٣٩٦ نظم مختصر على تأليف ابن الصلاح فى علم
 الحديث توجد نسخة مخطوطة منه فى مكتبة برلين المذكورة عدد ورقها ١٠٤٦

وشيخ الاسلام القاضي أبو يحيى زكرياء بن محمد الأنصارى المصرى الشافعى المتوفى بمصر سنة ٩٢٨ وسماه فتح الباقى بشرح ألفية العراق، وللشيخ على بن أحمد بن مكرم النعميدى العدوى المالكى المتوفى بمصر سنة ١١٨٩ حاشية عليه فى مجلد . وقد نظم السيوطى ألفية حاذى بها ألفية العراق وزاد عليها نكتاً غزيرة وفوائد جمّة .

ومن المتون الجامعة المنفعة من كتب هذا الفن أيضاً نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر لشهاب الدين أحمد بن على بن حجر المسقلانى وقد شرحها بكتابها نزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر وهو شرح وجيز جليل ، وعليه حاشية للشيخ أبى الامداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقائى المالكى المتوفى سنة ١٠٤١ سماها قضاء الوطر من نزهة النظر، وأيضاً للعلامة سرى الدين بن الصائغ المتوفى سنة ١٠٦٦، وحاشية أخرى للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة ٨٧٦، وعليها أيضاً شروح عديدة، منها لولده كمال الدين محمد بن أحمد بن حجر المسقلانى وسماه نتيجة النظر فى شرح نخبة الفكر، ولما صوره كمال الدين أبى عبد الله محمد بن الحسن بن على بن يحيى بن محمد ابن خلف الله بن خليفة التيمى الدارى المالكى المغربى الأصل الشافعى الاسكندرى تزيل القاهرة المتوفى سنة ٨٢١، ولمحمد أكرم بن عبد الرحمن المكي وسماه إمعان النظر فى توضيح نخبة الفكر، وللشيخ على بن سلطان محمد الحرورى القارى الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ شرح الشرح للؤلؤ سماه مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر، وللشيخ عبد الوصف بن تاج العارفين المتوفى سنة ١٠٢١ أيضاً وسماه اليواقيت والدرر فى شرح شرح نخبة الفكر، وكذا شرحها أيضاً الشيخ أبو الحسن محمد صادق بن عبد الهادى السندى المدنى الحنفى تزيل المدينة المنورة المتوفى بها سنة ١١٣٨^(٢) وضيهم .

(١) نسبة لزوجة ياب قسطنطينية يقال لها شمة . (٢) لكمال الدين محمد بن محمد بن أبى شريف المقدسى المتوفى سنة ١٤١٩ حاشية على النخبة وشرحها بها نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى بربان عدد رقاها ١١٠٨

ونظم النخبة جماعة منهم كمال الدين الشنقى المتقدم الذكر قريبا ثم شرح هذا النظم ولده تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشنقى القسطنطيني الأصل الاسكندري المولد القاهري المنشأ المالكي ثم الحنفى^(١) المتوفى سنة ٨٧٢ ومما له العالى الرتبة فى شرح نظم النخبة، ومنهم شيخ الإسلام محمد رضى الدين أبو الفضل ابن محمد أبى البركات رضى الدين بن أحمد الغزى المتوفى سنة ٩٣٥ ومما سلك الدرر فى مصطلح أهل الأثر ونظم نخبة الفكر لابن حجر^(٢) ومنهم أبو حامد سيدي العربى بن أبى المحاسن يوسف بن محمد القاسمى دارا ولقبها القصرى أصلا الفهرى نسباً المتوفى سنة ١٠٥٢ ومما عقد الدرر فى نظم نخبة الفكر، وله عليها شرح وله أيضاً منظومة مختصرة فى ألقاب الحديث سماها فى آخرها بالطرفة، وعليها شرح لأبى عبد الله فتح ابن شيخ الإسلام أبى محمد عبد القادر بن على بن أبى المحاسن يوسف القاضى المتوفى سنة ١١١٩ وهو مشهور متداول ووضع عليه حواش عديدة .

لأبى محمد الحسين بن عبد الله الطيلى المتوفى سنة ٧٤٣ خلاصة فى معرفة الحديث^(٣) ولأبى الخير محمد بن محمد بن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ مقدمة فى علم الحديث^(٤) وأيضاً تذكرة العلماء فى أصول الحديث^(٥) وللسيد محمد بن إبراهيم بن على بن المرتضى ابن الهادى المعروف بابن الوزير المتوفى سنة ٨٦٠ مختصر فى علم الحديث سماه تنقيح الأنظار فى علوم الآثار^(٦) وليوسف بن حسن بن عبد الهادى الدمشقى المتوفى سنة ٩٠٩ أيضاً مختصر فى علم الحديث سماه بلغة الحديث فى علوم الحديث ولعبد الله الشنشورى الشافعى الفروضى المتوفى سنة ٩٩٩ كتاب المختصر فى مصطلح أهل الأثر وشرحه المسمى خلاصة الفكر فى شرح المختصر والسيد الشريف أبى الحسن على بن محمد بن

- (١) وهو شراح المنى لابن هشام ومعنى الشفاء . (٢) من نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رقتها ١١١٣ (٣) من نسخة خطية فى مكتبة برلين المذكورة عدد رقتها ١٠٦٤ (٤) من نسخة فى مكتبة برلين عدد رقتها ١٠٨٤ (٥) من نسخة فى مكتبة برلين عدد رقتها ١٠٨٥ (٦) من نسخة فى مكتبة برلين عدد رقتها ١١١٨ (٧) من نسخة فى مكتبة برلين عدد رقتها ١١١٩ (٨) من نسخة فى مكتبة برلين عدد رقتها ١١٢٢

على الحسيني الجرجاني الحنفى المتوفى بشيراز سنة ٨١٦ مخصر جامع لمعرفة علوم الحديث ورتبه على مقدمة ومقاصد وأكثره مأخوذ من خلاصة حسين الطيبي في أصول الحديث وقد شرحه العلامة المتأخر أبو الحسنات محمد عبد الحى الككنوى الهندى المتوفى سنة ١٣٠٤ وسماه ظفر الأمانى في مخصر الجرجانى .

ولأبى العباس شهاب الدين أحمد بن فرج بن أحمد بن محمد الحنفى الأشيبلى الشافى تزيل دمشق المتوفى سنة ٦٩٩ منظومة في القاب الحديث تعرف بالقصيدة الغرامية لقوله في أولها «غرامى صحيح» الخ وعليها عدة شروح لبدرد الدين محمد بن أبى بكر بن جماعة سماه زوال الترح بشرح منظومة ابن فرج والحافظ قاسم بن قطلوبغا الحنفى ولأبى العباس أحمد بن حسين بن على بن الخطيب بن قُفُود التسمطينى المتوفى سنة ٨١٠ ولمحمد بن إبراهيم بن خليل التانى المالكى المتوفى سنة ٩٣٧ ولشمس الدين أبى الفضل محمد بن محمد الدبلى العثمانى الشافى المتوفى سنة ٩٤٧^(٣) وليحيى بن عبد الرحمن الإصطفهانى القرشى الزيرى الأسدى الشهير بالقرافى الشافى المتوفى سنة ٩٦٠ ولمحمد الأمير الكبير المتوفى سنة ١١٨٠^(٥)

ولعمر بن محمد بن فتوح البيقونى الدمشقى الشافى المتوفى سنة ١٠٨٠ أيضا منظومة تعرف بالبيقونية في علم المصطلح وضع الناس عليها أيضا شروحا عديدة فمنها البهجة الوضعية شرح متن البيقونية للعلامة الشيخ محمود نسابه، ومنها للشيخ محمد ابن صعدان الشهير بمجاد المولى الشافى الحاسبرى المتوفى سنة ١٢٢٩، وللعموى ولابن الميت الدمياطى ولمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقانى المتوفى سنة ١١٢٢^(٦) ولغيرهم .

- (١) يسمى الرسالة الطبية من نسخة في مكتبة برلين عدد رقاها ١٠٦٦ (٢) في بنية الزرارة أن له عليها شروحا ثلاثة . (٣) أو ٩٥٠ (٤) من نسخة خطية بدار الكتب المتكبة في برلين عدد رقاها ١١٨٠ (٥) من نسخة خطية بدار الكتب المذكورة عدد رقاها ١٠٥٩ (٦) من نسخة مخطوطة في مكتبة برلين المذكورة عدد رقاها ١١٢٨ ولطبعة الأجهورى الشافى المتوفى سنة ١١٩٠ شرح لهذا الترح منظومة البيقونية يوجد أيضا من نسخة مخطوطة في مكتبة برلين عدد رقاها ١١٢٩

ولحق الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٦ كتاب الاقتراح في بيان الاصطلاح^(١٠). وقد ألف في علوم الحديث كثيرون من دون هؤلاء المذكورين كمحمد بن المنفلوطي المتوفى سنة ٧٠٢ وابن المقرب المتوفى سنة ٨٠٤ وابن الجسري المتوفى سنة ٨٣٣ ومن أهم الكتب التي قد ألفت في هذا الفن أخيراً كتاب توجيه النظر إلى أصول الأثر للعلامة الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي سنة ١٣٣٨^(١١).

قد طبع أكثر مشاهير كتب علوم الحديث للتأخرين مع أجود شروحها فكتاب علوم الحديث للقبه نقي الدين أبي عمرو عثمان بن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٢ الذي اشتهر بمقدمة ابن الصلاح قد نشره أولاً العالم المحدث الشيخ أبو الحسنات الككنوي بطبع حجر في الهند سنة ١٣٠٤ وطبع ثانياً في مصر سنة ١٣٢٦ بتصحيح الشيخ

(X) من نسخة خطية بدار الكتب الملكية في برلين عدد ورقها ١٠٦٣

(١) ولذا ذكرها عدة من الكتب الأثرية التي قطعناها من المصادر النادرة :

(١) التقاسم والأصناف لمحمد بن حبان بن أحمد البستي المتوفى سنة ٣٥٤

(٢) الثواب في الحديث لعبد الله بن محمد بن يوسف بن حبان الاصفهانى المتوفى سنة ٣٦٠

(٣) الاعلام في استيعاب الرواية عن الأئمة الأخلام لعل بن ابراهيم القرطبي المتوفى سنة ٥٧٧

(٤) الحنفى في علم الحديث لعمر بن بدر بن سعيد الحنفى الموصل المتوفى سنة ٦٢٢

(٥) جامع الأصول في الحديث لمحمد بن اسحق القنوي المتوفى سنة ٦٧٢

(٦) الخفي في علم الحديث لأحمد بن محمد بن صاحب المتوفى سنة ٧٨٨

(٧) المقنع في علوم الحديث لابن المقنن المتوفى سنة ٨٠٤

(٨) اشرافات الأصول في أحاديث الرسول لزيكيا بن محمد بن عبيد الله القاني المتوفى سنة ٨٠٨

(٩) الهداية إلى علم الرواية لابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣

(١٠) منظومة في أصول الحديث لأحمد بن محمد الشافعي المتوفى سنة ٨٧٢

(١١) منبع الدرر في علم الأثر لمحمد بن سليمان الكافجي المتوفى سنة ٩٧٨

(١٢) الأروض المكمل والورد المثل في مصطلح الحديث للسيوطي المتوفى سنة ٩١١

(١٣) معارج الظلام في علم حديث الرسول عليه السلام لحسين بن علي الحنفى المتوفى سنة ٩١٧

(١٤) المفرد في مصطلح أهل الآثار ليويس الأثرى الرشيدي المتوفى سنة ١٠٢٠

(١٥) بنية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين لعبد الرزق بن تاج العارفين المناوي المتوفى سنة ١٠٢١

محمود السمكري الحلبي وكتب في ظاهره أنه قبول على نسختين الأولى طبعت في الهند باعتناء العالم المحدث الشيخ عبد الحى الككنوى والثانية نسخة مخطوطة قوبلت على المؤلف محفوظة برواق الأتراك بمصر ولم تخرج هذه الطبعة خالية من الغلط بل فيها أغلاط فاحشة لا تدرك إلا بعد مراجعة كتب هذا الفن . وقد طبع تدريب الراوى فى شرح تقريب التنوى للحافظ الجلال السيوطى فى مصر فى المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٧ وقد أجاد فيه الحافظ السيوطى غاية الاجادة ، هو من أجل مؤلفاته . وأما ألفية العراق فى أصول الحديث لابن الصلاح فقد طبعت فى الهند بدون تاريخ ، وقد طبع أيضا شرح الألفية لمصنفها مع شرحها المشهور بفتح المنبت فى شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد السخاوى بطبع حجر فى لكتاؤ سنة ١٣٠٣ ، وقد نشرت أيضا ألفية السيوطى فى مصطلح الحديث بمصر سنة ١٣٣٢ ، واعتنى المسبؤلوس بنشر نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلانى مطبوعا فى كلكته سنة ١٨٦٢ م وطبع بعد بمصر سنة ١٣٠١ فى مجموعة مع رسالة أخرى فى مصطلح الحديث لمحمد البركوى وطبع أيضا مع كتاب سنن ابن ماجه موسوما بالنخب الفكرية . وأما شرح المصنف لها المسمى بزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر فقد طبع بالهند مع الأصل فى كلكته سنة ١٨٦٢ م وفى مصر سنة ١٣٠٨ هـ وشرح الشرح لعل بن سلطان محمد الحروى القارئ قد طبع بمطبعة « أخوت » فى استانبول سنة ١٣٢٢ ورسالة السيد الجرجانى فى فن أصول الحديث مطبوعة فى دهلى سنة ١٣٠٢ وشرحها المسمى بظفر الأمانى فى مختصر الجرجانى للعلامة عبد الحى الهندى قد طبع فى لكناؤ مع مقدمة ابن الصلاح سنة ١٣٠٤ ، وأما منظومة عمر ابن محمد بن فوح البيقونى فى علم المصطلح التى تعرف باليقونية فقد طبع مرارا بمصر سنة ١٢٧٣ و ١٢٧٦ و ١٢٩٧ و ١٣٠٢ و ١٣٠٦ و ١٣٢٣ والهبهة الوضية شرح متن البيقونية تأليف العلامة الشيخ محمود نسابه طبعت فى سنة ١٣٢٨ على يد ولد المؤلف السيد عبد اللطيف رئيس المعارف ومدرس الجامع الكبير المنصورى

مقدمة المصحح

بطرابلس الشام، وحاشية الشيخ عطية على شرح الشيخ محمد الزرقاني على اليعقوبية طُبعت في مصر بمطبعة عثمان بن عبد الرزاق سنة ١٣٠٥ و ١٣١٠ والكتاب المسمى بزوال الترح في شرح منظومة ابن فرح بسدر الدين محمد بن أبي بكر بن حنادة نشره الأستاذ فليشر مع ترجمته الى اللغة الألمانية في ليدن سنة ١٨٦٥ م . وآخر الكتب المفيدة في هذا الفن كتاب توجيه النظر الى أصول الأثر للعلامة طاهر بخزائري قد طبع في مصر سنة ١٣٢٨ .

أما أمهات الكتب في علوم الحديث لتقديم فلم تنشر ولم تزل مخطوطة الى الآن . فالحديث الفاصل بين الراوي والواعي للقاضي أبي محمد الراهبرمزي الذي هو قول كتاب في هذا الفن . منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ونسخة في التكية الاخلاصية في حلب . أما الكتاب الجامع لآداب الراوي والسامع للإمام الحافظ أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٢ فهو - كما قال في كشف الخفون - مشتمل على قواعد أصول الحديث وقوائمه ومنه نسخة نفيسة جدا في مكتبة المجلس البلدي في الاسكندرية . وأما الكفاية في معرفة أصول الرواية للحافظ المذكور فنه نسخة في مكتبة المدرسة العثمانية بحلب^(٢) ونسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ونسخة في المكتبة السلطانية بمصر ونسخة في الخزانة الأصفية بحيدر آباد الدكن . وكفيّا في بيان أهمية هذين الكتابين ما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة أن من أنصف علم أن الحديث بعد الخطيب عيال على كتبه . وأما كتاب الإلماع للقاضي عياض فنه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق .

(١) الشيخ الأستاذ محمد راغب الطباخ الحلبي وصف هذه النسخة في مجلة المجمع العلمي العربي ج ٥ ص ٦٩ . حيث ذكر : أنها غنية جداً وطبها غسوط كثيرة من كبار العلماء . (٢) هي مجزأة . نشر بن زوايد كل جزء مجازات كثيرة لحفاظ وكبار العلماء . كانت هذه النسخة عند الشيخ محمد راغب الزوايد الحلبي المذكور فقيمت الى المكتبة المتقدمة . (٣) عدد رقها ٦٤ (٤) رمي في ١ : ٦ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠ : ٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤ : ١٢٨٥ : ١٢٨٦ : ١٢٨٧ : ١٢٨٨ : ١٢٨٩ : ١٢٩٠ : ١٢٩١ : ١٢٩٢ : ١٢٩٣ : ١٢٩٤ : ١٢٩٥ : ١٢٩٦ : ١٢٩٧ : ١٢٩٨ : ١٢٩٩ : ١٣٠٠ : ١٣٠١ : ١٣٠٢ : ١٣٠٣ : ١٣٠٤ : ١٣٠٥ : ١٣٠٦ : ١٣٠٧ : ١٣٠٨ : ١٣٠٩ : ١٣١٠ : ١٣١١ : ١٣١٢ : ١٣١٣ : ١٣١٤ : ١٣١٥ : ١٣١٦ : ١٣١٧ : ١٣١٨ : ١٣١٩ : ١٣٢٠ : ١٣٢١ : ١٣٢٢ : ١٣٢٣ : ١٣٢٤ : ١٣٢٥ : ١٣٢٦ : ١٣٢٧ : ١٣٢٨ : ١٣٢٩ : ١٣٣٠ : ١٣٣١ : ١٣٣٢ : ١٣٣٣ : ١٣٣٤ : ١٣٣٥ : ١٣٣٦ : ١٣٣٧ : ١٣٣٨ : ١٣٣٩ : ١٣٤٠ : ١٣٤١ : ١٣٤٢ : ١٣٤٣ : ١٣٤٤ : ١٣٤٥ : ١٣٤٦ : ١٣٤٧ : ١٣٤٨ : ١٣٤٩ : ١٣٥٠ : ١٣٥١ : ١٣٥٢ : ١٣٥٣ : ١٣٥٤ : ١٣٥٥ : ١٣٥٦ : ١٣٥٧ : ١٣٥٨ : ١٣٥٩ : ١٣٦٠ : ١٣٦١ : ١٣٦٢ : ١٣٦٣ : ١٣٦٤ : ١٣٦٥ : ١٣٦٦ : ١٣٦٧ : ١٣٦٨ : ١٣٦٩ : ١٣٧٠ : ١٣٧١ : ١٣٧٢ : ١٣٧٣ : ١٣٧٤ : ١٣٧٥ : ١٣٧٦ : ١٣٧٧ : ١٣٧٨ : ١٣٧٩ : ١٣٨٠ : ١٣٨١ : ١٣٨٢ : ١٣٨٣ : ١٣٨٤ : ١٣٨٥ : ١٣٨٦ : ١٣٨٧ : ١٣٨٨ : ١٣٨٩ : ١٣٩٠ : ١٣٩١ : ١٣٩٢ : ١٣٩٣ : ١

أما كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري الذي هو ثاني الكتب التي ألقت في هذا الفن الجليل نهضنا إلى نشره ههنا ، قد عثرت على ثمانى نسخ منه في أثناء سفرى في بلاد أوروبا وتركيا والشام ومصر . منها نسخة في لندن و ثلاث نسخ في قسطنطينية ونسخة في دمشق ونسخة في حلب ونسختان في القاهرة . أول نسخة وقعت عليها هى التى محفوظة فى مكتبة المتحف البريطانى فى لندن عدد ورقها Or.9076 فلتسختها يبدى سنة ١٩٢٩ م حين فرغت من دروسى لشهادة الدكتوراه بجامعة اكسفورد . هذه النسخة أحسن النسخ وجلتها بعد . وهى مجزأة إلى خمسة أجزاء محتوية على ١٦٤ ورقة يبلغ طول الصفحة منها ١٣ ستيومترا وعرضها ١٠ ستيومترا وفى كل صفحة ٢٢ سطرا تقريبا ومكتوب على الصفحة الأولى منها :

كتاب معرفة علوم الحديث

تصنيف الحاكم أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابورى رحمه الله .

رواية الشيخ الأديب أبى بكر أحمد بن على بن خلف الشيرازى عنه .

رواية النفيس أبى المطهر القاسم الصيدلانى عنه إجازة .

رواية الشيخ الإمام علم الدين أبى الحسن على بن أبى الفتح محمود الحمودى إجازة عنه .

سماع منه لملك الطوائى الأجل المنتم افتخار الدين ياقوت بن عبد الله المسعودى عرف بالعمى نفعه بالعلم آمين .

وفى آخر كل جزء من الأجزاء ما نصه :

كتبه العبد الفقير الى ربه المستغفر من ذنبه نصير بن نبا بن صالح الأنصارى وكان الفراغ من نسخه فى سنة أربع وثلاثين ومائة بالقاهرة المعزية بدار الحديث الكاملية عمرها الله بدائم العز والبقاء .

وكتب بيده صورة السماع هكذا :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العامل الصدر الكامل الصالح الورع الدين بقبة المشايخ علم الدين أبي الحسن على بن أبي الفتح محمود بن أحمد الحمودي الصايوني بحق إجازته من أبي المطهر الصيدلاني بحق إجازته من أبي خلف بحق سماعه من المصنف بقراءة — مثبت الأسماء نصير بن نيا بن صالح الأنصاري وهذا خطه — صاحب الكتاب الطواشي الأجل المجد الخدوم افتخار الدين ياقوت بن عبد الله المسعودي عرف بالعزى وقد أجازته الشيخ ما فاته من الكتاب وصح ذلك وثبت لهم ولثبت الأسماء نصير في الثاني عشر من صفر من سنة أربع وثلاثين وستمائة بقلعة الجبل المعمورة بمنزل الطواشي صاحب الكتاب المصرية الحمد لله حق حمده وصلواته على محمد وآله وسلم .

ونخت ذلك ما نصه :

صورة السماع من الأصل المنقول منه ما مثاله — سمع جميع الجزء من علم الحديث على الشيخ الإمام العالم أبي زرار ربيعة بن الحسن بن علي بن يحيى الحضري اليمنى بحق سماعه له وقراءته على أبي المطهر الصيدلاني بإجازته من أبي خلف بحق مصنفه بقراءة الشريف أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز أبي القاسم الإدريسي والفقير المحدث أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله المنذرى وم لهم بن فتوح بن بشارة الصوفي وعبد الباقي بن أبي محمد بن علي بن خشاب وبركات بن ظافر بن عساكر وصح بمسجد المسمع بمصر يوم السبت من شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وستمائة .

فهذه النسخة هي التي ذكرها العلامة الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي في كتابه توجيه النظر إلى علوم الآثار ص ٢٠٣ حيث قال بعد ما أورد ملخصاً من كتاب الحاكم : وقد وقع البناء حين الانتفاء نسخة كتبت في القاهرة في دار الحديث الكاملية سنة ٦٣٤ وقرئت في قلعة الجبل على بعض أهل الأثر وهي منقولة من نسخة الحافظ المنذرى المثبت عليها صورة سماعه في آخر كل جزء من الأجزاء الخمسة من الشيخ الإمام أبي زرار ربيعة بن الحسن اليمنى الحضري سنة ٦٠٢

ومن النسخ الثلاث في قسطنطينية احدى في مكتبة ولى الدين عدد رقما ٤٥٤،
هى ذات ١٤٢ ورقة وفى ورق ٢٣ سطرا وطول الورق بالسنتيمتر ٢٤ وعرضها ١٧،
هذه النسخة لا يوثق بها لكثرة ما فيها من التحريف وهى عارية عن صورة السماع
وغير مثبت عليها اسم الكاتب وتاريخ الكتابة .

واثنان في مكتبة أيا صوفية فالأولى عدد رقما ٤٤٤ تقع في ١٠٦ صفحة
وفى كل منها ٢٤ سطرا تقريبا وطول الصفحة بالسنتيمتر ٢٠ وعرضها ١٤ وكتب
في الصفحة الأخيرة .

تم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله سلم تسليما - كتبه اسماعيل
ابن محمد بن أحمد بن محمد بن سهل المقرئ النقاش .

وكتب بعده صورة السماع : وقرأت جميع هذا الكتاب على الفقيه المحدث
برهان الدين بن عبد القوى بن أبى الحسن بن ياسين القسرائى وذلك بروايته سماعا
عن أبى الفضل محمد بن يوسف الفزنى عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد بن
ناصر السلى عن أبى محمد عبد الله بن عمر السمرقندى عن أبى بكر بن خلف عن
الحاكم المصنف - فى مجالس آخرها فى يوم السبت الثانى من شهر ربيع الأول
سنة أربع عشر وسمائة . كتب سليمان بن محمد بن سليمان النخلى ايماني .

وتوجد فى ص ٨٢ صورة سماع مكتتب على الأم المنقول عنها - سمع منى هذا
الجزء الثالث الشيخ الأجل الزكى أبو سعد عبد الله بن محمد بن أبى السلى المعدل
وذلك بقرأتى فى جامع القصر فى جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وأربع مائة .
كتبه عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندى حامدا لله ربه ومصليا على محمد رسوله
وعلى آله وسلم تسليما .

هذه النسخة ذات نقص مضطربة الأوراق مجلطة الأنواع حيث امتنعت
المقابلة مع نسختى المنقولة من الأصل المحفوظ فى المتحف البريطانى .

وأما النسخة الثانية في مكتبة أيا صوفية عدد رقعها ٤٤٩ هي في ١٢٨ صفحة
في كل صفحة ١٥ سطرا والصفحة منها في ٢٢ ستيتمرا في ظهر الصفحة الثانية
منها ما نصه :

أخبرنا الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي
الغزنوي الحنفي رضي الله بقرآني عليه بالقاهرة المعزية في صفر سنة ثمان وسبعين
ونحس مائة قال أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن
علي قراءة علينا بلفظه في شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ونحس مائة قال أخبرنا
الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي
في جمادى الأولى سنة تسع ونحس مائة قال قرأت على الشيخ الجليل أبي بكر أحمد
ابن أبي الحسن بن خلف الشيرازي الأديب بنيسابور في جمادى الآخرة سنة اثنتين
وسبعين وأربع مائة، قلت له أخبركم الحاكم أبو عبد الله البيع قراءة عليه وأنت
تسمع فأقر به سنة أربع وأربع مائة .

وفي آخر هذه النسخة : صورة ما وجدت بخط الحافظ أبي عبد الله ابن
السمرقندي — نقلت هذه النسخة بنيسابور من أصل الحاكم أبي عبد الله الذي
وقفه على أصحاب الحديث ودفعه الى وصيه الشيخ المعتمد أبي عبد الرحمن السلمي
وهو الآن في يد ورثة أبي صالح المؤذن ورأيت على الجزء الأخير وهو الخامس بخط
الشيخ الحافظ أبي صالح المؤذن رحمه الله سماه صورته : سمع الجزء كله والكتاب بتمامه .
اسماعيل وصالح ابنا أبي صالح المؤذن عن الشيخ أبي بكر أحمد بن خلف الشيرازي
رواية عن الحاكم أبي عبد الله وصاحبه مئثت فيه وفي نسخة أبي بكر بن خلف بتمامه .

حينما زرت مدينة حلب الشهباء تشرفت بلقاء الشيخ الأستاذ محمد راغب الطباخ
الحلي الذي تقدم ذكره وهو مدرّس علم الحديث والمصطلح والتاريخ في المدرسة
الخزوية في حلب ومؤلف التاريخ الكبير أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء . بغداد
على الشيخ بالكرم والعناية وأنا شاكر له معترف بأحسناته العزيز إذ هو أفادني ببعض

كلامه المفيد في هذا الموضع وأرشدني الى التكية الأخلاقية عند السادة الزهادية حيث وجدت نسخة من كتاب الحاكم^(١) في أولها ما نصه :

أخبرنا جماعة من الشيوخ الثقات الأئمة الأثبات منهم سيدي ووالدي شرف الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن ألب أرسلان البغدادي الشافعي قال أخبرنا أبو حسين علي بن أبي عبد الله محمد بن علي بن منصور بن المطهر ببغداد سمعا عليه قال أخبرنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد المهيمن وأبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي الحافظ إذنا منهما قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي الحسن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي قال المهيمن سمعا وقال ابن ناصر قال الشيرازي أخبرنا الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم قال :

وكتب في آخرها بخط كاتبها :- آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين على نعمه المتوالي وآلائه المتظاهرة والصلوة والسلام على سيدنا محمد المرسل بالآيات الباهرة والمعجزات الظاهرة وعلى آله العترة الطاهرة وأصحابه التجوم الزاهرة . فرغ من كتابته من أوثقته ذنوبه وأسرته خطاياهم وعيوبه المفتقر الى رحمة الله الغني محمد بن علي البغدادي تاب عليه توبة نصوحا وغفر له ولوالديه ولشأنه وجاد عليه بكرمه ونجحهم بإحسانه فتوحا وكان نجازه بالمسجد الأقصى الشريف عمره الله بذكره في يوم الأحد الثاني والعشرين من شهر الله الحرام سنة أحد عشر وثمان مائة أحسن الله ابتداءها وصرف عن المسامين شدتها ولأوامها وختمها بالتوفيق والسعادة بجنه وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وفي دمشق ظفروا على نسخة من كتاب الحاكم في دار الكتب الظاهرية عدد رقمها ٤٠٣ هـ في ٨٦ صفحة وفي كل صفحة من ٣٤ الى ٣٨ سطرا وطول الصفحة بالسنتيمتر ٢٦ وعرضها ٩ هذه النسخة أيضا مثل التي في مكتبة ولي الدين بالأسنانة غارية عن صورة السماع وغير مثبت عليها اسم النسخ وتاريخ النسخ . ينسب على الظن أن

(١) لم يبق ل الوقت في إتاني القصيرة بحلب الشهاد أن أقابل هذه النسخة .

العلامة طاهر الجزائري ثم دمشق قد استعملها لتخصيصه في كتاب توجيه النظر
لأنه من مؤسسى هذه المكتبة الظاهرية . وقد راجعت نسختي المتقولة من أصل
المتحف البريطاني على هذه النسخة تماما .

اطلعت في القاهرة على نسختين : إحداهما في رواق المغاربة في الأزهر
الشريف ، والأخرى عند صاحب الفضيلة الشيخ عبد المعلي السقاء بالمتزل رقم ٨
بشارع الشلي . لكن لم يساعدني الزمان لأجل عطلة رمضان المبارك حين كنت
بالقاهرة أن أقابلهما .

من كتاب علوم الحديث للهاكم ثلاث نسخ أيضا موجودة في الهند : إحداهن
في مكتبة خدابخش بمدينة عظيم آباد محرة سنة ١٢٩١ قابلت هذه النسخة مقيما
بهذه المدينة في إحدى العطلات الكبرى .

وأما النسختان الأخرتان إحداهما في مكتبة مولانا حبيب الرحمن خان
الشرواني بمحيط كنج في عليكة ، والأخرى في المكتبة الآصفية بمحدر آباد الدكن
قد قابلت في دائرة المعارف الثمانية هاتين النسختين بنسختي التي أرسلتها إليها مكتوبة
بالمساكنية بيد أن أكثر الاختلافات والاصلاحات التي حصلت لي من هذه المقابلة
قد وجدت قبل بمقابلتي مع النسخ المحفوظة بمكتبة خدابخش وبتدار الكتب الظاهرية
وغيرهما . يلوح لي أن هذه النسخ تتفق فيها الزيادة والرواية مع كثير من الأغلاط
الفاحشة فلعلها متقولة بعضها من أصل واحد وبعضها من بعض .

فيكون مجموع ما عثرت عليه من كتاب معرفة علوم الحديث للهاكم إحدى عشرة
نسخة أجمدها التي بمكتبة المتحف البريطاني . هي نسخة قلب الصحة عليها ،
مضببط كثير من كلماتها بالحركات وليس في هوامشها غير كلمات قليلة سقطت من
الأصل فاستدركها الناصح ويكتب في نهايتها كلمة «صح» إشارة الى سقوطها من

(١) كتب في آخرها بخط الكاتب : تم الكتاب بعد المالك الوهاب بتاريخ غرة شهر رمضان
سنة ألف وثمانين وأحدى وتسعين — كتبه الأقرع راجي رحمه الأكرع عبد المسور جوهر

الأصل أو رواية مختلفة عن نسخة أخرى ويكتب فوقها الحرف «خ» إشارة إلى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

فاعتمدت في الطبع على نسخة المتحف البريطاني وأثبت في أسفل الصفحات ما وجدت من الاختلافات والزيادات بالمقابلة مع النسخ الأخرى وما وقفني الله عليه من التصحيح والتنقيح والتنبيه بمراجعة الكتب المستعملة في هذا الفن . فهذه النسخة موسومة في التصحيح عند اختلاف النسخ «بالأصل» والنسخة بمكتبة أيا صوفية مرموز اليها بالكلمة «ص» ونسخة المكتبة الظاهرية مشار اليها بالحرف «ظ» والنسخة بمكتبة خدا بخش مشار اليها بالحرف «خ» ونسخة مولانا الشرواني بالحرف «ش» ونسخة المكتبة الأصفية بالكلمة «صف» .

ناهيك بهذه النسخ المتعددة بديار الكتب المختلفة في بلاد الشرق والغرب على أهمية الكتاب ومزيّتها . يظهر من روايات عديدة وسماعات كثيرة على النسخ أن الكتاب قرئ واسعا ، قرأه كثير من المشايخ والعلماء والحفاظ والطلاب لعظيم فائدته . العلامة طاهر الجزائري أورد ملخصا من هذا الكتاب في كتابه توجيه النظر إلى علوم الأثر (ص ١٦٣ - ٢٠٣) حيث قال : وقفنا على كتاب معرفة علوم الحديث للحفاظ للأجل المجمع على صدقه وإمامته في هذا الفن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الضبي المعروف بالحاكم فوجدنا فيه فوائد مهمة رائعة يبنى لطالبي هذا الفن الوقوف عليها فرأينا أن نورد من كل مبحث من مباحثه شيئا مما ذكر فيه حتى يكون المطالع لذلك كأنه مشرف عليه .

وحسبنا في بيان أهمية كتاب الحاكم ما قال ابن خلدون (مقدمة ص ٣٦٨) : «وقد ألف الناس في علوم الحديث وأكثروا ومن نحول علماته وأنتمم أبو عبد الله الحاكم وتأليفه فيه مشهورة وهو الذي هذب وأظهر محاسنه» . فعزمت اتكالا على الله على نشر هذا الكتاب الذي هو ثاني الكتب المؤلفة في هذا الفن الجليل تعميما لاستفادة القراء الكرام منه .

جامعة دمشق

ص ٥٠٠ حسين

٢٥ أكتوبر سنة ١٩٣٥ م

كِتَابُ مَعْرِفَةِ عُلُوِّ الْحَدِيثِ

تصنيف

الإمام الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري

رحمه الله

أضنى بفشره وتصحيحه والتعليق عليه مع ترجمة المصنف

الأستاذ الدكتور

السيد معظم حسين ، ام - ا - دى - فىل (اكسن)

رئيس الشعبة العربية والإسلامية بجامعة دكة بتناه

وطبع

تحت إدارة جمعية دائرة المعارف اللبنانية فى جامعة حيدرآباد الدكن

سانا الله من الشرور والفتن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح محمود بن أحمد الحمودى الصابونى قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلانى إجازة قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر ابن خلف الشيرازى ثم التيسابورى قال أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد بن حمدويه بن نعيم الحافظ التيسابورى قال :

الحمد لله ذى المن والإحسان، والقدرة والسلطان، الذى أفتنا الخلق بربوبته، وجلسهم بمشيئته، وأصطفى^(١) منهم طائفة أصفياء، وجعلهم برة أتهياء، فهم خواص^(٢) عبادته، وأوتاد بلاده، يصرف عنهم البلايا، ويخصهم بالخيرات والعطايا، فهم القائمون بإظهار دينه، والتمسكون بسنن نبيه، فله الحمد على ما قلدر وقضى، وأشهد أن لا إله إلا الله الذى زجر عن اتخاذ الأولياء دون تجابه، وإتباع الخلق دون نبيه صلى الله عليه وسلم وأشهد أن محمدا عبده المصطفى، ورسوله المحتبى، بلغ عنه رسالته. فصلى الله عليه آمرا، وناهيا ومبيحا وزاجرا، وعلى آله الطيبين .

* قال الحاكم رحمه الله :

أنا بعد فائق لما رأيت البدع فى زماننا كثرت^(٣)، ومعرفة الناس بأصول السنن

-
- (١) فى نسخة أما صوفية : « أخبر الامام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف بقراءته عليه بتيسابور فى شهر رمضان سنة احدى وثمانين » وكذا أيضا فى خ ، ش وصف . (٢) ط : « أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رضى الله عنه » . (٣) ش ، موصف : « قسم بن الحكم » . (٤) خ ، ش ، موصف : « اصطفى طائفة منهم أصفياء » . (٥) فى النسخ كلها : « خاص » والأصوب عندنا : « خواص » كما أثبتنا . (٦) العبارة المحصورة بين التبيين لم ترد فى موصف . (٧) ش ، صف : « لك كثرت » .

قلت ، مع إمعانهم في كتابة الأخبار وكثرة طلبها على الإهمال والإغفال دعاني ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على ذكر أنواع علم الحديث مما يحتاج إليه طلبة الأخبار ، الموابيون على كتابة الآثار ، وأعتمد في ذلك سلوك الاختصار ، دون الإطناب في الإكتار ، والله الموفق لما قصده والمساعد في بيان ما أردته إنه جواد كريم ودوف رحيم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصري [بمصر] ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت أبي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خلفهم حتى تقوم الساعة .

سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الآدمي بمكة يقول سمعت موسى ابن هارون يقول سمعت أحمد ابن حنبل يقول وسئل عن معنى هذا الحديث فقال : إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدري من هم .

قال أبو عبد الله : وفي مثل هذا قيل من أمر السنة على نفسه قولاً وفعلًا نطق بالحق . فلقد أحسن أحمد ابن حنبل في تفسير هذا الخبر أن الطائفة المنصورة التي يرفع الخذلان عنهم إلى قيام الساعة هم أصحاب الحديث ، ومن أحق بهذا التأويل من قوم سلكوا حجة الصالحين وأتبعوا آثار السلف من الماضين ، ودمغوا أهل البدع والمخالفين ، بسنن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أجمعين ، من قوم آثروا قطع المغاوز والقفار ، على التمسك في الدمن والأوطار ، وتنعموا باليوس في الأسفار ،

- (١) صف : « كتاب » . (٢) ط : « دل الاغفال والامال » . (٣) غ ، ش ، ص : وصف : « علوم » . (٤) غ ، ش ، ص : « المان على في » . (٥) زيادة في ط ، غ وش وصف : (٦) ط ، ش : « قال الحاكم » وغ : « قال الحاكم رضي الله عنه » . (٧) ط ، ش ، ص : صف : « بالحكمة » . (٨) ص : « ولقد » . (٩) غ ، ش ، ص : صف : « بدع » . (١٠) ص : « هنا » . (١١) غ ، ش ، صف : « الأوطان » له بحرف من : « الأوطار » .

مع مساكنة العلم والأخبار ، وقمنوا عند جمع الأحاديث والآثار ، بوجود الكبير والأطهار ، [قد] رفضوا الإلحاد الذي تنوَّق إليه النفوس الشبهوانية وتوابع ذلك من البدع والأهواء والمقاييس والآراء والزيج ، جعلوا المساجد بيوتهم وأساطينها تكلمهم وبواربها فرشهم .

حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن الحسين ابن أبي الحسين ثنا عمر بن حفص بن غياث قال سمعت أبي وقيل له : ألا تنتظر إلى أصحاب الحديث وما هم فيه ؟ قال : هم خير أهل الدنيا .

وحدثني أبو بكر محمد بن جعفر [الزكي] ثنا أبو بكر محمد بن إصحاق قال سمعت علي بن خنيسم يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول : إني لأرجو أن يكون أصحاب الحديث خير الناس يقيم أحدهم بياني وقد كتب عني ^(١) فلو شاء أن يرجع ويقول حدثني أبو بكر جميع حديثه فعل إلا أنهم لا يكذبون .

قال أبو عبد الله ^(٢) : ولقد صدقا جميعا أن أصحاب الحديث خير الناس وكيف لا يكونون كذلك وقد نبذوا الدنيا بأسرها وراءهم وجعلوا غذاءهم الكتابة ، وسرهم المعارضة ، واسترواحهم المذاكرة ، وخلوقهم المداد ، ونومهم السهاد ، واصطلاهم الضياء ، وتوسدّهم الحصى ، فالشدائد مع وجود الأسانيد العالية عندهم رخاء ووجود الرضاء مع فقد ما طلبوه عندهم يؤس ، فنقولهم بلإذنة السنة فامرة ، ^(٣) قلوبهم بالرضاء في الأحوال طامرة ، تسلّم السنن سرورهم ، ويجالس العلم جورهم ، وأهل السنة قاطبة إخوانهم ، وأهل الإلحاد والبدع بأسرها أعدائهم .

- (١) ط : « مساكنة أهل العلم » . (٢) الزيادة عن ط ، خ ، ش ، صوصف .
 (٣) ش ، صف : « تكليم » . (٤) زيادة في ط ، خ وصو .
 (٥) ش ، صف : « ولو » وخ « لو » . (٦) ط ، خ ، ش ، صوصف :
 « قال الحاكم » . (٧) خ ، ش ، صف : « طامرة » . (٨) ن ش وصف :
 « نصار أهل السنة » .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد الخطلي ببغداد يقول سمعت أبا إسماعيل محمد ابن إسماعيل الترمذي يقول : كنت أنا وأحمد بن الحسن [الترمذي ^(١)] عند أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ، فقال له أحمد بن الحسن : يا أبا عبد الله ، ذكروا لابن أبي قتيلة ^(٢) بمكة أصحاب الحديث فقال : أصحاب الحديث قوم سوء ، فقام أبو عبد الله وهو ينفض ثوبه فقال : زنديق ! زنديق ! زنديق ! ودخل البيت .

سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت جعفر بن محمد بن سنان الواسطي يقول سمعت أحمد بن سنان القطان ^(٣) يقول : ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يفض أهل الحديث وإذا ابتدع الرجل تُزع حلاوة الحديث من قلبه .

سمعت [أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه يثارا يقول سمعت ^(٤)] أبا نصر أحمد بن سلام الفقيه يقول ، ليس شيء أهل على أهل الإلحاد ولا أبض اليهم من سماع الحديث وروايته بإسناد .

قال أبو عبد الله ^(٥) : وعلى هذا عهدنا في أسفارنا وأوطاننا كل من ينسب إلى قوع من الإلحاد والبدع لا ينظر إلى الطائفة المنصورة إلا بعين الحقارة ويسمونها الخسوية . سمعت الشيخ أبا بكر أحمد بن إسماعيل الفقيه وهو يناظر رجلا فقال الشيخ : حدثنا فلان . فقال له الرجل : دعنا من حديثنا إلى متى حدثنا . فقال له الشيخ قم يا كافر ، ولا يحمل لك أن تدخل داري بعد هذا ، ثم التفت اليها فقال : ما قلت قط لأحد ^(٦) لا تدخل داري إلا لهذا .

-
- (١) خ ، ن ، ص : « أحمد بن حنبل » . (٢) زيادة في طريق . (٣) كما في خ ، ش وصف : « فقيه » وبالأصل : « فقيه » لله تصغير . (٤) خ ، ش ، صف : « جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي سمعت أبي يقول » . (٥) ط : « أصحاب » . (٦) الزيادة عن ط ، خ ، ش وصف ، لأنها سقطت من الأصل من هذا الموضع . (٧) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٨) خ ، ش ، صف : « ما قلت لأحد قط » .

ذكر أول نوع^(١) من أنواع علم الحديث

قال أبو عبد الله^(٢) : النوع الأول من هذه العلوم معرفة على الإسناد وفي طلب الإسناد المالى سنة صحيحة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : كنا نبيت أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يُعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع . فأتاه رجل منهم فقال : يا محمد ، أتانا رسولك^(٣) فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك . قل : صدق . قال : فمن خلق السماء؟ قال : الله . قال : فمن خلق الأرض؟ قال : الله . قال : فمن نصب هذه الجبال؟ قال : الله . قال : فمن جعل فيها هذه المنافع؟ قال : الله . قال : فبالذي خلق السماء والأرض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع ، الله أرسلك؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا . قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك ، الله أمرك بهذا؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا . قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك ، الله أمرك بهذا؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا . قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك ، الله أمرك بهذا؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا . قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك ، الله أمرك بهذا؟ قال : نعم . قال : والذي بعثك بالحق ، لا أزيد عليهن ولا أتقص منهن . فلما مضى قال : لئن صدق ليخلق الجنة .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٤) : وهذا حديث مخرج في المستدرك الصحيح لمسلم^(٥) وفيه دلائل

(١) خ : « النوع الأول » . (٢) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٣) خ : ش ، صف : « زعم » . (٤) ط ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٥) ش : صف : لمسلم بن الحجاج .

من إجازة طلب المراءى^(١) العلوي من الإسناد وترك الاكتصار على القول فيه وإن كان سماعه عن الثقة إذ السيدى لما جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما فرض الله عليهم لم يقنع ذلك حتى وصل بنفسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه ما يقفه الرسول عنه . ولو كان طلب العلوي الإسناد غير مستحب لأنكر عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم سؤاله إياه عما أخبره رسوله عنه ولاخره بالاكتصار على ما أخبره الرسول عنه .

ولقد حدثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى بمرور حدثنا أبو الموجه محمد ابن عمرو ثنا عبدان قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول : الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء .

قال أبو عبد الله : فلولوا الإسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لندرس منار الإسلام وتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث وقلب الأسانيد ، فإن الأخبار إذا تمزقت عن وجود الأسانيد فيها كانت بُرًا ، كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ثنا إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني ثنا بَقِيَّةُ ثنا عتبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة وعنده الزهرى ، قَالَ لجعل ابن أبي فروة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له الزهرى : فأتلك الله يا ابن أبي فروة ، ما أجراك على الله لا تُسند حديثك ؟ ثم حدثنا بأحاديث ليس لها حُكْم ولا أَزَقَة !

- (١) خ ، ش ، صف : «طلب العلوي» . (٢) ش ، صف : «من» . (٣) ش : «سؤلة» . (٤) ط : «السياري» . (٥) خ : «قال الحاكم» ولم تردده البارة في ط ، ش وصف . (٦) خ ، ش ، صف : «وه» . (٧) ش ، صف : «نا أبو بكرنا إبراهيم» إلى آخر الإسناد . (٨) كلمة «قال» لم توجد في خ ، ش وصف . (٩) خ ، ش ، صف : «فما» . (١٠) ط ، خ : «ولست» .

قال أبو عبد الله^(١) : فأما طلب العالي من الأسانيد فإنها مستنونة كما ذكرناه ، وقد رحل في طلب الإمام العالي غير واحد من الصحابة . فمن ذلك [ما] أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن موسى السقي مجرى أخبرنا أبو الموجه ثنا عبدان أنا أبو حمزة وابن عينة وابن المبارك قالوا ثنا صالح بن صالح قال سأل رجلاً من أهل خراسان عامراً فقال : يا أبا عمرو ، كيف تقول في رجل كانت له وليدة فأعتقها فترجوها ؟ فإنا نقول عندنا هو كالراكب بدنة^(٢) فقال حدثنا أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كانت له وليدة فأذهبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فترجوها لله أجران ، وأيمع عبد مملوك أذى حق الله وحق مواله فله أجران أعطيتكما بغير أجر . فلقد كان الراكب يركب فيها ما هو أدنى من هذا إلى المدينة .

قال أبو عبد الله^(٨) : فهذا الراكب إنما كان يركب في طلب على الإمام ولو اقتصر على التازل لوجد بمحضته من يحدته به .

[ومنه ما] حدثنا علي بن حماد العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان حدثنا ابن جريج قال سمعت أبا سعيد الأعمى يحدث عن عطاء بن أبي رباح قال خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره وغير عقبة . فلما قدم إلى منزل مسامة^(١٢) بن محمد الأنصاري — وهو أمير مصر — فأخبره فقبل عليه فنرجى إليه فعاقبه ثم قال له : ما جاء بك يا أبا أيوب ؟ فقال حديث سمعته من

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « ثلاثة سنون » .
(٣) الزيادة من خ . (٤) خ ، ش ، صف : « أ » . (٥) ظ ، خ ، ش ، صف : أخبرنا . (٦) خ ، ش ، صف : « حديث » . (٧) ظ : « كان له » .
(٨) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٩) ظ : « ذكر » . (١٠) زيادة في خ ، ش وصف . (١١) خ ، ش ، صف : « أبا سعيد الأعمى » وهو المروابي كاذب كما صاحب التعريب . (١٢) ش ، صف : « مسلة بن محمد » وهو عطاء .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبري وخبر عقبة فابست من يدي على مثله . قال فبعث معه من يده على مثل
عقبة فأخبر عقبة؛ فعجل نفرج اليه فعاقبه فقال : ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال :
حليت سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبري^(١) وخبرك^(٢) في ستر المؤمن . قال عقبة : نعم ، سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : من ستر مؤمناً في الدنيا حل خزيه ستره الله يوم القيامة .
فقال له أبو أيوب : صدقت . ثم انصرف أبو أيوب إلى راحته فركبها راجعاً
إلى المدينة فإدركته جائزة سلمة بن عجلد إلا بعريش مصر .

قال أبو عبد الله^(٣) : فهذا أبو أيوب الأنصاري^(٤) على تقدم محبته وكثرة سماعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل إلى صحابي من أقرانه في حديث واحد ،
لواقصر على سماعه من بعض أصحابه لأمكنه .

[ومنه ما] حدثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل الفقيه^(٥) ثنا الحسن بن علي بن زياد
ثنا إسماعيل بن محمد الفروي ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
قال : إني كنت لأسافر مسيرة الأيام والليالي في الحديث الواحد .

[ومنه ما] أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد التميمي من كتابه ثنا عبد الله بن
محمد الأسفرائني ثنا نصر بن مزروع قال سمعت عمرو بن أبي سلمة يقول قلت
للأوزاعي : يا أبا عمرو، أنا ألتزمك منذ أربعة أيام ولم أسمع منك إلا ثلاثين حديثاً .
قال : وتستقل ثلاثين حديثاً في أربعة أيام ! لقد سار جابر بن عبد الله إلى مصر

(١) ظ، خ، ش، صف : « قال » . (٢) يقطع ما بين التبيين من ظ، خ، ش، وصف :
(٣) ظ، خ، ش، صف : « قال الحاكم » . (٤) لا يوجد لفظ
« الأنصاري » في ش، وصف : (٥) زيادة في خ، ش، وصف : (٦) خ، ش،
صف : « أخبرنا » . (٧) بالأصل : « أن » . (٨) زيادة في خ، ش، وصف :
(٩) صف : « لازم » .

واشترى راحلة فركبها حتى سأل عقبة بن عامر عن حديث واحد وانصرف إلى المدينة وأنت مستقل^(١) ثلاثين حديثاً في أربعة أيام .

قال * أبو عبد الله^(٢) : وجابر بن عبد الله على كثرة حديثه وملازمته رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل إلى من هو مثله أو دونه مسافة بعيدة في طلب حديث واحد^(٣) .

أخبرني أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد * بن عمر * القرشي ثنا أبي ثنا جعفر الطيالسي قال سمعت يحيى بن معين يقول أربعة لا تُؤنس منهم رشداً : حارس الدرب ومتادى القاضي وابن المحدث ورجل يكتب في بده ولا يرسل في طلب الحديث .

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الواظف يقول سمعت علي بن محمد الجرجاني يقول ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا عبد الله بن يوسف ثنا شعبة^(٤) قال سمعت يشر بن حرب يقول سمعت ابن عمر يقول : قلت لطالب العلم يتخذ نعلين من حديد .

قال أبو عبد الله^(٥) : فاما معرفة العالية من الأسانيد فليس على ما يتوهمه عوام الناس يتدون الأسانيد فاجلدوا منها أقرب عدداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوهمونه أهل . ومثال ذلك ما حدثناه أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة^(٦) الشيباني بالكوفة ثنا الخضر بن أبان الهاشمي حدثنا^(٧) أبو هذبة إبراهيم بن هذبة ثنا أنس ابن مالك . وهذه نسخة عندنا بهذا الإسناد^(٨) .

- (١) ط، خ، ش، صف : « مستقل » . (٢) ما بين التبيين لم يوجد في ط، خ، ش وصف .
 (٣) انظر الجنداري (الطبع المجاني) ص ١٧ (٤) ليس ما بين التبيين في ش وصف .
 (٥) ط، خ، ش : « واحد » . (٦) كذا في ط، خ، ش وصف : « واحد » .
 (٧) ط، خ، ش، صف : « إبراهيم بن مهدي » . (٨) ط، خ، ش، صف : « سيد » زهير الصواب كما ذكر في التذييل في ترجمة عبد الله بن يوسف .
 (٩) ط، خ، ش، صف : « قال » .
 (١٠) ط : « قال » وخ، ش، صف : « قال لا كم » . (١١) ط، ش، صف : « محمد » .
 (١٢) ط، ش، صف : « ٤ » (١٣) قلقة « الاسناد » لم توجد في ط، خ، ش وصف .

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن غالب حدثنا
عبد الله بن دينار ثنا أنس بن مالك . وهذه أيضا نسخة كبيرة .

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا أبو جعفر محمد بن مسلمة
الواسطي ثنا موسى بن عبد الله الطويل عن أنس بن مالك . وهذه نسخة .

وأعجب من ذلك ما حدثناه جماعة من شيوخنا عن أبي الدنيا واسمه عثمان بن
الخطاب بن عبد الله المغربي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقالوا إن أبا الدنيا
خدم أمير المؤمنين ورفسته بقلته وأنه كان يستسقى به بالمغرب . ولقد حضرت
مجلس أبي جعفر [محمد] بن عبيد الله المولى بالكوفة فدخل شيخ أسود أبيض
الرأس وأهيمه . فقال لنا أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا . قال : هذا ينسب الى
أبي الدنيا المغربي مولى أمير المؤمنين بأربعة آباء .

* قال أبو عبد الله ^(١) : وفي الجملة أن هذه الأسانيد وأشباهها تفرش
عبد الله وكثير بن سليم ويضم بن سالم بن قنبر بما لا يفرح بها ولا يمتنع بشيء منها
وقل ما يوجد في مسانيد أئمة الحديث حديث واحد عنهم .

وأقرب ما يصح لأقربنا من الأسانيد بعد الرجال ما حدثونا عن أحمد بن
ثيان الرمي قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر، وعن الزهري
عن أنس ^(٨)، وعن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس، وعن عبد الله بن دينار
عن ابن عمرو عن زياد بن جارية عن جرير . فهذه الأسانيد لابن عيينة صحيحة

(١) ش، صف، «وحدثنا» . (٢) ظ، ش، صف، «ثا» . (٣) صف :
«ما حدثنا» . (٤) ظ، خ، ش، صف : «عبد الله بن حرام من قرية بالقرب يقال
لها مرند» . (٥) الزيادة عن خ، ش وصف . (٦) العبارة المصنوعة بين
الجميعين لم تدخل خ، ش، وصف . (٧) ظ، خ، ش، صف : «الرمي وغيره قالوا ثا» .
(٨) بالأصل : «ومن» بالثبات «ر» وهو خطأ . (٩) خ، ش، صف، أنس بن مالك .
(١٠) خ، ش، صف : «خمار» وهو خطأ .

ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرية . وكذلك حدثونا عن جماعة من شيوخنا عن يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أنس وعن حميد الطويل عن أنس .
والعالي من الأسانيد التي تعرف بالقهم لا بعد الرجال غير هذا ، قرب إسناده يزيد عدده على السبعة والثمانية إلى العشرة وهو أعلى من ذلك . ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد الله بن نعيم عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع من كنّ فيه كان منافقا خالصا ومن كانت^(٣) فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر .

[قال الحاكم : ^(٦) هذا إسناده صحيح مخرج في كتاب مسلم عن محمد بن عبد الله ابن نعيم عن أبيه وقد بلغ عدد رواياته سبعة وهو أعلى من الأربع الذي قدّمنا ذكره ، فإن الغرض فيه القرب من سليمان بن مهران الأعمش فإن الحديث له وهو إمام من أئمة الحديث . وكذلك كل إسناده يقرب من الإمام المذكور فيه فإذا صححت الرواية إلى ذلك الإمام بالعدد اليسير فإنه عال^(٩) .

أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد المذكر ثنا إبراهيم بن محمد المروزي ثنا علي ابن خشرم قال قال لنا وكيع : أيّ الإسنادين أحب إليكم الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أو سفیان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ؟ فقلنا الأعمش عن أبي وائل ، فقال : يا سبحان الله ! الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ وسفيان فقيه ومنصور فقيه وإبراهيم فقيه وعلقمة فقيه ؛ وحديث يتداوله الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخ .

- (١) ط ، خ : «الذي يعرف» . (٢) ط : «يعد» . (٣) ط ، خ : «كان» .
(٤) ش ، صف : «كانت» . (٥) بالأصل : «فاق» . (٦) الزيادة عن ط ، خ : ش وصف . (٧) خ ، ش ، صف : «الإسناده» . (٨) خ ، ش ، صف : «هـ» .
(٩) بالأصل : «عال» . (١٠) بالأصل : «المذكور» وهو محرف .

حدثنا علي بن الفضل السامري ثنا الحسن بن هرة العبدى ثنا هشيم بن يوسف بن عبيد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 «نَعَلَ النَّفْيَ ظِلْمٌ» .

[قال الحاكم^(١) : وهذا أعلى ما يقع لأقرائنا من الأسانيد وفي إسناده سبعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما صار عاليًا لقربه من هشيم بن بشير وهو أحد الأئمة . وكذلك كل إسناد يقرب من عبد الملك بن جريح وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ومالك بن أنس وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة^(٢) بن الجراح وزهير بن معاوية وحامد بن زيد وغيرهم من أئمة الحديث فإنه عال وإن زاد في عدده بعد ذكر الإمام الذي جعلناه مثالا . فهذه علامة الإسناد العالي ولو أتينا لكل حرف منها بشاهد لطلل^(٣) [به] الكلام .

ذكر النوع الثاني من أنواع علم الحديث^(٤)

والنوع الثاني من معرفة [علوم]^(٥) الحديث العلم بالنازل من الإسناد . ولعل قائلًا يقول النزول ضد الملو قد عرف ضيقه وليس كذلك ؛ فإن للنزول مراتب لا يعرفها إلا أهل الصنعة ؛ فمنها ما تؤدي الضرورة إلى سماعه نازلًا^(٦) ، ومنها ما يحتاج طالب العلم إلى معرفة وتجريحه فلا يكتب النازل وهو موجود بإسناد أعلى منه^(٨) .

مثال ذلك ما حدثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني^(٩) [القرشي] ثنا محمد ابن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو هاني عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة * رحمه الله * أن

- (١) زيادة في خ ، ش ، صف . (٢) خ ، ش ، صف ؛ «سعيد بن الجراح» وهو لفظ .
 (٣) زيادة في ط ، خ ، ش ، وصف . (٤) خ ، ش ، صف ؛ «علوم» . (٥) زيادة في خ ، ش ، صف . (٦) ط ، خ ، ش ، وصف ؛ «سماعها» . (٧) خ ، ش ، صف ؛ «أثالة» . (٨) جاره خ ، ش ، وصف ؛ «موجود بأهل من إسناده» . (٩) زيادة في خ ، ش ، وصف . (١٠) لم توجد العبارة بين التبيين في ط ، خ ، ش وصف .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سيكون في آخر أمتي أناس يجذونكم بما لم تسمعوا أتم ولا أبأؤكم، فإياكم وإياهم !

[قال الحاكم :] هذا حديث ذكره مسلم في خطبة المسند الصحيح رواه عن ابن نمير عن المقرئ، وأمثاله في الكتاب تزيد على المتين، فمن وجده هكذا عن ثلاثة عن المقرئ ثم كتب عن ثلاثة عن مسلم عن ابن نمير عن المقرئ فإنه لقلة معرفته بالتزول، وأشبه هذا كثيرة .

والأحاديث النازلة على أوجه كثيرة؛ فمنها ما يستوى العدد في روايتين أحدهما أعلى من الأخرى . ومثال ذلك لأمثالنا أنا إذا نقلنا في حديث الأعمش فرويناه عن شيوخنا عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن وكيع عن الأعمش، أو فرويناه عن شيوخنا عن أحمد بن سلمة عن إسحاق بن راهويه عن ميسرة بن يونس عن الأعمش، فإنه أعلى من أن نزويه عن شيوخنا عن أبي العباس السراج عن هناد بن السرى عن أبي معاوية عن الأعمش أو نزويه عن شيوخنا عن محمد بن إسحاق عن أبي كريب عن أبي أسامة عن الأعمش .

وهذا مثل الألواف^(٦) من الحديث لمن فهمه وتدبره ففاس عليه أحاديث الثوري ومالك وشعبة وغيرهم من الأئمة . والأصل في ذلك أن التزول عن شيخ تقدم موته واشتهر فضله أحل وأعلى منه عن شيخ تأخر موته وعُرف بالصدق .

ومما يحتاج طالب الحديث إلى معرفته من التزول أن ينظر في إسناد الشيخ الذي يكتب عنه، فما قرب من سنته طلب أعلى منه . ومثال ذلك أني نشأت

(١) زيادة في خ، ش وصف . (٢) عبارة ط، خ، ش وصف وفن وجده هكذا كنه عن ثلاثة الخ؛ يظهر أن بعض الكلمات قد سقطت في هذه العبارة من يد النسخ . (٣) ط : «لأفراننا» . (٤) بالأصل : «عن» محرفا عن : «بن» . (٥) كذا في ط، خ، ش وصف؛ بالأصل : «روينا» . (٦) ط، خ، «الألواف» . (٧) ط : «فيه» . (٨) كذا بالأصل : «أهل» وفي خ، ش، صف وأيضا بامش الأصل : «أجل» فهو أسوب .

وطلبت الحديث بعد وفاة محمد بن إصحاق بن نزيمة بشر ستين^(١١) ، فأذا وقع الحديث من حديث أبي كريب وبندار وأبي موسى وعبد الجبار بن العلاء وغيرهم عندي من حديث أبي بكر الجارودي وإبراهيم بن أبي طالب وأقرانهما عن هؤلاء الشيخ فإنه^(١٢) لي أعلى من أن يكون عن من يقرب وفاته من ولادتي ونسوي . وهذا أصل كبير في معرفة التزوي؛ وكذلك إذا وقع الحديث لطلابه في عصرنا عن محمد بن إصحاق عن محمد بن يحيى أو أحمد بن يوسف السلمي أو مسلم بن النجاج وأقرانهم فإنه أعلى من أن يقع لهم عن الشرق ومكي وأقرانها .

ذكر النوع الثالث من [أنواع] علم الحديث^(١٣)

النوع الثالث من هذا العلم معرفة صلق المحدث وإتقانه وثبته وصحة أصوله وما يحتمل سنده ورحلته من الأسانيد وغير ذلك من غفلته وتهاونه بنفسه وعلمه وأصوله .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي حدثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن أبي إصحاق عن البراء بن عازب قال : ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا أصحابنا وكانوا يشتغلون في رعاية الأبل وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون ما يهوتهم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمعون من أقرانهم ومن هو أحفظ منهم وكانوا يشهدون على من يسمعون منه ، كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا^(١٤) العباس

- (١) خ : ش ، صف : «بشرين» ، وهكذا جاء أيضا بإش الأصل لله أصوب .
 (٢) خ : ش ، صف : «من» ، (٣) حارة خ : ش وصف : «قانه أعلى ل» .
 (٤) ط : «ار» - (٥) خ : ش ، صف : «و» . (٦) الزيادة من ط .
 (٧) خ : ش ، صف : «طوب» . (٨) خ : ش ، صف : «أخبرنا» .
 (٩) ط : خ : ش وصف «قا» . (١٠) خ : ش ، صف : «أخبرنا» .
 (١١) ش : صف : «فأصحاب» . (١٢) خ : ش ، صف : «أخبرنا» .

ابن الوليد بن مزيريد البيهقي قال أخبرني أبي قال أخبرني الأوزاعي قال أخبرنا ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب قال : جاءت الجدة في عهد أبي بكر رضى الله عنه تلمس أن تورث . فقال أبو بكر : ما أجد لك في كتاب الله شيئا وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا حتى أسأل الناس الشبهة . فلما صلى الظهر قام في الناس يسألهم . فقال المسيبة بن شعبة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيا السدس . قال أبو بكر رضى الله عنه : سمع ذلك منك أحد ؟ فقال محمد بن مسلمة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيا السدس . فأتاه ذلك لها أبو بكر رضى الله عنه .

وأما أمير المؤمنين علي رضى الله عنه فكان إذا فاته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ثم سمعه من غيره يحلف المحدث الذي يحدث به^(٢) . والحديث في ذلك عنه مستفيض مشهور ، فأغنى اشتهاره عن ذكره في هذا الموضوع . وكذلك جماعة من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ثم عن أئمة المسلمين كانوا يحثون ويثيرون عن الحديث إلى أن يصح لهم .

سمعت أبا العباس محمد^(١) بن يعقوب يقول سمعت حنبل بن إسماعيل بن حنبل يقول سمعت علي بن عبد الله يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول : يليني أن يكون في صاحب الحديث غير خصلة ، يليني لصاحب الحديث أن يكون ثبت الأخذ وفهم ما يقال له ويهمل الرجال ثم يشهد ذلك .

[فأن الخاتم] : وما يحتاج إليه طلاب الحديث في زماننا هذا أن يبحث عن أحوال المحدث أولا : هل يعتد الشريعة في التوحيد وهل يؤزم نفسه طاعة الأنبياء

(١) كلمة «قال» في هذه المواضع إما ترد في «خ» ش وصف . (٢) ظ ، غ : «قال» .

(٣) ش : صف : «بجده» . (٤) خ ، ش : صف : «أحد» . (٥) الواوادة

ص ح ، ش : صف . (٦) ح ، ش : صف : «من» .

والرسل صلى الله عليهم^(١١) فيما أوحى إليهم ووضعوا^(١٢) من الشرع ، ثم يتأمل حاله : هل هو صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه ؛ فإن الداعى إلى البدعة لا يكتب عنه ولا كرامة لاجتماع جماعة من أئمة المسلمين على تركه ، ثم يتعرف سنه : هل يحتمل سماعه من شيوخه الذين يحدث عنهم ؛ فقد رأينا من المشايخ جماعة أخبرونا بسنّ يقصر عن لقاء شيوخ حدثوا عنهم ؛ ثم يتأمل أصوله : أعتقه هي أم جديدة ، فقد نبت^(١٣) في عصرنا هذا جماعة يشترون الكتب فيحدثون بها ، وجماعة يكتبون سماعاتهم بخطوطهم في كتب عتيقة في الوقت فيحدثون بها ، فمن يسمع منهم من غير أهل الصنعة فيحدثون بجهله . فأما أهل الصنعة إذا سمعوا من أمثال هؤلاء بمد الخبرة فيه جرحهم وإسقاطهم إلى أن تظهر توثيقهم على أن الجاهل بالصنعة لا يفسد فإنه يلزمه السؤال عما لا يعرفه ، وعلى ذلك كان السلف رضى الله عنهم أجمعين .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن الأعمش قال كان إبراهيم صيرفي الحديث ، فكنت إذا سمعت الحديث من بعض أصحابنا أتيتُه فسرته عليه .

أخبرنا عبد الله بن محمد الكوفي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا إسماعيل بن منصور عن هريدم بن سفيان عن مطزوف عن سوانة بن أبي الجعد عن أبي جعفر الباقر قال : من فقه الرجل بصره بالحديث وإذا عرف طالب

- (١) ظ : «صلوات الله عليهم» ؛ خ ، ش ، صف : «عليهم السلام» . (٢) خ ، ش ، صف : «دعفوا» . (٣) بالأصل : «لا كرامة لاجتماع بين أئمة المسلمين» فلما ماتا بحريف من التابع والصواب من ظ ، خ ، ش وصف . (٤) ظ ، خ ، ش وصف : «أخبروا» . (٥) ظ ، خ : «يقع» ويتبين أن التابع حرفه من : «نبت» . (٦) ظ ، خ ، ش وصف : «صح» . (٧) ش ، صف : «بجهله» . (٨) ظ ، خ ، ش وصف : «آ» . (٩) خ ، ش وصف : «من» . (١٠) ظ : «نصره» . (١١) ظ ، خ ، ش وصف : «قالا» .

الحديث إسلام المحقق وصحة سماعه كتب عنه ؛ فقل من يحد ما يرجع إلى الفهم والمعرفة والحفظ ، وكل محدث تهاون بالسماع واستخف بالحديث فلا ينجى حاله ويظهر أمره .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت خلف بن سالم يقول : سماع الحديث حين الخروج منه صعب .

حدثنا أبو سهل محمد بن محمد بن الحسين الترمذي ثنا محمد بن صالح بن سهل الترمذي حدثنا إسماعيل بن سيف حدثني محمد بن عبيد الواحد بن أبي حزم قال سمعت يونس بن عبيد يقول : إن للحديث حقة فاقوها خفة الحديث .^(٢)

سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت محمد بن إسماعيل بن مهران يقول سمعت بشر بن آدم يقول سمعت أبا طاهر يقول : من استخف بالحديث استخف به الحديث .

ذكر النوع الرابع من معرفة [علم] الحديث^(٣)

النوع الرابع من هذا العلم معرفة المسانيد من الأحاديث وهذا علم كبير من هذه الأنواع لاختلاف أئمة المسانيد في الاحتجاج بغير المسند . والمسند من الحديث إن يرويه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه لسنٍ يحتمله وكذلك سماع شيخه من شيخه [إلى أن يصل الإسناد إلى صحابي مشهور] إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .^(٤)

ومثال ذلك ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد السجستاني ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك

(١) عبارة طه خ ، ش وصف ؛ فقل ما يحد من يرجع . (٢) طه خ ، ش وصف ؛ فقل ما يحد من يرجع . (٣) طه خ ، ش وصف ؛ فقل ما يحد من يرجع . (٤) طه خ ، ش وصف ؛ فقل ما يحد من يرجع . (٥) زيادة في طه خ ، ش وصف . (٦) طه خ ، ش وصف ؛ فقل ما يحد من يرجع . (٧) بالأصل : « ليس يحد به » محذوف من : « لسن يحتمله » . (٨) زيادة في طه خ ، ش وصف .

عن أبيه أنه تقاضى ابن أبي حنيفة ديناً كان عليه في المسجد ، فارتفعت أصواتهما حتى سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرج حتى كشف ستر حجراته فقال : يا كعب ، ضع من دينك هذا وأشار إليه أى الشطر . فقال : نعم ففضاه .

وبيان مثال ما ذكرت^(١) أن سماعى عن ابن السكيت ظاهر وسماعه من الحسن ابن مكرم ظاهر وكذلك سماع الحسن من عثمان بن عمر وسماع عثمان بن عمر من يونس بن يزيد وهو عال لعثمان ويونس معروف بالزهري وكذلك الزهري بنى كعب ابن مالك وبنو كعب بن مالك بأبيهم وكعب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه . وهذا مثل ضربته لألوف من الحديث يستدل بهذا الحديث الواحد على جملتها من رُزق فهم هذا العلم .

وصد هذا ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن على الصنعاني بمكة ثنا الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا عبد الرزاق عن معمر بن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أقال نادماً أقاله^(٢) الله نفسه يوم القيامة ومن كشف عن مسلم كربة كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيامة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه .

[قل الخامس^(٣) : هذا إسناد من نظريه من غير أهل الصنعة لم يشك في صحته . وسنده وليس كذلك فإن معمر بن راشد الصنعاني ثقة مأمون ولم يسمع من محمد بن واسع ومحمد بن واسع ثقة مأمون ولم يسمع من أبي صالح . ولهذا الحديث علة يطول شرحها وهو مثل لألوف مثله من الأحاديث التي لا يعرفها إلا أهل هذا العلم .

ثم للسند شرائط غير ما ذكرناه . منها أن لا يكون موقوفاً ولا مرسداً ولا معضلاً ولا في روايته مدلس . فهذه الأنواع يحى شرحها بعد هذا . فان معرفة كل نوع منها علم على الأفراد .

(١) غ ، ش ، صف : « مثال ذلك » . (٢) ش ، صف : « أقال » . (٣) زيادة في ش وصف . (٤) ش ، صف : « إليه » . (٥) غ ، ش ، صف : « وعطاه » .

ومن شرائط المسند أن لا يكون في إسناده «أُخبرت عن فلان» ولا «حَدَّثَ عن فلان» ولا «بلغني عن فلان» ولا «رفعه فلان» ولا «أُظنه مرفوعاً» وغير ذلك ما يفسد به ، ونحن مع هذه الشرائط لا نحكم^(١) لهذا الحديث بالصحة فإن الصحيح من الحديث له شرط نذكره في موضعه إن شاء الله .

ذكر النوع الخامس من هذه العلوم

النوع الخامس منه معرفة الموقوفات من الروايات . ومثال ذلك ما حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسانيد ثنا محمد بن أحمد الزبيدي ثنا زكريا بن يحيى المنقري ثنا الأصمعي حدثنا كيسان مولى هشام بن حسان * عن محمد بن حسان^(٢) عن محمد بن سيرين عن المغيرة بن شعبة قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالأطانيير .

[قال الحاكم^(٣) : هذا حديث يتوهمه من ليس من أهل الصنعة مسنداً لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس بمسند فانه موقوف على صحابي حكى عن أقراه من الصحابة فعلاً وليس يسنده واحد منهم . وإنما ذكرت هذا الموقوف لئستدل به على جملة من الأحاديث التي تشبهه .

فأما الموقوف على الصحابة فانه قل ما يخفى على أهل العلم ، وشرحه أن يروى الحديث إلى الصحابي من غير إرسال ولا إعضال ، فإذا بلغ الصحابي قال إنه كان يقول كذا وكذا وكان يفعل كذا وكان يأمر بكذا وكذا .

ومن الموقوف الذي يُستدل به على أحاديث كثيرة ما حشاه أحمد بن كامل القاضي ثنا يزيد بن المهيم ثنا محمد بن جعفر الفيدى ثنا ابن فضيل عن

(١) ظ ، خ ، ش وصف : «فسد» . (٢) عبارة ظ ، خ ، ش وصف : «ثم مع هذه الشرائط لا يحكم» . (٣) ما بين التبيين ليس في خ ، ش وصف . (٤) زيادة في خ ، ش ، وصف . (٥) خ ، ش ، صف : «فسده» . (٦) خ ، ش ، صف : «عن» . (٧) ش : «أو» . (٨) خ ، ش ، صف : «القيدي» كذا بإهمال ، صفة الناصح بأشئ الأصل : «القيدي» والهاب : «القيدي» . كما ذكره صاحب التذويب في ترجمته والذهبي في المنتبه .

أبي سنان عن عبد الله بن أبي المُنْذِل عن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(١١) في قول الله [عز وجل] ^(١٢) (لواحة للبشر) قال تلقاهم جهنم يوم القيامة تخلفهم لئمة فلا ترك لحسا على عظم إلا وضمت على السراقيب . ^(١٣) [قال] : وأشباه هذا من الموقوفات تعد في تفسير الصحابة .

فأما ما تقول في تفسير الصحابي مسند فأنما ^(١٤) تقوله في غير هذا النوع فإنه كما أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصغار حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل ^(١٥) بن أبي أويس حدثني مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كانت اليهود تقول : من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحوال ، فأبى الله عز وجل (نسألكم حرث لكم) .

[قال الحاكم] ^(١٦) : هذا الحديث وأشباهه مستندة عن آخرها وليست بموقوفة ، فإن الصحابي الذي شهد الوحى والتزيل فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا وكذا فإنه حديث مستند .

ومما يلزم طالب الحديث معرفته نوع من الموقوفات : وهي رسالة قبل الوصول إلى الصحابة . ومثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر حدثنا ^(١٧) عبد الله بن وهب أخبرني محمد بن عمرو عن ابن جريح عن سليمان ابن موسى قال قال جابر بن عبد الله : إذا صمت فليصم سمك وبصرك من المحارم ولسانك من الكذب ودع أذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم سورك ويوم فطرك سواء .

(١) زيادة في ح . ثم . (٢) زيادة في ح ، ش وصف . (٣) ح ، ش ، صف : « ومنه » . (٤) زيادة في ح ، ش وصف . (٥) ح ، ش ، صف : « أن » . (٦) ح ، ش ، صف : « فأن » . (٧) ح ، ش ، صف : « إسماعيل ابن أبي أويس » . وهو الصواب لأن إسماعيل هذا ابن أخت مالك ونسبه ذكره صاحب التلخيص وقال : روى عنه أيضا إسماعيل بن إسحاق القاضي . (٨) زيادة في ح ، ش وصف . (٩) ح ، ش ، صف : « فأن » . (١٠) ح ، ش ، صف : « فأن » .

[قال الحاکم^(١)] : هذا حديث يرويه من ليس الحديث من صناعته أنه موقوف على جابر وهو موقوف ومرسل قبل التوقيف، فإن سليمان بن موسى الأشدق لم يسمع من جابر ولم يره، بينهما عطاء بن أبي رباح في أحاديث كثيرة. وربما اشتبه أيضا على غير المتبحر في الصنعة فيقول لم يلحق ابن وهب محمد بن عمرو بن علقمة ولا روى محمد بن عمرو بن علقمة عن ابن جريح؛ ومحمد بن عمرو هذا هو الياقني^(٢) شيخ من أهل مصر وليس بأبن علقمة المدني.

ومما يلزم طالب الحديث معرفته نوع آخر من الموقوفات : وهي مسندة في الأصل يقصر به بعض الرواة فلا يسنده. مثال ذلك ما حدثنا أبو زكرياء يحيى ابن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم ثنا منصور عن ربيعي بن حراش عن أبي مسعود قال إنما حفظ الناس من آخر النبوة إذا لم تستحي فاصنع ما شئت.

[قال الحاکم^(٣)] : هذا حديث أسنده الثوري وشعبة وغيرهما عن منصور وقد قصر به روح بن القاسم فوقفه. ومثال هذا في الحديث كثير ولا يعلم سندها إلا الفرسان من نقاد الحديث ولا تعد في الموقوفات.

ذكر النوع السادس من معرفة علوم الحديث^(٩١)

النوع السادس من هذا العلم معرفة الأمانيد التي لا يذكر سندها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. مثال ذلك ما حدثناه أبو نصر محمد بن محمد بن حامد الترمذي

- (١) زيادة في خ، ش وصف. (٢) بالأصل : «النايب» والصواب : «الياقني» كما ذكره صاحب التقریب. (٣) لفظة «بعض» لم ترد في خ، ش وصف. (٤) كذا في النسخ كلها : «آخر» ولعل الصواب «أمر» — انظر البتاری الطبع المصطفی ص ٩٥.
- (٥) كذا بالأصل، وفي خ، ش وصف : «تسبح». (٦) زيادة في خ، ش وصف.
- (٧) بأصل الأصل : «حفاظ». (٨) خ : «من». (٩) خ، ش، صف : «من هذه العلوم».

ثنا محمد بن حبال الصنعاني^(١) حدثنا عمرو بن عبد الغفار الصنعاني ثنا بشر بن السري حدثنا زائدة عن عمار بن أبي معاوية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كما تغمض من اللبن ولا تتوضأ منه .

أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه بيطارا ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا حمى بن عماره حدثني هارون بن موسى قال سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال كان يقال في أيام العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم ؛ قال يعني في الفضل .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا علي بن قادم أخبرنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن عبد الله قال من أتى ساحرا أو عرافا^(٢) فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم .

[قال الحاكم^(٣) : هذا باب كبير يطول ذكره بالأسانيد فنذكر ما ذكرناه ومنه قول الصحابي المعروف بالصحة « أمرا أن فعل كذا » و « نهي أن كذا » وكذا » و « كما يؤمر بكذا » و « كما تنهى عن كذا » و « كما تفعل كذا » و « كما نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا » و « كما لا نرى بأسا بكذا » و « كان يقال كذا وكذا » وقول الصحابي « من السنة كذا » وأشبه ما ذكرناه . إذا قاله الصحابي المعروف بالصحة فهو حديث مسند وكل ذلك نخرج في المسانيد .

ذكر النوع السابع من معرفة أنواع الحديث

(النوع السابع) من هذا العلم معرفة الصحابة على مراتبهم .

فأولهم قوم أسماؤا بمكة مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم رضي الله عنهم ولا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أولهم

(١) ش، صف : « الصنعاني » . (٢) في خ، ش، صف : « عرافا يعني مدله » .

(٣) ش، صف : « أنزل على محمد » . (٤) زيادة في خ، ش، صف .

إسلاما وإنما اختلفوا في بلوغه والصحيح عند الجماعة أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه أول من أسلم من الرجال البالغين بحديث عمرو بن عبسة أنه قال : يا رسول الله ، من تبعك على هذا الأمر؟ قال : حرو عبد وإذا معه أبو بكر وبلال رضى الله عنهما . والطبقة الثانية من الصحابة أصحاب دار الندوة وذلك أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما أسلم وأظهر إسلامه حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دار الندوة فبايعه جماعة من أهل مكة .

والطبقة الثالثة من الصحابة المهاجرة إلى الحبشة .

والطبقة الرابعة من الصحابة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم عند العقبة يقال فلان عتيبي وفلان عتيبي .

والطبقة الخامسة [من الصحابة ^(٢٢)] : أصحاب العقبة الثانية وأكثرهم من الأنصار .

والطبقة السادسة ^(٢٣) : أول المهاجرين الذين وصلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقاء قبل أن يدخلوا المدينة ويبنى المسجد .

والطبقة السابعة : أهل بدر الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم : لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ^(٢٤) .

والطبقة الثامنة : المهاجرة الذين هاجروا بين بدر والحديبية .

والطبقة التاسعة ^(٢٥) : أهل بيعة الرضوان الذين أنزل الله تعالى فيهم لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة . وكانت بيعة الرضوان بالحديبية لما صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة وصالح كفار قريش على أن يعتنق من

(١) ش ، صف : « الحديث » . (٢) ط : « الفقه الأول » . (٣) زيادة في ط ، خ ، ش وصف . (٤) ط : « السادسة من الصحابة » . (٥) خ ، ش ، صف : « فاني قد » . (٦) ط : « التاسعة من الصحابة » .

العام المقبل . والحُدَيْبِيَّة بُرْ وكانت الشجرة بالقرب من البئر ثم إن الشجرة قُطعت
بعد ذلك فلم توجد وقالوا إن السيول ذهبت بها . فقال سعيد بن المسيب سمعت
أبي وكان من أصحاب الشجرة يقول : قد طليتها خير مرة فلم نجدها . فأما
ما يذكره عوام المجيئ أنها شجرة بين منى ومكة فإنه خطأ فاحش .

والطبقة الماشرة من الصحابة : المهاجرة بين الحُدَيْبِيَّة والفتح ، منهم خالد
ابن الوليد وعمرو بن العاص وأبو هريرة وغيرهم ؛ وفيهم كثرة فأتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما ختم خير قصده من كل ناحية مهاجرين فكان يُعطيم .

والطبقة الحادى عشرة : فهم الذين أسلموا يوم الفتح وهم جماعة من قريش ،
منهم من أسلم طائفا ومنهم من أتى السيف ثم تسموا الله أعلم بما أضمرُوا
واعتقدوا .

ثم الطبقة الثانية عشرة : صبيان وأطفال رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح وفي حجة الوداع وغيرها وعدادهم في الصحابة . منهم السائب بن يزيد
وعبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير فانهما قدما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا
لها ولجماعة يطول الكتاب بذكرهم . ومنهم أبو الطفيل عامر بن واثلة وأبو جحيفة
وعَبْدُ اللَّهِ بن عبد الله فانهما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف وعند زمزم —
وقد صححت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا هجرة بعد الفتح
وإنما هو جهاد ونية .

[قال الحاکم] : هذا باب لو استقصيت فيه بأسانيد وروايات لصار كتابا على
سنة . فأت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم تفرقوا وسكنوا

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : «قال» . (٢) ش ، صف : «قد» . (٣) بالأسل :
«بذكر» . (٤) خ ، ش ، صف : «هم» . (٥) خ ، ش ، صف : «وهم» .
(٦) خ ، ش ، صف ، أبي . (٧) زيادة في خ ، ش وصف . (٨) خ ، ش ،
صف : «استقصينا» .

بلاداً شاسعة فأثراً في أماكن شتى . وهذا الباب يجمع أنواعاً من العلوم غير أنى دلت على كل نوع منه على ما حضرنى فى الوقت . ومن تجرّى معرفة الصعابة فهو حافظ كامل الحفظ ؛ فقد رأيت جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل عن تابعى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهمونهم صحابياً وربما رويوا المسند عن صحابى فيتهمونه تابعياً .

ذكر النوع الثامن من علوم الحديث

النوع الثامن من هذا العلم معرفة المراسيل المختلف فى الاحتجاج بها . وهذا نوع من علم الحديث صعب قلّ ما يهتدى إليه إلا المتبحر فى هذا العلم . فإنا مشايخ الحديث لم يختلفوا فى أن الحديث المرسل هو الذى يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعى فيقول التابعى : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة عن سعيد بن المسيب ، ومن أهل مكة عن عطاء بن أبى رباح ، ومن أهل مصر عن سعيد بن أبى هلال ، ومن أهل الشام عن مكحول الدمشقى ، ومن أهل البصرة عن الحسن بن أبى الحسن ، ومن أهل الكوفة عن إبراهيم بن يزيد النخعى .

وقد روى الحديث بعد الحديث عن غيرهم من التابعين إلا أن الغلبة لرواياتهم ، وأصحها مراسيل سعيد بن المسيب والدليل عليه أن سميئاً^(١) من أولاد الصعابة ، فإن أباه المسيب بن حزن من أصحاب الشجرة وبينة الرضوان وقد أدركه سعيد عمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير إلى آخر العشرة . وليس فى جماعة التابعين من أدركهم وسمع منهم غير سعيد وقيس بن أبى حازم ؛ ثم مع هذا فإنه فقهاء أهل

(١) خ ، ثم ، صف : « ورائها » . (٢) خ ، ثم ، صف : « ورد » . (٣) خ .

ثم ، صف : « هذه العلوم » . (٤) خ ، ثم ، صف : « سعيد بن المسيب » .

المجاز ومفهوم^(١) وأول فقهاء السبعة الذين يعدُّ مالك بن أنس إجماعهم إجماع كافة الناس .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول : أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب ، وأيضاً فقد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله فوجدوها بأسانيد صحيحة ، وهذه الشرائط لم توجد في مراسيل غيره ، فهذه صفة المراسيل عند أهل الحديث .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت بخط أبي ثنا الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك قال حدثت ابن المبارك بحديث لأبي بكر بن عياش عن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال حسن فقلت لابن المبارك أنه ليس عنه إسناد فقال إن عاصماً يحتمل له أن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ففدت إلى أبي بكر فإذا ابن المبارك قد سبقني إليه وهو إلى جنبه فظننته قد سأله عنه .

[قال الحاكم^(٢) : فأما مشايخ أهل الكوفة فكل من أرسل الحديث عن التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من العلماء فإنه عندهم مرسل محتج به وليس كذلك عندنا ، فإن مرسل أتباع التابعين عندنا معضل وساقى ذكره وشرحه بعد هذا إن شاء الله عز وجل .

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الواعظ يقول سمعت عبد الله بن عدي بن عبد الله يقول سمعت أحمد بن محمد بن الحسن يقول سمعت محمد بن يزيد الواسطي يقول سمعت يزيد بن هارون يقول قلت لحماذ بن زيد : يا أبا إسحاق ، هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟ فقال : بل ، ألم تسمع إلى قول الله تعالى :

- | | |
|------------------------------|-------------------------------|
| (١) جوامع الأصل : «مقدمهم» . | (٢) ط ، خ ، ش ، صف : «فقال» . |
| (٣) زيادة في ط ، خ ، ش وصف . | (٤) ش ، صف : «مشايخ الكوفة» . |

﴿ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ . فهنا فيمن رحل في طلب العلم ثم رجع به إلى من وراءه ليعلمهم إياه . [قال الحائث^(١)] :
ففي هذا النص دليل على أن العلم المحتج به هو المسموع غير المرسل .

هذا من الكتاب . وأما من السنة فخذنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة حدثنا ضرار بن صرد ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الأسدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ . والحديث المشهور المستفيض بذلك قوله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها حتى يوثقها إلى من لم يسمعها - الحديث .

ذكر النوع التاسع من معرفة علوم الحديث

النوع التاسع من هذا العلم معرفة المتقطع من الحديث ، وهو غير المرسل وقيل ما يوجد في الحفاظ من يميز بينهما . والمتقطع على أنواع ثلاثة :

فمثال نوع منها ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السما ببغداد ثنا أيوب ابن سليمان السعدي ثنا عبد العزيز بن موسى الاخواني أبو روح ثنا هلال بن حق عن الجريري عن أبي العلاء وهو ابن الشَّخِير عن رجلين من بني حنظلة عن شداد بن أوس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أحدنا أن يقول في صلاته : اللهم إني أسألك التثبيت في الأمور وعزيمة الرشد وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسئفرك لما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم .

(١) زيادة في «خ» شرح وصف . (٢) «خ» شرح ، صف : «شهور» .

(٢) بالأصل : «الاخوان» والصواب «الاخوان» بضم الهاء .

[قال الحاكم] : هذا الإسناد مثل لنوع من المقطع لجهالة الرجلين بين أبي العلاء بن الشَّخِير وشَدَّاد بن أوس، وشواهد، في الحديث كثيرة .

وقد يروى الحديث وفي إسناده رجل غير مسمى وليس بمقطع . ومثال ذلك ما أخرجه أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر بمرو ثنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثوري ثنا داؤد بن أبي هند ثنا شيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتي على الناس زمان يُخَيِّر الرجل بين العجز والفجور، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور .

وهكذا رواه عتاب بن تيسير والهيّاج بن إسحاق عن داؤد بن أبي هند وإذا الرجل الذي لم يقفوا على اسمه أبو عمر الجليل . ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثني يحيى بن أبي طالب ثنا علي بن عاصم عن داؤد بن أبي هند قال زلت جزيرة^(١) قبس فسمعت شيخا أعمى يقال له أبو عمر يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمين على الناس زمان يُخَيِّر الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور . [قال الحاكم] : فهذا النوع من المنقطع الذي لا يقف عليه إلا الحافظ الفهم المتبحر في الصنعة، وله شواهد كثيرة جعلت هذا الواحد شاهدا لها .

والنوع الثالث من المقطع أن يكون في الإسناد رواية راو لم يسمع من الذي يروى عنه الحديث قبل الوصول إلى التابعي الذي هو موضع الإرسال ولا يقال لهذا النوع من الحديث مرسل إنما يقال له مقطع .

مثاله ما حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا محمد بن سليمان الحضرمي حدثنا محمد بن سهل ثنا عبد الرزاق قال ذكر الثوري عن أبي إسحاق عن

- (١) زيادة في خ : شروصف . (٢) خ : ش، صف : « الحديث » . (٣) ط : خ، ش : « ما أخرجه » وصف : « ما أخرجه » . (٤) في خ : شروصف : جديدة تيس . (٥) زيادة في خ : شروصف . (٦) ط : خ، ش، صف : « محمد بن عبد الله بن سليمان » . (٧) خ : ش، صف : « محمد بن سهل بن عسكر » .

زيد بن يُتبع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن وليتموها أبابكر فقولى آمين لا تأخذهُ في الله لومة لائم وإن وليتموها عليا فهاد مهدى يُقيمكم على طريق مستقيم .

[قال الحاكم : ^(٢٢) هذا إسناد لا يتأمله متأمل إلا علم اتصاله وسنده فإن الحضرمي ومحمد بن سهل بن عسكر ثقتان وسماع عبد الرزاق من سفيان الثوري واشتباره به معروف ، وكذلك سماع الثوري من أبي إسحاق واشتباره به معروف . وفيه ليقطاع في موضعين ، فإن عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري والثوري لم يسمعه من أبي إسحاق . أخبرناه أبو عمرو بن السالك ثنا أبو الأحوص محمد بن الحليم القاضي حدثنا محمد بن أبي السري ثنا عبد الرزاق أخبرني النعمان بن أبي شعبة الجندی عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق فذكر نحوه ^(٢٣) . حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا الحسن بن علوية القطان حدثني عبد السلام بن صالح ثنا عبد الله بن ثمر ثنا سفيان الثوري ثنا شريك عن أبي إسحاق عن زيد بن يُتبع عن حذيفة قال ذكروا الإمارة والخلافة عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بنحوه .

[وقال : ^(٢٤) وكل من تأمل ما ذكرناه من المقطع علم ويتيقن أن هذا العلم من الدقيق الذي لا يستدركه إلا الموفق والطالب المتعلم .

ذكر النوع العاشر من علوم الحديث

[قال الحاكم : ^(٢٥) النوع العاشر [من هذه العلوم] معرفة المسلسل من الأسانيد . فانه نوع من السماع الظاهر الذي لا غبار عليه ، ومثاله ما سمعت أبا الحسين بن علي

- (١) زيادة فيخ ، ش ، صف . (٢) خ ، ش ، صف : «حديث» . (٣) ط ، هـ : «حدثنا» . (٤) ط ، خ ، ش ، «حدثني» . (٥) ط ، ش ، هـ : «بنحوه» . (٦) ش ، صف : «أو» . (٧) ط ، خ ، هـ : «ثم ذكر» . (٨) زيادة فيخ ، ش ، (٩) ش : «فكل» . (١٠) زيادة فيخ ، ش ، صف . (١١) خ ، ش ، صف : «الأسانيد» . (١٢) ش ، صف : «أبا علي الحسين» .

الحافظ يقول سمعت علي بن سالم الإصبهاني يقول سمعت أبا سعيد ينجي بن حكيم يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سمعت صفيان الثوري يقول سمعت أبا حرون الثعفي يقول سمعت عبدة بن شداد يقول سمعت أبا هريرة يقول : الوضوء مما مسّت النار قال : فذكرت ذلك لمروان أو ذكره^(١) ، فأرسل أو أرسلني إلى أم سلمة فحدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى الصلاة فانتشل عظامه أو أكل كظامه صلى ولم يتوضأ .

هذا النوع الأول من المسلسل .

والنوع الثاني منه ما حدثناه أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المؤمل الضرير حدثني إبراهيم بن راشد الأدي حدثني محمد بن يحيى الواسطي خادم أبي منصور الشاذلي قال قال لي أبو منصور : قم فصبّ عليّ حتى أريك وضوء منصور ، فإن منصوراً قال لي : قم فصبّ عليّ حتى أريك وضوء إبراهيم ، فإن إبراهيم قال لي : قم فصبّ عليّ حتى أريك وضوء علقمة ، فإن علقمة قال لي : قم فصبّ عليّ حتى أريك وضوء ابن مسعود ، فإن ابن مسعود قال لي : قم فصبّ عليّ حتى أريك وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لي : قم فصبّ عليّ حتى أريك وضوء جبرائيل عليه السلام . فقلت لأبي جعفر : كيف توضأ ؟ قال : ثلاثاً ثلاثاً .

والنوع الثالث من المسلسل ما حدثناه أبو جعفر محمد بن علي الصائغ ثنا أحمد ابن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا نصير بن أبي الأشعث قال سمعت أبا الزبير يحدث أنه سمع جابرًا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إذا نمت فأطفئ السراج وأغلق الباب وأولك السقاء ونحر الإماء ، فإن الشيطان لا يفتح قلباً ولا يمل

(١) كذا في ط ، خ ، ش ، صف بالأصل : «يجي بن حكيم أبا سعيد» . (٢) خ ، ش ، صف : أو قال ذكره . (٣) بالأصل : حدثنا . (٤) ط ، خ ، ش ، صف : الإصبهاني .

وكأنه ولا يكشف إياه وإن القوي سقى تصرفه على الناس بيوتهم فإن لم نجد ما نضمه
فأعرض عليه هوذا والله كرام الله عليه .

[قال الحاكم^(١) :

هذا النوع مما تكثر شواهد في الحديث أن يكون علامة السماع بين كل راويين
ظاهراً أو أن يكون بلفظ السماع أو حدثنا أو أخبرنا إلى أن يصل سلسلة إلى النبي
صلى الله عليه وسلم .

والنوع الرابع من السلسل ما أخبرناه جعفر بن محمد بن نصير الخليلي ثنا القاسم
ابن محمد الدلال ومحمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا أبو بلال الأشعري حدثنا حصين
ابن ذبال الجعفي قال قال رجل للحسن بن صالح : أسمع على الخفين؟ قال : نعم .
قال : فإن قال لي ربي : من أمرك بهذا؟ قال : قل : الحسن بن س . قال :
فإن قيل لك : أنت؟ قال : فأقول : أمرني المنصور بن المعتز . قال : فإن
قيل للنصور . قال : يقول : أمرني إبراهيم قال : فإن قيل لإبراهيم . قال :
يقول : أمرني همام بن الحارث . قال فإن قيل لهمام : قال : يقول : أمرني جرير .
قال : فإن قيل لجرير . قال : يقول : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والنوع الخامس من السلسل ما حدثني الزبير بن عبد الواحد حدثني أبو الحسن
يوسف بن عبد الأحد القفني الشافعي بمصر قال حدثني سليم بن شعيب الكسائي^(٢)
حدثني سعيد الآدم حدثني شهاب بن حراش الحنوشي قال سمعت يزيد الرقاشي
يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبعد العبد
حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه وصره . قال : وقبض رسول

(١) زيادة في خ، ش، ومف . (٢) غ، ش : «أما» . (٣) غ، ش :
ربي عن ربيع . (٤) غ، ش، صف : «أخبرني» كذا . (٥) بالأسل عبد المجيد
والعراق : «عبد الأحد» كما جاء في أكثر النسخ وردة أيضا بهامش الأصل مصححا .
(٦) بالأسل : «الكسائي» كذا بهامش ز ط : «القيساني» .

الله صلى الله عليه وسلم على لحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره .
 قال : وقبض أنس على لحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال :
 وأخذ يزيد بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ
 شهاب بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ سعيد
 بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ سليمان بلحيته
 فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ يوسف بلحيته فقال
 آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره ؛ قال : وأخذ شيخنا الزبير بلحيته فقال :
 آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . * قال لنا الشيخ أبو بكر الشيرازي قال لنا الحاكم
 أبو عبد الله^(١) : وأنا أقول عن نية صادقة وعقيدة صحيحة : آمنت بالقدر خيره وشره
 وحلوه ومره ؛ * وأخذ بلحيته^(٢) ، وأخذ الشيخ أبو بكر^(٣) بلحيته فقال : آمنت بالقدر
 خيره وشره وحلوه ومره .

والنوع السادس من المسلسل ما عُدَّه في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ
 بالكوفة وقال لي : عُدَّه في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي ، وقال لي :
 عُدَّه في يدي حرب بن الحسن الطَّحَّان ، وقال لي : عُدَّه في يدي يحيى بن
 المساور الحنَّاط ، وقال لي : عُدَّه في يدي عمرو بن خالد ، وقال لي : عُدَّه في يدي
 زيد بن علي بن الحسين ، وقال لي : عُدَّه في يدي علي بن الحسين ، وقال : عُدَّه
 في يدي أبي الحسين بن علي ، وقال لي : عُدَّه في يدي علي بن أبي طالب ، وقال
 لي : عُدَّه في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : عُدَّه في يدي جبريل ، وقال جبريل^(٤) : هكذا تُلْتُه من عند رب العزة
 اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد
 مجيد ؛ اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك

(١) في خ ، ش : « قال الحاكم وأخذ لحيته » موضع ما بين التبيين . (٢) خ ، ش :
 « راعفده » موضع : راضية صحيحة . (٣) جاء في خ وش موضع ما بين التبيين : « وأخذ
 نسنا أبو بكر بن خلف » . (٤) خ ، ش : « جبريل عليه السلام » .

حميد مجيد ، اللهم ^(١) رحم على عبد وعلى آل عبد كما رحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد ، اللهم تحنن على عبد وعلى آل عبد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد ، اللهم وسلم على عبد وعلى آل عبد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد ، وقبض حرب خمس أصابعه وقبض على بن أحمد السجلى خمس
أصابعه وقبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه [وعدهن في أيدينا] وقبض الحاكم
[أبو عبد الله] خمس أصابعه وعدهن في أيدينا وقبض أحمد بن خلف خمس أصابعه
وعدهن في أيدينا .

والنوع السابع من المسلسل أنى شهدت على أبي بكر محمد بن داؤد العوفي أنه
قال : شهدت على علي بن الحسن بن سالم أنه قال : شهدت على يحيى بن حكيم أنه
قال : شهدت على أبي قتيبة أنه قال : شهدت على زهير بن أبي خثمة أنه قال :
شهدت على عبد الملك بن أبي بشير أنه قال : شهدت على مكرمة أنه قال : شهدت
على ابن عباس أنه قال : شهدت على أبي بكر الصديق أنه قال : كل السمكة
الطافية .

والنوع الثامن من المسلسل شبك بيدي أحمد بن الحسين المقرئ وقال : شبك
بيدي أبو عمر حميد العزيز بن حمز بن الحسن بن بكر بن الشروذ الصنعاني وقال :
شبك بيدي أبي وقال : شبك بيدي أبي وقال : شبك بيدي إبراهيم بن أبي يحيى ،
وقال إبراهيم : شبك بيدي صفوان بن سليم ، وقال صفوان : شبك بيدي أيوب
ابن خالد الأنصاري ، وقال أيوب : شبك بيدي عبد الله بن رافع ، وقال عبد الله :
شبك بيدي أبو هريرة ، وقال أبو هريرة : شبك بيدي أبو القاسم صل الله عليه

* (١) ط ، خ ، ش : «ورحم» . (٢) ط ، خ ، ش : «وتحنن» . (٣) ط ، خ ، ش : «وعدهن في أيدينا» لم توجد في هذا المتن بعد حيث وضعت بين المربعين .
(٤) زيادة في ط ، خ ، (٥) ط : أحمد بن خلف الشيرازي . (٦) ط ، خ : «وقال» .

وسلم وقال : خلق الله الأرض يوم السبت والجبال يوم الأحد والشجر يوم الإثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الأربعاء والدواب يوم الخميس وآدم يوم الجمعة .

فهذه أنواع المسلسل من الأسانيد المتصلة التي لا يشوبها تدليس وآثار السماع بين الزاديين ظاهرة غير أن رسم الجرح والتعديل عليها محكم وإلى لا أحكم لبعض هذه الأسانيد بالصحة^(١) وإنما ذكرتها ليستدل بشواهدنا عليها إن شاء الله .

ذكر النوع الحادى عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم هو [معرفة^(٢)] الأحاديث الممتعة وليس فيها تدليس، وهى متصلة بإجماع أئمة أهل النقل على توزع روايتها عن أنواع التدليس .

مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يجر بن نصر الخولاني حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برئ بإذن الله عز وجل .

[قال الحاكم^(٣)] : هذا حديث رواه يصريون ثم مدنيون ومكيون وليس من مذاهبهم التدليس . فسأله عندنا ذكروا سماعهم أولم يذكروه وإنما جعلته مثالا لألف مثله .

* ومثال ذلك ما^(٤) أخبرنا أبو إلياس محمد بن أحمد المحبوبي يجر ثنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن ابن سيرين

(١) بالأصل : «الصفة» وهو تعريف من يد الناصح . (٢) زيادة في خ ، ش وصف .
(٣) ط ، خ ، ش ، صف : «أئمة النقل» . (٤) ط ، ش ، صف : «ننا» .
(٥) زيادة في ح ، ش وصف . (٦) ليس في خ ، ش وصف ما بين التبيين .

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن مع السلام حقيقة فأمرهم بما أمرهم وما نهوا عنه .^(١١)

[قال الحاكم^(١٢) : هذا حديث رواه كوفيون ويصرون ممن لا يدلسون، وليس ذلك من منزههم وروايتهم سليمة وإن لم يذكروا السماع .

وأما خبر هذا من الحديث فثالثه ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الخافض ثنا محمد بن عبد الوهاب القراء أنا يعلى بن عبيد حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : ذكرنا ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مضى من الشهر ؟ قلنا : ثنتان وعشرون وبقى ثمان . فقال : مضى ثنتان وعشرون وبقى سبع ، اطلبوها ليلة ؛ الشهر تسع وعشرون .

[قال الحاكم^(١٣) : لم يسنخ هذا الحديث الأعمش من أبي صالح وقد رواه أكثر أصحابه عنه هكذا مقطعا . فأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمر ثنا خلاد الجعفي حدثني أبو مسلم عبيد الله بن سعيد فائد الأعمش عن الأعمش عن سويل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال ذكرنا ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مضى من الشهر ؟ قلنا : ثنتان وعشرون وبقى ثمان . فقال : مضى ثنتان وعشرون وبقى سبع اطلبوها الليلة ، الشهر تسع وعشرون . [قال^(١٤) وشواهد هذا ونظائره في الحديث كثيرة ؛ وسأتي بمشقة الله على شرحها في ذكر المدلسين إن شاء الله .^(١٥)

- (١) كذا في ط ، خ ، ش ، صف : « حقيقة » وبالأصل : « حقيقة » . (٢) خ ، ش ، صف : « والأذى » . (٣) زيادة في خ ، ش وصف . (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) ط ، « عن » . (٦) خ ، ش ، صف : « ورواه » موضع : « وقد رواه » . (٧) بالأصل : « هذا » . (٨) خ ، ش ، صف : « حدثني » . (٩) خ ، ش ، صف : « محمد بن أبي موسى » . (١٠) خ ، ش ، صف : « أبوسنة » وعرضنا . (١١) زيادة في خ ، ش وصف . (١٢) خ ، ش ، صف : « الدلس » .

ذكر النوع الثاني عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم هو المعضل من الروايات . فقد ذكر إمام الحديث ^(١) علي بن عبد الله المديني فمن بسطه من أئمتنا ^(٢) أن المعضل من الروايات أن يكون بين المرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من رجل ، وأنه غير المرسل فإن المراسيل للتابعين دون غيرهم .

ومثال هذا النوع من الحديث ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن وهب أخبرني عثمة بن بكير عن أبيه عن عمرو ابن شعيب قال قاتل جد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أئذن لك سيدك ؟ قال : لا . فقال : لو قتلت لدخلت النار . قال سيده : فهو حر ، يا رسول الله . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : الآن فقاتل .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله أنا ابن وهب أخبرني مسامة بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن العبد يعمل بعمل أهل الجنة حتى إذا حضرته الوفاة ^(٣) حلف في وصيته فوجبت له النار ، وإن العبد يعمل بعمل أهل النار حتى إذا حضرته الوفاة عدل في وصيته فوجبت له الجنة .

[قال الحاكم ^(٤)] فقد أعضل الأستاذ الأول عمرو بن شعيب والإستاد الثاني مسامة بن علي ، ثم لا نعلم أحدا من الرواة وصله ولا أرسله عنهما ؛ فالحدثان معضلات .

- (١) في خ ، ش وصف صدور بالبارة : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « علي بن المديني » . (٣) خ ، ش ، صف : « عن » . (٤) ش ، صف : « الرواية » . (٥) خ ، صف : « ومثال هذا النوع من الحديث » . (٦) ش ، صف : « وأخبرنا أبو العباس نا » موضع : « وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب » . (٧) صف : « جاد » . (٨) زيادة في خ ، ش وصف .

وليس كل ما يشبه هذا بمعضل، فربما أغضل أتباع التابعين الحديث وأتباعهم في وقت ثم وصله أو أرسله في وقت .

مثال ذلك ما أنا أبو بكر بن أبي نصر الدار بدي بمرور شأ أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القمعي عن مالك أنه قد بلغه أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق .

هذا معضل أغضله عن مالك حكنا في الموطأ إلا أنه قد وصل عنه خارج الموطأ .

أخبرنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري^(١) حدثنا تميم بن عاصم المعتل ثنا حصص بن عبد الله ثنا إبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق .

وهكذا رواه النعمان بن عبد السلام وغيره عن مالك .

[قال الحكم^(٢)] فينبغي للعالم بهذه الصنعة أن يميز بين المعضل الذي لا يوصل وبين ما أغضله الراوي في وقت ثم وصله في وقت .

والنوع الثاني من المعضل أن يغضله الراوي من أتباع التابعين فلا يرويه عن أحد ويوقفه فلا يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معضلاً، ثم يوجد ذلك الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلاً .

(١) ش، صف : « حدثنا أبو بكر بن نصر » . (٢) خ، ش، صف : « هذا معضل عن مالك أنه بلغه أن أبا هريرة أغضله هكذا في الموطأ » — كنا في هذه النسخ والصراب عندنا « هذا معضل عن مالك أغضله هكذا في الموطأ » والبيان (إنه بلغه أن أبا هريرة) جاءت مكررة بسور الناح . (٣) ط، خ : « حدثنا » . (٤) خ، ش، صف : « الشعيري » . (٥) زيادة في ج، ش، وصف .

مثله ما حدثناه إسماعيل بن أحمد الجرجاني ^(١) أنا محمد بن الحسن بن قتيبة [المسقلاني] ^(٢) ثنا عثمان بن محمد بن موسى الدلمعي ^(٣) ثنا خلود بن دعلج قال سمعت الحسن يقول : أَخَذَ الْمُؤْمِنُ مِنْ اللَّهِ أَدْبًا حَسَنًا إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَّعَ وَإِذَا قَرَّرَ عَلَيْهِ قَرَّرَ .

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن زكريا ^(٤) ثنا إبراهيم ابن بشير المكي ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال قال سمعت أبا حمزة يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِذَا الْمُؤْمِنُ أَخَذَ مِنْ اللَّهِ أَدْبًا حَسَنًا إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَّعَ عَلَى نَفْسِهِ وَإِذَا أَمْسَكَ عَلَيْهِ أَمْسَكَ .

وشبه ذلك ما حدثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس محمد ابن إسحاق الثقفى ^(٥) ثنا أبو كرب شاذان يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن الشعبي قال قَالَ لِلرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : عَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فيقول : مَا عَمَلْتُ . فيُخْتَمَ عَلَى فِيهِ فَيَنْطِقُ جَوَارِحَهُ أَوْ قَالَ : يَنْطِقُ لِسَانُهُ فيقول لجوارحه : أَبْعَدَ كُنَّ اللَّهُ مَا خَاصَمْتَ إِلَّا فَيَكُنَّ .

[قال] قد أعضله الأعمش وهو عن الشعبي متصل مسند عرج في الصحيح ^(٦) مسلم ^(٧) .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا أبو بكر ابن أبي النضر ثنا أبو النضر شاذان عبيد الله الأنصبي عن سفيان الثوري عن عبيد المكتب عن فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضحك فقال : هل تدرون مم تحكتم ؟ قلنا : الله

(١) خ ، «ثنا» . (٢) زيادة في خ ، «ثنا» وصف . (٣) بالأصل : «الدلمعي» عرفنا عن : «الدلمعي» . (٤) خ ، ش ، صف : «كان» . (٥) ط : «البحر» . (٦) زيادة في خ ، ش . (٧) ط ، خ : «حدث» . (٨) ش ، صف : «لم يناله» . (٩) خ ، ش : «م» .

ورسوله أعلم . قال : من غاطبة العبد ربه يوم القيامة فيقول : يا رب، ألم يُجرى من الظلم ؟ فيقول : بلى . قال : فإني لا أجيز اليوم على نفسي شاهدا إلا مني . فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكائين عليك شهودا .^(١) فيُحتم على فيه ثم يقال لأركانته : انطلق . فتتعلق بأعماله ، ثم يخل بينه وبين الكلام فيقول : بعدا لكني ومُحَقَّا فتكنن كنت أناضل .

وأشبه هذا كثيرة ؛ وفيما ذكرنا لمن تدبره غيبة ، إن شاء الله .

ذكر النوع الثالث عشر من علوم الحديث

هذا النوع هو معرفة المدرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام الصحابة وتلخيص كلام غيره من كلامه صلى الله عليه وسلم .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا عمر بن حفص السديسي شيا عاصم بن علي شيا زهير بن معاوية عن الحسن بن الحر عن القاسم بن محميرة قال أخذ علقمة بيدي وحدثنني أن عبد الله أخذ بيده وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عبد الله فعلمه التشهد في الصلاة وقال : قل التحيات لله والصلوات ، فذكر التشهد ؛ قال فإذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد .

[قال الحاكم^(٦٦) : هكذا رواه جماعة عن زهير وغيره عن الحسن بن الحر وقوله « إذا قلت هذا » مدرج في الحديث من كلام عبد الله بن مسعود ، فإن سنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقضي بإقتضاء التشهد ، والدليل عليه ما حدثناه علي بن

- (١) في النسخ كلها « شهيدا » والصواب : « شهودا » كما أثبتنا . (٢) ش ، صف : « أناضل » . (٣) في غ ، ش ، صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم أمير عبد الله » . (٤) كتاب في غ ، ش ، صف : « مرة المدرج » وبالأصل : « مرة الحديث المدرج » . (٥) غ ، ش ، صف : « أخر » . (٦) زيادة في ش . (٧) ش ، صف : « كلام ابن مسعود » .

حشاذ المذل ثنا عبد الله بن محمد بن غزير ثنا غسان بن الربيع ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحلو عن القاسم بن عيمرة قال أخذ علقمة يدي وأخذ عبد الله بيد علقمة وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الله فسلمه التمشيد في الصلاة وقال : قل التحيات لله ، فذكر الحديث إلى آخر التمشيد فقال قال عبد الله بن مسعود : إذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك فان شئت فاقصد وإن شئت فقم .

فقد ظهر لي رُزق الفهم أن الذي ميز كلام عبد الله بن مسعود من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقد آتى بالزيادة الظاهرة والزيادة من الثقة مقبولة . وقد أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد المقرئ ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي يقول عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثقة .

وشبه ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري حشاذي بن فضيل ثنا الحسن بن صالح ثنا سعيد ثنا قتادة عن النضر [بن أنس] عن بشير بن نبيك عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق نصيبا له في عبد أو شقيقا فخلصه عليه في ماله إن كان له مال وإلا قوم العبد قيمة عدل ثم استسعى في قيمته غير مشقوق عليه .

[قال الحاكم^(١) : حديث الملق ثابت صحيح وذكر الاستعلاء فيه من قول قتادة ، وقد وهم من أدرجه في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويشهد بصحة ذلك ما حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الباقري ثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ حدثنا هشام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نبيك عن أبي هريرة أن رجلا أعتق شقيقا له في مملوك ففرقه النبي صلى الله عليه وسلم . قال

(١) كذا في الأصل بإضمار في خ و ش : « غزير » وفي ط وصف : « غزير » وهو الصواب كما ذكره الذهبي في المشنبة . (٢) خ ، ش ، صف : « رسول الله » . (٣) زيادة في ط ، خ ، ش وصف . (٤) زيادة في خ ، ش وصف .

همام وكان قتادة يقول : إن لم يكن له مال استسقى العبد ؛ فهذا أظهر من الأول
أن القول الزائد المبين المميز وقد ميز همام وهو ثبت .

ذكر النوع الرابع عشر من علوم الحديث

(النوع الرابع عشر) من هذا العلم معرفة التابعين . وهذا نوع يشتمل على علوم
كثيرة فأنهم على طبقات في الترتيب ؛ ومهما غفل الإنسان عن هذا العلم لم يفرق
بين الصحابة والتابعين ثم لم يفرق أيضا بين التابعين وأتباع التابعين . قال الله
عز وجل : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ .

وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد
ابن السالك ببغداد وأبو العباس محمد بن يعقوب الأُموي بنسابة وأبو أحمد بكر
ابن محمد الصيرفي بمرور قالوا حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن عبد الرقاش حدثنا أزهر
ابن سعد ثنا ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . فلا أدري أذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرنه قرنين أو ثلاثة .

[قال الحاكم^(٢) :

هذا حديث مخرج في الصحيح لمسلم بن الحجاج وله علة عجبية .

حدثناه محمد بن صالح بن هاني ثنا محمد بن قسيم ثنا عمرو بن علي ثنا أزهر ثنا
ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ش، صف : « بين بعض الصحابة » . (٢) خ، ش، صف : « أبو أحمد بكر بن

محمد بن حمدان الصيرفي » . (٣) زيادة في .

خير الناس قرى . قال : لحديث به يحيى بن سعيد . فقال : ليس في حديث ابن
ابن عون عن عبد الله . فقلت له : بل ليه . قال : لا . فقلت : إن أزهري ثنا
عن ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : رأيت أزهري جاء بكتاب
ليس فيه عن عبد الله قال عمرو بن علي : فاختلفت إلى أزهري قريبا من شهرين
للتغرية . فنظرت في كتابه ثم خرجت فقال : لم أحده إلا عن عبيدة عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

فخير الناس قرأ بعد الصحابة من شافه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحفظ عنهم الدين والسنن وهم قد شهدوا الوحى والتزيل .

فمن الطبقة الأولى من التابعين وهم قوم خلفوا العشرة الذين شهد لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجنة ويصنعهم جماعة من الصحابة . فمنهم سعيد بن المسيب
وقيس بن أبي حازم وأبو عثمان النهدي وقيس بن عباد وأبو ساسان حضين ابن
المنذر وأبو وائل شقيق بن سلمة وأبو رجاء الطماردى وغيرهم .

والطبقة الثانية [من التابعين] الأسود بن يزيد وعقمة بن قيس ومسروق بن
الأجدع وأبو سلمة بن عبد الرحمن * وخارجة بن زيد وغيرهم من هذه الطبقة *^(٢١)

والطبقة الثالثة من التابعين : عامر بن شراحيل الشعبي وعبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة وشريح بن الحارث وأقرانهم من هذه الطبقة .

وهم طبقات خمس عشرة طبقة آخرهم من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة ،^(٢٢)
ومن لقي عبد الله بن أبي أوفى من أهل الكوفة ، ومن لقي السائب بن يزيد من
أهل المدينة ، ومن لقي عبد الله بن الحارث بن جزة من أهل مصر ، ومن لقي أبا أمامة
الباهلي من أهل الشام .

(١) نحو : صف : « قلت » . (٢) زيادة في خ : « نحو صف » . (٣) لا سقط
ما بين التبيين من خ : « نحو صف » . (٤) ظ : « نحو » صف : « ثم » .

أخبرنا أبو جعفر البغدادي^(١) ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا علي بن المدين قال :
أُتِيَ من يثرب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سهل بن سعد الساعدي
وأُتِيَ من يثرب بالبصرة أنس بن مالك ، وأُتِيَ من يثرب بالكوفة أبو جحيفة وهب بن
عبد الله السوائي من يثرب سُوءَة بن عامر ، وأُتِيَ من يثرب بالشام عبد الله بن بسر
المنازني من يثرب مازن بن منصور، وأُتِيَ من يثرب بمصر عبد الله بن الحارث بن بزة .

حدثنا سفيان قال قلت للأحوص بن حكيم : أكان أبو أمامة أُتِيَ من مات
عندكم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أُتِيَ من كان بعده يقال له
ابن بسر وقد رأيته ورأيت أنس بن مالك على حماريص الصفا والمروة . وقال علي :
وأُتِيَ من مات بمكة ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبو الطفيل عامر بن واثلة
الليثي ويقال له الحناني .

فاما الفقهاء السبعة من أهل المدينة فسيعد بن المسيب والقاسم بن محمد بن
أبي بكر وعروة بن الزبير وخارجة بن زيد بن ثابت وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليان بن يسار .^(٢) فهؤلاء الفقهاء السبعة عند
الأكثر من علماء الأئمة .

وأخبرنا أحمد بن علي المقرئ ثنا أبو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار
المُرادي بمصر حدثنا خالد بن زرار الأثلي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال :
أدركت من فقهاءنا الذين يُتَبَيَّنُ إلى قولهم سيدين المسيب وعروة بن الزبير والقاسم
ابن محمد وأبا بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله وسليان بن
يسار هم أهل فقه وصلاح وفضل ، وقد ذكر سالم بن عبد الله أيضا فيهم بدلا عن
أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي سلمة بن عبد الرحمن .

(١) ح : ش ، صف : هو محمد بن محمد بن عبد الله . (٢) ط ، ع : « زيد » .
(٣) لم يرد ما بين النجيين في ع ، ش وصف . (٤) في النسخ كلها : « أبو بكر » والعواب
كأثبتناه . (٥) ح ، ش ، صف : « وهم » . (٦) ع ، ش ، صف : « بكر » .

أخبرني أبو أحمد علي بن محمد بن عبد الله المروزي، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال سمعت علي بن المديني يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول : فقهاه أهل المدينة اثنا عشر : سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر وحزمة بن عبد الله بن عمرو وزيد بن عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عبد الله بن عمرو وبلال بن عبد الله بن عمرو وأبان بن عثمان بن صفان وقيصة بن ذؤيب وخارجة بن زيد بن ثابت وإسماعيل بن زيد بن ثابت .

فأما المنقضيون من التابعين ^(١) هم الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست لهم محبة ، فهم أبو رباح المطاردى وأبو وائل الأسدي وسويد ابن غفلة وأبو عثمان النهدي وغيرهم من التابعين .

فروايت بخط مسلم بن الحجاج رحمه الله ذكر من أدرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه صحب الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم أبو عمرو الشيباني ، سعد بن إلياس ومنهم سويد بن غفلة الكندي يكنى أبا أمية ومنهم شريح بن هانئ الحارثي ومنهم يسير بن عمرو ويقال أسير بن عمرو وأهل البصرة يقولون ابن جابر ومنهم عمرو بن ميمون الأودي ويكنى أبا عبد الله [ومنهم الأسود بن يزيد النخعي ويكنى أبا عمرو] ومنهم الأسود بن هلال الحارثي من ساكني الكوفة ومنهم المعروف بن سويد ومنهم عبد خير بن يزيد النخعي وأبو عمارة ومنهم شبيب بن عوف الأحسي ومنهم مسعود بن حراش أخو ربي بن حراش ومنهم مالك بن عمير ومنهم أبو عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن بن مل ومنهم أبو رباح المطاردى واسمه عمران بن تميم ومنهم غنيم بن قيس ويكنى أبا العنبر ومنهم أبو رافع الصائغ ومنهم أبو الحلال العتكي واسمه ربيعة بن زارة ومنهم خالد بن عمير العدوي

(١) طه ، غ ، ش ، صف : « درهم » . (٢) غ ، ش ، صف : « درهم » .

(٢) ش ، صف : « دراهم » . (٤) ش ، صف : « أبو جابر » والصواب : « ابن جابر » . (٥) زيادة في ش ، صف .

ومنه ثمانية بن حزن القشيري ومنهم جبير بن نعيم الحضري . [قال الحاكم] يبلغ عدد من ذكرهم [١٢] سلم رحمه الله من المخضرمين عشرين رجلا .

لقد عني بعض مشائخنا من الأدباء أن المخضرم اشتقاقه من أن أهل الجاهلية كانوا يخضرمون آذان الإبل [أي] يقطعونها لتكون علامة لإسلامهم إن أغير عليها أو حوزوا .

ومن التابعين بعد المخضرمين طبقة ولدا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسموا منه . منهم يوسف بن عبد الله بن سلام ومحمد بن أبي بكر الصديقي وبشير بن أبي مسعود [الأنصاري] وأمامة بن سهل بن حنيف وعبد الله بن عامر ابن كرز وسعيد بن سعد بن عبادة والوليد بن عبادة بن الصامت وعبد الله بن عامر ابن ربيعة وعبد الله بن ثعلبة بن صخير وأبو عبد الله الصنابحي وعمرو بن سلمة الجرمي وعبيد بن حمير وسليان بن ربيعة وطقعة بن قيس .

وطبقة تعد في التابعين ولم يصح سماع أحد منهم من الصحابة . منهم إبراهيم ابن سويد النخعي وإنما روايته الصحيحة عن علقمة والأسود ولم يدرك أحدا من الصحابة وليس هذا بإبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه وبكبير بن أبي السيمط لم يصح له عن أنس رواية ، إنما أسقط قتادة من الوسط ، وبكبير بن عبد الله بن الأشج لم يثبت سماعه من عبد الله بن الحارث بن جزء وإنما رواياته عن التابعين وثابت بن عجلان الأنصاري لم يصح سماعه من ابن عباس إنما يروى عن عطاء وسعيد بن جبير عن ابن عباس وسعيد بن عبد الرحمن الزقاشي وأخوه واصل أبو حرة لم يثبت سماع واحد منهما من أنس .

وطبقة ملأهم عند الناس في أتباع التابعين وقد لقوا الصحابة . منهم أبو الزناد عبد الله بن ذكوان وقد لقي عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وأبا أمامة بن سهل ؛

(١) زيادة في خ ، ش ، د ، صف . (٢) زيادة في خ وش . (٣) زيادة في خ وش .

(٤) زيادة في ط ، خ ، ش ، صف . (٥) خ ، ش ، صف ؛ «رواية» .

وهشام بن عروة وقد أدخل على عبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله ؛ وموسى بن عتبة وقد أدرك أنس بن مالك وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص .

ذكر النوع الخامس عشر من علوم الحديث

وهو معرفة أتباع التابعين ؛ فإن غلط من لا يعرفهم يظن أن يصددهم الطبقة الرابعة أولاً يميز فيجعل بعضهم من التابعين كما قدمنا ذكره ؛ وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن محمد بن الحسن بن علي السديسي أن موسى بن إسماعيل حدثهم حدثنا أبيان بن يزيد عن أبي حمزة عن زهيد بن الحارث عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خير الناس القرن الذي بُعث فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ قوم يشهدون ولا يُستشهدون ويحلفون ولا يُستحلفون ويخونون ولا يُؤتمنون يشوقهم السمن .

[قال الحاكم :] فهذه صفة أتباع التابعين إذ جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس بعد الصحابة والتابعين المتبعين وهم الطبقة الثالثة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم جماعة من أئمة المسلمين وقضاة الأمصار مثل مالك بن أنس والإصمعي وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة بن الجراح المتكفي وابن جريح .

ثم يمد أيضاً فيهم جماعة من تلامذة هؤلاء الأئمة الذين ذكرناهم مثل يحيى بن سعيد القطان وقد أدرك أصحاب أنس ، وعبد الله بن المبارك وقد أدرك جماعة من

(١) هذا غلط فاحش ؛ لأنها صحابة تليت النبي صلى الله عليه وسلم وألبسها النبي صلى الله عليه وسلم
 بهذه الكرامة المودة . — راجع البخاري (طبع المصنفان) ص ٤٣١ و ٨٦٦ و ٨٦٩ .
 (٢) لـ خ ، ش ، صف : « مصدر البارة » قال الحاكم . (٣) زيادة في ط ، ع ، ش ، مصنف .

التابعين، ومحمد بن الحسن الشيباني عن روى الموطأ عن مالك وقد أدرك جماعة من التابعين، وإبراهيم بن طهمان الزاهد وقد أدرك جماعة من التابعين .

وفي هذه الطبقة جماعة يشبه على المتعلم أساميهم فيتوهمهم من التابعين لنسب^(١) يجهلهم أو غير ذلك بما يشبه على غير المتبحرين في هذا العلم، مثل إبراهيم بن محمد ابن سعد بن أبي وقاص ولم يسمع من أحد من الصحابة وربما نسب إلى جده فتوهمه الراوى بمحدثه إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وهو تابعي كبير عنده عن أبيه وغيره من الصحابة؛ ومنهم حفص بن عمر بن سعد القرظ وسعد صحابي وحفص لم يسمع من جده ولا غيره من الصحابة وربما نسب إلى جده فتوهمه الواهم^(٢) أنه تابعي؛ ومنهم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم، وهو الذي يعرف بحسين الأصغر الذي يروى عنه عبد الله بن المبارك وغيره، وربما قال الراوى عن حسين بن علي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيشبهه على من لا يتحقق أنه مرسل ويتوهمه من التابعين وليس كذلك فإن ولد علي بن الحسين زين العابدين ستة منهم حدثوا : محمد وعبد الله وزيد وعمر وحسين وفاطمة وليس فيهم تابعي غير محمد وهو أبو جعفر باقر العلوم؛ ومنهم سعيد بن أبي خنيرة البصري كثير الرواية عن الحسن وقد أرسل عن سعيد عن أبي هريرة وأنس وإنما يكون بينهما الحسن والراوى عن سعيد داؤد بن أبي هند وهو تابعي سمع من أنس بن مالك فربما خفي عن طالب الحديث فيقول هذا شيخ داؤد وعنده داؤد عن أنس فلا يترك أن يكون هذا تابعيا وليس كذلك فإنه من الاتباع؛ ومنهم سليمان الأحول وهو سليمان بن أبي مسلم المكي ودعا روى عنه عن ابن عباس فيتأمل الراوى حاله فيقول

- (١) ثم : صف : «ليب» وهو تصحيف . (٢) ط، خ، ش، صف : «بما» .
(٣) ط، خ، ش، صف : «من غيره» . (٤) خ، ش، صف : «الترجم» وفي ط : «نيزمه الراوى نايبا» موضع : «نيزمه الواهم أنه تابعي» . (٥) ط : «أبو جعفر محمد الباقر» موضع : «أبو جعفر باقر العلوم» . (٦) خ، ش، صف : «هل» . (٧) خ، ش، صف : «عه» . (٨) خ، ش، صف : «بروى» .

هذا كبير وهو خال عبد الله بن أبي نعيم لا يُتكر أن يلتقي الصحابة وليس كذلك فإنه من الأتباع وروايته عن طائفة عن ابن عباس، ومنهم سليمان بن جند الرحمن الدمشقي وعلمه في المصريين صاحب حديث الأخصية كبير السن والمحل، روى عنه عمرو بن الحارث وشعبة والليث وقد قيل عنه عن البراء بن عازب، فأذا تأمل الراوي بحله وسنه وجلالة الرواة عنه لا يستبعد كونه من التابعين وليس كذلك فإن بينه وبين البراء عبيد بن قيس، ومنهم سليمان بن يسار الذي يروى عنه سليمان ابن بلال وابن أبي ذئب وهذا شيخ من أهل المدينة يقال له صاحب المقصورة، فربما خفي على من ليس هذا العلم من صنعه ويروى رواية أتباع التابعين عنه فتوهمه سليمان بن يسار مولى ميمونة صاحب الفقهاء السبعة وكان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.

[قال الحاكيم^(١٢)] : فقد ذكرنا هذه الأسامي لئلا يتدل بها على جماعة من أتباع التابعين لم نذكرهم ويعلم بذلك أن معرفة الأتباع نوع كبير من هذا العلم.

ذكر النوع السادس عشر من علم الحديث^(١٣)

هذا النوع [منه] معرفة الأكابر من الأضاحير، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : الكبر الكبر، وقال : البركة مع أكابرهم.

وشرح هذه المعرفة أن طالب هذا العلم إذا كتب حديثا لثبت بن سعد عن عبد الله بن صالح لا يتوهم أن الراوي دون المروي عنه وكذلك إذا روى حديثا ليحيى بن سعيد الأنصاري عن مالك بن أنس والأعمش عن شعبة أو ابن جريج عن إسماعيل بن علية أو الزهري عن بهز بن حكيم أو الليث بن سعد عن أبي يوسف القأخي وما أشبه هذا.

- (١) غ، ش : «يرى رواية أتباع التابعين» مريض : «ويروى رواية أتباع التابعين» .
(٢) زيادة في غ، ش وصف . (٣) غ، ش «معلوم» . (٤) زيادة في غ، ش وصف .
(٥) زيادة في غ، ش وصف . (٦) غ، ش : «أو الأعمش» .

فأني ذكرت ما حضري في الوقت ومثاله في الروايات كثيرة، فمن قَهر الطالب أن لا يقيس مثل هذه الرواية^(١) على الإقرار^(٢) أو الاستواء في الإسناد والسق فان هذا النوع غير معرفة الإقرار الذي نذكره بحسبة الله بعد هذا .

والمثال الثاني لهذا النوع من العلم أن يروي العالم الحافظ المتقدم^(٣) عن المحدث الذي لا يعلم غير الرواية عن كتابه، فيبني أن يعلم الطالب فضل التابع على المتبوع . مثال هذا رواية الثوري وشعبة عن الأعمش وأشباهه من المحدثين ورواية مالك بن أنس وابن أبي ذئب عن جسد الله بن دينار وأشباهه ورواية أحمد وإسحاق عن حبيد الله بن موسى وأشباهه ؛ وليس في هؤلاء مجروح بل كلهم من أهل الصدق إلا أن الرواة عنهم أئمة حفاظ [قتهاء]^(٤) وهم محدثون فقط .

[قال الحليم^(٥)] : وقد رأيت أنا في زماننا من هذا النوع ما يطول ذكره . كان شيخنا وإمامنا أبو بكر بن إسحاق يروي عن أبي الحسن أحمد بن محمد الطراقي وربما توهم المبتدئ أنه أستاذه ؛ وكان فقيه عصرنا أبو الوليد يبحث عن أبي الطيب النخعي وكان أبو علي الحافظ يبحث^(٦) عن ابن بطة . فلا ينبغي أن يخفى على طالب هذا العلم ؛ فقد سمعت الرواية عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نترك الناس منازلهم .

ذكر النوع السابع عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة أولاد الصحابة، فان من جهل هذا النوع اشتبه عليه كثير من الروايات . أول ما يلزم المحدثي معرفة من ذلك أولاد سيد البشر محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن سمعت الرواية عنه منهم .

- (١) ظ : خ : « الروايات » . (٢) خ : ش : صف : « وعلى الاستواء » .
 (٣) ظ : خ : « المتقدم » . (٤) زيادة في ظ : خ وش . (٥) زيادة في خ : ش وصف . (٦) خ : ش : صف : « يروى » . (٧) زيادة في خ : ش وصف .

حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الباقان بالكوفة قال حدثنا الحسين بن الحكم الجعفي^(١) قال ثنا الحسن بن الحسين الثوري قال ثنا حبان بن علي العتري عن الكوفي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل : قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم إلى قوله الكاذبين نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى نفسه ونساءنا ونساءكم^(٢) [في] فاطمة وأبنائنا وأبنائكم في حسن وحسين والدعاء على الكاذبين نزلت في العاقب والسيد وعبد المسيح وأصحابهم .

[قال الحاكم] : وقد تواترت الأخبار في التفسير عن عبد الله بن عباس وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراعم ثم قال : هؤلاء أبناءنا وأنفسنا ونساؤنا فهانوا أنفسهم وأبنائهم ونساءهم ثم ينهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين .

حدثنا أبو الحسين بن ماتي من أصل كتابه ثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن حسين قال ثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن علي قال ما سماني الحسن والحسين يا أبت حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبت يا أبت ، وكان الحسن يقول لي يا أبا حسن ، وكان الحسين يقول لي يا أبا حسين .

[قال الحاكم] : فقد صححت الرواية من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فاطمة والحسن والحسين^(٣) والحسن بن الحسن بن علي وعبد الله وحسن وعلي وزيد بن الحسن بن الحسين بن علي وعمرو بن الحسن بن علي ومحمد بن عمرو بن حسن

(١) خ ، ش : « الجعفي » ، صف : « الجعفي » والصواب : « الجعفي » ذكره الذهبي في المشيخ .
(٢) خ ، ش ، صف : « تعال » موضع : « عز وجل » .
(٣) ظ ، ح : « في » . (٤) زيادة في ظ ، خ وش . (٥) خ ، ش ، صف : « السيد » بعد تصحيف . (٦) زيادة في خ وش . (٧) زيادة في خ وش وصف . (٨) ش ، صف : « ح » . (٩) ح ، ش ، صف : « الحسن » .

ابن علي والحسن بن زيد بن حسن بن علي وموسى بن عبد الله بن حسن بن حسن
ومحمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي، وعن علي بن الحسين بن علي وفاطمة
بنت الحسين بن علي وعبد الله وزيد وعمرو حسين بن علي بن الحسين، وعن
جعفر بن محمد بن علي والحسين بن زيد بن علي . فهؤلاء قد صحت عنهم الروايات
وقد روى الحديث عن زهاء مائتي رجل وامرأة من أهل البيت .

ومن صحت الرواية عنه من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه عائشة وأسماء
وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ومحمد بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر وهو أبو حنيفة [وعبد الله بن أبي حنيفة^(١)] والقاسم بن محمد بن أبي بكر
وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد . ومن أولاد البنات جعفر بن محمد الصادق وكان
يقول : أبو بكر جدي أليّسب الرجل جده لا أقدمني الله إن لم أقدمه .

وأما العربيون فقد كثرت الثقات الأثبات منهم ، بلغ عديده من أنخرج^(٢)
[حديثه] في الصحيح منهم ثيافاً وأربعين رجلاً .

[قال الحاكم^(٣)] : فقد جمعت هؤلاء العلماء من ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما مثالا لأولاد سائر الصحابة تحرياً للتخفيف .
وولد سعد بن أبي وقاص إلى سنة خمسين ومائتين فيهم فقهاء وأئمة وثقات
وحفاظ ، وكذلك أعقاب عبد الرحمن بن عوف^(٤) وعبد الله بن مسعود والعباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنهم أجمعين .

ثم بعد هذا معرفة أولاد التابعين وأتباع التابعين وغيرهم من أئمة المسلمين علم
كبير ونوع بذياته من أنواع علم الحديث ، وقد اقتصرنا من المصدر الأول على من
سميتهم ومن الأتباع على أولاد الأئمة المذكورين بالعلم من أتباع التابعين فمن بعدهم .

(١) زيادة في شرح وصف . (٢) غ ، ش ، صف : « عدد » (٣) زيادة في غ
و ش وصف . (٤) زيادة في غ و ش . (٥) بالأصل : « بن » لله هو الناجح .
(٦) غ ، ش ، صف : أولاد .

فولد مالك بن أنس يحيى بن مالك ولا نصل له ولها غيره ، وأما الثوري فإنه لم يعقب وولد شعبة بن الجراح سعيد بن شعبة ، وولد عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي محمد بن الأوزاعي وليس له غيره ، وولد أبي حنيفة حماد بن أبي حنيفة وليس له غيره ، ومحمد أعقاب ، وولد الشافعي عثمان ومحمد وهو أبو الحسن قد كان ورد على أحمد بن حنبل بغداد ، وولد أحمد بن حنبل صالح وعبد الله وليس لهما ثالث ، وولد عبد الرحمن بن مهدي إبراهيم وموسى وليس له غيرهما ، وولد يحيى بن سعيد محمد وهو أبو بكر الذي سلمه إلى أبي قلابة المرخسي فنج به ، وعبد الله بن المبارك لم يعقب وولد علي بن المديني محمد وعبد الله روي عن أبيهما ، ويحيى بن معين لم يعقب ذكرًا وله أعقاب من بناته رأيت كلها منهم بغداد ، وأما البخاري ومسلم فإنهما لم يعقبا ذكرًا .

ذكر النوع الثامن عشر من علوم الحديث

هذا النوع من علم الحديث معرفة الجرح والتعديل وهما في الأصل نوعان كل نوع منهما علم برأسه وهو ثمرة هذا العلم والمراقبة الكبيرة منه . وقد تكلمت عليه في كتاب المداخل إلى معرفة الصحيح بكلام شافٍ رضية كل من رآه من أهل الصنعة ثم ذكرت في كتاب المزيين لرواة الأخبار على عشر طبقات في كل عصر منهم أربعة وهم أربعون رجلاً ، فالطبقة الأولى منهم أبو بكر وعمر وعلي وزيد ابن ثابت فإنهم قد جرحوا وعدلوا وبخروا عن صحة الروايات وسقيهمها ، والطبقة العاشرة منهم أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة الإصبهاني وأبو علي النيسابوري وأبو بكر محمد بن عمر بن سالم البغدادي وأبو القاسم حمزة بن علي الكوفي المصري .

(١) ط: خ: ش: صف: «سعد» . (٢) ف: خ: ش: وصف: تصدق بالعبارة :
«قال الحاكم» . (٣) ش: صف: «المرك» . (٤) كذا بالأصل وأيضاً
في ط: خ: «سقيهمها» وفي ش: صف: «سقيهمها» . (٥) ش: صف: «سقيهمها» .

وقد ذكرت في كتاب المدخل الى معرفة كتاب الإكليل أنواع العدالة على خمسة أقسام والجرح على عشرة أقسام وتكلمت في هذه الكتب على الجرح والتعديل مما ينفي عن إعادته واستشهدت بأقوال الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين .

وأصل عدالة المحدث أن يكون مسلماً لا يدعو الى بدعة ولا يعلن من أنواع المعاصي ما تقطع به عدالته . فإن كان مع ذلك حافظاً لحديثه فهي أرفع درجات المحدثين ، وإن كان صاحب كتاب فلا ينبغي أن يحسب إلا من أصوله . وأقل ما يلزمه أن يحسن قراءة كتابه على ما ذكرته في أول هذا الكتاب من علامات الصدق على الأصول . وإن كان للمحدث غريباً لا يقدر على إخراج أصوله فلا يكتب عنه إلا ما يحفظه إذا لم يخالف الثقات في حديثه ، فإن حدث من حفظه بالمناكير التي لا يتابع عليها لم يؤخذ عنه . وقد كان أبو عمرو رحمه الله يقول : الأصل سلاح . وسمعت أبا الوليد الفقيه يقول سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول وسئل عن عبد الله بن شيرويه فقال لقد خلط واشتغل بما لا يليق بالعلم وأهله إلا أنه حفظ الأصول لو فت الحاجة إليها .

[قال الحاشم : ^(١٢) وقد اختلف أئمة الحديث في أصح الأسانيد :

فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن سليمان قال سمعت محمد ابن اسماعيل البخاري يقول : أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر وأصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يحكي عن بعض شيوخه عن أبي بكر بن أبي شيبة قال : أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين ^(١٣) عن أبيه عن علي .

(١) ط، خ، ش : " هذا الحديث " . (٢) زيادة في خ، ش وصف . (٣) بالأمل : " حسن " وهو غلط .

[وأخبرني خلف بن محمد البخاري ثنا محمد بن حريث البخاري قال سمعت عمرو بن علي يقول : أصح الأسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الإصبهاني عن بعض شيوخه قال سمعت سليمان بن داود يقول : أصح الأسانيد كلها يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وسمعت أبا الوليد اللقيبي غير مرة [يقول سمعت محمد بن سليمان بن خالد الميداني^(٢) يقول سمعت اصحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : أصح الأسانيد كلها الزهري عن سالم عن أبيه .

حدثني الحسين بن عبد الله الصيرفي قال حدثني محمد بن حماد الدوري بحلب قال أخبرني أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست قال حدثنا حجاج بن الشاعر قال اجتمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني في جماعة معهم اجتمعوا فذكروا أجود الأسانيد الجياد فقال رجل منهم : أجود الأسانيد شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر بن أم سلمة عن أم سلمة؛ وقال علي بن المديني : أجود الأسانيد ابن عون عن محمد عن عبيدة عن علي؛ وقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : أجود الأسانيد الزهري عن سالم عن أبيه؛ وقال يحيى : الأعمش عن إبراهيم عن طلحة عن عبد الله؛ فقال له إنسان : الأعمش مثل الزهري؟ فقال : برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري، الزهري يرى العرض والاجازة وكان يعمل لبني أمية؛ وذكر الأعمش فمدحه فقال : فقير صبور بجانب السلطان، وذكر عليه بالقرآن وورعه .

[قال الحاكم^(٣) فأقول، وبالله التوفيق، إن هؤلاء الأئمة الحفاظ قد ذكر كل ما أدى إليه اجتنباده في أصح الأسانيد ولكل صحابي رواية من التابعين ولم أتابع

(١) ما بين القوسين المرصين زيادة في ط، خ، ش وصف . (٢) الزيادة من ط، خ وصف . (٣) خ، ش، صف : «اجتمعوا اجتمعا فذاكرا» وأيضا في ط : «فذاكرا» موضع : «فذاكرا» (٤) زيادة في خ، ش وصف . (٥) ط، خ، ش : «كل واحد» .

وأكثرهم ثقات ، فلا يمكن أن يُقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحد ، فنقول وبالله التوفيق .

إن أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي إذا كان الراوي عن جعفر ثقة .

وأصح أسانيد الصديق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر .
وأصح أسانيد عمر الزهري عن سالم عن أبيه عن جده .

وأصح أسانيد المكثرين من الصحابة لأبي هريرة الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، ولعبد الله بن عمر مالك عن نافع عن ابن عمر ، ولعائشة عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة .

سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان الفقيه يقول سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسي يقول سمعت يحيى بن معين يقول عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة مشبكة بالذهب .

ومن أصح الأسانيد أيضا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة القرشي عن عمرو بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشي عن عائشة .

وأصح أسانيد عبد الله بن مسعود سفيان بن سعيد الثوري عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود .
وأصح أسانيد أنس مالك بن أنس عن الزهري عن أنس .

وأصح أسانيد المكيين سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر .

وأصح أسانيد البغداديين معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة .

(١) ش ، صف : « غير » قلعه بحريف من التامع .

(٢) ش : « أنس بن مالك » .

(٣) ط ، خ ، ش ، صف : « عمر بن الخطاب » .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت أبا حامد بن الشرق يقول سألت محمد بن يحيى قلت : أى الإسنادين أحسن : محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أو معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة ؟ فقال : إسناد محمد بن عمرو أشهر وإسناد معمر أمتن . [قال الحاكم] : فقلت لأبي أحمد [الحافظ] : محمد بن يحيى إمام غير مدائع إمامته ولكنى أقول معمر بن راشد أثبت من محمد بن عمرو وأبو سلمة أجل وأشرف وأثبت من همام بن منبه . فأعجبته هذا القول وقال فيه ما قال .

^(٣٢) قلنا : وأثبت إسناد المصريين الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عتبة بن طاهر الجعفي .

وأثبت إسناد الشاميين عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية عن الصمابة .

وأثبت أسانيد الخراسانيين الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه . ولعل قائلا يقول إن هذا الإسناد لم يخرج منه فى الصحيحين إلا حديثان ، فيقال له وجدنا لخراسانيين أحسن من هذا الإسناد فكلهم ثقات وخراسانيون ؟ وبريدة ابن حصيب مدفون بمرو .

ثم قول جوف الله بعد هذا :

إن أوهى أسانيد أهل البيت عمرو بن شعبر عن جابر الجعفي عن الحارث الأعور عن علي . سمعت علي بن عمر الحافظ يحكى عن بعض شيوخهم قال حضر قسلة^(٣٣) مجلس أبي همام السكوني . فقال أبو همام حدثنا أبي قال ثنا عمرو بن

(١) زيادة فى ط . (٢) زيادة فى ش . (٣) لم ترد هذه اللفظة فى ط ، خ ،
ثروصف . (٤) ش ، صف : «أسانيد» . (٥) خ ، ش : «جون الله وقوته» .
(٦) خ ، ش ، صف : «سلة» .

جابر . فقام نفضلة فقال : أنت وأبوك وعمرو وجابر ! الله الله إن صبرنا ! ونخرج من المجلس .

وأوهى أسانيد الصديق صدقة بن موسى اللقي عن فرقد السجعي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق .

وأوهى أسانيد المعمرين محمد بن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن حازم بن عمر عن أبيه عن جده ؛ فإن محمدا والقاسم وعبد الله لم يُتَّجَّ بهم .

وأوهى أسانيد أبي هريرة السري بن إسماعيل عن داؤد بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة .

وأوهى أسانيد عائشة نسخة عند البصريين عن الحارث بن شبيل عن أم التيمان الكندية عن عائشة .

وأوهى أسانيد عبد الله بن مسعود شريك عن أبي فزارة عن أبي زيد عن عبد الله إلا أن أبا فزارة راشه بن كيسان كوفي ثقة .

وأوهى أسانيد أنس داؤد بن المحبر بن قنم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن أنس .

وأوهى أسانيد المكين عبد الله بن ميمون القنصاح عن شهاب بن نوح عن إبراهيم بن يزيد الخواري^(١) عن عكرمة عن ابن عباس .

وأوهى أسانيد الجنايين حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس .

وأوهى أسانيد المصريين أحمد بن محمد بن الحجاج بن وشيد بن سعد عن أبيه عن جده عن قرة بن عبد الرحمن بن حيويل عن كل من روى عنه ؛ فانها نسخة كبيرة .

(١) بالأصل : «أبى الله» (٢) روى في «مف» : «أنت والله» موضع : «الله الله» . نقل ما جاء به من الباب وما أتبعه أقرب إلى الصواب . (٢) خ ، ش ، صف ، «الفرزدق» .

وأوهى أسانيد الشاميين محمد بن قيس المصلوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة .

وأوهى أسانيد الخراسانيين جسد الله بن عبد الرحمن بن مليحة عن نهشل بن سعيد عن الضحالك عن ابن عباس . وابن مليحة ونهشل نيسابوريان وإنما ذكرتهما في الجرح من بين سائر كور خراسان ليعلم أني لم أحاب في أكثر ما ذكرته .

[قال الحاكم^(١) : فهذه الأحرف التي أوردتها في الجرح والتعديل مما لم أذكر في الكتب الثلاثة التي قدمت ذكرها، والكلام في الجرح والتعديل أكثر مما يمكن الاستقصاء فيه لكنني قصدت الإقتصار في هذا الكتاب ليستدل بالحديث الواحد على أحاديث كثيرة، وقد استقصيت الكلام في إباحة جرح المحدث في المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل فاستغفرت به عن إعادته .

ذكر النوع التاسع عشر من علوم الحديث

وهو معرفة الصحيح والسقيم . وهذا النوع من هذه العلوم غير الجرح والتعديل الذي قدّمنا ذكره قرب إسناد يسلم من المجروحين غير مخرج في الصحيح .

فمن ذلك ما حدثناه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان قال حدثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا نصر بن علي قال حدثنا أبي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة الليل والنهار متى متى والوتر تركه من آخر الليل .

[قال الحاكم^(٢) : هذا حديث ليس في إسناده إلا ثقة ثبت وذكر النهار فيه وهم والكلام عليه بطول .

(١) زيادة في شرح . (٢) زيادة في شرح . (٣) شرح : « ليس في إسناده لأربعة ثبت » هناك لفظ الأربعة بحرفة عن : « إلا ثقة » كالأربعة .

ومنه ما حدثنا الإمام أبو بكر بن الصفاق قال أخبرنا محمد بن محمد بن حيان القار قال ثنا أبو الوليد ^(١) [الطيالسي] قال ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت : ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه .

هذا إسناد تداوله الأئمة والفقهاء وهو باطل من حديث مالك، وإنما أريد بهذا الإسناد ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط ^(٢) وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك غارم الله فينتقم لله بها ^(٣) . ولقد جهدت جهدي أن أقف على الواهم فيه من هو فلم أقف عليه، اللهم، إلا أن أكبر الظن على ابن حيان البصري على أنه صدوق مقبول .

ومنه ما حدثنا محمد بن صالح بن هاني قال ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال ثنا الحسن بن عيسى قال ثنا ابن المبارك قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن القاسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال : اللهم صبها هنيئاً .

[قال الحاكم ^(٧)] :

وهذا حديث تداوله الفقهاء هكذا وهو في الأصل معلول وإه . ففي هذه الأحاديث الثلاثة قياس على ثلاث مائة أو ثلاثة آلاف أو أكثر من ذلك .

إن الصحيح لا يعرف بروايته فقط وإنما يعرف بالفهم والحفظ وكثرة السماع؛ وليس لهذا النوع من العلم عون أكثر من مذكرة أهل الفهم والمعرفة يظهر ما يخفى

(١) الزيادة بن خ . ش . وصف . (٢) ش : « قد تداوله » . (٣) في سنن أبي داود : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة ولا غارماً إلا أن يجاهد في سبيل الله . كما في جميع التراجم ٣ ص ١٨٠ (٤) خ . ش . صف : « بهنك » . (٥) ح . ش . صف : « منها » . (٦) ح . ش : « لا ذكر » . (٧) زيادة في ح . ش . صف .

من علة الحديث . فإذا وجد مثل هذه الأحاديث بالأسانيد الصحيحة غير مخرجة في كتابي الإمامين البخاري ومسلم لم يصاحب الحديث التغير عن طهه وبذا كره أهل المعرفة به لتظهر علة .

حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي قال ثنا محمد بن الحسن بن فضالة قال ثنا محمد بن أبي السري قال ثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا كههمس عن عبد الله ابن بريمة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال تزاوروا واكثرُوا مذاكرة الحديث فإن لم تفعلوا يتدرس الحديث .

[قال الحاكم^(١) : وأنا مبين بحون الله وحسن توفيقه بعد هذا كيفية المذاكرة ورسمها ومن ذكر بها * ومن سقط^(٢) ، والله المسهل لذلك بمنه .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليل قال حدثني أبي عن ابن أبي ليل عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليل عن ثابت بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **تسمعون ويُسْمَعُ مِنْكُمْ** [ويُسْمَعُ من الذين يسمعون منكم] ويسمع من الذين يسمعون من الذين يسمعون منكم ثم يأتي من بعد ذلك قوم سمان يمحون السمن ويشهدون قبل أن يستلوا .

[قال الحاكم^(٣) : وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أربع طباق من رواة الحديث وهذه الخامسة التي نحن فيها على ما وصفه فقد قال أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم والتامع والمسنوخ من الحديث لا يسمى عالماً .

(١) زيادة في خ ورش . (٢) غ ، ش : «إن شاء الله» موضع : «بحون الله وحسن توفيقه» . (٣) العبارة المستوردة بين التبيين لم توجد في غ ، ش وصف . (٤) الزيادة عن ط ، ش وصف بنضبا الباق . (٥) زيادة في خ ورش . (٦) ط ، غ ، ش ، صف : «الطبقات» .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني سلمة بن علي عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حدثوا عني كما سمعتم ولا حرج إلا من أقرى على كذباً متممداً بغير علم فليتبوا مقعده من النار .

[قال الحاكم^(١): قد أحال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر العلم على السماع وذكر الزاوي بغير سماع ولا علم بما ذكره فليتأمل الشحيح بدنيته هذا الوعيد منه صلى الله عليه وسلم .

حدثني موسى بن سعيد الحنظلي بهمدان قال ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان قال سمعت حماد بن غسان يقول سمعت عبد الله بن وهب يقول سمعت مالك بن أنس يقول لقد حدثت بأحاديث وددت أني ضربت بكل حديث منها سوطين ولم أحدث بها .

[قال الحاكم^(٢): فمالك بن أنس على محرجه وقلة حديثه يتقى الحديث هذه التفة بأكيف بغيره ممن يحدث بالعلم والرؤم ؟ .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال ثنا معن بن عيسى قال حدثني عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد عن أبيها أنه قال : ما يمنعني من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن لا أكون أكثر أصحابه عنه حديثاً ولكني أكره أن يقولوا علي .

[قال الحاكم^(٣): هذه التفة التي ذكرناها عن الصحابة والتابعين وأتباعهم كل ذلك يميزوا بين الصحيح والسقيم فيسلبوا من التحديث . وقد ذكرت في كتاب المدخل الى معرفة الصحيح ما يستغنى عنه المستفيد وإعادته في هذا الموضع يثمدر .

- (١) زيادة في غ وش . (٢) غ ش ص : «ما ذكره» موضع : «ما ذكره» .
(٣) زيادة في غ وش . (٤) زيادة في ح و ش . (٥) ط غ : «هـ» .

وصفة الحديث الصحيح أن يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي
زائل عنه اسم الجهالة وهو أن يروى عنه تابيان عدلان ثم يتداوله أهل الحديث
بالقبول إلى وقتنا هذا كالتشادة على الشهادة .

أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم الأصم قال ثنا عبيد بن شريك قال ثنا نعيم
ابن حاد قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول قيل لشعبة: من الذي يترك حديثه؟
قال: إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر ترك حديثه، فإذا اتهم
بالحديث ترك حديثه؛ فإذا أكثر الغلط ترك حديثه، وإذا روى حديثا اجتمع
عليه أنه غلط ترك حديثه؛ وما كان غير هذا فأروعه .

أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن قتيبة قال حدثنا عثمان
ابن أبي شيبة قال ثنا ديعب عن سفیان عن أبيه عن الربيع بن خنيم قال: إن من
الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار تعرفه به وأن من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة
الليل تعرفه بها .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا
يحيى بن معين قال ثنا جرير عن ربيعة^(١) أن عبد الله بن مسور المدائني وضع أحاديث
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها الناس .

حدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن إسماعيل السلمي قال ثنا عبد العزيز
الأوسي قال ثنا مالك قال كان ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول لابن شهاب:
إن حالي ليست تشبه حالك . فقال له ابن شهاب: وكيف ذاك؟ قال ربيعة:
أنا أقول برأي من شاء أخذته فاستحسنه وعمل به ومن شاء تركه؛ وأنت في القوم
تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحفظ .

(١) هذا فزعم الحاكم وقد خالف فيه الشيخان البخاري ومسلم . (٢) غ، خ، ش، صف
وأما يماش الأصل: « بالكذب » . (٣) غ، ش، صف: « تعرفه » . (٤) ش:
« ربيعة » والصواب: « ربيعة » ذكره صاحب التهذيب .

ذكر النوع العشرين من علم الحديث

النوع العشرون من هذا العلم — بعد معرفة ما قلّمنا ذكره من صحة الحديث إتماماً ومعرفة لا تقليداً وظناً — معرفة فقه الحديث إذ هو ثمرة هذه العلوم وبه قوام الشريعة . فأما فقهاء الإسلام أصحاب القياس والرأى والاستنباط والجلد والنظر فمروءون في كل عصر وأهل كل بلد ؛ ونحن ذا كرون بمشية الله في هذا الموضع فقه الحديث عن أهله لئستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تبحر فيها لا يجهل فقه الحديث إذ هو نوع من أنواع هذا العلم .

فمن أشرنا إليه من أهل الحديث محمد بن مسلم الزهرى .

حدثنا محمد بن صالح بن هاني قال حدثنا إبراهيم بن أبي طالب قال حدثني نوح بن حبيب قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا حماد بن زيد عن برد عن مكحول قال : ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الزهرى .

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الخفاف قال أخبرنا محمد بن سعيد الرازي قال ثنا محمد بن عبد الله المديني بعين زرية قال ثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب قال : إن هذا العلم أدب الله الذي أدب به نبيه صلى الله عليه وسلم وأدب النبي صلى الله عليه وسلم أمته [به وهو] أمانة الله إلى رسوله ليؤديه على ما أؤدى إليه ؛ فمن جمع علماً فليجعل له أمامه حجة فيما بينه وبين نبيه .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني أبو بكر عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أباه قال سمعت عثمان بن عفان يقول : جئنيوا انظر فإنها أم الخبائث ؛ وذكر الحديث بطوله .

(١) غ، ش، ص « إتماماً » . (٢) بهامش الأصل : « روح » . (٣) غ، ش، ص : « الرازي قاضي عقلان » . (٤) الزيادة عن ط يقتضيا سياق الكلام . (د) ط، غ، ش، ص « وبين الله عز وجل » .

قال ابن شهاب : في هذا الحديث بيان أن لا خير في خل من نمسر
أنشدت حتى يكون الله يغسدها عند ذلك طليب الخلل ، ولا بأس على أمرئ أن
يتابع خلا وجده من أهل الكتاب ما لم يعلم أنها كانت نمرا فتمعدوا إفسادها بالماء ؛
فإن كان نمرا عمدوا ليكون خلا فلا خير في أكل ذلك .

قال ابن وهب : وسمعت مالكا يقول سمعت ابن شهاب سئل عن نمرا جعلت
في قلة وجعل معها ملح وأخلط كثيرة ثم جعل في الشمس حتى عاد مَرِيًّا يَصْطَلِغُ
به . قال ابن شهاب : شهدت قيصرة بن ذؤيب ينهى أن يجعل النمر مَرِيًّا إذا
أخذ وهو نمرا .

ومنهم يحيى بن سعيد الأنصاري .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصنفار قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق
القاضي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال قدم أيوب من المدينة
ف قيل له : من أفقه من خلفت بها ؟ قال : يحيى بن سعيد .

حدثنا علي بن عيسى قال ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال حدثني يحيى بن أكرم
قال ثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن عبيد الله بن عمر قال : كان يحيى بن سعيد
يحدث كأنما ينسج طينا اللؤلؤ .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
قال أنا ابن وهب قال أخبرني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده ما لي مما أفاء الله عليكم
شيء ولا مثل هذه أو هذا إلا الخس ، والخمس مردود عليكم . قال : فسلل يعني يحيى
عن النفل في أول مغنم ، فقال : ذلك على وجه الاجتهاد من الإمام وليس في ذلك

(٢) خ ، ش : « فيها » .

(١) بالأصل : « بات » وهو تحريف .

(٢) خ ، ش ، صف : « عبد الله بن عمر » .

أمر موثق ولا شيء ثابت ؛ بل لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نُقل في بعض مغايزه ولم يبلغنا أنه نُقل في مغايزه كلها ، فذلك عندنا على وجه الاجتهاد من الإمام في أول مقام وفيما بعده .

ومنهم عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن الوليد بن مزيد يقول سمعت عقبة بن طلحة يقول سمعت موسى بن بشار وكان قد صحب مكحولاً يقول : ما رأيت أحداً قط أحد نظراً ولا أتى للنفل عن الإسلام من الأوزاعي .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد البيروني قال ثنا أبو عبد الله بن بحر قال سمعت الأوزاعي يقول : يُحْتَنَبُ أُوَيْتَرَكُ من قول أهل العراق خمس ومن قول أهل الجباز خمس : من قول أهل العراق شرب المسكر والأكل عند الفجر في رمضان ولا جمعة إلا في سبعة أمصار وتأخير صلاة العصر حتى يكون ظل كل شيء أربعة أمثاله والقرار يوم الزحف ، ومن قول أهل الجباز استماع الملامى والجمع بين الصلاتين من غير عذر والمتعة بالنساء والدرهم بالدرهم والدينار بالدينارين يدا بيد وإتيان النساء في أدبارهن .

حدثني محمد بن صالح بن هاني قال حدثنا محمد بن عمرو بن النضر الحرشي قال ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن عطاء ابن الحسين أنه حدث عن أيوب السخيتي أنه قال : إذا حدثت الرجل بسنة فقال دعنا من هذا وأجبنا عن القرآن فاعلم أنه ضال . قال الأوزاعي : إن السنة جاءت قاضية على الكذب ولم يحمي الكذب قاضياً على السنة .

ومنهم سفيان بن عيينة الهلالي .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : ما رأيت أفقه من ابن عيينة وأمسكت عن الفتيا منه .

سمعت أبا الطيب الكرايسي يقول سمعت إبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي يقول سمعت علي بن خشرم ^(١) يقول كنا في مجلس سفيان بن عيينة فقال : يا أصحاب الحديث تعلموا فقه الحديث لا يقهركم أصحاب الرأي ، ما قال أبو حنيفة شيئا إلا ونحن نروى فيه حديثا أو حديثين قال فتركوه وقالوا : عمرو بن دينار عمن ؟

أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن العباس الخطيب بمرو قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زاذان ^(٢) المروزي قال أخبرنا أحمد بن عاصم قال أنا نصر بن حاجب قال سألت سفيان بن عيينة عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالمواساة : أي لازمة لهذه الأمة ؟ فقال : كانت لازمة للأَنْصار فيما بينهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يواسوا المهاجرين ففعلوا ذلك حتى نزلت آية الزكاة المفروضة ثم ذكر التطوع في الصدقة فَوُضِعَ عليهم في ذلك إلا عند الضرورة حيث لا يجد غيره . قيل لسفيان : كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم للمهاجرين دون الأنصار وقد قاتلوا عليه جميعا ؟ قال : إنما فعل ذلك لتنع المواسة عن الأنصار ثم ترجع إلى الأنصار أموالهم إذا استغنى عنهم المهاجرون فسقطت عن الأنصار المواسة إلا عند الضرورة ونظر بذلك لما جميعا .

ومنهم عبد الله بن المبارك ^(٣) [الحفظ] .

أخبرنا أبو العباس السيارى قال حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ثنا العباس بن مصعب قال جمع عبد الله بن مبارك الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والتجارة والسخاء والمحبة عند الفرق .

سمعت أبا عبد الله محمد بن خيران بن الحسن الزاهد بهمدان يقول سمعت علي ابن صالح الكرايسي يقول سمعت نصر بن طلبة يقول سمعت محمد بن أمين يقول

(١) ع ، ش : « علي بن أبي خشرم » . (٢) ع ، ش : « دانكار » . (٣) زيادة في طوخ .

سمعت الفضيل بن عياض يقول : وروى هذا البيت ، ما رأيت ميناى مثل عبد الله ابن المبارك .

سمعت علي بن حماد العدل يقول سمعت أحمد بن سلمة يقول سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول سمعت حباناً صاحب ابن المبارك يقول قلت لعبد الله بن المبارك قول عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم حين نزل براءتها من السماء ومحمد الله لا يمدك إلى لاستعظم هذا القول فقال عبد الله ولت الحمد أهله .

سمعت أبا العباس أحمد بن هارون الفقيه يقول سمعت يحيى بن سامويه يقول سمعت أبا عمار يقول سمعت عبد الله بن المبارك وسئل عن قوله صلى الله عليه وسلم 'كلايس ثوبى زور' قال : الذى يلبس ما ليس له .

حدثنا بكر بن محمد الصغير بمرو قال ثنا إسحاق بن الهياج البجلي قال ثنا أبو قدامة قال سمعت الحسن بن الربيع يقول قال عبد الله بن المبارك فى حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم 'استقيموا لقريش ما استقامت لكم' تفسيره حديث أم سلمة : لا تقاتلوهما ما صلوا الصلاة .

ومنهم يحيى بن سعيد القطان .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت عبد الله بن بشر الطالقاني يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول سمعت يحيى بن سعيد أثبت الناس ؛ قال أحمد : وما كتبت عن مثل يحيى بن سعيد .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل قال حدثنا علي بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد ذكر عن ابن جريج عن يعقوب ابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس فى الإيلاء أنها واحدة بائنة ؛ قال فدخلت على

(١) ش ، صف : « قلت الحمد أهله » (كنا) . (٢) فى ط بإسقاط لفظ «سمعت» وغيروا بآياته ، بلوح لنا أن لفظ «سمعت» هنا مكرور من يد الناصح .

أبيه فأنكره فخرجت إليه فقال قد سمعته منه أو حدثني به ، قال على فقلت ليحيى :
 لما تحول أنت ؟ قال : حدثني شعبة^(٦٦) قال حدثني ابن أبي مجيع علقمة في الإيلاء
 قال يوقف . قال يحيى وقال عطاء عن ابن عباس قال إن مضت الأربعة الأشهر
 فهي واحدة بائنة .

قال : وسألت يحيى عن العطاس فقال كان شعبة يحدث عن ابن أبي ليلى عن
 أبيه عن أبي أيوب في العطاس . قال يحيى : والمستحب فيه ما حدثنا ابن أبي ليلى
 قال حدثني أنس عن أبي عن حل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا عطس
 أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال ، وليقل له يرحمك الله ، وليقل يهديكم الله ،
 ويصلح بالكم . قال [يحيى] :^(٦٧) فرقدته على ابن أبي ليلى غير مرة فقال عن على بن
 أبي طالب .

ومنها عبد الرحمن بن مهدي .

حدثني محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران قال حدثنا
 محمد بن أبي صفوان الثقفي قال سمعت على بن المديني يقول : والله لو أخذت
 وحلقت بين الزكن والمقام لحلفت بالله أني لم أرقط أعلم بالحديث من عبد الرحمن
 ابن مهدي .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
 حدثني أبي قال سألت عبد الرحمن بن مهدي عن رضاع الكبير فقال سمعت مالكا
 يحدث عن نافع عن ابن عمر قال : لا رضاعة إلا لصغير^(٦٨) [و] لا رضاعة لكبير .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت
 عبد الرحمن بن نعل الولد فقال ثنا مالك عن الزهري عن عمرو عن عائشة أن

(١) خ ٤ ش ٥ صف : «أبيه» . (٢) خ ٤ ش ٥ صف : «سيد» . (٣) ط ٤ ش ٥
 ش ٥ صف : «مجاهد» . (٤) بالأسفل وأيضاً في ط ٤ : «أخبر» . (٥) في النسخ كلها :
 «ليقال» . (٦) زيادة في ط ٤ خ وش . (٧) زيادة في ط ٤ خ .

أبا بكر لمجملها جنداد عشرين وسقاً من ماله بالنسابة؛ قال أبي : كذا قال «بالنسابة» وإنما هو «العالية» .

قال : وسالت عبد الرحمن عن الآبي إذا سرق فقال حماد بن سلمة أخبرنا عن هشام بن عروة عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير قال : يقطع الآبي إذا سرق ؛ وقال حماد : سأل رجل هشام بن عروة عنه فقال لم أسمعه من أبي ولكن حدثني الثقة المأمون على ما تقيب عنه يحيى بن سعيد .

ومنهم يحيى بن يحيى التميمي .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : ما رأيت مثل يحيى بن يحيى ولا أحسب أن يحيى بن يحيى رأى مثل نفسه .

سمعت أبا عبد الله يقول سمعت يحيى بن محمد يقول : ما رأيت محدثاً أودع من يحيى بن يحيى ولا أحسن لباساً منه .

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري قال حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى إملاء قال : أتيت يحيى بن يحيى يوم الجمعة فانطلقت معه إلى المسجد وهو راكب يرتدون حتى أتينا المسجد الجامع عند الزوال ، فدخل المسجد ودخلت معه فصل في المصحن في الشمس وذلك في الصيف ولم يركع قبل الصلاة ولا بعدها ، فلما أراد أن يسجد بسط كُفَّ قيصه فسجد عليه ، فلما انصرف انصرفت معه حتى دخل إلى بيته ومعنا رجل أتريسمى محمد بن عثمان ، فسأله محمد عن الطريق القذر يتزبه الإنسان وذلك أنا مررتنا بطريق قذر فسأله محمد عن مثل ذلك الطريق يمتاز^(١) به الإنسان ؛ فقال يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن محمد بن عمار عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن حوف قالت سألت

(١) غ ، ش ، صف : « أتى » . (٢) غ ، ش ، صف : « يمتاز » .

أم سلمة قتلت إلى امرأة أطيل ذيل فأمر بالمكان القذر والمكان الطيب، فقالت
أم سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يطهره ما بعده .

قال أبو ذر كراه : أحسنى كتب هذا الحديث على مفتاح الخاتون لأنه لم
يكن معي بياض .

ومتهم أحمد بن محمد بن حنبل .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت يوسف بن عبد الله الخوارزمي
يسئ المقدس يقول سمعت حملة بن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول : خرجت
من بغداد وما خلقت بها ألقه ولا أزهذ ولا أروع ولا أعلم من أحد بن حنبل .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
سألت أبي من وطئ المستحاضة فقال حدثنا وكيع من صفيان بن غيلان عن عبد الملك
ابن ميسرة عن الشعبي عن أنس عن عائشة قالت : المستحاضة لا يفشاها زوجها .
قال أبي : ورأيت في كتاب الأصبغى كما رواه وكيع ، ورواه عُثْمَانُ عن شعبة عن
عبد الملك بن ميسرة عن الشعبي أنه قال : المستحاضة لا يفشاها زوجها .

أخبرنا أبو بكر محمد عبد الله الهيثمي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثني أبي قال حدثني محمد بن عثمان بن صفوان بن أبي الجهمي قال ثنا هشام بن
صرو عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما خالطت الصدقة
مالاً إلا أهلكته . قال أبي : تفسيره أن الرجل يأخذ الصدقة أو الزكوة وهو مؤسر
أو غني وإنما هي للفقير .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبيه قال حدثنا عبد الله بن أحمد [بن حنبل]
قال حدثني أبي قال حدثنا غنم بن يزيد عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس

(٢) خ . ش . صف : « غاليه » .

(١) ح . ش . صف : « حاله » .

(٣) زيادة في ح . ش . وصف .

عن أبي هريرة ^(١) [قال] : تكفير كل لواء ركعتان ؛ قال أبي يعنى الرجل الذى يلاص
الرجل يخاصمه يصلى ركعتين ، تكفيره يعنى كفارته .
ومنهم على بن عبيد الله بن جعفر المدبني .

سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العتري ^(٢) يقول سمعت عثمان بن
سعيد الدارمي يقول سمعت علي بن المدبني يقول : وهو ككفر يعنى من قال القرآن مخلوق .

سمعت الشريف القاضي أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة يقول
هذه أسامى مصنفات علي بن المدبني : كتاب الأسامى والكنى ثمانية أجزاء ، كتاب
الضعفاء عشرة أجزاء ، كتاب المدلسين خمسة أجزاء ، كتاب أول من نظر في الرجال
ولخص عنهم جزء ، كتاب الطبقات عشرة أجزاء ، كتاب من روى عن رجل لم يره
جزء ، كتاب علل المسند ثلاثون جزءا ، كتاب اللال لإسماعيل القاضي أربعة عشر
جزءا ، كتاب علل حديث ابن عينة ثلاثة عشر جزءا ، كتاب من لا يمتنع بحديثه ^(٣)
ولا يسقط جزئان ، كتاب الكنى خمسة أجزاء ، كتاب الوهم والخطأ خمسة أجزاء ،
كتاب مبطل العرب عشرة أجزاء ، كتاب من نزل من الصحابة سائر البلدان خمسة
أجزاء ، كتاب التاريخ عشرة أجزاء ، كتاب العرض على المحدث جزئان ، كتاب من
حدث ثم رجع عنه جزئان ، كتاب يمحي وعبد الرحمن في الرجال خمسة أجزاء ، كتاب
سؤالاته يمحي جزئان ، كتاب الثقات والمثبتين عشرة أجزاء ، كتاب اختلاف الحديث
خمسة أجزاء ، كتاب الأسامى الشاذة ثلاثة أجزاء ، كتاب الأشربة ثلاثة أجزاء ، كتاب
تفسير غريب الحديث خمسة أجزاء ، كتاب الإخوة والأخوات ثلاثة أجزاء ، كتاب
من تعرف باسم دون اسم أبيه جزئان ، كتاب من يعرف باللقب جزء ، وكتاب اللال
المتفرقة ثلاثون جزءا ، وكتاب مذاهب المحدثين جزئان . [قال الحاكم ^(٤) : إنما

(٢) خ ، ش ، صف : «العتري» (كنا) .

(٤) ظ ، ش : «يعرف» .

(١) زيادة في ظ ، خ وش .

(٣) خ ، ش ، صف : «هـ» .

(٥) زيادة في خ وش .

انقصنا على فهرست مصنفاته في هذا الموضع ليستدل به على تجهزه وتقدمه وسكماه .

ومنهم يحيى بن معين صاحب الجرح والتعديل .

سمعت بكر بن محمد بن أحمد الصيرفي يقول سمعت جعفر بن محمد بن كزال يقول كنت مع يحيى بن معين بالمدينة فرض مرضه الذي مات فيه وتوفي بالمدينة فحجل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يتأذى بين يديه هذا الذي كان ينهى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال أخبرني من رأى بريدة بن سفيان يشرب الخمر في طريق الرى . قال يحيى بن معين : وقد روى محمد بن إسحاق عن بريدة هذا وأهل المدينة ومكة يسمون النبيذ خمرًا والذي عندنا أنه رأى بريدة يشرب النبيذ في طريق الرى فقال رأيت يشرب خمرًا .

قال : وسئل عن أقل المهر فقال حدثنا الأسود بن عامر قال ثنا سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة من رجل على سورة من القرآن ، وحدثنا يونس بن محمد قال ثنا صالح بن رومان عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو أن رجلاً تزوج امرأة على ملء الكف من طعام لكان ذلك صداقًا .

ومنهم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي .

أخبرنا الحسن بن حليم المروزي قال ثنا أبو عمرو نصر بن زكرياء قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال سألت أحمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى [من]

(١) بالأصل : «أحدان» عمرة من : «أحد» . (٢) ش : «الحسن بن محمد ابن حليم المروزي» والصواب : «حليم» ذكره الذهبي في المشيخة . (٣) زيادة في طبعه رش .

حديث ابن عباس [قَالَ] كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْفَظُ فِي صَلَاتِهِ وَلَا يَلْوِي عَنْهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، قَالَ حَدَّثَنِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا يَعْقُوبَ رَوَاهُ وَكَيْفَ خِلَافُ^(١) هَذَا، فَقَالَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : اسْكُتْ إِذَا حَدَّثَكَ أَبُو يَعْقُوبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَمَسَّكَ بِهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَاءَ الْمَنْبَرِيُّ قَالَ سَأَلَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَظْهَرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ يَقُولُ كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَهْلِ الْحِجَازِ يَخْرُجُ ذَكَرُ الْمَسْكِرَةِ^(٢) فَحَرَّمَهُ الْحِجَازِيُّونَ وَجَعَلَ أَهْلَ الْكُوفَةِ يَخْتَجُونَ فِي تَحْلِيلِهِ إِلَى أَنْ قَالَ بَعْضُهُمْ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ ذِي لُؤْمَةٍ عَنْ عَلِيٍّ فِي الرِّخْصَةِ فَقَالَ الْحِجَازِيُّونَ : وَاللَّهِ مَا [يَجِئُونَ بِهِ عَنْ الْمُهَاجِرِينَ وَلَا عَنْ الْأَنْصَارِ وَلَا عَنْ آبَائِهِمْ وَإِنَّمَا] يَجِئُونَ بِهِ عَنِ السُّيَمْيَانِ وَالْعُورَانِ وَالرَّجُلَانِ وَالْمُشَانِ وَالْحَوْلَانِ .

قَالَ الْأَظْهَرِيُّ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ قَالَ سَأَلَ عَلِيٌّ بْنُ يُونُسَ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ حِيَّاشٍ أَقُولُ لَمْ حَدَّثْنَا أَبُو حَصِينٍ فَيَقُولُونَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ ذِي لُؤْمَةٍ الْمَاضِ بِنَظَرِائِهِ كَانَ يَشْتُمُ عَثَانَ .

وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّهْلِيُّ .

سَمِعْتُ أَبَا زَكْرِيَاءَ الْمَنْبَرِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ يَقُولُ رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى يَمْدُ وَفَاتِهِ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا فَعَلَ بِكَ رِبْكَ ؟ قَالَ : غَفَرُوا . قُلْتُ : فَمَا فَعَلَ بِمَدِينَتِكَ ؟ قَالَ : كُتِبَ بِهَا الذَّهَبُ وَرُفِعَ فِي طِينٍ .

سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَتَّصُورٍ الْقَاضِي يَقُولُ سَمِعْتُ خَالِي عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلٍ بْنَ عَسْكَرٍ يَقُولُ كُنَّا عِنْدَ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فَنَدَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) زِيَادَةٌ فِي غَوْشٍ . (٢) شَرٌّ، صَفٌّ : «مُتَخَلِّفٌ» . (٣) التَّكَلُّفُ عَنْ ط، غ، ش وَصَفٌ .

يحيى فقام إليه أحد وتعجب منه الناس ثم قال لبيته وأصحابه : اذهبوا إلى أبي عبد الله فاكثبوا عنه .

أخبرني محمد بن صالح [بن هاشم] قال ثنا أبو عمر المستمل^(١) قال ثنا محمد بن يحيى بحديث النضر بن عبد الله عليه وسلم أنه يُفَنِّحُ على قلبي ، فسئل عن معناه فقال سمعت عفان يقول سألت الأعراب عنه فقالوا إنه يُفَنِّحُ على قلبي ؛ قال وسئل محمد بن يحيى عن اللفظة في الحديث : هل رأيت الله ؟ فيقول ما ينبغي لأحد أن يرى الله تعالى ، قال : هذا في الدنيا فأما في الآخرة فإن أهل الجنة ينظرون إلى الله تعالى بأبصارهم .

أخبرني أبي قال ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن يحيى يقول : أرى الوضوء من مس الذكر استحباباً لا إيجاباً لحديث عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا علي بن عيسى قال ثنا أبو عمر^(٢) قال ثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا شيان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله حوس عن مكة القتل ؛ قال محمد بن يحيى وصحف أبو نعيم فيه إنما هو حوس عن مكة القتل .

ومنهم محمد بن إسماعيل البخاري .

سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد المذكري يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول : ما رأيت تحت آدم هذا الماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاري .

سمعت يحيى بن عمرو بن صالح الفقيه يقول سمعت أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه يقول كتب أهل بغداد إلى محمد بن إسماعيل البخاري :
المسلمون بخير ما بقيت لهم • وليس بمذكي خير حين تُعتقد

(١) : بإدخاله في حديثه . (٢) : خ ، ش ، صف : « المستمل أحمد بن المبارك » .
(٣) : صف : « أبو عمرو » وفيه ، ش : « أبو عمرو الحرشي » .

حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي قال حدثني أبو حسان مهيب بن سلم قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول اعتلت بنساجور علة خفيفة وذلك في شهر رمضان فحدثني إسحاق بن راهويه في نضر من أصحابه فقال لي : أفطرت يا أبا عبد الله ؟ فقلت : نعم . قال : خشيت أن تضعف عن قبول الرخصة ، فقلت : أخبرنا عبدان عن ابن المبارك عن ابن جريح قال قلت لمطاء : من أي المرض أفطر ؟ قال : ومن أي مرض كان كما قال الله عز وجل (فمن كان منكم مريضا) ؛ قال البخاري : ولم يكن هذا عند إسحاق .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول عندنا خبر صحيح * عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(١) في القراءة على العالم فقيل له : عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ؛ فذكر قصة ضمام ابن ثعلبة وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم : الله أرسلك إلينا ؟ قال : نعم ؛ الله أمرك أن تأمرنا أن نصل في اليوم والليلة ؟ قال : نعم .

سمعت أبا سعيد المؤذن يقول سمعت زنجويه بن محمد يقول سمعت محمد بن إسماعيل يقول أحسن حديث الكوفيين حديث أبي الزعراء عن عبد الله : يقوم بينكم رابع أربعة ، وإنما الحديث : أنا أول شافع وأول مشفع .
ومنهم أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم .

سمعت أبا حامد أحمد بن محمد المقرئ الفقيه الواعظ يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفى يقول لما انصرف قتيبة بن سعد إلى الرى سألوه أن يحثهم فامتنع وقال : أحدثكم بعد أن حضر مجلسي أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن السديني وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو خيثمة ؟ فقالوا له : فإن عندنا غلاما يسرد

(١) الباردة المحصورة بين التبيين لم ترد في خ ، ش وصف .
(٢) خ ، ش ، صف :
(٣) ش ، صف : « عبد الله » .

كل ما حدثت به مجلسا مجلسا ، ثم يا أبا زُرعة . فقام أبو زُرعة فسرده كل ما حدثت به قتيبة . فحذتهم قتيبة .

سمعت أبا بكر بن عبد الوهاب يقول سمعت أبا جعفر محمد بن علي السائي - وراق أبي زُرعة يقول حضرت أبا زُرعة بما شهران وكان في السوق وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم بن وارة والمسنذ بن شاذان وجماعة من العلماء فذكروا قول النبي صلى الله عليه وسلم : لئن لم يأتكم إلا الله ، فاستحيوا من أبي زُرعة وقالوا : تمالوا نذكر الحديث . فقال أبو عبد الله بن وارة حدثنا الضحاك بن محمد أبو حاتم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح^(١) ولم يجاوز والياقون مسكوا ؛ فقال أبو زُرعة وهو في السوق ثنا بُندار قال ثنا أبو حاتم قال ثنا عبد الحميد ابن جعفر عن صالح ابن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ؛ ومات رحمه الله .

ومتهم أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي قال ثنا أحمد بن سلمة قال : ما رأيت بعد اصحاق ومحمد بن يحيى أحفظ للحديث ولا أعلم بعانيه من أبي حاتم محمد بن إدريس .

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر قال ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا الأنصاري قال حدثني حميد الطويل عن أنس قال كان ابن لأم سليم يقال له أبو عمير وكان النبي صلى الله عليه وسلم رباً يمازحه إذا دخل ؛ فدخل يوماً لمازحه فوجده حزينا فقال : ما لي أرى أبا عمير حزينا ؟ قال : يا رسول الله

(١) طه ، خ ، ش ، صف ؛ «من صالح وبعيل» يقول ابن أبي ولم يجاوز وقال أبو حاتم ثنا بندار قال ثنا أبو حاتم «على هذه العبارة اضطراب» . (٢) لفظة «ربما» لم ترد في طه ، ش وصف .

مات تُفسره الذي كان يلعب به ؛ بفعل يتاديه يا أبا عمير ، ما فعل النفر ؟ قال أبو حاتم : فيه غير شيء من العلم ، فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مازح صديا وفيه أنه لم ينه عن لعب الصبي بالطير وفيه أنه كنى من لم يولد له وفيه أنه لم ينه عن صيد وحش المدينة وفيه أنه صفر الطير وهو خلق من خلق الله .

ومهم إبراهيم بن إسحاق الحرّبي [البندادي^(١)] .

سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الصفار يقول سمعت إبراهيم بن إسحاق الحرّبي وحدث عن حميد بن زنجويه عن عبد الله بن صالح العجلي بمحدث فقال : اللهم لك الحمد ، ورفع يديه بحمد الله تعالى ثم قال : عندي عن عبد الله بن صالح العجلي قطر وليس عندي عن حميد غير هذا الطبق^(٢) وأنا أحمد الله على الصدق . [قال الحارثي^(٣)] : زاذني فيه بعض أصحابنا عن أبي عبد الله الصفار قال قام رجل من المجلس فقال : يا أبا إسحاق ، لو قلت فيما لم تسمع سمعتُ لما أقبل الله بهذه الوجوه عليك .

أخبرنا أحمد بن جعفر الزاهد قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرّبي قال سأ أبو بكر بن أبي الأسود قال سأ حميد بن الأسود عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفیان بن عبد الله الثقفی قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور . قال إبراهيم : فيه نهى عن الرياء وله علّة^(٤) ، حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثنا حماد بن زيد ح و حدثنا موسى قال سأ حماد ابن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ح وحدثنا علي قال سأ مبارك بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ح وحدثنا موسى قال سأ حماد بن سلمة عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبي

(١) زيادة في خ ، ش وصف . (٢) خ ، ش ، صف : « الطريق » .

(٣) زيادة في خ ، ش وصف . (٤) ط : « حجة بحجة » .

حمل الله عليه وسلم نحوه . قال إبراهيم : فهذه أربعة أقاويل عن هشام أصوبها قول من قال من هشام عن فاطمة عن أسماء ، وأما قول من قال عن هشام عن أبيه عن سفيان بن عبد الله إنما أراد عن عبد الله بن سفيان وهو الذي روى عنه يعلى بن عطاء الثقفي .

سمعت القاضي محمد بن صالح يقول لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل إبراهيم ابن إسحاق الحري في الأدب والفقه والحديث والزهد ، ثم ذكر القاضي أن له كتابا في غريب الحديث لم يسبق إليه .

ومنهم مسلم بن الحجاج القشيري .

حدثنا محمد بن إبراهيم الهاشمي قال ثنا أحمد بن سلمة قال سمعت الحسين ابن منصور يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ونظرا إلى مسلم بن الحجاج فقال : مرد كامل يؤد .

أخبرني الحسين بن محمد الداودي قال ثنا محمد بن إسحاق قال حدثني مسلم ابن الحجاج قال حدثنا يحيى بن أيوب قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا يونس ابن يزيد عن الزمري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال إنما كانت الفتيا الماء من الماء وخاصة في أول الإسلام ثم نهى عنها . قال أبو بكر فسمعت مسلم ابن الحجاج يقول حديث عثمان بن عفان وأبي سعيد الخدري في ترك انفسل من الإكسال وقوله الماء من الماء ثابت متقدم من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم منسوخ بمحدث عائشة وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان ، والرواية الأخرى وجاوز الختان الختان ،

(١) ش : «ش» صف : «إحداها» . (٢) بالأسل : «أله» . (٣) ش : «ش» صف : «من» وهو ناطق . (٤) في النسخ كلها : «مردا كان يؤد» وهو محرف بـ «ي» بفتح لأن العواب كما ضبطناه جاء بإش الأسل : فخرج تفسيره بالربة ما اعظم الرجل هذا .

وفي حديث أبي هريرة من رواية هشام (ثم جهدها) ومن رواية سعيد (ثم اجتهد) وكل ذلك في المعنى راجع إلى أمر واحد وهو تفتيب الحشفة في الفرج ، فإذا كان ذلك منهما وجب عليهما التفسل وهما لا يلفغان ذلك من الفعل وإلا قد اجتهد وجهدها . فأما حديث سهل بن سعد عن أبي بن كعب الماء من الماء كانت رخصة من النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمرنا بالافتصال فإن الزهري لم يسمعه من سهل بن سعد وإنما قال حدثني بعض من أرضى عن سهل بن سعد ولعله سمعه من أبي حازم فإن مبشر بن اسماعيل قد رواه عن أبي غسان محمد بن مطرف وهو ثقة عن أبي حازم . حدثني محمد بن يهران الرازي قال ثنا مبشر الحلي عن محمد أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب ؛ وحدثنا هارون ابن سعيد قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث قال قال ابن شهاب وحدثني من أرضى عن سهل بن سعد الساعدي أن أبي بن كعب حدثه .

وممن أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البدي .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول شهدت جنازة الحسين بن محمد القبانى سنة تسع وثمانين ومائين فقدم أبو عبد الله للصلاة عليه فصل عليه ، فلما أراد أن ينصرف قدمت دابته فأخذ أبو عمرو الخفاف بلبامه وأبو بكر محمد بن إسحاق بركابه وأبو بكر الجارودي وإبراهيم بن أبي طالب يسويان عليه ثيابه فضى ولم يكلم واحدا منهم . سمعت أبا عمرو بن أبي جعفر المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول لو لم يكن في أبي عبد الله البوشنجى من البخل في العلم ما كان — وكان يعانى — ما خرجت إلى مصر .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكى يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجى يقول في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول ^(١) «البداء» من الجفاء» فقال : البداء خلاف

(١) غ : ش : « ق » . (٢) بالأصل : « الحسن » والتصويب عن ط : « غ » ش : وصف .

(٣) كذا بالأصل ولم يثنى . هنا لفظ « يقول » في ط : « ح » ، يظهر أنه زيادة من النسخ .

البذاءة ، إنما البذاء طول اللسان يرى القواحيش والبهتان يقال فلان يذئ اللسان
والبذاءة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما من الإيمان هي رثانة الثياب
في الملابس والمفرش وذلك تواضع عن رفيع الثياب وبيع الملابس والمفرش وهي
ملابس أهل الزهد في الدنيا يقال فلان بذ الهيئة رث الملابس والله أعلم .

سمعت أبا زكرياه العبري يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي وحدثنا عن يحيى
ابن بكير عن صفوان بن اسماعيل عن أبي قبيل الماعري عن عبد الله بن عمرو أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : تهادوا تحابوا ، فقال بالتشديد من الحب وأما بالتخفيف
من المحاباة .

ومنه عثمان بن سعيد الناري (وهو المتقدم) .

سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الضبي يقول سمعت أبا الفضل بن إمام
يقول : ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى عثمان مثل نفسه ، أخذ الأدب عن
ابن الأعرابي والفقه عن أبي يعقوب البويطي والحديث عن يحيى بن معين وصل
ابن المديني وتعلم في هذه العلوم رحمه الله .

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العززي قال ثنا عثمان بن سعيد الناري قال
ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن صفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه
إذا كبر حتى ترى إبهامه قريباً من أذنيه ؛ [قال :] وسمعت أبا الحسن يقول قال
سمعت عثمان بن سعيد يقول فليس في رواية الثوري وزهير وهشيم عنه أنه كان
يرفعهما عند الركوع وإنما ذكروا صفة الرفع كيف يرفع وإلى أين يبلغ به ولم يذكر فيه

(١) كذا بالأصل ومبارزة ، ش وصف : « البوشنجي قال حدثنا يحيى بن بكير » .

(٢) العبارة المحصورة بين القوسين جاءت هكذا في الأصل وفي ش وصف : « هذه الترجمة مقدمة

على ترجمة أبي عبد الله محمد بن إبراهيم البديي » فليأمل . (٣) خ ، ش ، صف : « أخبرنا » .

(٤) زيادة في ظه خ ، ش وصف .

المود^(١) من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أنه لم يذكر فيه قراءته وركوعه ومجوده وتسليمه كيف كان، فهذا الذي يسبق القلب إلى صحته عن يزيد . حدثنا علي ابن المديني عن سفيان قال سأ يزيد بن أبي زياد وهو تابعي بمكة فلما قدمنا الكوفة إذا هو يقول : رفع يديه ثم لا يسود ، قال سفيان فإذا هم لقنوه هذه الكلمة ، وسألت أحمد بن حنبل رحمه الله فقال : لا يصح عنه هذا الحديث وسمعت يحيى ابن معين يضعف يزيد بن أبي زياد . قال عثمان بن سعيد : ولو صح عن البراء أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه إلا أول مرة وقال غيره أنه عاد لرفعهما كان أولى الحديثين أن يؤخذ به حديث صاحب الرؤية لأنه لم يقدر على الحكاية إلا بالرؤية الصحيحة والحفظ ، والذي قال لم أر قصد يمكن أنه عاد ولم يره .

ومنهم أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي .

سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت عبيد الله بن محمد بن مسلم يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري يقول كان محمد بن نصر المروزي عندنا إماما ، فكيف بنجراسان ؟

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال سألت إسماعيل بن قتيبة قال سمعت أبا حامدا أحمد بن محمد بن سعيد الصيدلاني جارا إسحاق يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول لو صلح في زماننا أحد للقضاء لصلح أبو عبد الله المروزي . قال وثنا إسماعيل بن قتيبة قال سمعت محمد بن يحيى غير مرة إذا سئل عن مسألة يقول : سلوا أبا عبد الله المروزي .

(١) بالأصل : « والمود » وهو خطأ من النسخ . (٢) خ ، ش ، صف : « التي » موضع : « رسول الله » . (٣) ط ، خ ، ش ، صف : « في أول مرة » . (٤) ط ، خ : « عبد الله » . (٥) خ ، ش ، صف : « حدثنا » .

سمعت أبا محمد الثقفى يقول سمعت جدى يقول جالست أبا عبد الله المروزى أربع سنين فلم أسمعه طويلاً تلك المدة يتكلم فى غير العلم إلا أنى حضرته يوماً وقيل له عن أبيه^(١) إسماعيل وما كان يتعاطاه لو وعظته أو زبرته فرفع رأسه ثم قال :
أنا لا أفسد مروى بصلاحه .

قال أبو عبد الله^(٢) : فضاللى أبى عبد الله المروزى ومناقبه كثيرة فإنه إمام الحديث بخراسان ، وأما كلامه فى فقه الحديث فأكثر من أن يمكن ذكره ومصنفاته فى بلاد المسلمين مشهورة ولعلها تزيد على ست مائة جزء ، هنئنا من المسموعات ما يزيد على مائة جزء .

ومنه أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب^(٣) [النسائى] .

سمعت أبا على الحافظ غير مرة يذكر أربعة من أئمة المسلمين رآهم فيداً بأبى عبد الرحمن .

وسمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول سمعت مأمون المصرى الحافظ يقول خرجنا مع أبى عبد الرحمن الى طرسوس سنة للفداء^(٤) ، فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام واجتمع من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل وعبد بن إبراهيم مربع وأبو الأذان وكليجة وغيرهم فتشاوروا من يفتى لهم على الشيوخ فاجتمعوا على أبى عبد الرحمن النسائى وكتبوا كلهم بانتخابه .

قال أبو عبد الله^(٥) : فأما كلام أبى عبد الرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر فى هذا الموضوع ، ومن نظر فى كتاب السنن له تحير فى حسن كلامه وليس

(١) خ ، ش ، صف : «أبيه» وهو الصواب كما يدل عليه سياق العبارة . (٢) خ ، ش ، صف : «قال الحاكم» . (٣) بالأصل : «ما فيه» محرفاً عن : «مناقب» . (٤) زيادة فى خ ، ش ، صف : «ش وصف» . (٥) بالأصل : «الفداء» محرفاً عن : «الداء» . (٦) بالأصل : «يقضى» كذا . (٧) خ ، ش ، صف : «قال الحاكم» . (٨) خ ، ش ، صف : «من» .

هذا الكتاب بمسوخ عندنا . ومع ما جمع أبو عبد الرحمن من الفضائل رُزق الشهادة في آخر عمره . فحدثني محمد بن إسحاق الإصبهاني قال سمعت مشايخنا بمصر يدكرون أن أبا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره وخرج إلى دمشق فقتل بها عن معاوية ابن أبي سفيان وما روى من فضائله فقال : لا يرعى معاوية رأساً حتى يفضل ؟ قال : فما زالوا يدفعون في حِضْبِهِ حتى أُخرج من المسجد ثم حُمِلَ إلى الرملة ومات بها سنة ثلاث وثلاث مائة وهو مدفون بمكة .

سمعت حل بن عمر الحافظ غير مرة يقول أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يدكر بهذا العلم من أهل عصره .

ومهم أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة .

سمعت أبا بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي يقول سمعت أبا بكر الصيرفي يقول : سمعت أبا العباس بن سريج وذكر أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة فقال : يخرج النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمتقاش .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت الحاكم أبا الحسن السنجاوي يقول نظرت في مسألة الحج ل محمد بن إسحاق بن خزيمة فتيقنت أنه علم لا نحسنه نحن .

قال أبو عبد الله : فضائل هذا الإمام مجموعة عندي في أوراق كثيرة وهي أشهر وأكثر من أن يحتملها هذا الموضع ، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء فإن فقه حديث بريرة ثلاثة أجزاء ومسئلة الحج خمسة أجزاء .

وأنا أذكر في هذا الموضع من دقيق كلامه الذي أشار إليه إمام فقهاء عصره أبو العباس بن سريج ما يستدل به على كثير من علومه . قرأت بخط أبي عمرو

- (١) بالأمل : « مسوخ » . (٢) بالأصل : « أي » . (٣) بالأصل : « فإزال » .
- (٤) كذا في الأصول (حِضْبِهِ) لكن الصواب « حِصْبِهِ » راجع تذكراً الحافظ ج ٢ ص ٢٢٢
- (٥) ط ، خ ، ش ، صف : « مكة » وجاء في هامش ش ، صوابه : « الرملة » .
- (٦) ش ، صف : « السنجاوي » . (٧) خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

المستعمل ووفاته قبل وفاة أبي بكر بثلاثين سنة قال سألت أبا بكر محمد بن إسماعيل بن خزيمة عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم 'من صام الدهر ضيعت عليه جهنم' فقال : يلبي أن يكون هاهنا معنى «عليه» «عنه» فلا يدخل جهنم لأن من أراد الله عملا وطاعة ازداد به عند الله رفعة وعليه كرامة وإليه قربة .

سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسماعيل بن خزيمة يقول من لم يُقر بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافر بربه ، يُستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه وألقي على بعض المزابيل حيث لا يتأذى المسلمون والمعادنون بنتن ربح جيفته^(١) وكان ماله قتيلا لا يرثه أحد من المسلمين إذا المسلم لا يرث الكافر كما قال صلى الله عليه وسلم . حدثني الحسين بن محمد الدارمي قال ثنا أبو بكر الإمام قال ثنا أبو موسى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تقتل عمارا الفقة الباغية . قال أبو بكر : فشهد أن كل من نازع أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه في خلافته فهو باغ ، على هذا عهدت مشايختنا وبه قال ابن إدريس رضي الله عنه .

سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسماعيل يقول وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : تحاجت الجنة والنار فقالت الجنة يدخلني الضمقاء ؛ فقبل لمحمد بن إسماعيل : من الضميف ؟ قال الذي يبرئ نفسه من الحلول والقوة يعني في اليوم عشرين مرة إلى خمسين مرة .

سمعت أبا زكرياء المنبري يقول سمعت محمد بن إسماعيل يقول ليس لأحد مع النبي صلى الله عليه وسلم قول إذا سمع الخبر عنه . سمعت أبا هشام الرقاعي يقول سمعت يحيى بن آدم يقول لا يحتاج مع قول النبي صلى الله عليه وسلم إلى قول أحد

(١) عبارة بن وصف : «بنتن ربح جيفته» . (٢) غ ، ش ، صف : «سعيد» .

وإنما كان يقال^(١) سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو عليها .

قال أبو عبد الله^(٢) : قد اختصرت هذا الباب وتركيت أسامي جماعة من أئمتنا كان من حقهم أن أذكرهم في هذا الموضع ؛ ففهم أبو داود السجستاني ومحمد ابن عبد الوهاب البغدادي وأبو بكر الجارودي وإبراهيم بن أبي طالب وأبو بصير الترمذي وموسى بن هارون البزاز والحسن بن علي الميموني وعلي بن الحسين ابن الجنيدي ومحمد بن مسلم بن وارة ومحمد بن حنبل البلخي وغيرهم من مشايخنا رضي الله عنهم .

ذكر النوع الحادي والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع من معرفة صحيح الحديث من منسوخه ؛ وأنا ذاكر بمشقة الله تعالى منه أحاديث يستدل بها على الكثير .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا أحمد بن مهدي بن رستم قال حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن يحيى ابن جعدة عن عبد الله بن عمرو الفارسي عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : توضئوا مما غيرت النار . قال أبو عبد الله : هذا الأمر منسوخ والناسخ له ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عوف قال ثنا علي بن عياش قال ثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار^(٣) .

(١) بالأصل : « يقول » . (٢) غ ، ط ، ش ، صف : « قال الحاكم » .
(٣) غ ، ش ، صف صدر بالبابة : « قال الحاكم » . (٤) غ ، ش ، صف : « حديث » .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: ثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا وهب قال: ثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله عن أبي ليلى عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تتوضئوا من لحوم الفم.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا ابن المنكر وعبد الله بن محمد بن عقيل وعمر بن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل خبزاً ولحماً فصلى ولم يتوضأ.

حديث منسوخ: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحمدي بمرو قال: ثنا سعيد بن مسعود قال: ثنا النضر بن شميل قال: أخبرنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن عبد الله بن حكيم قال قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تتفصوا من الميتة بإهاب ولا عصب. قال أبو عبد الله: هذا منسوخ والناسخ له ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: ثنا الربيع بن سليمان قال: ثنا بشر بن بكر قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال: هلا استتمت بجلدها؟ قالوا: يا رسول الله، إنها ميتة. فقال: إنما حرم أكلها. [قال الحاكم^(١)]:

هذا حديث مختلف في إسناده والصحيح عن ابن عباس عن ميمونة؛ هكذا رواه مالك بن أنس وغيره عن الزهري.

حديث منسوخ: أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي قال: ثنا أبو حاتم الرازي قال: ثنا أبو إيمان قال: حدثنا اسماعيل بن عياش قال: ثنا عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب عن وهب بن كيسان عن عبيد الله الجعفي عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما حصرته البحر^(٢).

(١) زيادة في الخ، ش. (٢) صف: «ما خرج من البحر» موضع «ما حصرته البحر».

فكل وما وجدته طائفاً فوق الماء فلا تأكله . والناسخ لذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة أن المفيرة بن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضعنا به عطشنا أفترضاً من ماء البحر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو الطهور ماؤه الحِلل ميتته .

حديث منسوخ : أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهي بمكة قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن أبي مرة^(٣) قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن الليث عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يأكل أحدكم من أُخْصِيَّتِهِ فوق ثلاثة أيام . والناسخ لذلك ما أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو ابن دينار عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم تتروّد لحوم الأضاحي إلى المدينة . قال أبو عبد الله^(٤) : وفي هذه أخبار كثيرة في قوله صلى الله عليه وسلم : كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي ألا فكلوا منها وترؤدوا^(٥) .

حديث منسوخ : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري قال ثنا محمد بن^(٦) [عبيد عن] عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الميت يعذب ببكاء أهله عليه . رواه يحيى بن سعيد وقال فيه عن عمر ؛ والناسخ لذلك ما أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الدارقطني بدمشق قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « ميتا طائفا » . (٢) ظ ، ش ، صف : « سويد بن سلمة » . (٣) صف : « مبيرة » . (٤) ش ، صف : « عن » . (٥) ش ، صف : « قال الحاكم » . (٦) ش ، صف : « الأضاحي فكلوا منها وترؤدوا » . (٧) الزيادة عن ظ ، خ ، ش ، وصف .

القمي عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أمه حمرة أنها أخبرته أنها سمعت عائشة وقد كرما أن عبد الله بن عمر يقول أن الميت يصذب ببيكاه إلى عليه، فقالت عائشة يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما أنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة على يهودية يسكي عليها فقال : إنهم سيكون وإنها تصذب في قبرها .

[قال الحاكم^(١) :] فقد جعلت هذه الأحاديث النافضة لما تقدمها مثلا لحديث كثير لا يحتمل الموضع ذكرها .

ذكر النوع الثاني والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة الألفاظ الغريبة في المتن ؛ وهذا علم قد تكلم فيه جماعة من أتباع التابعين ، منهم مالك والثوري وشعبة فمن بعدهم . فأقول من صنف الغريب في الإسلام النضر بن شميل ، له فيه كتاب هو عندنا بلا سماع ؛ ثم صنف فيه أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه الكبير الذي أخبرناه محمد بن محمد بن الحسن الكارزي قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو عبيد^(٢) . فحدثني أبو الحسن أحمد ابن محمد بن عبدوس بن سلمة^(٣) [المتري] قال ثنا أبو الحسن علي بن محمد المروزي قال سمعت هلال بن العلاء الرقي يقول من الله تعالى ذكره على هذه الأمة بأربعة : بالشافعي بفقهاء أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبي حنيفة بفسر ضرائب أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبمحمّد بن معين في الكذب عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ولولاهم لذهب الإسلام .

(١) زيادة في خ : « (٢) في خ ، ش ، صف مصدرا بالبارية : « قال الحاكم » .

(٢) في خ ، ش ، صف : « أبو عبيدة » وهو خطأ . (٣) زيادة في خ ، ش وصف .

(٥) لم ترد هذه الكلمة في ط ، خ وش .

قال أبو عبد الله : وقد صنف الثريب بعد أبي عبيد جماعة منهم علي بن المديني وإبراهيم بن إسحاق الحربي وعبد الله بن مسلم القتيبي وغيرهم وفي أهل عصرنا من صنفه ، وأنا ذاكر بمشقة الله في هذا الموضع من الحديث ما لم يذكره واحد منهم في كتابه ليُستدل به على شواهد إن شاء الله .

سمعت أبا زكرياء يحيى بن محمد العبري يقول في حديث أنس في قصة الحديبية 'أعطه الحُذْيَا' قال : الإشارة يقال لها الحُذْيَا والعرب تقول حذوته بالحُذْيَا وإنما يعني الإشارة بالخير .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا أبو أسامة قال ثنا عامر بن عبيدة الباهلي قال ثنا أبو المليلح المذلي عن أبيه قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فاصابنا بُغْيُش من مطر فتأدى متأدى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في سفر : من شاء أن يصل في رحله فليصل . قال أبو عبد الله : سألت الأديباء عن معنى البُغْيُش فقالوا المطر والعرب تقول بَشْشَةً وبُغْيُش .

أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال ثنا خالد بن مخلد القطواني قال ثنا معاوية بن أبي مَرْزُوق عن أبيه عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بيد الحسين بن علي فيرضه على باطن قدميه فيقول : حَرِّقْ حَرِّقْ ، تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ ، اللهم إني أحبه فأحبه وأحِبَّ من يحبه .

(١) ش ، صف : « علي بن عبد الله المديني » . (٢) في خ ، ش : « التقي » كذا بالأصل وأيضاً في ط : « القتيبي » . رحمه عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ذكره صاحب كشف الظنون — قتياب . (٣) في النسخ كلها : « حذته » والصواب : « حذوته » كما ضبطنا . (٤) ش ، صف : « قال الحاكم » . (٥) ش ، صف : « ببشقة » . (٦) خ ، ش ، صف : « قدسه » .

قال أبو عبد الله^(١) : سألت الأديب عن معنى هذا الحديث فقالوا لي أن الحزقة المقارب الخلق والتفسير الذي يقرب خطاه، وعين بقية أشار إلى البقرة التي تطير ولا شيء أصغر من عينها لصغرها، وأخبرني بعض الأديباء أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بالبقرة فاطمة فقال للمسلمين يا قرة عين بقرة ترقى والله أعلم .

سألت أبا زكرياء يحيى بن محمد العنبري عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : المتكف معكف الذنوب ؛ فقال المتكف في معنى المحتبس والمعكوف المحبوس، قال الله عز وجل (والهدى معكوفاً) أى محبوساً ؛ وروى عن عثمان بن عطاء أنه قال مثل المتكف كمثل الملازم لغريمه فالمتكف لذنوبه ملازم باب سيده فيقول لا أبرح من بابك حتى تغفر لي [و] شحني، ولا يرح من بابي ساعة واحدة ولذلك نهى المتكف عن جماعة النساء لأنه يترك ملازمة الدعاء ويستقبل بهو النساء ؛ قال الله عز وجل (لا تبشروهن وأتمن حاكفون في المساجد) والبشارة هاهنا الجماع وهو مثل قوله (فالآن تبشروهن) معنى جامعتهن في ليالي شهر رمضان ، فأيسح للصائم غير المتكف الجماع وحظر عليه الجماع في الاعتكاف وإنما تطيروا بذلك الاحتباس فتفاءلوا بذلك الاعتكاف وهو مثل المهر للفرات والثمن للبايك والإماء وكذلك الوصي لليت والوكيل للمنى والمعنى واحد والله أعلم .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول حدثنا أحمد بن خالد الدامغانى قال ثنا هشام ابن عمار قال ثنا صدقة قال ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقيل أن يرفع ، ثم جمع بين إصبعيه الوسطى والى على الإبهام هكذا ثم قال : العالم والمتعلم في الخير شريكان ولا خير في سائر الناس بعد . قال أبو زكرياء : فالعالم والمتعلم في الأجر سيان كما أن الداعى والمؤمن في الدعاء شريكان ؛

(١) ش، ص : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في ش . (٣) بالأصل : « ربا عليه » وذكر الاحتباس فقالوا تذكر الاعتكاف وفيه تحارب من يد التمسك كما لا يخفى .

قال الله عز وجل في شأن الدعاء في قصة موسى وهارون صلى الله عليهما قد أجبت دعوتكما كما حدثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال قد أجبت دعوتكما قال دعي موسى وأقرن هارون .

سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب يقول أخبرني ثعلب قال أخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال العرب تقول لقيست نفسي أي غشت ، قال ثعلب ومنه النهي في قوله صلى الله عليه وسلم : لا تقولن أحدكم خبئت نفسي وليقل لقيست نفسي . حدثنا أبو عمر قال أنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال العرب تقول لقيست نفسي أي ضاقت ؛ قال ثعلب فعل قول ابن الأعرابي هو أوجد لأن النفس تضيق من الأمر ولا يكون بها غشيان لأن الغشيان ضرب من الوجع .^(١)

قرأت بخط أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الوهاب قال قلت لعل بن عثام : لم سموا قبياء ؟ قال : التقيب الضمين ضمنوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لإسلام قومهم فسموا بذلك قبياء .

حدثنا مكي بن بندار الزنجاني عن بعض مشايخه عن أبي العيلاء قال ثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه عن جده قال سمعت علياً يقول :
طوبى لمن كانت له مزخنة * يزخنها ثم ينساق الفضة^(٢)

(١) بالأصل : «نسا» ، ظ : «قال» وش : صف : «أخبرنا» . (٢) خ : ش وصف : «ضدى» . (٣) بالأصل : «غشيان لأن الغشيان» عرفاً من : «غشيان لأن الغشيان» . (٤) هكذا في ش وصف ، وبالأصل وأيضاً في ظ وخ : «حدثنا أبو عمر قال أنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العرب تقول لقيست نفسي أي ضاقت ؛ قال ثعلب : فصل قول ابن الأعرابي هو أوجد لأن النفس تضيق من الأمر ولا يكون بها غشيان لأن الغشيان ضرب من الوجع» . سياق العبارة يدل على صحة ما في ش وصف كما أثبتنا . (٥) خ : ش ، صف : «عمل بن بندار» (٦) خ : ش : «الفضة» وهو خطأ .

ذكر النوع الثالث والعشرين من علم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة المشهور من الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمشهور من الحديث غير الصحيح قرب حديث مشهور لم يخرج في الصحيح . من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : نضرة الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ، ومنه : انلوا راج كلاب النار ، ومنه : لا تكاح إلا بولي ، ومنه : اذا انتصف شعبان فلا تصيام حتى يحى رمضان ، ومنه : افطر الحاجم والمحجوم ، ومنه : من سئل عن علم فكتمه ألجم [يوم القيامة] بلطام من نار ، ومنه : من مس ذكره فليؤذ ، ومنه : من كان له إمام فقرأه الإمام له قراءة ، ومنه : الأذان من الرأس ، ومنه : صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . فكل هذه الأحاديث مشهورة بأسانيدھا وطرقھا وأبواب ھما أصحاب الحديث وكل حديث منها يجمع طرقه في جزء أو جزئين ولم يخرج في الصحيح منها حرف .^(١)

وأما الأحاديث المشهورة المخترعة في الصحيح فمثل قوله صلى الله عليه وسلم : إنما الأعمال بالنيات ، ولكل أمرئ ما نوى — الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يقبض العلم اقتراعا ينقرعه من الناس — الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : من أتى الجمعة فليغتسل ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما — الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أعبد كل سبعة أعضاء ، وقوله صلى الله عليه وسلم : كل معروف صدقة ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إنما الإمام ليؤتم به ، وقوله صلى الله عليه وسلم : تقتل عمارا الفقة الباضية ، وأمره صلى الله عليه وسلم : برفع اليدين في الصلاة عند الركوع ورفع

(١) في خ ، ش وصف وصلا بالمبارة : «قال الحاكم» . (٢) خ ، ش ، صف : «قول النبي» . (٣) زيادة في خ ، ش وصف . (٤) لكنا نقول قد أخرج بعض هذه الأحاديث في الصحيح كحديث افطر الحاجم والمحجوم ، وكقوله عليه السلام : نضرة الله امرأ سمع مقالتي فوعاها .

الرأس، وأمره صلى الله عليه وسلم بإفراد الإقامة، وقوله صلى الله عليه وسلم : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وقوله صلى الله عليه وسلم : لا تقاطعوا ولا تدابروا ، والطوالات من الأحاديث مثل حديث الإيمان وحديث الزكاة وحديث الحج وحديث الإفك وحديث التوبة وحديث المعراج وحديث الشفاعة وحديث القبر وحديث أم زرع .

ومن الطوالات المشهورة التي لم تخرج في الصحيح حديث الطير وحديث عرض القبائل وحديث وآلان العدوى وحديث السورى و[حديث] سقيفة بني ساعدة ومقتل عثمان رضى الله عنه وحديث سطيج وعجائب بسم الله الرحمن الرحيم وحديث بلقيا وحديث حليلة وحديث قس بن ساعدة وحديث أم معبد وغيرها من الطوالات .

فهذه الأنواع التي ذكرنا من المشهورة التي يعرفها أهل العلم وقل ما يغنى ذلك عليهم وهو المشهور الذي يستوى في معرفتها الخاص والعام .

وأما المشهور الذي يعرفه أهل الصنعة فمثل ذلك ما حلتنا أبو عبد الرحمن محمد ابن عبد الله بن أبي الوزير التاجر قال ثنا أبو حاتم الرازى قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال حدثني سليمان التيمي عن أبي جاز عن أنس بن مالك أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع يدعو على رجل وذكر أن .

قال أبو عبد الله : هذا حديث نخرج في الصحيح وله رواية عن أنس غير أبي جاز ورواه عن أبي جاز غير التيمي ورواه عن التيمي غير الأنصارى ولا يسلم ذلك غير أهل الصنعة فإن الفير إذا تأمله يقول سليمان [التيمي] هو صاحب أنس

(١) كذا في ط، خ، ش، صف : « القبر » وبالأصل « القفن » لله تحريف .

(٢) زيادة في ش وصف . (٣) حديث سقيفة بني ساعدة مخرج في صحيح البخارى .

(٤) خ، ش، صف : « ذكرتها » . (هـ) خ، ش، صف : « قال الحاكم » .

(٦) زيادة في ط، ح و ش .

وهذا حديث غريب أن يرويه عن رجل عن أنس ولا يعلم أن الحديث عند الزهري وثلاثة وله عن قتادة طرق كثيرة ولا يعلم أيضا أن الحديث بطوله في ذكر المرينين يُجمع ويذكر بطرفه . وأمثال هذا الحديث ألوف من الأحاديث التي لا يقف على شهرتها غير أهل الحديث والمجتهدين في جمعه ومعرفة .

ذكر النوع الرابع والعشرين من علم الحديث

هذا النوع منه معرفة الغريب من الحديث ، وليس هذا العلم ضد الأول فإنه يشتمل على أنواع شتى لا بد من شرحها في هذا الموضع .

فمن نوع منه غرائب الصحيح : مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أقال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن عبد الواحد بن أيمن الخنزوي قال حدثني أيمن قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا يوم الخندق نحضر الخندق فرمضت فيه كذانة وهي الجبل ، فقالت : يا رسول الله ، كذانة قد عرضت فيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رشوا عليها ، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها وبطنه معصوب بحجر من الجوع ، فذكر حديثا طويلا فيه ذكر أهل الصفة ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم إياهم و هو حديث في ورقة . [قال الحاكم] : رواه البخاري في الجامع الصحيح عن خلاد بن يحيى المكي عن عبد الواحد ابن أيمن . فهذا حديث صحيح وقد تفرد به عبد الواحد بن أيمن عن أبيه وهو من غرائب الصحيح .

ومن ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو يحيى زكريا ابن يحيى بن أسد قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس

(١) في غ ، ثم وصف مصدرها العبارة : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في غ ، ثم وصف . (٣) الأمر ليس كذلك لأنه قد تابع سعيد بن ميناء أيمن وتابع حنظلة بن أبي سفيان عبد الواحد . راجع البخاري (الطب المصطفى) ص ٨٩ .

الإعشى الشاعر عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم يزل منهم شيئا فقال إنا قائلون إن شاء الله غدا ، فقال المسلمون : أنرجع ولم نفتح ؟ فقال لهم : اغدوا على القتال ، فغدوا فأصابهم جراح ، فقال لهم : إنا قائلون غدا ، فأعجبهم ذلك ، فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم . [قال الحاكم^(٢٢)] :
رواه مسلم في المسند الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة و غيره عن سفيان ، وهو غريب صحيح فإني لا أعلم أحدا حدث به عن عبد الله بن عمرو غير أبي العباس السائب بن فروخ الشاعر ولا عنه غير عمرو بن دينار ولا عنه غير سفيان بن عيينة ، فهو غريب صحيح .

والنوع الثاني من غريب الحديث غرائب الشيوخ : مثله ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يبيع حاضر لباد . [قال الحاكم^(٢٣)] : هذا حديث غريب لمالك بن أنس عن نافع وهو إمام يجمع حديثه تفرد به عنه الشافعي وهو إمام مقدم لا نعلم أحدا حدث به عنه غير الربيع بن سليمان وهو ثقة مأمون .

حدثنا^(٢٤) أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن حصين عن أبي وائل عن عبد الله حديث التشهد^(٢٥) . [قال الحاكم^(٢٦)] : هذا حديث يعد في أفراد النضر بن شميل عن شعبة وقد تابعه بدل بن الحبر ولا أعلم له راويا عن النضر بن شميل غير سعيد بن مسعود .

والنوع الثالث من غريب الحديث غرائب المتن : مثال ذلك ما حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزازي بمكة^(٢٨) قال حدثنا أبو يحيى بن مسرة قال

- (١) كذا في ط ، خ ، ش وصف : « أنرجع » وقد الأصل : « نرجع » باسقاط همزة الاستفهام .
(٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) خ ، ش ، صف : « مثل ذلك » .
(٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) ط : « أخبرنا » . (٦) خ ، ش ، صف : « التبيد » .
(٧) زيادة في خ ، ش وصف . (٨) خ ، ش ، صف : « قالوا كهي » .

حدثنا خلاد بن يحيى قال ثنا أبو عقيل عن محمد بن سوفة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المنة لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى . [قال الحاكم ^(١)] : هذا حديث غريب الإسناد والمتن . فكل ما روى فيه فهو من الخلاف على محمد بن سوفة ، فأما ابن المنكدر عن جابر فليس يرويه غير محمد بن سوفة وعنه أبو عقيل وعنه خلاد بن يحيى .

حدثنا أبو الحسن محمد بن مظفر الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان قال ثنا علي بن جابر قال ثنا محمد بن خالد بن عبد الله قال ثنا محمد بن فضيل قال ثنا محمد بن سوفة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله ، أثنى ملك فقال : يا محمد ، وسل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما أبشروا ؟ قال قلت : على ما أبشروا ؟ قال : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب . [قال الحاكم ^(٢)] : تفرد به علي بن جابر عن محمد بن خالد عن محمد بن فضيل ولم نكتبه إلا عن [ابن] مظفر وهو عندنا حافظ ثقة مأمون . فهذه الأنواع التي ذكرتها مثال لأغوف من الحديث يجري على مثالها وسننأها .

ذكر النوع الخامس والعشرين من علم الحديث ^(٧)

هذا النوع ^(٨) منه معرفة الأفراد من الأحاديث ^(٩) وهو على ثلاثة أنواع :

فالنوع الأول منه معرفة سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفرد بها أفضل مدينة واحدة عن الصباحي ، ومثال ذلك ما حشاه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه

- (١) زيادة في خ ، ش ، صف . (٢) في ط ، خ ، ش وصف : حديث محمد بن مظفر . (٣) خ ، ش ، صف : « واسئل » . (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) خ ، ش ، صف : « ولم يكبه » . (٦) زيادة في خ ، ش وصف . (٧) ط ، خ ، ش ، صف : « عظيم » . (٨) في خ ، ش وصف صدر بالعبارة : « قال الحاكم » . (٩) بالأصل : « فيه » وهو محرف عن : « عنه » . (١٠) خ ، ش ، صف : « الحديث » . (١١) خ ، ش ، صف : « رسول الله » . (١٢) خ ، ش ، صف : « ومثاله » .

يُضَارُّ قَالَ ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قال ثنا علي بن حكيم قال ثنا شريك عن أبي الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن غنثس قال كان علي رضي الله عنه يضعني بكبشين بكبش عن النبي صلى الله عليه وسلم ويكبش عن نفسه وقال كان أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أصحني عنه فانا أصحني عنه أبدا .

[قال الحاكم^(١)] : تفرد به أهل الكوفة من أول الإسناد إلى آخره لم يُسَرِّكهم فيه أحد .

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هلال بن العلاء الرقي قال حدثنا أبو الوليد قال ثنا همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقرأ فاتحة الكتاب وما تيسر . [قال الحاكم^(١)] : تفرد بذكر الأمر فيه أهل البصرة من أول الإسناد إلى آخره لم يُسَرِّكهم في هذا اللفظ سواهم .

ومنه ما حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكر قال ثنا أبو الأزهر قال حدثنا ابن أبي فديك قال أخبرنا الفضلك بن عثمان عن أبي النضر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه عاتبة لما توفى سعد بن أبي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فأكر ذلك عليها فقالت : والله ، لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء وأخيه في المسجد . [قال الحاكم^(١)] : تفرد به أهل المدينة ورواياته كلهم مديون ، وقد روى بإسناد آخر عن موسى بن عقبة عن عبد الواحد ابن حمزة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة وكلهم مديون لم يُسَرِّكهم فيه أحد .

ومنه ما حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال ثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن أبي عبد الله المديني بمصر قال حدثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع بن حبان عن أبيه عن عبد الله بن

(١) زيادة في شرحه ووصفه .

زيد الأنصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فأخذ ماء لأذنيه
خلاف الماء الذي مسح به رأسه . [قال الحاكم^(١)] : هذه سنة غريبة تفرد بها
أهل مصر ولم يشركهم فيها أحد .

ومنه ما حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا إسماعيل بن تميم قال
حدثنا يحيى بن يحيى قال ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم
عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لأصحابه : ألا إنه ستفتح عليكم أرض العجم — أو قال الأعاجم — وفيها بيوت
تدعى الحمامات ألا وهن حرام على رجال أمتي إلا بأذن وعلى نساء أمتي إلا نفساء
أو سقيمة . [قال الحاكم^(٢)] : تفرد بهذا كتحريم الحمامات على النساء أهل الشام
بهذا الإسناد .

[ومنه ما] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزازي بمكة قال ثنا
أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكرياء بن أبي مسرة المكي قال حدثنا خلاد بن يحيى
المكي قال ثنا إسماعيل بن عبد الملك ، وهو ابن أبي الصغير ، مكي ، عن عبد الله
ابن أبي مليكة ، هو مكي ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من
عندها فقالت : يا رسول الله ، خرجت من عندي وأنت طيب النفس لما رأيت
من أمك ثم رجعت إلى خاترا حزينا ، فقال إني دخلت الكعبة ووددت أن لم
أكن دخلتها إن أكون أمتيت أمتي . [قال الحاكم^(٣)] : هذا حديث تفرد به أهل
مكة وليس في رواه إلا مكي .

ومنه ما حدثنا أبو أحمد علي بن محمد الحنفي بمرو قال حدثنا إبراهيم بن هلال
البوزجيري قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبا حزة السكري يقول

(١) زيادة في خ ، ش و صف . (٢) خ ، ش ، صف ، «دعي» . (٣) زيادة
في خ ، ش و صف . (٤) زيادة في ط ، خ ، ش و صف . (٥) ش ، صف ، «وان» .
(٦) زيادة في خ ، ش و صف . (٧) خ ، ش ، «الجبي» .

استشار قتبية بن مسلم أهل مرو في رجل يمسك على القضاء فأشاروا عليه بعبء الله بن بريدة فدعاه وقال له : إني قد جعلتك على القضاء بخراسان ، فقال ابن بريدة : ما كنت لأجلس على قضاء بعد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته من أبي بريدة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : القضاء ثلاثة فائتان في النار وواحد في الجنة : فأما الاثنان فقاض قضى بغير الحق وهو يعلم فهو في النار وقاض قضى بغير الحق وهو لا يعلم فهو في النار وأما الواحد الذي هو في الجنة فقاض قضى بالحق فهو في الجنة . [قال الحاكم^(١) : هذا حديث تفرد به الخراسانيون فإن رواه عن آخرهم مراوزة .

والنوع الثاني من الأفراد أحاديث يتفرد بروايتها رجل واحد عن إمام من الأئمة .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن شيبان الرمي قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى نجد فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيرا فنقلنا النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا . [قال الحاكم^(١) : تفرد به سفيان بن عيينة عن الزهري وعنه أحمد بن شيبان الرمي .

ومنه ما حدثناه أبو الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد قال ثنا الحسن ابن عرفة قال حدثنا إبراهيم بن محمد المدني عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سدوا هذه الأبواب الشوارع التي في المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم رجلا من الصحابة أحسن بنا من أبي بكر رضي الله عنه . [قال الحاكم^(١) : تفرد به إبراهيم بن محمد المدني عن الزهري وعنه الحسن بن عرفة .

(١) زياده في خ ، ش وصف .

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هارون بن سليمان الإصبهاني قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور والأعمش وواصل الأحمد عن أبي وائل عن عمرو بن شرجيل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قلت: يا رسول الله، أى الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك؛ قلت: ثم ماذا؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك؛ قلت: ثم ماذا؟ قال: أن ترائى حبلته جارك. [وقال^(١)]: تفرد به عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن واصل.

قال أبو عبد الله: هذا النوع من الأفراد يكثر ولا يمكن ذكره لكثرة وهو عند أهل الصناعة متعارف وقد ذكرنا مثاله.

فأما النوع الثالث من الأفراد فإنه أحاديث لأهل المدينة تفرد بها عنهم أهل مكة مثلاً وأحاديث لأهل مكة يتفرد بها عنهم أهل المدينة مثلاً وأحاديث يتفرد بها الخراسانيون عن أهل الحرمين مثلاً، وهذا نوع يعز وجوده وفهمه.

ومثال ذلك ما حدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا موسى بن سهل ابن كثير قال ثنا إسماعيل بن علية عن خالد الحذاء عن ابن أشوع عن الشعبي عن وراذ قال كتب معاوية بن أبي سفيان إلى المغيرة: اكتب إلى بشى سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فكتب إليه أنه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال. [قال الحاكم^(٢)]: سعيد بن عمرو بن أشوع شيخ من ثقات الكوفيين يجمع حديثه ويعز وجوده وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه إنما يتفرد به أبو النازل خالد بن مهران. [الحذاء^(٣)]: البصري عنه.

وحديثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن شداد قال ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد ابن قيس قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى

(١) زيادة في ح: ش وصف. (٢) زيادة في ح: ش وصف. (٣) ح: ش، صف: «تخرجه». (٤) زيادة في ح: ش وصف. (٥) ح: ش، صف: «يتفرد». (٦) زيادة في ح: ش وصف.

الله عليه وسلم : كلوا البلع بالقر فان الشيطان اذا وآه غضب وقال : غاش ابن آدم حتى اكل الجديد بالخلق . [قال الحاكم] : نورد به أبو زكريا عن هشام بن عروة وهو من أفراد البصرين عن المدنيين فان يحيى بن محمد بن قيس بصري يخرج حديثه في كتاب مسلم وهشام بن عروة [بن الزبير^(٧)] مدني .

حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماله ببغداد قال ثنا محمد بن عيسى المدايني قال ثنا محمد بن الفضل بن العطية قال حدثنا أبو إسحاق ح وحدثنا أبو العباس المحبوبي قال حدثنا محمد بن الوليد قال ثنا يحيى بن إسحاق الكاجفوني^(٨) قال قال ثنا عبد الكبير بن دينار عن ابن إسحاق عن البراء قال كان رجل يقال له نُم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أنت عبد الله . قال أبو عبد الله : أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي إمام تابعي من أهل الكوفة وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه فان عبد الكبير بن دينار مروزي ومحمد بن الفضل بن عطية بخاري وقد تفردا به عنه فهو من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين .

حدثنا إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم العدل ومحمد بن سليمان بن منصور المذكري قال حدثنا الحسين بن داود بن معاذ البلخي قال ثنا الفضيل بن عياض قال ثنا منصور عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل للدينار يا دنيا ، اخدي من خدمي وأتبعي يا دنيا من خدمك . [قال الحاكم^(٩)] : هذا حديث من أفراد الخراسانيين عن المكيين فان الحسين بن داود بلخي والفضل بن عياض عنده في المكيين .

-
- (١) زيادة في خ ، ش وصف . (٢) زيادة في ط ، خ ، ش وصف . (٣) خ ، ش ، صف : « الكاشف » ويقال أيضا (يدل الجيم شيا) « الكاشف » كما ذكره صاحب لسان الميزان .
(٤) ش ، صف : « الكبير بن دينار » والصواب ما في الأصل ، ذكره صاحب لسان الميزان .
(٥) زيادة في خ ، ش وصف .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا خالد بن زرار الأيلي قال أخبرني نافع بن عمر الجمحي عن بشر بن طاصم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أبغض الرجال إلى الله البالغ الذي يظلل بلسانه يخلل الباقرة بلسانها . [قال الحاكم^(١)] : وهذا الحديث من أفراد المصريين عن المكين فإن خالد بن زرار مداه في المصريين ونافع بن عمر مكى .

حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال ثنا الحسين بن داود ابن معاذ قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا محمد بن سوفة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا كفاى فيكم - الحديث . [قال الحاكم^(٢)] : وهذا الحديث من أفراد الحراسانيين عن الكوفيين فإن عبد الله بن المبارك إمام أهل خراسان وهذا يُعدُّ في أفرادهم عن محمد بن سوفة وهو كوفي وقد حدث به أيضا النضر بن إسماعيل البجلي .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصغار قال ثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلام الرازي بإصهبان قال ثنا يحيى بن الضريس قال ثنا عيسى بن عبد الله ابن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب قال ثنا أبي عن أبيه عن جده عن علي قال : نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) تفرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد والناس يصلون بين راكم وقائم فصل؛ فإذا سائل قال : يا سائل أعطاك أحد شيئا ؟ فقال : لا إلا هذا الراكع لعل أعطاني خاتما . [قال الحاكم^(٣)] : هذا حديث تفرد به الرازيون عن الكوفيين فإن يحيى بن الضريس الرازي قاضيم وعيسى الملوّى من أهل الكوفة .

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الملّسين الذين لا يُميز من كتب عنهم بين ما سمعوه وما لم يسمعه؛ وفي التابعين وأتباع التابعين وإلى عصرنا هذا منهم جماعة.

حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد قال ثنا أحمد بن
بشر المروزي قال حدثنا خالد بن نحرش قال سمعت حماد بن زيد يقول : المذلس
مفتش بما لم يعط .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الإصبهاني قال سألت محمد بن عبد الله ابن رستم الإصبهاني قال سألت سليمان بن داود المتقري قال سمعت عبد الحميد بن عبد الوارث يحدث عن أبيه قال : التديس ذل ، قال سليمان : التديس والفش والغرور والخذاع والكذب يحشر يوم تلبى السرائر فذاهد واحد .

أخبرنا أبو العباس السيارى قال أخبرنا أبو الموجه قال أخبرنا عبدان قال ذكر
 لعبد الله بن المبارك رجل ممن كان يدلس فقال فيه قولاً شديداً وأفسد فيه :

بئس للناس أحماديه • والله لا يقبل تلبسها

قال أبو عبد الله^(٣): فالدليس عندنا على ستة أجناس:

فمن المدائسين من دأب عن التفات الذين هم في الثقة مثل الصلوات أو فوفه
أو دونه إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يُقبل أخبارهم؛ فمنهم من التابسين
أبوسفيان طلعة من نافع وقتادة بن دعامة وغيرهما .

أخبره الحسن بن محمد بن إسماعيل [الأزهري^(١١)] قال ثنا محمد بن إسماعيل قال
ثنا محمد بن البراء قال ثنا علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول

(۱) فـ خ ، شـ صـ فـ ، مصدر بالـياء : «نَالِي أَلْمَا بـ» . (۲) فـ ظـ ، خـ ؛ «دست» وهو ظرف .

(۲) ح. ث. صف. : « قال الحاتم » . (۳) زيادة في خ. ث. وصف .

كان شعبة يرى أحاديث أبي سفيان عن جابر إنما هو كتاب سليمان البشير، قال قلت لعبد الرحمن : سمعته من شعبة ؟ قال : أو يلقى عنه .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن حميم يقول سمعت أبا قلابة بن الرقاش يقول سمعت علي بن عبد الله يقول شعبة أعلم الناس بحديث قتادة ما سمع مما لم يسمع .

قال أبو عبد الله ^(١) : ففى هذه الأئمة المذكورين بالتدليس من التابعين جماعة وأنباهم غير أنى لم أذكرهم فإتوا غرضهم من ذكر الرواية أن يدعوا الى الله عز وجل فكانوا يقولون : قال فلان لبعض الصحابة ، فأما غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة . وأما الجنس الثانى من المدلسين فقوم يدلسون الحديث فيقولون : قال فلان : فإذا وقع اليهم من ينقل عن سماعاتهم ويبلغ ويراجعهم ذكروا فيه سماعاتهم .

أخبرنى قاضى القضاة محمد بن صالح الهاشمى قال ثنا أبو جعفر المستعنى قال ثنا علي بن عبد الله المدنى قال قال أبى ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معتمر بن سليمان التيمى قال جئت الى رباح بن زيد فأمل على كتاب ابن طاؤس ، فلما فرغت قلت : سمعته من معتمر ؟ قال : لا ولكن أنرجع الى معتمر كتابا فدفعه الى قال : وحذ ثنا أبى قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سألت سفيان عن حديث إبراهيم بن عتبة فى الرضاع فقال : لم أسمعه ، حدثنى معمر عنه .

قال أبى وسمعت يحيى يقول كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قالت : ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين وما ضرب بيده شيئا قط - الحديث . قال يحيى فلما سألته قال أخبرنى أبى عن عائشة قالت : ما خير

(١) خ ٥ ش ٥ صف : « قال الحاكم » . (٢) خ ٤ ش ٤ صف : « هؤلاء » .

(٣) بالأسل : « راجعهم » وسباق الكلام يقتضى : « راجعهم » كما جاء فى ظ ، خ ، ش وصف .

(٤) خ ٤ ش ٤ صف : « علي بن عبد الله بن علي بن المدنى » . (٥) خ ٤ ش ٤ صف : « معتمر بن التيمى » .

(٦) خ ٤ س ٤ صف : « حدثنى معمر » .

رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين؛ لم أسمع من أبي إلا هذا والباقي لم أسمعه إنما هو عن الزهري .

أخبرني محمد بن أحمد الذهلي قال حدثنا إبراهيم بن محمد السكري قال ثنا علي ابن خشرم قال قال لنا ابن عينة عن الزهري قيسل له : سمعته من الزهري ؟ فقال : لا ولا من سمعه من الزهري ، حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي قال ثنا جدى قال ثنا كثير ابن يحيى قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي نذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فلان في النار يُنادى ، 'يا حنان يا منان' . قال أبو عوانة قلت للأعمش : سمعت هذا من إبراهيم ؟ قال : لا ، حدثني به حكيم بن جبير عنه .

قال أبو عبد الله^(١) : نكتفى بما ذكرناه من مثال هذا الجنس ، فقد صح مثل ذلك عن محمد بن إصحاق ويزيد بن أبي زياد وشباك وأبي إصحاق ومغيرة وهشيم بن بشير وفيما حدثونا أن جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يوماً على أن لا يأخذوا منه التدليس ، ففطن لذلك فكان يقول في كل حديث يذكره 'حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم ، فلما فرغ قال لهم : هل دلست لكم اليوم ؟ فقالوا : لا ، فقال لم أسمع من مغيرة حرفاً ما ذكرته ، إنما قلت حدثني حصين ومغيرة غير مسموع لى .

والجنس الثالث من التدليس قوم دلّسوا على أقوام مجهولين لا يدري من هم ومن أين هم .

مثال ذلك ما أخبرناه الحسن بن محمد بن إصحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال ثنا علي بن عبد الله قال حدثني حسين الأشقر قال ثنا شعيب بن عبد الله التيمي عن أبي عبد الله عن قوف قال : رُبُّ عِنْدَ عَلِيٍّ قَدْ كَرَّ كَلَامًا . قال ابن المديني

(١) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف : «عن» .

لحدثني حسين فقلت لحسين : من سمعته ؟ قال : حدثني شعيب عن أبي عبد الله عن نوف ، فقلت لشعيب : من حدثك بهذا ؟ قال : أبو عبد الله الجصاص ؛ قلت : عن من ؟ قال : عن حماد القصار ؛ فقلت حمادا فقلت : من حدثك بهذا ؟ قال : بلني عن فرقد السبخي^(١) عن نوف . فإذا هو قد دلس عن ثلاثة والحديث بعد منقطع وأبو عبد الله الجصاص مجهول وحماد القصار لا يُدرى من هو وبلغه عن فرقد وفرقد لم يدرك نوفا ولا رآه .

أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة قال ثنا الحسين ابن حميد بن الربيع قال ثنا عثمان بن محمد قال حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين قال ثلاثة يصلة قون من حديثهم أنس وأبو العالية والحسن .

قال أبو عبد الله^(٢) : قد روى جماعة من الأئمة عن قوم من المجهولين ؛ ففهم سفيان الثوري روى عن أبي همام السكوني وأبي مسكين وأبي خالد الطائفي وغيرهم من المجهولين^(٣) لم يقف على أساميهم غير أبي همام فإنه الوليد بن قيس إن شاء الله ؛ وكذلك شعبة بن الجمال حدث عن جماعة من المجهولين . فأما بقية بن الوليد فحدث عن خلق من خلق الله لا يقف على أنسابهم ولا عدالتهم . وقال أحمد بن حنبل : إذا حدث بقية عن المشهورين فرواياته مقبولة وإذا حدث عن المجهولين فغير مقبولة ، وعيسى بن موسى التيمي البخاري الملقب بـ «نجار شيخ» في نفسه ثقة مقبول قد احتج به محمد بن اسماعيل البخاري في الجامع الصحيح غير أنه يحدث عن أكثر من مائة شيخ من المجهولين لا يعرفون بأحاديث متأكدة وربما توهم طالب هذا العلم أنه يبرح فيه وليس كذلك .

(١) بالأسمل وفيه : « السبخي » وهو تصحيف . (٢) خ ، ش ، صف : « يعني ابن سيرين » . (٣) ط ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٤) بالأسمل : « حين » . فلفظ ما هنا تحريف بن الناجح . (٥) ط : « قد حدث » . (٦) ش ، صف : « بخرج » .

والجنس الرابع من المدلسين قوم دلسوا أحاديث رَوَّعها عن المجروحين فغيروا أَسْمَاءهم وكَلَمهم كي لا يبرلوا .

أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال ثنا أبو جعفر المستعني قال حدثنا غيبة الله بن علي المديني قال حدثني أبي قال : كل ما في كتاب ابن جرير أخبرت عن داؤد بن الحصين وأخبرت عن صالح مولى التوأمة فهو من كتب إبراهيم بن أبي يحيى .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين^(١) يقول إبراهيم بن أبي يحيى لا يكتب حديثه كان جهنمياً رافضياً؛ قلت ليحيى : يروي ابن جرير عن إبراهيم بن أبي يحيى ؟ قال حدثت عنه : من مات مريضاً مات شهيداً .

قال أبو عبد الله : وقد كان الثوري يحدث عن إبراهيم بن هراسة فيقول حدثني^(٢) أبو إسحاق الشيباني ، قال سليمان الشاذكوني : من أراد التدوين بالحديث فلا يأخذ عن الأعمش ولا عن قتادة إلا ما قالوا «نعمناه» ،

قال علي بن المديني حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل ، قال ابن المديني : فكنت أرى أن هذا من صحيح حديث ابن إسحاق فإذا هو قد دلسه .

حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق قال حدثني من لا أتهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ، فإذا الحديث مضطرب .

(١) ش ، صف : « عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني » . (٢) ش ، صف : « يحيى بن موسى » ولعل الصواب « يحيى بن معين » لأن العباس الدوري يروي عنه ، انظر تهذيب التهذيب في ترجمة يحيى بن معين . (٣) ش ، صف : « حدثني »

قال علي : وحدثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة قال زكاة الأرض يُسبها ،
فقلت لسفيان فإن وُهباً وزكاة عن أيوب عن أبي قلابة ، فقال سفيان رواه أبو حمزة
الحارث بن عمير عن أيوب ؛ قليل لسفيان : من عن أبي عمير ؟ قال : ابنه
حمزة ؛ فقلت حمزة بن الحارث لحدثني عن أبيه عن أيوب عن أبي قلابة بهذا
الحديث .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حمويه البجلي قال حدثنا جعفر بن أبي عثمان
الطالسي قال حدثني خلف بن سالم قال سمعت عدة من مشايخ أصحابنا يذكرون
كثرة التدليس والدلسين فأخذنا في تمييز أخبارهم فاشتبه علينا تدليس الحسن بن
أبي الحسن وإبراهيم بن يزيد النخعي لأن الحسن كثيرا ما يدخل بينه وبين
الصحابه أفواما مجهولين وربما دلس عن مثل حُئي بن ضمرة وحنيف بن المتجب^(١)
ودخل بن حفظة وأماهم ، وإبراهيم أيضا يدخل بينه وبين أصحاب عبد الله مثل
حُئي بن ثويرة ومهم بن منجاب ونزامة الطائي وربما دلس عنهم ، وذكر تدليس
أبي إسحاق السبيعي فأكثر من عجايبه ؛ وكذلك الحكم ومغيرة وابن إسحاق وهشيم .
الجنس الخامس من المدلسين قوم دلسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير وربما
فاتهم الشيء عنهم فبدلوه .

أخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي قال ثنا أبو جعفر المستعيني قال
حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني قال ثنا أبي قال سمعت يحيى بن
سميد يقول حدثنا صالح بن أبي الأخضر قال حدثني^(٢) منه ما قرأت على الزهري
ومنه ما سمعت ومنه ما وجدت في كتاب ولست أفصل ذا من ذا ، قال يحيى :
وكان قدم علينا فكان يقول 'حدثنا الزهري حدثنا الزهري' .

(١) ش : « حنف بن الجف » وهو الصواب ذكره الذهبي في المتن .

(٢) كذا في ح ، ش ، صف : « خاتمة » وبالأصل : « الخزانة » كذا .

(٣) ش ، صف : « حدثني » .

قال علي بن المديني : وربما كان سفيان بن عيينة إذا أراد أن يدلس يقول عشرة عن زبيد، منهم مالك بن ميقول عن مرة عن مرة عن عبد الله : إن الله قسم بينكم أخلاقكم .

قال علي^(١) : وكان زهير وإسرائيل يقولان عن أبي إسحاق إنه كان يقول لبس أبو عبيدة حدثنا ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستنجاء بالأحجار الثلاثة . قال ابن الشاذكوني : ما سمعت بتدليس قط . أعجب من هذا ولا أخفى . قال أبو عبيدة لم يحدثني ولكن عبد الرحمن عن فلان عن فلان ولم يقل حدثني بلغاز الحديث وسار .

أخبرني أبو يحيى السمرقندي قال ثنا محمد بن نصر قال حدثني جماعة عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن ماصم بن ضمرة عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الميتة وعن ثمن النحر والحجر الأهلية وكسب البغي وعن عصب كل ذي خل . قال أبو عبد الله محمد ابن نصر : وهذا حديث لم يسمعه الحسن بن ذكوان من حبيب بن أبي ثابت وذلك أن محمد بن يحيى حدثنا قال ثنا أبو معمر قال حدثني عبد الوارث عن الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت، وعمرو هذا منكر الحديث فدلسه الحسن عنه .

قال أبو عبد الله^(٢) : ومن هذه الطبقة جماعة من المتقدمين والمتأخرين يخرج حديثهم في الصحيح إلا أن المتبحر في هذا العلم يميز ما سمعوه وما دلسوه .

والجنس السادس من التدليس قوم رَوَوْا عن شيوخ لم يروهم قط ولم يسمعوا منهم ، إنما قالوا قال فلان فعل فلان فذلك عنهم على السماع وليس عندهم عنهم سماع علي ولا تازل .

(١) ع، ش، صف : « يحيى » . (٢) ط، ع، ش، صف : « قال الجماعة » .

أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان قال حدثنا إبراهيم بن نصر قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثني صاحب لي من أهل الري يقال له أشرس قال قدم علينا محمد بن إسحاق فكان يحدثنا عن إسحاق بن راشد فقدم علينا إسحاق بن راشد فجعل يقول 'ثنا الزهري' 'وثنا الزهري'؟ قال فقلت له : أين لقيت ابن شهاب ؟ قال : لم ألقه ، مررت ببيت المقدس فوجدت كتاباً له ثم .

أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعني قال حدثنا عبد الله بن علي بن المديني^(١) قال قال أبي سمعت يحيى ابن سعيد يقول قال علي بن المبارك : تخطب يحيى بن أبي كثير هذا ، بعث إلى يحيى من الجماعة أو خلقه عندي ولم أسمعه من يحيى يشك في قوله بعث إلى من الجماعة أو خلقه عندي .

قال علي سمعت يحيى يقول قال التيمي : ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها وذهبوا بها إلى قتادة فرواها وأتوني بها فلم أروها .
قال علي قال عبد الرحمن بن مهدي : كان عند محرمه كتب لأبيه لم يسمعها منه .

قال علي : الحكم عن يقم عن ابن عباس إنما سمع منه أربعة أحاديث والباقي كذب .

قاله أبي وائل عن عمرو بن حَكَّام فقال : كان له قريب سمع من شعبة فلما مات أخذ كتبه وقال كان لا يعرف .

قال أبي حدثني الحسن بن محمد بن عبد الله بن يزيد قال كان الصباح إذا جاء عبد الوهاب بن عطاء^(٢) يقول : ترى هذا والله ما صدقه أبوه في شيء وما هو إلا أخذ الكتب .

(١) ث ، صف : « عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني » . (٢) ط ، خ « مجاهد »

قال أبو عبد الله : هذا باب يطول فليعلم صاحب الحديث أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ولا من جابر ولا من ابن عمر ولا من ابن عباس شيئا قط ، وأن الأعمش لم يسمع من أنس وأن الشعبي لم يسمع من صحابي غير أنس ، وأن الشعبي لم يسمع من عائشة ولا من عبد الله بن مسعود ولا من أسامة بن زيد ولا من علي إنما رآه رؤية ولا من معاذ بن جبل ولا من زيد بن ثابت ، وأن قتادة لم يسمع من صحابي غير أنس ، وأن عامة حديث عمرو بن دينار عن الصحابة غير مسموعة ، وأن عامة حديث مكحول عن الصحابة حوالة ، وأن ذلك كله يخفى إلا على الحفاظ للحديث .

وقال أبو عبد الله : قد ذكرت في هذه الأجناس الستة أنواع التديليس ليتأمله طالب هذا العلم فيقيس بالأقل على الأكثر ولم أستحسن ذكر أسامي من دلّس من أئمة المسابرين صيانة للحديث ورواية غير أني أدلّ على جملة يتندى إليها الباحث عن الأئمة الذين دلّسوا والذين تورّعوا عن التديليس : وهو أن أهل الجباز والحرمين ومصر والعوالي ليس التديليس من مذهبهم وكذلك أهل خراسان والجلال وإصبيان وبلاد فارس وخوزستان وما وراء النهر لا يعلم أحد من أئمتهم دلّس ، وأكثر المحذنين تديلسا أهل الكوفة ونفريسيين من أهل البصرة ، فأما مدينة للسلام ببغداد فقد خرج منها جماعة من أئمة الحديث مثل أبي النضر هاشم بن القاسم وأبي نوح عبد الرحمن بن غزوان وأبي كامل مظفر بن مدرك وأبي محمد يونس بن محمد المؤدّب وهم في الطبقة الأولى من أهل بغداد لا يذكرونهم وعن أقرانهم من الطبقة الأولى التديليس . ثم الطبقة الثانية بعدهم الحسن بن موسى الأشيب وسرج بن التمان الجوهري وسماوية بن عمرو الأزدي والمعلّى بن منصور وأقرانهم من هذه الطبقة لم يذكروهم التديليس . ثم الطبقة الثالثة إسماعيل بن عيسى بن الطباع ومنصور بن سامة الخزاز وسليمان بن داود الهاشمي وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار

(١) طح . ش . صف : « قال الحاكم » . (٢) كذا في الأصول : ولعل الصواب

« ليس » . (٣) ش . صف : « ليهدي » .

لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التذليل، ثم الطبقة الرابعة منهم مثل الهيثم بن خزيمة والحكم بن موسى وخلف بن هشام وداؤد بن عمر الضبي لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التذليل، ثم الطبقة الخامسة مثل إمام الحديث أحمد بن حنبل ومزني الرواة يحيى ابن معين ومصاحب المسند أبي خيثمة زهير بن حرب وعمرو بن محمد الناقد لم يذكر عن واحد منهم التذليل، ثم الطبقة السادسة والسابعة فلم يذكر عنهم ذلك إلا أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي : لحقني أبو علي الحافظ قال كنت يوما عند أبي بكر بن الباغندي وهو يملّ على فقال لي أبو يزيد عمرو بن يزيد الجرمي فأمسكت عن الكتابة ثم أعاد ثانياً ثم قال حديث مراراً بن مجشّر، فقلت : قد أغتاك الله عنه يا أبا بكر، فقد حدّثناه أبو عبد الرحمن النسائي قال حدّثنا أبو يزيد، فإن أخذ أحد من أهل بغداد التذليل فمن الباغندي وحده .

ذكر النوع السابع والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة طلل الحديث وهو لم يرأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل .

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الهاشمي قال حدّثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله قال سمعت أبا قدامة السرخسي يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لأن أعرّف علة حديث هو عندي أحب إلى من أن أكتب عشرين حديثاً ليس عندي .

قال أبو عبد الله : وإنما يعلّل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل فإن حديث المبرج ساقط وإن علة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن يحدّثوا

- (١) ش ، صف : « ولم يذكر » . (٢) ش ، صف : « ال » وهو خطأ .
- (٣) كذا في خ ، ش ، صف : « مرار » وبالأصل : « مران » وهو تحريف .
- (٤) في خ ، ش ، صف صدر بالزيادة : « قال الحاكم » .
- (٥) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

بحديث له علة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولا واجهة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : معرفة الحديث إلهام ، فلو قلت للعالم يعلم الحديث من أين قلت هذا لم يكن له حجة .

وأخبرني أبو علي الحسين بن محمد بن عبدويه الوراق بالري قال ثنا محمد بن صالح الكيليني^(١) قال سمعت أبا زرعة وقال له رجل : ما الحجة في تعليق الحديث ؟ قال : الحجة أن تسألني عن حديث له علة فأذكر ملته ثم تقصد ابن وارة يعني محمد بن مسلم ابن وارة وتسأله عنه ولا تخبره بأنك قد سألني عنه فيذكر ملته ثم تقصد أبا حاتم فيعلمه ثم تميز كلام كل منا على ذلك الحديث فإن وجدت بيننا خلافا في ملته فاعلم أن كلامنا تكلم على مراده وإن وجدت الكلمة متفقة فاعلم حقيقة هذا العلم ؛ قال ففعل الرجل فانفقت كلمتهم عليه فقال : أشهد أن هذا العلم إلهام .

فالجنس الأول من أجناس علل الحديث : مثاله ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريح عن موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من جلس مجلسا كثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم 'سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك' إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك . قال أبو عبد الله^(٢) : هذا حديث من تأمله لم يشك أنه من شرط الصحيح وله علة فاحشة .

حدثني أبو نصر أحمد بن محمد الوراق قال سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون القصار يقول سمعت مسلما بن الحجاج وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين

(١) بهامش الأصل : « تعليق قرية على باب الري » . (٢) خه ش ، صف : « تعليق » .
(٣) بالأصل : « كلامنا » محروا عن : « كلام كل منا » . (٤) كذا في خ وش .
وبالأصل : « من اللال » . (٥) خه ش ، صف : « قال الحاكم » .

عليه وقال : ^(١١) دعني حتى أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علته ، حدثك محمد بن سلام قال ثنا غلدة بن يزيد الخزازي قال أخبرنا ابن جريح عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس فما علته ؟ قال محمد بن إسماعيل : هذا حديث ملبح ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول ، حدثنا به موسى ابن إسماعيل قال حدثنا وهيب قال ثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله قال محمد ابن إسماعيل هذا أولى فإنه لا يُذكر لموسى بن عقبة سماط من سهيل .

والجلس الثاني من علل الحديث : ^(١٢) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن خالد الحذاء أو عاصم ^(١٣) عن أبي قلابة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرحم أمتي أبو بكر وأشدتم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرأهم أبي بن كعب وأعلمهم بالحلل والحرام معاذ بن جبل وإنا لكل أمة أمين وإنا هذه الأمة أبو عبيدة .

قال أبو عبد الله : وهذا من نوع آخر علته ، فلو صح بإسناده لأخرج في الصحيح ؛ إنما روى خالد الحذاء عن أبي قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرحم أمتي مرسلًا وأسند ووصل إنا لكل أمة أمين ^(١٤) وأبو عبيدة أمين هذه الأمة ؛ هكذا رواه البصريون الحفاظ عن خالد الحذاء وعاصم جميعا وأسقط المرسل من الحديث ونسج المتصل بذكر أبي عبيدة في الصحيحين .

والجلس الثالث من علل الحديث : حدثنا أبو عباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إصحاق الصنفاني قال ثنا ابن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير

(١١) ش ، صف : « رجلك » . (١٢) ش ، صف : « ويا سيد المحدثين » .
(١٣) كذا في خ وش ، وبالأصل : « من الطل » . (١٤) ش ، صف : « وعاصم » .
(١٥) بالأصل : « أنين » .

عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة .

قال أبو عبد الله : وهذا إسناد لا ينظر فيه حديثي إلا علم أنه من شرط الصحيح والمبدئيون إذا رويوا عن الكوفيين زلقوا .

حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني قال سمعت أبا بردة يحدث عن الأغر المزني وكانت له حجة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم مائة مرة .

قال أبو عبد الله : رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن أبي الربيع وهو الصحيح المحفوظ ورواه الكوفيون أيضا مسعر وشعبة وغيرهما عن عمرو بن مرة عن أبي بردة هكذا .

والجنس الرابع من علل الحديث : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زهير بن محمد عن عثمان بن سليمان عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور .

قال أبو عبد الله : قد خرج العسكري وغيره من المشايخ هذا الحديث في الوُحْدان وهو معلول من ثلاثة أوجه : أحدها أن عثمان هو ابن أبي سليمان والآثر أن عثمان إنما رواه عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه والثالث قوله « سمع النبي صلى الله عليه وسلم » وأبو سليمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وقد خرجت شواهد في التلخيص .

- | | |
|-----------------------------------|------------------------------------|
| (١) خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . | (٢) ح ، ش ، صف : « حدثني أبي أنه » |
| معرفا عن : « حدثني أبي أنه » . | (٣) خ ، ش ، صف : « سمعته » . |
| (٤) ش : زهير بن محمد . | (٥) ط : « قال الحاكم » . |

والجنس الخامس من علل الحديث ^(١) : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن رجال من الأنصار أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فرمى بنجم فاستثار فذكر الحديث بطوله .

قال الحاكم : علة هذا الحديث أن يونس على حفظه وجلالة محله قصر به وإنما هو عن ابن عباس قال حدثني رجال من الأنصار، وهكذا رواه ابن عينة ويونس من سائر الروايات وشُعيب بن أبي حمزة وصالح بن كيسان والأوزاعي وغيرهم عن الزهري وهو مخرج في الصحيح .

والجنس السادس من علل الحديث ^(١) : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا حامد بن أبي حمزة السكري قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني أبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قلت : يا رسول الله ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ قال : كانت لغة إسماعيل قد درست بفناء بها جبرائيل عليه السلام إلى حفظتها .

قال أبو عبد الله ^(٢) : لهذا الحديث علة عجبية؛ حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس الضبي رحمه الله من أصل كتابه قال أنا أحمد بن حل بن زرين الفاشاني ^(٣) من أصل كتابه قال ثنا حل بن خشرم قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال بلغني أن عمر ابن الخطاب قال : يا رسول الله، إنك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لغة إسماعيل كانت قد درست فأتاني بها جبرائيل حفظتها .

(١) كذا في خ وش، وبالأصل : « من العال » . (٢) ط، خ، ش : « قال الحاكم » .

(٣) بهاء الأصل : « فاشان بالقاف . نية من فرى مره » . وفي ط، خ، ش : « الباساني » ذكره

الذهبي في المنتهى .

والجلس السابع من علل الحديث : حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسماعيل الفقيه قال أخبرنا أبو بكر يعقوب بن يوسف المطوع قال ثنا أبو داؤد سليمان بن محمد المبارك قال ثنا أبو شهاب عن سفيان الثوري عن الجمال بن قرافصة^(١) عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : المؤمن غير كريم^(٢) والفاجر خب^(٣) لئيم .

قال أبو عبد الله^(٤) : وهكذا رواه عيسى بن يونس ويحيى بن الضريس عن الثوري فنظرت فإذا له علة ؛ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا أحمد بن سيار قال حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان الثوري عن الجمال بن قرافصة^(٥) عن رجل عن أبي سلمة قال سفيان أراه ذكر أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمن غير كريم^(٦) والفاجر خب^(٧) لئيم .

الجلس الثامن من علل الحديث : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن إسماعيل الصاغاني قال ثنا روح بن عبادة قال حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال : أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار ونزلت عليكم السكينة .

قال أبو عبد الله^(٨) : قد ثبت عندنا من غير وجه رواية يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث وله علة . أخبرنا أبو العباس قاسم ابن القاسم السيارى وأبو محمد الحسن بن حليم المروزيان بمرو قال حدثنا أبو الموجه

- (١) كذا في التقريب : « القرافصة » وبالأصل : « القرافضة » له تصحيف .
 (٢) غ ، ش ، صف : « الكافر » . (٣) غ ، ش : « قال الحاكم » .
 (٤) بالأصل : « القرافضة » والصواب : « القرافضة » كما جاء في التقريب .
 (٥) غ ، ش ، صف : « الكافر » . (٦) غ ، ش : « قال الحاكم » .

قال أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله [بن المبارك] قال أخبرنا هشام عن يحيى بن أبي كثير قال حدثت عن أنس^(٢) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة .

الجلس التاسع من علل الحديث : أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح^(٣) السهمي قال ثنا سعيد بن كثير بن عفيرة قال حدثني المنذر بن عبد الله الحزامي عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم تبارك اسمك وتعالى جدك؛ وذكر الحديث بطوله .

قال أبو عبد الله^(٤) : هذا الحديث علة صحيحة والمنذر بن عبد الله أخذ طريق الهجرة فيه . حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله العلوي النقيب بالكوفة قال حدثنا الحسين بن الحكم الجبيري^(٥) قال حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال ثنا عبد الله بن الفضل عن الأعمش عن عبيد الله ابن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا افتتح الصلاة؛ فذكر الحديث بغير هذا اللفظ وهذا مخرج في صحيح مسلم .

الجلس العاشر من علل الحديث : أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ قال حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الزهاوي قال ثنا أبي عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ضحك في صلاته يُعبد الصلاة ولا يُعبد الوضوء .

قال أبو عبد الله الحاكم : لهذا الحديث علة صحيحة : أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة قال ثنا إبراهيم بن عبد الله العيسى قال ثنا وكيع

(١) زيادة في خ : ش وصف .
(٢) خ : ش : « أنس بن مالك » .
(٣) خ : ش : « يحيى بن صالح » .
(٤) ط : خ : ش : « قال الحاكم » .
(٥) خ : ش : « الجبيري » . والله اب « الحدي » ذكره الذهبي في المشنبه .

عن الأعمش عن أبي سفيان قال سئل جابر عن الرجل يضحك في الصلاة قال :
يُعيد الصلاة ولا يُعيد الوضوء .

قال أبو عبد الله^(١) : فقد ذكرنا على الحديث على عشرة أجناس وبقيت أجناس
لم نذكرها وإنما جعلتها مثالا لأحاديث كثيرة معلولة لينتدى إليها المتبحر في هذا
العلم فإن معرفة على الحديث من أجل هذه العلوم .

ذكر النوع الثامن والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة الشاذ من الروايات ؛ وهو غير المعلوم فإن المعلوم ما يوقف
على علته أنه دخل حديث في حديث أو وهم فيه راوٍ أو أرسله واحد فوصله وأهم ،
فإنما الشاذ فإنه حديث يتفرد به ثقة من الثقات وليس للحديث أصل متابع^(٢) لذلك
الثقة . سمعت أبا بكر أحمد بن محمد المتكلم الأشعر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق
يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول قال لي الشافعي ليس الشاذ من الحديث
أن يروى الثقة ما لا يرويه غيره ، هذا ليس بشاذ إنما الشاذ أن يروى الثقة حديثا
يخالف فيه الناس هذا الشاذ من الحديث .

ومثاله ما حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن باثويه قال ثنا موسى بن هارون
قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن
أبي الطفيل عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا
ارتحل قبل زيف الشمس أوتر الظهر حتى يجمعها إلى العصر فيصلبها جميعا وإذا ارتحل
بعد زيف الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار وكان إذا ارتحل قبل المغرب أوتر
المغرب حتى يصلبها مع العشاء وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع
المغرب .

(١) طه ح ش : « قال الحاكم » . (٢) في ح ش ، صف مصدر بالباء : « قال الحاكم » .

(٣) ح ش : « عتاس » .

(٣) ح ش : « ففقد » .

قال أبو عبد الله : هذا حديث رواه أئمة ثقات وهو شاذ الإسناد والمتن لا يعرف له صلة نقله بها ، ولو كان الحديث عند الليث عن أبي الزبير عن أبي الطفيل لعلنا به الحديث ، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن أبي الزبير لعلنا به ، فلما لم نجد له المتن نخرج عن أن يكون معلولاً ، ثم نظرنا فلم نجد ليزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل رواية ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أحد من أصحاب أبي الطفيل ولا عند أحد من رواته عن معاذ بن جبل عن أبي الطفيل فقلنا الحديث شاذ .

وقد حدثونا عن أبي العباس الثقفي قال كان قتبية بن سعيد يقول لنا : على هذا الحديث علامة أحمد بن حنبل وعلى بن المديني ويحيى بن معين وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو خيثمة حتى صدقتبة أسامى سبعة من أئمة الحديث كتبوا عنه هذا الحديث ، وقد أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا قتبية فذكره .

قال أبو عبد الله : فأئمة الحديث إنما سمعوه من قتبية سمعوا من إسناده ومنه ثم لم يبلغنا عن واحد منهم أنه ذكر الحديث صلة ، وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا الباب وحدثنا به عن أبي عبد الرحمن النسائي وهو إمام عصره عن قتبية بن سعيد ولم يذكر أبو عبد الرحمن ولا أبو علي الحديث صلة ، فنظرنا فإذا الحديث موضوع وقتبية بن سعيد ثقة مأمون .

حدثني أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه قال ثنا محمد بن إسماعيل بن خزيمة قال سمعت صالح بن حفصويه النهمي يروي قال أبو بكر وهو صاحب حديث يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول قلت لقتبية بن سعيد : مع من كنت

(١) ط : « ش » : « قال الحاكم » .
(٢) خ : « ش » : « إن » .
(٣) خ : « ش » : « قتبية بن سعيد » .
(٤) ط : « خ » : « قال الحاكم » ، ش : « قال الحاكم » .

عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل؟ فقال : كتبه مع خالد المدائني؛ قال البخاري وكان خالد المدائني يُسَلِّطُ الأحاديث على الشيوخ .

ومن هذا المجلس حدثنا^(١) أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرور الثقة المأمون من أصل كتابه قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن سيار قال ثنا محمد بن كثير العبدى قال ثنا سفیان الثوري قال حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع .

قال أبو عبد الله^(٢) : وهذا الحديث شاذ الإسناد والمتن إذ لم تقف له على وليس عند الثوري عن أبي الزبير هذا الحديث ولا ذكر أحد في حديث رفع اليدين أنه في صلاة الظهر أو غيرها، ولا نعلم أحدا رواه عن أبي الزبير إبراهيم بن طهمان وحده فتزد به إلا حديث يحدث به سليمان بن أحمد الملقب من حديث زياد بن سوقة وسليمان مترك يضع الحديث ؛ وقد رأيت جماعة من أصحابنا يذكرون أن ملته أن يكون عن محمد بن كثير عن إبراهيم بن طهمان، وهذا خطأ فاحش وليس عند محمد بن كثير عن إبراهيم بن طهمان [حرف]^(٣) فيتوهمون قياسا أن محمد بن كثير يروي عن إبراهيم بن طهمان كما يروي أبو حذيفة لأنهما جميعا روايا عن الثوري وليس كذلك فإن أبا حذيفة قد روى عن جماعة لم يسمع منهم محمد بن كثير منهم إبراهيم بن طهمان وشبل بن عباد وعكرمة بن عمار وغيرهم من أكابر الشيوخ .

حدثنا أبو الحسين عبد الرحمن بن نصر المصري الأصم ببغداد قال ثنا أبو عمرو بن نزيمة البصري^(٤) بمصر قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا

(١) خ، ش : «أشبهنا» . (٢) ط، خ، ش : «قال الحاكم» .

(٣) الزيادة عن خ، ش وزيد عليا أيضا في خ، ش ، صف : «وهذا كما يقال قلت وأخطأت

لأنهم يرون من أبي حذيفة عن إبراهيم بن طهمان» . (٤) خ، ش، صف : «أبو الحسن» .

(٥) ش : «المصري» .

أبي عن ثمامة عن أنس قال كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الأمير يعني ينظر في أموره ؛ وحدثنا جماعة من مشايخنا عن أبي بكر محمد بن إسحاق قال حدثني أبو عمرو محمد بن خزيمة البصري بمصر وكان ثقة فذكر الحديث بوضوح .

قال أبو عبد الله : وهذا الحديث شاذ بكرة فإن رواته ثقات وليس له أصل عن أنس ولا عن غيره من الصحابة بإسناد آخر .

ذكر النوع التاسع والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعارضها مثلها فيحتج أصحاب المذاهب بأحدهما^(٢) وهما في الصفة والسقم بيان .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من أراد منكم أن يهلّ بجمع وعمره فليفعل ومن أراد أن يهلّ بجمع فليهلّ ؛ قالت : وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمع وأهل به ناس معه وأهل ناس بالعمرة والجمع وأهل ناس بالعمرة وكنت ممن أهل بالعمرة .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان المقرئ ببغداد قال ثنا محمد بن ماهان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد الجمع .

(١) ط : « قال الحاكم » .

(٢) ق خ ، ش ، صف صدر البشارة : « قال الحاكم » .

(٣) ط ، خ : « بأحدهما » .

(٤) خ ، ش ، صف : « أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ » .

أخبرني عمر بن صفوان الجمحي بمكة قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان قال ثنا عباد بن عباد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال أهلكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر مفردا .

قال أبو عبد الله : فهذه الأخبار تصرّح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مفردا وكذلك أخبار جابر بن عبد الله وكلها مخرّجة في الصحيح ؛ وهذه الأخبار الصحيحة يارضها [١] أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال : هم أهلقت ؟ قلت بإحلال كإحلال النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : هل سقت من هدي ؟ قلت : لا ، قال : فقلّقت بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلّ ، وذكر الحديث .

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق (٥) كان عثمان ينهى عن المئمة وكان على يأسرها ، فقال عثمان لعل كلمة ثم قال على : لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أجل ولكن (٦) كما خافتم .

أخبرنا أبو العباس المحبوبي قال ثنا أحمد بن سيار قال حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان بن غنيم بن قيس عن سعد بن مالك أنه سمع معاوية بنى عن المئمة في البحر ، فقال سعد : لقد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن معاوية كافر بالعرش .

-
- (١) خ ، ش ، صف «أخبرنا» . (٢) ط ، خ ، ش ، صف : «قال الحاكم» .
 (٣) بالأصل : «تارضها» . (٤) زيادة في ط ، خ ، ش وصف . (٥) خ ، ش ؛
 «عبد الله بن سفيان» ، وفي صف : «عبد الله بن أبي سفيان» . (٦) ط ، خ ؛ «لكن» .
 (٧) ط ، خ ، ش ، صف : «سفيان بن غنيم بن قيس» .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا ابن بكير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج (الحديث) .

قال أبو عبد الله^(١) : وهذه الأخبار كلها محرّجة في الصحيح تصرّح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متمّماً ؛ وهذه الأخبار الصحيحة يعارضها ما^(٢) [أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد الزبدي قال ثنا محمد بن الفرج الأزرق قال حدثنا الحسن ابن موسى الأشيب قال ثنا شعبة عن حميد بن هلال قال سمعت مطرفاً قال قال لي عمران بن حصين إني أحدثك حديثاً عسى الله أن ينفعك به إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة ثم لم يمه عنه حتى مات ولم يزل قرآن يحمره .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حميد عن بكر عن أنس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعاً ؛ قال حميد قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لي بالحج وحده ؛ فليت أنسا فحدثته بقول ابن عمر فقال أنس ما تعلمونا إلا صبياناً ؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لبيك عمرة وحجاً ؛ وقد روى عن ابن عمر وأسماء بنت أبي بكر مثله . وهذه الأحاديث تصرّح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قارناً والحج والعمرة واحدة والمعارضات صحيحة ؛ وقد شفى الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق في الكلام على هذه الأخبار واختار التمتع وكذلك أحمد وإسحاق واختار الشافعي الأفراد واختار أبو حنيفة القرآن^(٣) .

(١) ح ؛ ش ؛ «قال الحاكم» . (٢) بالأسل ؛ «تعارضها» . (٣) زيادة في ط ؛ خ ؛ ش وصف . (٤) ش ؛ صف ؛ «يعترضها» . (٥) خ ؛ ع ؛ «أبو بكر عمه ابن إسحاق بن نزيعة» . (٦) بالأسل ؛ «اختار» . (٧) بالأسل ؛ «اختار أبي حنيفة» .

أصل ثامن : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا محمد بن عبيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن عمر قال : يا رسول الله، أينما أحدنا وهو جنب ؟ قال : نعم، إذا توضأ .

حدثنا أبو عبد الله الشيباني قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا وهب بن جرير قال أنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنباً وأراد أن يأكل أو ينام توضأ .

قال أبو عبد الله : هذه الأخبار في هذا صحيحة وهذه الأخبار يعارضها ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدى قال ثنا أبو قلابة ومحمد بن سليمان قالوا ثنا أبو عاصم عن سفیان الثوري عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء .

أخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه قال ثنا جعفر بن محمد بن شاذان قال ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن الأسود قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت كلاماً ثم قالت : فإذا قضى صلاته مال إلى فراشه، فإن كانت له حاجة إلى أهله ثم نام كهيئته لم يمس ماء .

قال أبو عبد الله : فهذه الأسانيد صحيحة كلها والخبران يعارض أحدهما الآخر، وأخبار المدنيين والكوفيين متفقة على الوضوء وأخبار أبي إسحاق السبيعي معارضة لها.

أصل ثالث : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال قرئ علي ابن وهب أخبرك مالك بن أنس والليث بن سعد ويونس بن يزيد وابن سمعان أن ابن شهاب أخبرهم قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرساً فصُرع عنه فجُحش شقهُ الأيمن فصلى صلاة من الصلوات وهو

(١) ط : « قال الحاكم » . (٢) ط، خ، ش، صف : « التي » . (٣) ط، خ،

ش : « فذكر كلاماً قال » . (٤) ط، خ، ش، صف : « قال الحاكم » .

قاعده وصلينا وراءه قعودا، فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائمًا فصلوا قياما وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال «سمع الله لمن حمده» فقولوا «ربنا ولك الحمد» وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين ؟ .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا حديث عرج في الصحيحين وله شواهد في الصحابة ومعارضه هذا^(٢) :

حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر قال حدثنا معاوية ابن عمرو قال ثنا زائدة ح وحدثنا محمد بن صالح قال ثنا محمد بن عمرو الحرشي قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زائدة قال ثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله ابن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت : ألا تحمدينني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : بلى ، ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أصلي الناس ؟ قلت : لا ، فذكر الحديث في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر وخروج النبي صلى الله عليه وسلم وجلوسه الى جنب أبي بكر ، قالت بفعل أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد ، وذكر الحديث .

قال أبو عبد الله^(٣) : قد روى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه وأمره أبوبكر الصديق رضي الله عنه أن يصلي بالناس جماعة غير عائشة : منهم عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وزيد بن أرقم وعبد الله بن عباس وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن زمة وسالم بن عبيد وأنس بن مالك وعبد الله ابن مسعود وعبد الله بن عمر وغيرهم من الصحابة وأكثرها مخرجة في الصحيح وهو أكثر الأئمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « ما » .

(٣) خ ، ش ، صف : « أخبرنا » . (٤) ظ : « قال الحاكم » .

(٥) كذا في ظ ، خ ، ش : « أمره أبوبكر » بالأصل : « أمره أبي بكر » .

أصل رابع : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن نبيه بن وهب أنه عمر بن عبيد الله أراد أن يزوج طلحة بن عمر بنت شيبه بن جبير، فأرسل إلى أبان بن عثمان ليحضر ذلك وهو أمير الحاج، فقال أبان سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا ينكح ولا ينكح .

قال أبو عبد الله^(١) : في النهي عن نكاح المحرم باب مخرج أكثرها في الصحيح وتعارضها هذه الأخبار .

حدثني^(٢) علي بن حمص العبدل قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا علي بن المديني قال ثنا سفيان قال ثنا ثروان بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم .

قال أبو عبد الله : هكذا روى عن سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح وطائفة ابن كيسان وعكرمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر وعبد الله بن أبي مليكة وغيرهم عن عبد الله بن عباس ، وكان سعيد بن المسيب ينكر هذا الحديث وقد كان يزيد ابن الأصم يروي عن أبي رافع أنه كان يقول كنت والله الرسول بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة وما تزوجها إلا حللاً . وقد نرجعت عنه في كتاب الإكليل في عمرة القضاء بتفصيله وشرحه حتى لقد شفيت .

أصل خامس : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشمراني قال حدثنا جدتي قال ثنا عبد الله بن صالح قال أخبرنا ابن أبي عمير عن محمد بن المتكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحج والعمرة فريضة واجبتان ، يعارضه حديث المجاج بن أوطاة :

(١) ط، خ، ش، صف : «قال الحاكم» .

(٢) خ، ش : «حدثنا» .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا
نهد بن حيان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الجراح بن أرطاة عن محمد
ابن المنكدر عن جابر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أواجبة
هي ؟ فقال : لا ، وأن تعتمر خير لك .

أصل سادس : حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حماد وجعفر بن محمد
الخلدي وعمرو بن محمد العدل وأبو بكر بن بكويه والحسن بن محمد الأزهرى قال
الإمام أخبرنا وقالوا حدثنا عبد الله بن أيوب بن زاذان الضرير قال ثنا محمد بن
سليمان الذهلى قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال قدمت مكة فوجدت بها أبا حنيفة
 وابن أبي ليلى وابن شبرمة ، فسألت أبا حنيفة فقلت : ما تقول فى رجل باع بيعا
وشرط شرطا ؟ قال : البيع باطل والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن أبى لىلى فسألته
فقال : البيع جائز والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن شبرمة فسألته فقال : البيع جائز
والشرط جائز ؛ فقلت يا سبحان الله ! ثلاثة من فقهاء العراق اختلفتم على فى مسألة
واحدة ! فأتيت أبا حنيفة فأخبرته فقال : ما أدرى ما قالوا ، حدثنى عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وشرط ، البيع باطل
والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن أبى لىلى فأخبرته فقال : ما أدرى ما قالوا ، حدثنى
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
أشتري بريرة فأعتقها ، البيع جائز والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن شبرمة فأخبرته فقال :
ما أدرى ما قالوا ، حدثنى مسعر بن كدام عن محارب بن دثار عن جابر قال بعث من
النبي صلى الله عليه وسلم ناقة وشرط لى حملانها الى المدينة . البيع جائز والشرط جائز .

قال أبو عبد الله ^(١) : قد جعلت هذه الأحاديث التى ذكرتها مثالا لحديث كثير
يطول شرحها فى هذا الكتاب .

ذكر النوع الثلاثين من علوم الحديث

هَذَا النوع من هذا العلم معرفة الأخبار التي لامراض لها بوجه من الوجوه .

ومثال ذلك ما حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال أنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني القاسم ابن محمد أنه عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي مستترية بقرام فيها صورة تمثال تلون وجهه ثم أهوى القرام فتهتك بيده ثم قال : إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله [عز وجل] ^(٢١) .

قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا ممرض لها .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب ابن جرير قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول .

قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا ممرض لها .

أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي قال ثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا وُضِعَ البَشاءُ وأقيمت الصلاة فابذلوا بالبَشاء .

قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا ممرض لها .

أخبرنا حمزة بن العباس العقبي [بغداد] ^(٢٢) حدثنا محمد بن عيسى المدايني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إن رفاة قد طلقني فأبى طلاقاً فتزوجت ^(٢٣) .

(١) فيخ ، ش. صدر بالعبارة : « قال الحاكم » . (٢) زيادة فيخ ، ش. وصف .

(٣) ح ، ش : « قال الحاكم » . (٤) زيادة فيخ ، ش. وصف .

(٥) في ش. وصف : « فأبى طلاقاً » موضع : « فأبى طلاقاً » .

عبد الرحمن بن الزبير وإنما معه مثل هُدبة الثوب فقال : أتريدن أن ترجعي إلى
رِلاءة؟ لا، حتى تذوق حُسيلته وذوق عسيلتك؛ وأبو بكر عند النبي صلى الله عليه
وسلم وخالد بن سعيد ينظر أن يؤذن له فقال : يا أبا بكر، ألا تسمع ما تجهر به عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال أبو عبد الله : ^(١) هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا الفضل بن عبد الجبار
قال ثنا النضر بن شميل قال أخبرنا ابن جريح عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : لا شغار في الإسلام .

قال أبو عبد الله : ^(٢) هذه سنة صحيحة لا معارض لها . وقد صنف عثمان بن سعيد
الدارمي فيه كتابا كبيرا .

ذكر النوع الحادى والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة زيادات ألفاظ فقهية في أحاديث ينسرد ^(٣)
بالزيادة رأيا واحد ، وهذا مما يمز وجوده ويقبل في أهل الصنعة من يحفظه ،
وقد كان أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى الفقيه ببغداد يذكر ذلك ^(٤)
وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجاني بخراسان وبغدهما شيخنا أبو الوليد
رضي الله عنهم أجمعين .

ومثال هذا النوع ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن المبارك قال حدثنا
الحسن بن مكرم قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا مالك بن مِقُول عن الوليد
ابن الأتيار عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله

(١) خ ؛ ش ؛ «قال الحاكم» . (٢) في خ ؛ «قال الحاكم وقد جعلت هذه الأحاديث
مثالا لمن كتبه لا معارض لها» (٣) في خ ؛ ش ، مصدر بالمباارة ؛ «قال الحاكم» .
(٤) ط ؛ خ ؛ «ينسرد بها بالزيادة» . (٥) ش «بدل» . (٦) خ ؛ ش ؛ «أخبرنا» .

صل الله عليه وسلم: أي العمل أفضل. قال الصلاة في أول وقتها قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله؛ قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدین.

قال أبو عبد الله: هذا حديث صحيح محفوظ رواه جماعة من أئمة المسلمين عن مالك بن أنس عن عثان بن عمرو، فلم يذكر أول الوقت فيه غير بندار ابن بشار والحسن بن مكرم وهما ثقتان [فقيهان].

ومنه ما أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الطوسي بنيسابور وأبو محمد عبد الله بن محمد الخزازي بمكة قالَا حَدَّثَنَا أَبُو يُمَيٍّ بْنُ أَبِي مَسْرُةٍ قَالَ سَأَلَنِي ابْنُ مُحَمَّدٍ الْجَارِيُّ قَالَ سَأَلَ زَكَرِيَّا بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ شَرِبَ فِي إِثَاءٍ ذَهَبَ أَوْ لُفْظَةٌ أَوْ فِي إِثَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَأَنَامَا يَجْرَحُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ.

قال أبو عبد الله: هذا حديث روى عن أم سلمة وهو مخرج في الصحيح وكذلك روى من غيره وجه عن ابن عمر واللفظة 'أو إثناء فيه شيء من ذلك' لم نكتبها إلا بهذا الإسناد.

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إلهم السمری قال حدثنا نصر بن حماد قال أخبرنا أبو موسى عن ثاقب عن ابن عمر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرج صدقة الفطر عن كل صغير وكبير حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَيْبٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ قَبَحٍ وَكَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نُخْرِجَهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْصَرِفَ مِنَ الْمُصَلِّ وَيَقُولُ: اغْنَوْهُمْ عَنْ طَوَافِ هَذَا الْيَوْمِ.

(١) طه، ش، خ: «قال الحاكم». (٢) الزيادة من خ وش. (٣) خ، ش: «زكريا بن عبد الله». (٤) خ، ش: «إثناء أو ذهب». (٥) خ، ش: «قال الحاكم». (٦) خ، ش، صف: «الصحيحين». (٧) ش، صف: «ينصرف». (٨) ش: «وكان يقول».

قال أبو عبد الله ^(١) : هذا حديث رواه جماعة من أئمة الحديث عن نافع فلم يذكروا صاع القمح فيه إلا حديث عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي يتفرد به عن عبيد الله بن عمر عن نافع .

ومنه ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أبو مسلم قال حدثنا عبيد الله ابن رجاء قال ثنا همام عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أو سأل رجل فقال بينا أنا في الصلاة ذهبت أهلك نفذي فأصابني يدي ذكرى ؛ فقال [رسول الله صلى الله عليه وسلم] ^(٢) : هل هو إلا بضمة منك .

قال أبو عبد الله ^(٣) : هذا حديث رواه جماعة من التابعين وغيرهم عن محمد بن جابر فلم يذكروا زيادة ^(٤) في حكم الفخذ غير عبيد الله بن رجاء عن همام [بن يحيى] ^(٥) وهما قهتان .

ومنه ما حدثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي قال حدثنا جعفر بن أحمد ابن نصر الحافظ قال ثنا أحمد بن نصر المقرئ قال ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني قال ثنا عبيد الله بن زياد بن سمعان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام ؛ قال فقال له رجل : يا أبا هريرة ، إني أكون أحيانا وراء الإمام ؛ قال : اقرأ بها في نفسك يا فارسي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تبارك وتعالى ^(٦) قسمت هذه السورة بيني وبين عبيد فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل ، فإذا قال العبد ^(٧) بسم الله الرحمن الرحيم قال الله

(١) ط : خ ، ش « قال الحاكم » . (٢) زيادة في خ ، ش . (٣) خ ، ش :
« وقال » وط : « قال الحاكم » . وضع : « قال أبو عبد الله » . (٤) ح ، ش : « هذه الزيادة » .
(٥) زيادة في خ ، ش . (٦) ط ، خ : « قال الله » . وج : « .

ذكرني حديثي، وإذا قال الحمد لله رب العالمين، قال الله تبارك وتعالى حمدني
حديثي، وذكر باقي الحديث .

قال أبو عبد الله : هذا حديث مخرج في الصحيح من حديث العلاء بن
عبد الرحمن ولا أعلم أحدا ذكر فيه قراءة «بسم الله الرحمن الرحيم» غير آدم بن أبي إياس
عن ابن سميان .

ومنه ما حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا الحسن بن علي بن زياد
قال ثنا إبراهيم بن موسى القزواء قال ثنا بقية عن الوضيين بن عطاء عن محفوظ
ابن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : إن الستة يكاه العين فمن نام فليتوضأ .

قال أبو عبد الله : هذا حديث مروى من غير وجه لم يذكر فيه دفن نام
فليتوضأ، فهد إبراهيم بن موسى الرازي وهو ثقة مأمون . سمعت أبا الحسين محمد
ابن أحمد بن تميم الحنظلي يقول سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الساسي يقول
قلت لأحمد بن حنبل : كتبت عن إبراهيم بن موسى الصغير؟ قال : لا تقل الصغير
وهو كبير هو كبير !

ومنه ما حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمرو قال ثنا إبراهيم بن العلاء
قال حدثنا نصر بن حجاب قال ثنا مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار عن عطاء بن
يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أقيمت الصلاة
فلا صلاة إلا المكتوبة، قيل : يا رسول الله، ولا ركعتي الفجر؟ قال : ولا ركعتي
الفجر .

(١) ط : «قال الله»، خ : «قال الله تعالى» . (٢) ط، خ، ش : «قال الحاكم» .

(٣) ش : «قال»، و، ط : «وقال الحاكم» . (٤) ش، صف : «أبا يحيى» .

(٥) ط، خ، ش، صف : «إبراهيم بن حلال» .

قال أبو عبد الله : هذا حديث مخرج في الصحيح من حديث عمرو بن دينار بإسناده إلا الزيادة فيه فإنه يتفرد بها نصرين حاجب عن مسلم بن خالد .

ومنه ما سمعت أبا بكر بن إسحاق الإمام يقول حدثني أبو علي الحافظ ، فسألت أبا علي حدثني قال ثنا إسحاق بن أحمد بن إسحاق الرقي قال حدثنا أبو يوسف محمد ابن أحمد بن الحجاج الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس قال ثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما امرأة تكهت بغير إذن وليها وشاهدت عدل فنكاحها باطل ، فإن دخل بها فلها المهر وإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له .

قال أبو عبد الله : هذا حديث محفوظ من حديث ابن جريج عن سليمان بن موسى الأشدق ، فاما ذكر الشاهدين فيه فإنه لم نكتبه إلا عن أبي علي بهذا الإسناد .

ومنه ما أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرور قال حدثنا محمد بن عيسى الطرموسي قال حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن سمك بن عطية عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة إلا الإقامة ، قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، فإنه قالها مرتين .

قال أبو عبد الله : هذا حديث رواه الناس عن أيوب فلم يذكر الزيادة من ثنية قد قامت الصلاة غير سمك بن عطية البصري وهو ثقة .

ومنه ما أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الداربردي بمرور قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال حدثنا القعنبي عن مالك عن حميد عن أنس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يُزهي^(٥) ، قيل : وما زهوه ؟ قال : يجرأو يصفر . أرايت أن منع الله الثمرة ؟ فبم يستحل أحدكم مال أخيه ؟

(١) ش : « قال » وظ « قال الحاكم » . وضع : « قال أبو عبد الله » .

(٢) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » (٣) كذا في خ ش « عن » وبالأصل : « ل » وهو خطأ .

(٤) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٥) خ ، ش : « الثمرة حتى زهوه » .

قال أبو عبد الله^(١) : هذه الزيادة في هذا الحديث 'أرأيت أن منع الله الثمرة بحبيبة' لأن مالك بن أنس ينفرد بها ولم يذكرها غيره على في هذا الخبر ؛ وقد قال بعض أئمتنا أنها من قول أنس فسمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول رأيت مالك بن أنس في المنام شيخ أسمر طوال، فقلت : أحذركم حميد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرأيت أن منع الله الثمرة ؟ فم يستحل أحدكم مال أخيه ؟ قال : نعم .

ذكر النوع الثاني والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة مذاهب المحدثين . قال مالك بن أنس رحمه الله : ولا يؤخذ العلم من صاحب هوى يذم الناس إلى هواه ؛ وقال يحيى بن معين : كان محمد بن منذر^(٢) [الشاعر] زنديقا يخرج إلى البطحاء فيصطاد العقارب ثم يرسلها على المسابين في المسجد الحرام ، وقال : وكان إبراهيم بن أبي يحيى جهلياً قديراً . أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي قال ثنا نعيم قال حدثني حاتم الصائغ وكان ثقة قال سمعت سفيان الثوري يقول إني لأروى الحديث على ثلاثة أوجه : أسمع الحديث من الرجل أتخذ دينا وأسمع الحديث من الرجل أتوقف في حديثه وأسمع الحديث من الرجل لا اعتد بحديثه وأحب معرفة مذهبه .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الفضل الوراق بمكة قال ثنا محمد بن المفضل قال ثنا عمر بن محمد الأسدي قال ثنا أبي قال حدثنا مفضل بن صدقة الحنفي قال شهدت منصور بن المعتمر وحدث أبا بن تغلب بحديث عن محمد بن علي فيه قرص لعميان ، فقال له 'كذبت كذبت' وصاح به .

(١) ط، غ، ش، صف : «قال الحاكم» . (٢) بالأصل : «قال» محرفاً عن : «كان» .
(٣) في : ش، صف مصدر بالجار : «قال الحاكم» . (٤) زيادة في : غ، ش، صف .

قال أبو عبد الله: إبان بن تئلب ثقة مخرج حديثه في العربيةين وكان قاصاً الشيعة.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي الوزاري قال سمعت أحمد بن حنبل يقول: إبراهيم بن طهمان صدوق من أهل خراسان وكان يتكلم في الإرجاء.

قال أبو عبد الله: إبراهيم بن طهمان ثقة مخرج حديثه في الصحيح إلا أن مالك بن أنس فن بعده [من الأئمة] أنكروا عليه الإرجاء.

حدثنا محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهراون قال ثنا محمد ابن موسى الواسطي قال ثنا المنفي بن معاذ قال ثنا أبي قال كتب إلى شعبة وهو ينفذ أسأله عن أبي شيبة القاضي، قال فكتب إلى: لا تروعه فإنه رجل مذموم في مذهبه وإن قرأت كتابي فزقه.

حدثنا علي بن حشاذ العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي قال ثنا أبو بكر بن حبان قال خرج ابن عينة علينا من^(١) منزله وكان منزله بقميعة فقال: ألا فاحذروا ابن أبي رواد المري لا تجالسوه* واحذروا إبراهيم بن أبي يحيى القدرى لا تجالسوه*.

أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال ثنا معاذ بن المنفي العنبري قال سألت علي بن المديني عن أبي إسرائيل الملقب فقال: لم يكن في حديثه بذلك وكان يذكرك عثان بنى بالسوء.

أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدی قال ثنا جعفر بن محمد السومى بمكة قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال سمعت علي بن الحسين بن واقد يحدث عن أبيه

(١) ط، خ، ش: «قال الحاكم» . (٢) خ، ش: «قال» وظ: «قال الحاكم» .

(٣) الزيادة من ط، خ، ش وصف . (٤) خ، ش «ق» .

(٥) سقط ما بين القوسين من خ، ش وصف .

قال : قدمت الكوفة فأنيت السدي فأسأله عن تفسير سبعين آية من كتاب الله عز وجل فحدثني فلم أزد مجلسي حتى سمعته يسب أب بكر وعمر رضي الله عنهما فلم أعد إليه .

أخبرني علي بن الفضل الخزازي قال ثنا عبد الله بن الحسن قال ثنا علي بن المديني قال أخبرني من سمع يزيد بن هارون يقول : سمعت أبا حزة الثمالي يؤمن بالرجعة .

أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرنا علي بن مسلم^(١) الإصبهاني قال حدثنا عقيل بن يحيى الإصبهاني قال سمعت أبا داود يقول كان جرير بن سازم إذا قدم قال شعبة : قد جاءكم هذا الحشوي .

حدثنا علي بن حماد العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال وجدت في كتاب جدتي معاوية بن عمرو عن أخيه الكرماني بن عمرو قال ثنا منصور بن دينار عن معاوية بن إصحاق بن طلحة عن عمران بن طلحة بن عبيد الله قال أتيت طلياً فلما رأيته رآني رعباً بي وأدناي وأجلسني معه على جلسه ثم قال : والله إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله عز وجل (وزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين) فقال الحارث الأعور : الله أجل من ذلك وأعدل . قال فقال علي فمن هم إذن ، لا أم لك ؟ قال منصور وذكر محمد بن عبد الله إن طلياً تناول دواة فحذف بها الأعور يريد بها وجهه فأخطاه .

أخبرنا الحسين بن محمد الصنعاني قال ثنا عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن المروزي قال ثنا أحمد بن عبد الله الفرياني قال ثنا سفيان بن عبد الملك قال سمعت ابن المبارك^(٢) يقول : أما الحسن بن دينار فكان يرى رأى القدر وكان يحمل كفيه إلى بيوت الناس ويخرجها من يده ثم يتحدث منها وكان لا يحفظ .

(١) كذا في « ش » ، صف : « مسلم » . وفي الأصل : « مسلم » .

(٢) « ش » ، صف : « عبد الله بن المبارك » .

أخبرنا دملج بن أحمد السجزي قال ثنا أحمد بن علي الأباور قال حدثنا محمود ابن غيلان قال قلت ليزيد بن هارون : ما تقول في الحسن بن زياد الزلوي ؟ فقال : أو مسلم هو !

أخبرني محمد بن يزيد قال حدثنا إبراهيم بن أبي طالب قال ثنا الحسن بن علي الحلواني قال قلت ليزيد بن هارون : هل سمعت في حرير بن عثمان شيئا تنكره عليه من هذا الباب ؟ فقال : لني سألته أن لا يذكر [شيئا من هذا] مخافة أن أسمع منه شيئا يضيق علي الرواية عنه ، فأشدتني سمعته يقول ' لنا أميرنا ولكم أميركم ' يعني لنا معاوية ولكم علي ؛ قلت ليزيد : فأقر بهذا على نفسه ؟ قال : نعم .

أخبرني أبو حامد أحمد بن الحسين النخعي جردى بها قال حدثنا عبد الله بن الحارث قال ثنا حوثية بن أشروش قال رأيت يزيد بن هارون في المنام فقلت له : ما فعل الله بك ، يا أبا خالد ؟ فقال : أتاني منكرونيك فقالوا : من ربك وما دينك ومن نبئك ؟ فقلت : أتسألني عن ربي ونبيي ودين وأنا يزيد بن هارون وكنت أحدث الناس عن نبيهم سبعين سنة . فقالوا : صدقت ثم نومة العروس ، فما وجدنا عليك بأسا إلا أنك حدثت عن حرير بن عثمان وكان يفيض طيا أبغضه الله !

أخبرنا خلف بن محمد البخاري قال حدثنا محمد بن حريث البخاري قال حدثنا عمرو بن علي قال سمعت معاذ بن معاذ يقول صليت خلف الربيع بن بدر أنا وعمرو ابن الهيثم الرقاشي ، فأخبرني أنه أدركته الصلاة معه مرة أخرى ، قال فصلت فلما سلم فعدت أعود . فقال لملك ممن يقول اللهم أعصمني ؛ فقال معاذ فأعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة .

أخبرنا محمد بن جعفر الباقر قال حدثنا الهيثم بن خلف الدوري قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا أبو نعيم قال ذكر الحسن بن صالح عند الثوري فقال

(١) ثم : « الكتاب » .

(٢) الزيادة عن ط ، ع ، ش وصف .

(٣) ط ، ع ، ش ، صف « عمرو بن الهيثم » .

ذلك رجل كان يرى السيف على أمة عهد صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبد الله : الحسن بن صالح ثقة مأمونٌ مخرَّجٌ حديثه في الصحيح وإنما عن الثوري رحمه الله أنه كان زنديقاً المنهوب .

أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال حدثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني الرازي ببغداد قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر الزهري قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول أخبرني عبد الواحد بن زياد قال قلت لزُفر بن الهذيل عظم حدود الله كلها ، فقلنا ما مجتكم قلم ادروا الحدود بالشبهات حتى إذا صرتم إلى أعظم الحدود قول النبي صلى الله عليه وسلم « لا يقتل مؤمن بكافر » قلم يقتل مؤمن بكافر ، فقلنا ما نُهِيت عنه وتركتم ما أمرتم به .

قال عبد الرحمن وحدثني معاذ بن معاذ قال كنت عند سوار بن عبد الله بن ماء الغلام فقال : زُفر بالباب ، فقال : زفر الرازي ، لا تأذن له فإنه مبتدع .

أخبرني محمد بن إبراهيم الوزاني بمكة قال حدثنا محمد بن عمرو بن موسى المكي قال حدثنا محمد بن إسماعيل المكي قال سألت سعيد بن منصور المكي قال قلت لابن إدريس : رأيت سالم بن أبي حفصة ؟ قال : رأيته طويل الهية أحققها وهو يقول : لَيْك ، لَيْك ، قاتل نَعْتَل لَيْك ، مُهْلَك بَنِي أُمَيَّة لَيْك .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله العماني قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول : سالم الأفطس مرجئ .

أخبرنا إبراهيم بن أحمد الوزاني قال حدثنا محمد بن شعيب قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : عبد العزيز بن أبي رقاد كان يرى الإرجاء .

أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الجرجاني قال حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري قال سمعت أبا صالح محمد بن إسماعيل الصراي يقول بلغنا ونحن بصنعاء عند

(١) ظ ، خ ، ث ، : « قال الحاكم » . (٢) ث ، صف : « فقيه ثقة » مرمع : « ثقة مأمون » . (٣) ظ ، خ ، ث ، : « حدثني » .

عبد الرزاق أنه أصحبا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق وكروهه، فدخلنا من ذلك غم شديدا وقلنا قد أفتقنا ورحلنا وتعبنا وآثر ذلك سقط حديثه، فلم أزل في غم من ذلك الى وقت الحج فخرجت من صنعاء الى مكة فوافقت بها يحيى بن معين وقلت له : يا أبا زكريا، ما الذي بلغنا عنك في عبد الرزاق؟ فقال : ما هو؟ قلنا : بلغنا أنك تركتم حديثه ورغبتم عنه؛ فقال : يا أبا صالح، لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه .

قال أبو عبد الله^(١) : قد ذكرت ما أدى اليه الاجتهاد في الوقت من مذاهب المتقدمين ولم يحتمل الاختصار أكثر منه وفي القلب أن أذكر بشيئة الله في غير هذا الكتاب مذاهب المحدثين بعد هذه الطبقة من شيوخ شيونى والله الموفق لذلك بمنته .

ذكر النوع الثالث والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم مذاكرة الحديث^(٢) والتمييز بها والمعرفة عند المذاكرة بين الصدوق وغيره فإن المجازف في المذاكرة يجازف في التحديث . ولقد كتبت على جماعة من أصحابنا في المذاكرة أحاديث لم يخرجوا من عهدتها قط وهى متبعة عندي، وكذلك أخبرني أبو علي الحافظ وغيره من مشايخنا أنهم حفظوا على قوم في المذاكرة ما احتجوا بذلك على جرحهم، ونسأل الله حسن العواقب والسلامة مما نحن فيه بمنته وطوله .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول يقلل حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال حدثنا أبو يحيى الجماني عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : تذكروا الحديث فإن الحديث يبيح الحديث .

(١) ط، ع، ش : « قال الها » . (٢) في ح، ش، مصدر بالهارة : « قال الها » .
(٣) ح، ش، صف : « في الحديث » .

أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن القافض قال ثنا أبي قال حدثنا عبد الله ابن هاشم قال حدثنا وكيع قال ثنا كهيم عن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : تزاوروا واكثروا ذكر الحديث فإنكم إن لم تفعلوا يندرس الحديث .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الأصبهاني قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا ضرار بن صرد قال حدثنا يحيى بن آدم قال ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : تذاكروا الحديث فإن حياته مذاكرته .

حدثنا أبو بكر بن إصحاق الإمام قال حدثنا إسماعيل بن قتيبة قال ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير قال حدثنا أبو بكر بن عيَّاش عن الكلبي عن أبي صالح قال حدثنا ابن عباس يوما بحديث فلم يحفظه فتذاكرناه بيننا حتى حفظناه .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا أبو يحيى الجاني عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : تذاكروا الحديث فإن ذكر الحديث حياته .

سمعت أبا علي الحافظ يقول سمعت عبدان الأهوازي يقول ذاكرت عمار بن زريق بحديث بشر بن منصور عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، فما كان إلا بعد أيام حتى حدث عن بشر بن منصور عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : احتج آدم وموسى ونبت عليه يمحلت به كل من دب ودوج فانيته فقلت له : يا كذاب، من أين لك عبيد الله عن نافع عن ابن عمر احتج آدم وموسى ؟ وإنما ذكرت لك : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله .

(١) كذا بالأصل رأينا في ظ : « زريق » ، وفي ح ، ع ، صف : « ذريق » .

قال أبو عبد الله^(١) : قلت للقاضي أبي بكر محمد بن عمر بن الجمالي : من يروى عن سنان بن أبي سنان غير الزهري ؟ فقال : لا نعلم له راوياً غير الزهري ، ثم قال : اللهم إلا أني أعلم أن أبا طوالة القاضي حدث عنه بشيء ، ولم يكن عندي إذ ذلك أن أبا طوالة عنده عنه فوجدت من حديث قتيبة عن الدراوردي عن أبي طوالة عن سنان حراً فكتبت به إليه فأعجبه ذلك .

سمعت عمر بن جعفر البصري يقول دخلت الكوفة سنة من الستين وأنا أريد الحج فالتقيت بأبي العباس بن عقدة وبت عنده تلك الليلة فأخذ يذاكرني بشيء لا أهدئي إليه فقلت : يا أبا العباس ، أيش عند أيوب السخيتاني عن الحسن ؟ فذكر حديثين فقلت : تحفظ عن أيوب عن الحسن عن أبي برزة أن رجلاً أغلظ لأبي بكر ؟ فقال عمر : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعني فأضرب عنقه . فقال : مَهْ يا عمر ، ما كانت لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقي وكبريت وسكت فقال : لا أو تذكر لي سماعتك فيه ؟ فقلت : حدثنا عبدان قال ثنا محمد بن عبيد بن حسان قال حدثنا سفيان بن موسى عن أيوب سمعت علي بن عمر الحافظ يقول دُكر لبعض أصحابنا ممن ادعى الحفظ ونحن بمصر حديث لسفيان بن موسى عن أيوب فقال هذا خطأ إنما هو سفيان بن عيينة عن موسى بن عقبة وأيوب ، قال ولم يعرف سفيان بن موسى البصري وهو ثقة مأمون .

سمعت أحمد بن الخضر الشافعي غير مرة يقول قدم علينا أبو علي عبد الله بن محمد ابن علي الحافظ البلخي حاجاً فعجز أهل بلدنا عن مذاكرته لحفظه فاجتمع معه جعفر بن أحمد^(٢) الحافظ فذكرا ليك حجة وعمره معا . فقال جعفر : تحفظ عن سليمان التيمي عن أنس ؟ فبقي أبو علي ، فقال جعفر حدثناه يحيى بن حبيب بن عري قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس ، قطع المجلس بذلك .

(١) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش : « فغن » وهو تصحيح .

(٣) خ ، ش : « جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ » .

قال أبو عبد الله^(١) : وجدت أبا علي^(٢) [الحافظ] سبي الرأي في أبي القاسم القمي فسالته عن السبب فيه فقال اجتمعنا مل باب أبي خليفة فذكرنا طرق أمرت أن أحمجد على سبعة أعضاء فقلت له : تحفظ عن شعبه عن عبد الملك بن ميسرة الزرّاد عن طاؤس عن ابن عباس؟ فقال^(٣) : بلى ، غندر وابن أبي عدي ، فقلت : من عنهما؟ فقال : حدثناه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن إبيه عنهما ، فاتهمته إذ ذاك ، ثم قال أبو علي : ما حدث به غير عثمان بن عمر ، لحديثي أبو علي^(٤) [الحافظ] قال أخبرنا علي ابن سلم^(٥) الإصبهاني قال حدثنا صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد قال حدثنا عثمان بن عمر قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاؤس عن ابن عباس .

سألت أبا محمد الحسن بن محمد بن صالح السبيعي الحافظ عن حديث إسماعيل ابن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس فقال : لهذا الحديث قصة تدل على عوار من لا يصدق في المذاكرة ، قرأ علينا عبد الله بن محمد بن ناجية مسند فاطمة بنت قيس سنة ثلاث مائة فدخلت على أبي بكر الباغندي عند منصرفي من مجلس ابن ناجية فسألني : من أين جئت ؟ قلت : من مجلس ابن ناجية ، قال : وأيش قرأ عليكم اليوم ؟ فقلت : أحاديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس ، فقال : من لكم عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن الشعبي ؟ فنظرت في الجزء فلم أجده ، فقال : أكتب^(٦) ذكر أبو بكر بن أبي شيبة ، فقلت : عن من ؟ فتمنته عن التذليل وطالبته بالسماع ، فقال حديثي محمد بن عبيدة الحافظ قال حدثني محمد بن المصل الأثرم قال حدثني أبو بكر بن أبي شيبة قال أخبرنا محمد بن بشر المديني عن مالك بن مغول عن إسماعيل ابن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قصة الطلاق والسكنى والنفقة ، ثم انصرفت إلى حلب وكان عندنا بحلب بغدادى يحفظ

(١) ط ، ع ، ش : « قال الحاكم » .
(٢) ح ، ش : « هذا لى » بفتح أى محرف عن : « فقال بلى » . (٤) زيادة في ح ، ش .
(٥) ح ، ش : « مسلم » . (٦) ح ، ع : « أكتبه » .

(٣) الزيادة عن ح ، ش وصف .

يعرف بابن سهل ، فذكرت له هذا الحديث نفرج إلى الكوفة وذاكر أبا العباس
ابن سعيد به فقال أبو العباس : ليس عند إسماعيل بن رجاء عن الشعبي ؛ قال ثم
وجد أبو العباس لإسماعيل بن رجاء عن الشعبي فقال لي : قد وجدت عن إسماعيل
ابن رجاء عن الشعبي حرفين ؛ قال السبيعي : فكتب ابن عُبدة هذا الحديث عن
ابن سهل عني عن الباغندي ؛ قال السبيعي : فاجتمعت مع فلان وسمي شيئا
من أكاير حُفَاط الحديث بحلب سنة ست عشرة وثلاث مائة فذاكرته به في جملة
أبواب ذكرناها فلم يعرفه ثم اجتمعنا بالرملة فذاكرته به فلم يعرفه ثم اجتمعنا بعد ذلك
بستين بدمشق فاستعانني إسناده تعجبا ولم يعرفه ثم اجتمعنا ببغداد بعد ذلك
بستين وذكرنا هذا الباب فقال لي : حدثنا أبو القاسم علي بن إسماعيل المصنف
قال ثنا أبو بكر الأثرم قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ولم يعلم أن هذا الأثرم خير
فالك ؛ قال السبيعي : فذكرت قصتي لفلان المفيد وآتى عليه سنون^١ فحدثت
بالحديث عن الباغندي ، وحكي أنه دخل الكوفة وأت أبا العباس بن سعيد سأله
عنه فذكر القصة كما وقع لي أضافها إلى نفسه ؛ ثم قال السبيعي : المذاكرة تكشف
عن مثل هذا ؛ وقال لي السبيعي : تذكر هذا الباب ؟ فقلت : عن قُوة بن خالد
عن سيار عن الشعبي ؛ فقال : حدثنا عن يحيى بن حكيم عن خالد بن الحارث
عن قُوة ؛ ثم قال لي : أتخفظ عن سعد الكاتب عن الشعبي ؟ قلت : لا ، فقال :
حدثنا عن نصر بن علي عن عبد الله بن داود الأنباري قال ثنا سعد الكاتب عن
الشعبي ؛ قلت : ابن ناجية حدثكم ؟ قال : لا أدري ؛ فقال أبو الحسن النراقطي :
نعم ، ابن ناجية حدثهم به والسبيعي ساكت ؛ قلت له : عبد الله بن حبيب
أبي ثابت عن الشعبي ؟ فقال : لا أصرفه ، ثم قال لي : تعرف عبد الله بن حبيب
ابن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أوصى إلى عهد رسول الله
عليه وسلم لي يحيى بن زكرياء^(١) ؟ فقلت : حدثناه عن الشافعي عن المسمعي عن

(١) جاء في «ش رصف» : «إلى قلت يحيى بن زكريا سجين أنفا» موضع : «في يحيى بن زكريا» .

أبي نعيم ، فقال : المسمى لا يُذكر ، حَدَّثَنَا عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْخَزَّازِ قَالَ سَأَلَ أَبُو نَيْمٍ ، قُلْتُ : وَقَدْ كُنْتُ فِي حَيْدٍ ، فَقَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَابِرِ الْقَفِيسِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ : دَعُوا الْمَسْكِينِ وَعَنْ مَاذَا يُسْتَلُّ مِنْ أَمْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ السَّيِّئُ : يُحْفَظُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الشَّحْبِيِّ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْقَطْعِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ خَالِدٍ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ : مَا كَتَبْتَهُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا عَنكَ عَنْ ابْنِ نَاجِيَةٍ .

هذا مجلس كبير مكتوب عندي ولى معه مجالس على هذا النحو .

قال الحاكم أبو عبد الله : حضرت مجلس أبي الحسين الفتنطري في محلة ببغداد وحضره أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان وأبو الحسين بن المطار وأبو بكر القطيعي والحسن بن علان وغيرهم . فلما فرغنا من القراءة ذكرنا طرق الفار ، فدخل الشيخ يذكر معنا فقال حدثنا أبو قلابة عن أبي عاصم عن ابن جريح عن موسى بن عقبة وما ذكر غير هذا . فلما بلغنا آخر الباب قال لنا الشيخ : عندكم عن جويرية بن أسماء عن نافع ؟ فقلنا : لا ، فقال حدثناه معاذ بن المنفى قال حدثني ابن أخي جويرية عن جويرية فكتبنا بأجمعنا الحديث وأنا أشهد بأنه واهم فيه .

سمعتُ أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول لما دخلت بخارا فقي أول مجلس حضرت مجلس الأمير إسماعيل بن أحمد في جماعة من أهل العلم فذكرت بحضرته أحاديث ، فقال الأمير حدثنا أبي قال ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمتي أمة مرحومة — الحديث ؛ فقلت : أيد الله الأمير ما حدث بهذا الحديث أنس ولا حميد ولا يزيد بن هارون ، فسكت وقال : كيف ؟ قلت : هذا حديث

أبي موسى الأشعري ومداره عليه . فلما قلنا من المجلس قال لي أبو علي صالح بن محمد البغدادي : يا أبا بكر، جزاك الله خيرا فإنه قد ذكر لنا هذا الإسناد غير مرة ولم يحصر واحد منا أن يرقه عليه .

قال أبو عبد الله^(١) : وإنما أراد الأمير إسماعيل رحمه الله حديث يزيد بن هارون عن المسعودي عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده .

ذكر النوع الرابع والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة التصحيقات في المتنون ؛ فقد زلق فيه جماعة من أئمة الحديث .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت أبي يقول حدثت محمد بن يحيى بحديث علي^{عليه السلام} أنه كان رجلا غيبنا فقال : كان علي^{عليه السلام} رجلا غيبنا ، ثم قال : أستغفر الله ، إنك الجواد يثر ، كان علي^{عليه السلام} رجلا غيبنا .

سمعت أبا العباس أحمد بن محمد الوزاق يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول سمعت أبي يقول لأبي زُرعة حفظ الله أخانا صالح بن محمد البغدادي لا يزال يضحكنا شاهدا وغائبا كتب إلي يذكر أنهما مات محمد بن يحيى الذهلي أجلس للتحدث شيخ لم يعرف يحمش فحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا أبا عمير، ما فعل البعير^(٢) ؟ وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تصحب الملائكة رفقة^(٣) فيها نوس^(٤) .

سمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول كنا عند شيخ بواسط كان ابنه يلقبه فقال الإبن : حدثكم مسلم بن إبراهيم ؟ فقال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام

(١) ط . ح . ن . ش : «قال الحاكم» . (٢) في خ ، ث : مصدر بالباء : «قال الحاكم» .

(٣) تصحيف «التغير» وهو تصغير «التفر» هو طائر يشبه الصقور . (٤) خ ، ش ، ص : «لا تدخل» .

(٥) تصحيف «جوس» .

وشعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البراق في المسجد .
قال الشيخ أبو بكر فلما تلقى الشيخ «البراق» قلت حمله قال الشيخ حمله .
قال أبو عبد الله : وقد بلغني أنك شيخنا أبا بكر الشافعي قرأ عليهم عن إبراهيم
نصيف أصحاب الحديث .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول
سمعت يحيى بن معين يقول في حديث أبي إسحاق عن علي أنهم تناكروا العزل عند
عمر فقال لا تكون نسمة حتى تمر على التارات؛ قيل ليحيى : إنهم يقولون على
الترائب ، قال : لا ، هو التارات .

سمعت أبا أحمد محمد بن علي الزبيري يقول حضرت مجلس الإمام أبي بكر محمد
ابن إسحاق بن خزيمة وأبو النضر يقرأ عليه كتاب المختصر للزبي فقال وتوضاً عمر
[من ماء] في جي نصرانية فضحك الناس؛ فقال أبو بكر لا تمجل يا بني ، فإني سمعت
المزني يقول سمعت الشافعي يقول ما مضك من خطإ رجل إلا ثبت صوابه في قلبه .

سمعت أحمد بن يحيى النهلي يقول سمعت محمد بن عبدوس المقرئ يقول
قصبتنا شيخنا لسمع منه وكان في كتابه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
اتَّهِنُوا غِيًّا ؛ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهبوا عنا .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليد
قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن لله تسعة وتسعين اسماً — الحديث؛ وذكر فيه الأسماء وفيه «الحفيظ المقيت» .

(١) تصحيح «البراق» . (٢) في النسخ كلها : «حله» كما مهملاً .

(٣) كما بالأصل ؛ وفيه ش : «حيلة» . (٤) ط : «قال الحاكم» .

(٥) زيادة في غ ؛ ش : وصف . (٦) مصنف من : «بقر» .

* قال أبو عبد الله : وهكذا أخرجه أبو بكر بن نزيم في المأثور 'المقيت' ؛ *
 حدثنا أبو زكرياء العنبري قال ثنا أبو عبد الله البوشنجي قال حدثنا موسى بن
 أيوب النصفي قال حدثنا الوليد بن مسلم فذكر الحديث بنحوه وقال 'الحفيظ
 المقيت' . سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول :
 المحفوظ 'المقيت' ومن قال 'المقيت' فقد صحف .

أخبرني أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا صالح بن مقاتل بن صالح قال حدثني
 أبي قال ثنا محمد بن الزُّرْقَان عن نضر بن طريف عن عمرو بن دينار عن سعيد
 ابن جبيرة عن ابن عباس أن محمداً وقصته به راحلته فطرحته عنها فأتها فأصرم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسلوه بالماء والسرر وأن يكفّنوه في ثوبه
 ولا تمحّروا وجهه فإنه يبعث يوم القيامة يُلَيّ .

قال أبو عبد الله : ذكر الوجه تصحيف من الرواة لإجماع الثقات الأئمة
 من أصحاب عمرو بن دينار على روايته عنه ولا 'تقطوا رأسه' وهو المحفوظ .

حدثني حامد بن محمد الصوفي قال سمعت محمد بن علي المذكر حدثني بحديث
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : زر عتاً ترداد عتاً ، ثم قص قصة طويلة أن
 قوماً ما كانوا يودون عسراتهم ولا يتصمقون فصارت زروعهم كلها حياءً بدل الأثبان
 وما يشبه هذا من الكلام .

سمعت أبا منصور بن أبي محمد الفقيه يقول كنت بعتن اليمن يوماً وأعرابي
 يذاكرنا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى نصب بين يديه شاة ؛
 فأنكرت ذلك عليه بغاه بجزء فيه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى

(١) ما بين التبيين ما خط من خه ش وصف . (٢) ظهه ش ، ش : «قال الحاكم» .

(٣) ش : صف : «حامد بن محمد بن محمد الصوفي» . (٤) كذا في النسخ . قل العادة

وريت هكذا مصحفة عن : «زر شيئاً ترد حياءً» .

نصب بين يديه عترة ، فقال : ابصر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
نصب بين يديه عترة ، فقلت : أخطأت إنما هو عترة أى عصا .

قال أبو عبد الله : فقد ذكرت مثالا يُستدل به على تصحيقات كثيرة في المتن
صحفها قوم لم يكن الحديث يشقهم كما قال عبد الله بن المبارك رحمه الله .

ذكر النوع الخامس والثلاثين من علوم الحديث
هذا النوع من هذه العلوم معرفة تصحيقات المحدثين في الأسانيد . أخبرنا
أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
أبي قال حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن مالك بن عرفة عن عبد خير
عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزقة .

قال أحمد بن حنبل رحمه الله صحف شعبة فيه إنما هو خالد بن علقمة .
قال أبو عبد الله : والدليل على صحة قول أحمد رحمه الله أن زائدة بن قدامة
وأبا عوانة وشريك بن عبد الله رووا عن خالد بن علقمة عن عبد خير بنوه .

أخبرنا أبو العباس المحبوبي [بمرو] قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا
النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن المنذر
أو ابن أبي المنذر ، قال فذكرته لأيواف فقال هو حجر المنذر عن زيد بن ثابت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العُمري للوارث .

قال أبو عبد الله : وهذا مما وهم فيه شعبة وصحّف في الأقاويل الثلاثة ، إنما
هو حجر بن قيس المدري ، هكذا رواه ابن جريح والأوزاعي والثوري وجماعة عن
عمرو بن دينار ، وقد صحّف قتادة في هذا الإسم تصحيحاً أعجب من هذا : أخبرناه

(١) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٢) «يشق» مررب عن : «يشق» بالفارسية
معناه «متعة» . (٣) في خ ، ش ، مصدر بالباراءة «قال الحاكم» . (٤) ظ ، خ :
«قال الحاكم» . (٥) زيادة في خ ، وش . (٦) ظ : «قال الحاكم» .

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو بن العفراء ببغداد قال حدثنا أبو بكر بن أبي خنيسة قال ثنا هبة بن خالد قال ثنا حماد بن الجعد قال سئل قتادة وأنا شاهد عن العمري فقال حدثني عمرو بن دينار عن طاؤس عن الجعدي عن جبر البدرى عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في العمري أنه جائز .

أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرني يحيى بن علي بن محمد الحلبي بحلب . قال ثنا جندب . محمد بن إبراهيم بن أبي سكينه قال ثنا محمد بن الحسن الشيباني قال حدثنا أبو حنيفة عن محمد بن شهاب الزهري عن مسبرة بن الربيع الجهمي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمة النساء يوم فتح مكة .

سمعت أبا علي يقول صحف فيه أبو حنيفة لإجماع أصحاب الزهري على روايته عنه عن الربيع بن سبرة عن أبيه .

سمعت أبا الحسن محمد بن موسى المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول صحف مالك في عصر بن عثمان وإنما هو عمرو بن عثمان وفي جابر بن عتيك وإنما هو جبر بن عتيك وفي عبد العزيز ابن قمر بن وإنما هو عبد الملك بن قريب .

قال أبو عبد الله : قوله رحمه الله في عبد العزيز وهم فإنه عبد العزيز بن قريز بلا شك وليس بعبد الملك بن قريب فإن مالكا لا يروى عن الأصمعي وعبد العزيز هذا قد روى عنه غير مالك .

حدثني عمرو بن جعفر البصري قال حدثنا عبدان قال حدثنا ميمون بن سهل قال ثنا طاهر بن مذك عن الحسن بن صالح عن أبي كل عن ابن أبي ثمم عن المغيرة ابن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الخفين .

(١) سقط ما بين العيين من خ ، ش وصف . (٢) خ ، ث وصف : « قال قلت »
 على ط : « قال الحاكم » . (٣) خ ، ث وصف : « قال برأس » .

قال أبو عبد الله^(١) : صحف الأهوازيون في أكل وإنا يرويه الحسن بن صالح عن بكير بن عاصم الجبل عن ابن أبي نهم فكان الراوي أخذه إملاءً سمع بكيرا فتممه أكيلا . حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان^(٢) [العامري] قال ثنا يحيى بن فضيل قال ثنا الحسن بن صالح عن بكير عن ابن أبي نهم وذكره .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا أحمد بن عصام قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا مفيان بن سعيد عن ابن أبي ليلى عن عبد الله بن عبد الله عن جده عن علي أنه كان يتنشى ثم يلتف في ثيابه فينام قبل أن يصلّي العشاء .

قال أبو عبد الله^(٣) : صحف أبو بكر الحنفي في إسناده عن عبد الله بن عبد الله عن جده وإنا هو عن عبد الله بن عبد الله عن جده أسيلة^(٤) هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي والحسين بن حفص وعبد الله بن الوليد العدني عن الثوري .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو عتبة قال حدثنا بقية قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب التكني عن صفية بنت حيي أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها : صمت أمس ؟ قالت : لا ؛ قال : فتصومين غدا ؟ قالت : لا ؛ قال : فأفطري .

قال أبو عبد الله^(٥) : صحف بقية بن الوليد في ذكر صفية ولم يتابع عليه والحديث عند يحيى بن سعيد وعُتْرَة والثنا عن شعبة عن قتادة عن أبي أيوب التكني عن جارية بنت الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

(١) ط، خ، ث، صف : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في خ ورش . (٣) ح .

ث : « نحوه » مرط عن « ذكره » . (٤) ط، خ، ث : « قال الحاكم » .

(٥) ط، خ، ث : « قال الحاكم » .

سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول سمعت محمد بن عبدوس المقرئ يقول سمعت بعض مشايخنا يقول قرأ علينا شيخ ببغداد عن شقبان الثوري عن جلد الجلد^(٢) عن الجسر^(٣). قال أبو عبد الله: وقد كان بعض المتفقهة يسمعون معناه فيعارض فقال في المعارضة عن ربيعة بن مشقة فبقيت عليه ولقب بربيعة .

قال أبو عبد الله: قد جمعت هذه الأحاديث التي ذكرتها مثالا لتصحيحات كثيرة أبحث به المتعلم على معرفة أسامي رواة الحديث والله الموفق لذلك .

ذكر النوع السادس والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة الإخوة والأخوات من الصحابة والتابعين وإتباعهم وإلى عصرنا هذا؛ وهو علم برأسه عزيز وقد صنّف أبو العباس السراج رحمه الله فيه كتابا لكنني أجهد أن أذكر في هذا الموضع بعد الصدر الأول والثاني ما يستفاد، فبدأ فيه بقرن سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع أولادهم عنه إلا الذي له ولد واحد فإنه لا يدخل في ذكر الإخوة .

فإنهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه وطائفة وأسماء وعبد الرحمن وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وعبد الله بن عمر وحفصة بنت عمر وليس لثمان رضي الله عنه ولد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه والحسن والحسين رضي الله عنهما والعباس بن عبد المطلب والفضل وعبد الله وأبو سلمة بن عبد الأسد وعمر بن أبي سلمة وزينب بنت أبي سلمة وسعد ابن عباد وقيس بن سعد وسعيد بن سعد .

- (١) ظ غ : « شقبان » وهو المخرّف عنه . (٢) ظ غ : « خاله الجلد » ويرفّ عنه : « جلد الجلد » . (٣) مخرّف من « الحسن » . (٤) ظ غ : « ش » قال الحاكم . (٥) ظ : « قال الحاكم » وخ غ : « قال الحاكم أبو عبد الله » . (٦) في غ وش صدر بالزيادة : « قال الحاكم » .

والجلس الثاني من الصمابة : عليّ وجعفر وتقييل إخوة ، عمر بن الخطاب وزيد أخوان ، هذا المجلس يكثر ذكره .

ومن الإخوة في التابعين : محمد بن علي الباقر وعبد الله بن علي وزيد بن علي وعمر بن علي إخوة تابعيون .

سالم وعبد الله وحزمة وعبد الله وزيد وواقد وعبد الرحمن ولد عبد الله بن عمر ابن الخطاب ، كلهم تابعيون .

أبان وعمر وسعيد ولد عثمان بن عفان ، كلهم تابعيون .

عبد الله ومصعب وعروة ولد الزبير تابعيون .

يحيى وموسى وعمران وعيسى وعائشة ولد طلحة بن عبيد الله تابعيون .

إبراهيم وحيد ومصعب وأبو سالم ولد عبد الرحمن بن عوف تابعيون .

مصعب وطاهر ومحمد وإبراهيم وعمر ويحيى وإسحاق وعائشة ولد سعد بن أبي وقاص تابعيون .

كثير وتعام وثم ولد الصباس بن عبد المطلب تابعيون .

عبيد الله وعتبة وعون وناجية ولد عبد الله بن عتبة بن مسعود المتقدمين تابعيون .

محمد وأئیس ويحيى ومعبود وحفصة وكريمة ولد سيرين تابعيون .

النضر وموسى وأبو بكر وعبد الله وعبيد الله وعمر بنو أنس بن مالك تابعيون .

عروة وحزمة والقنار وسفيان بنو المغيرة بن شعبة تابعيون .

عبد الرحمن ومسلم وعبد العزيز وزيد وعبيد الله بنو أبي بكر تابعيون .

عطاء وسليمان وعبد الله وإسحاق وموسى وعبد الرحمن بنو يسار تابعيون .

سالم وزيد وعبيد بنو أبي الجعد تابعيون .

(١) ذكر عبد الله هنا سهواً لأنه صاحب ضلعا .

وفي التابعين جماعة من الأئمة المشهورين إخوان . فمنهم محمد وعبد الله ابنا مسلم بن شهاب الزهري ، محمد ونافع ابنا جبير بن مطعم ، عبد الرحمن وأبو عبيدة ابنا عبد الله بن مسعود ، والتميم وسويد ابنا مقرن المزني ، الحسن وسعيد ابنا أبي الحسن ، يحيى وسعد وعبد ربه بنو سعيد بن قيس النجاري ، سعيد وعبد الله ابنا عبد الرحمن بن ابزي .

وهب وهمام ابنا منبه ، محمد وأبو بكر ابنا متكدر بن عبد الله بن الهدير ، علقمة وعبد الجبار ابنا وائل بن حجر ، الأسود وعبد الرحمن ابنا يزيد النخعي ، زيد وخالد ابنا أسلم العدوي ، عبد الله وسليمان ابنا بريدة ، بجة ومعاذ ابنا عبد الله بن بدر ، مطرف ويزيد ابنا عبد الله بن الشخير ، هذيل وأرقم ابنا شرحبيل ، حاصم وعبد الله ابنا ضمرة السلولي ، محمد والمغيرة ابنا المنتشر .

قال أبو عبد الله : فهذا الذي ذكرته من الصحابة والتابعين مثال لجماعة لم أذكرهم . سألت أبا بكر بن أبي حارم الحافظ بالكوفة عن ولد سوقة بن سعيد البجل فقال : خمسة منهم حدثوا ونُرجح حديثهم : محمد بن سوقة وعبد الله بن سوقة وعبد الرحمن بن سوقة وزيايد بن سوقة وسعيد بن سوقة .

سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن الجعفي الحافظ يقول بنو أخ ثلاثة هم أكبر من عمومهم : علقمة بن قيس بن يزيد أبو شبل أكبر من عمه الأسود بن يزيد ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أكبر من عمه محمد بن عبد الرحمن ، وعمارة بن القعقاع بن شبرة أكبر من عمه عبد الله بن شبرة .

ومن أتباع التابعين :

سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ يروي عن عزة بن ثابت ومحمد ابن ثابت وعلي بن ثابت إخوة أبوه ثابت بن أبي زيد الأنصاري صاحب رسول الله صل الله عليه وسلم وقد حدثوا عن أنحهم .

(١) خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

سمعت أبا عبد الرحمن يقول عبد العزيز بن أبي رواد وجيلة بن أبي رواد وعثمان
ابن أبي رواد إخوة ثلاثة حدثوا عن آتريم وأعقبوا جماعة من المحدثين وأبو رواد
اسمه يميون .

وأبو حفصة بن عمار بن أبي حفصة وثابت وهما أخوان حدثا جميعا .

سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ غير مرة يقول آدم بن عينة وعمران بن
عينة ومحمد بن عينة وسفيان بن عينة وإبراهيم بن عينة حدثوا عن آتريم .

سمعت أبا علي يقول بكير بن عبد الله بن الأشج ويعقوب بن عبد الله بن الأشج
وعمر بن عبد الله بن الأشج إخوة .

سمعت أحمد بن العباس المقرئ غير مرة يقول سمعت أحمد بن موسى بن مجاهد
يقول أبو سفيان بن العلاء وأبو عمرو بن العلاء وأبو حفص بن العلاء ومعاذ بن العلاء
ويونس بن العلاء بن الریان إخوة .

سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول جامع بن أبي راشد والربيع بن أبي راشد
وربيع بن أبي راشد إخوة .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول عبد الملك بن أعين وحران
ابن أعين وزرارة بن أعين إخوة .

قال أبو عبد الله : وما يستفاد في الآخرين من أتباع التابعين :

عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن قسيط ويزيد بن يزيد بن عبد الله بن قسيط
قد روى الواقدي عنهما .

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئب قد حدث ، فاما محمد بن عبد الرحمن
فشهور .

إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة وربي بن إبراهيم بن عتبة .

سحاج بن موسى وسمالك بن موسى الضبيان .

قال أبو عبد الله^(١) : قد ذكرت من الإخوة في بلدان المسلمين بعض ما استفاد وفيه ما يستغرب ويصغر وجوده في كتب المتقدمين ، فاني أخذت أكثره لفظا عن أئمة الحديث في بلدي وأسفارى وأنا ذاكر بمشقة الله تعالى^(٢) [مالا أحسب ذكره غيرى من الإخوة في علماء نيسابور .

ذكر الإخوة من علماء نيسابور على غير ترتيب وتقديم وتأخير :

حفص بن عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الرحمن ومث بن عبد الرحمن وقد حدثوا وأتوا وأقرؤا .

سهل بن عمار وعبد بن عمار وأسد بن عمار العتكيون حدث عنهم تلميذهم العباس بن حمزة .

الحكم بن حبيب وعبد الوهاب بن حبيب وعبد الله بن حبيب العبديون .

مبشر بن عبد الله بن رزين وعمر بن عبد الله بن رزين ومسمود بن عبد الله ابن رزين القهنتزيون حدثوا عن أتباع التابعين .

يحيى بن صبيح وعبد الله بن صبيح حدث عنهما أتباع التابعين وخطبتهما عندنا مشهورة ويحيى عندنا حرف في القراءات .

الحسين بن عبيد الله ومحمد بن عبيد الله وعبد الله بن عبيد الله بنسو الترك ، سمع الحسين من سفيان الثوري ومحمد بن أبيه .

رجاء ومحمد وعبد الخالق بنو إبراهيم بن طهمان حدثوا عن أبيهم .

سعيد بن الصباح وإسحاق بن الصباح ويحيى بن الصباح لم عندنا أعقاب وخطبة مشهورة وقد حدثوا عن أتباع التابعين .

(١) ظ ، ح ، ش : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في ظ ، ح ، وش .

بشار بن قيراط وحماد بن قيراط وثمان بن قيراط حدثوا عن آحرم عن اتباع التابعين وخطبتهم سكة البلخيين .

بشر بن القاسم ومبشر بن القاسم حدثا عن اتباع التابعين ولبشر رحلة الى مصر وسماع من ابن لبيعة وبالمدينة من مالك وغيره، ولما عندنا أعقاب وقد حدثنا .

سلمة بن الجارود بن يزيد وطل بن الجارود حدثنا والسكة والخطة منسوبتان الى أبيهما .

الحسين بن الضحاك وعبد الوهاب بن الضحاك سماعهما من اتباع التابعين وهما قرشيان خطتهما باغ الرازيين .

أحمد بن حرب العابد وذكرياء بن حرب والحسين بن حرب حدثوا عن آحرم، وأحمد أورعهم والحسين أقفهم وذكريا أسرم وخطتهم التي فيها أعقابهم مشهورة .

الحسن والحسين وسهل بنو بشر بن القاسم فقهاء قضاة، حدثوا عن آحرم .

أحمد ومحمد ابنا النضر بن عبد الوهاب روى منهما محمد بن إسماعيل البخاري .

محمد وأحمد ابنا عبد الوهاب بن حبيب العبدي حدثا جميعا ومحمد إمام .

إبراهيم وإسماعيل ومحمد بنو إسحاق بن إبراهيم التقي حدثنا إبراهيم وإسماعيل بيفداد، ومحمد أبو العباس السراج محدث بلدنا وقد حدث عن أخويه وحدثا عنه .

ذكر النوع السابع والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الصحابة والتابعين واتباع التابعين ليس لكل واحد منهم إلا راي واحد .

مثال ذلك في الصحابة ما حدثناه أبو أحمد بكر بن محمد العسيري بمرو قال حدثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي قال حدثنا مكى بن إبراهيم قال حدثنا داود بن

(١) بالأصل : «اعرج» وهو مصحف . (٢) في خ ورش نسخة بالهجرة : «قال الحاكم» .

(٣) خ ، ش : «أبو بكر أحمد بن بكر بن محمد بن حمدان المصري» .

يزيد الأودى عن عامر عن هريم بن خنيس قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنته امرأة فقالت : يا رسول الله ، أى الشهر أعتمر ؟ قال : أعتمرى فى رمضان فإن عمرة فى رمضان تعدل حجة .

قال أبو عبد الله : هريم بن خنيس صحابى لم يرو عنه غير عامر بن شراحيل الشعبي وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضر ومحمد بن صفوان الأنصارى لم يرو عنه غير الشعبي .

أخبرنا الحسن بن يعقوب السدلى قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال أخبرنا جعفر بن عون قال أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال حدثنى دكين بن سعيد المزنى قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فى ركب من مريضة فقال لمر : انطلقى فجهزمى ، فانطلق معنا فأتى بيتنا فأنخرج مفتاحا من ثرقفة ففتحت الباب فإذا شبيه القصبيل الرابض من تمر فأخذنا منه حاجتنا ، قال : فلقد التفت إليه وأنا من آخر أصحابي فكاننا لم نرزه تمر^(٢) .

قال أبو عبد الله^(٣) : دكين بن سعيد المزنى صحابى لم يرو عنه غير قيس بن أبى حازم وكذلك الصنائع بن الأعسر ومرداس بن مالك الأسلمى وأبو سهم وأبو حازم والد قيس كلهم صحابيون لا نعلم لهم راويا غير قيس بن أبى حازم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا أبو داود الطيالسى قال حدثنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى وائل عن قيس بن أبى غرزة قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر التجار ، إنه يخالط سوقكم هذا حليف ولنوفشوا به بالصدقة أو بشئ من صدقة .

قال أبو عبد الله^(٤) : قيس بن أبى غرزة ليس له راو غير أبى وائل ، وكذلك سائر بن حسان البكرى صحابى وليس له راو غير أبى وائل .

(١) ط ، غ «ثقة» . (٢) كذا فى السبع : «لم نرزه» لعله مخفف عن : «لم نر زاده» بمعنى «لم نر زاده» . (٣) ط ، غ ، ش ، «قال الحكيم» .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت الحسن يحدث عن صهبة عم الفرزدق أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه (فَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَسْبِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا أَسْمِعُ مِنَ الْقُرْآنِ غَيْرَ هَذَا .

قال أبو عبد الله (٢) : صهبة عم الفرزدق لا تعلم له راوياً غير الحسن بن أبي الحسن البصري ، وكذلك عمرو بن تغلب وسعد مولى أبي بكر الصديق وأحمد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكلهم صحابيون لم يرو عنهم غير الحسن . فهذا مثال جماعة من الصحابة ليس لهم إلا راو واحد .

ومن الصحابة جماعة لم يرو عنهم إلا أولادهم : منهم المسيب بن حزن القرشي لم يرو عنه غير سعيد ، وعمر بن قتادة لم يرو عنه غير سعيد ، ومالك بن فضالة الجشمي لم يرو عنه غير ابنه عوف أبي الأحوص الجشمي ، وشكل بن حميد لم يرو عنه إلا ابنه شير ، وشداد ابن الهاد لم يرو عنه إلا ابنه شير ، وشداد بن الهاد لم يرو عنه إلا ابنه عبد الله ، ومعاوية بن حيدة لم يرو عنه إلا ابنه حكيم ، وسعد بن تميم السكوني لم يرو عنه إلا ابنه بلال بن سعد ، وفيهم كثرة فخطت ما ذكرته مثالا لمن لم أذكره .

وفي التابعين جماعة ليس لهم إلا الراوي الواحد :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني محمد بن أبي سفيان ابن جارية الثقفي . أن يوسف بن الحارث أبا الحجاج أخبره أن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يرد هوان قريش أهانه الله .

(١) بالأصل : « من » . (٢) ظ ، خ : « إن » . (٣) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

(٤) بالأصل : « ثلبة » وفي غ : ش : « فضلة » وهو الصواب كما في التقریب . (٥) لم يعرف

له ابن اسمه شير . (٦) ش : « ومنهم » .

قال أبو عبد الله^(١) : لا تعلم محمد بن أبي سفيان وعمرو بن أبي سفيان بن العلاء ابن جارية الثعلبي^(٢) ، راويا غير الزهري ، وكذلك تفرد الزهري عن نيف وعشرين رجلا من التابعين لم يرو عنهم غيره وذكرهم في هذا الموضع بكثرة ، وكذلك عمرو ابن دينار قد تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين ، وكذلك يحيى بن سعيد الأنصاري وأبو إسحاق السبيعي وهشام بن عروة وغيرهم وذكرهم بكثرة .

ومثل ذلك في أتباع التابعين ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن حيد الله بن عبد الحكم المصري قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك بن أنس عن المسور بن رفاعة القرظي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه أن رفاعة طلق امرأته سُهَيْمَةَ بنت وهب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترضنها ولم يستطع أن يمسها فطلقها فأراد رفاعة أن ينكحها وهو زوجها الذي كان طلقها . قال عبد الرحمن فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تحمل لك حتى تنوق العسيلة .

قال أبو عبد الله^(٣) : لم يحدث عن المسور بن رفاعة القرظي غير مالك بن أنس تفرد عنه بالرواية ، وكذلك زهاء عشرة من شيوخ المدينة لم يحدث عنهم غير مالك .

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا محمد بن غالب قال حدثنا سفيان بن عبد الله بن شاذان اللبي عن رجل عن نزيمة بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تأتوا النساء في أديارهن إنا الله لا يستحي من الحق .

قال أبو عبد الله^(٤) : هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدى عن الثوري ولم يسم الرجل وقال عن عبد الله بن شاذان الأصرح ، فأما عبد الله بن شاذان فإنا لا نعلم أحدا روى عنه غير سفيان الثوري وقد تفرد الثوري بالرواية من بضعة عشر شيئا .

(١) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) سقط ما بين التبيين من خ ، ش وصف . (٣) ط : « قال الحاكم » . (٤) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بألويه قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا شعبة عن الفضل بن فضالة عن أبي رباح عن عمران بن حصين أنه نزع عليهم وعليه مقطعة نزل بر عليه مثلها فقبل له في ذلك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا أنتم الله على عبد أحب أن يرى أثر نعمته عليه.

قال أبو عبد الله^(١): قد أسند شعبة عن هذا الشيخ حديثين ولا نعلم له راوياً غير شعبة وليس بينه وبين الفضل بن فضالة نسب ولا قرابة فأن هذا بصري والمفضل بن فضالة حمصي وقد انفرد شعبة بالرواية عن زهاء ثلاثين شيخاً من شيوخه لم يرو عنهم غيره، وكذلك كل إمام من أئمة الحديث قد انفرد بالرواية عن شيوخ لم يرو عنهم غيره. فقد جعلت هذا القدر مثالا للجماعة والله أعلم [وأحكم^(٢)] وهو حسي ونم الوكيل.

ذكر النوع الثامن والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة قبائل الرواة من الصحابة والتابعين وأتباعهم ثم إلى عصرنا هذا كل من له نسب في العرب مشهور.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان وسعيد بن عثمان التيمي قال حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي قال حدثني أبو عمار شاذان عن واثلة ابن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله اصطفى بني كنانة من ولد إسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم.

حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب التيمي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا المعلاء بن عمرو الحنفي قال ثنا يحيى بن يزيد الأشعري قال أخبرنا

(١) خ: «قال»، ط: «قال الشيخ» وش: «قال الحاكم». (٢) الزيادة من ط: في خ وش مصدقاً للزيادة: «قال الحاكم».

ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارحبوا العرب ثلاث لأني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي .

قال أبو عبد الله : قد تواترت الأخبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم في فضائل قبائل العرب قبيلة قيلة وذكرها في هذا الموضع بطول ، وكذلك شرح القبائل . قد سبقنا إلى ذكره فإنا أذكر في هذا الموضع أحاديث أروينا عن شيون فذكر كل من يرجع من روايته إلى قبيلة في العرب من الصحابي إلى وقتنا هذا ليستدل بذلك على كيفية معرفة هذا النوع من العلم ، والله المعين عليه بمتة .

أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان قال حدثنا محمد بن صالح الأشبح قال حدثنا محمد بن إسحاق اللؤلؤي قال حدثنا بقة بن الوليد قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن عطية بن قيس عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخترتكم^(١) .

قال أبو عبد الله : أبو الدرداء أنصاري وعطية بن قيس كلابي وأبو بكر هو ابن عبد الله بن أبي مرزوق شتاني وبقة بن الوليد يمعي والباقون من العجم .

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يسعر بن كدام عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أخيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في جلد الميتة قال : إن دباغها قد أذهب بحبته أو رجسه أو نجسه .

قال أبو عبد الله : عبد الله بن عباس هاشمي وعبيد الله بن أبي الجعد وأخوه سالم غطفانيان وعمرو بن مرة جعفي ويسعر بن كدام هلالـي وزيد بن هارون سلمي وسعيد بن مسعود حنظلي والباقون عجم .

(١) ط : ح ، ش : « قال الحاكم » . (٢) في حديث أبي الدرداء : وجدت الناس أخير تفلح . (٣) ط : « قال الحاكم » . (٤) خ : « قال » ، ط : « قال الحاكم » . (٥) خ ، ش ، صف : « عبد بن أبي الجعد » . (٦) بالأسفل : « ومن أخوه » .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى بن سعيد أن محمد بن يحيى ابن حبان أخبره أن عمه واسع بن حبان أخبره قال قال عبد الله بن عمر لقد رقيت ذات يوم على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على كئيتين حاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة ^(١).

قال أبو عبد الله : عبد الله بن عمر عدوى - واسع ومحمد ويحيى أنصار يون وإبراهيم بن عبد الله بن سعد نعيم وشيخنا أبو عبد الله من بنى شيان .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا زكرياء بن يحيى بن أسد قال حدثنا سفيان عن ابن المنكر سمع عمرو بن الزبير يقول حدثنا عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني ذنوا له بش رجل العشرة؛ فذكر الحديث .

قال أبو عبد الله : عائشة تيمية ^(٢) وحمرة قرشي - ومحمد بن المنكر قرشي - وسفيان مملاني وشيخنا أبو العباس أموي .

وحدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو عتبة قال ثنا محمد بن حمير قال حدثنا إبراهيم بن أبي حنبل وعمر بن قيس والزبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن جهمية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سجدة السهو قبل السلام .

قال أبو عبد الله : عبد الله بن مالك ابن جهمية أنصاري - وعبد الرحمن الأعرج من موالى قریش والزهرى قرشى - والزبيدي قرشى - وعمر بن قيس سكوني - ومحمد ابن حمير يحمي - وأبو عتبة قرشى - وأبو العباس أموي - والباقر موالى .

(١) بالأصل : « مستدبر » وهو تصحيف . (٢) خ : « قال » ، ط : « قال الحاكم » .

(٣) ش : « تيمية » وهو خطأ . (٤) الصواب أنه « أسدي » إذ هو من أزد شتره .

حليف لى عبد مناف كما جاء في صحيح البخارى . انظر فتح البارى ج ٣ ص ٢١٠

قال أبو عبد الله^(١) : قد مثلت بهذه الأحاديث التي ذكرت ما مثالا لمعرفة القرائل وهذا المجلس الأول منه والمجلس الثاني منه معرفة مُسَمَّع العرب وقعت إلى العجم فصاروا رواها وتغردوا بها حتى لا يقع إلى العرب في بلادهم منها إلا اليسير .

ومثال ذلك نسخة لميد الله بن عمر بن حفص بن حاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن جثاب^(٢) عن أبي سعيد الخدري تغرد بها عبد الله بن الحزاح القهستاني عن القاسم بن عبد الله بن عمر عن عمه عبيد الله .

نسخة زُفَر بن الهذيل [الجُنَبي^(٣)] تغرد بها عنه شاذان بن حكيم البلخي، ونسخة أيضا زُفَر بن الهذيل الجُنَبي تغرد بها أبو وهب محمد بن مزاحم المروزي عنه .

نسخة لُزْبَة بن مسقلة العبدي يتغرد بها عيسى بن موسى الفنجار البخاري عن أبي حمزة محمد بن عيون المروزي^(٤) عنه .

نسخة لعبد الملك بن أبي نضرة العبدي يتغرد بها عثمان بن جبلة المروزي عنه .
نسخة للحجاج بن الحجاج الباهلي يتغرد بها إبراهيم بن طهمان الخراساني عنه .
نسخة لميد الله بن الشَّحيط بن عجلان الباهلي يتغرد بها عبدان بن عثمان المروزي عنه .

نسخة لمحمد بن زياد القرشي يتغرد بها إبراهيم بن طهمان الخراساني عنه .
نسخ لميد الله بن عمر العمري وحُصَيْن بن عبد الرحمان السلمي وهشام بن عروة القرشي ومحمد بن مسلم أبي الزبير القرشي وسليمان بن مهران الكاهلي ومحمد بن المنكدر القرشي وصالم بن دينار أبي حازم الأصبغي وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريح القرشي وعمر بن عبد الله أبي إسحاق السبيعي يتغرد بها نوح بن أبي حريم المروزي عنهم .

(١) غ ؛ « قال » ؛ ط ؛ « قال الحاكم » . - (٢) - في « ش » ؛ « عباره » كما والصواب ؛ « عبد الله بن عتاب » ذكره صاحب التلخيص ، يروي عن أبي سعيد الخدري . (٣) زيادة ط ؛ غ وش . (٤) غ ؛ ش ؛ « يتغرد » في كل موضع يندفع فيه فقط « يتغرد » في هذا الموضع . (٥) غ ؛ ش ؛ « السبكي » مرسوخ ؛ « المروزي » وكلاهما صحيحان .

نسخة لشعبة بن الحجاج المتكى بنفرد بها مالك بن سليمان المروزي عنه .
 نسخة لأبي إسحاق السبيعي بنفرد بها عبد الكبير بن دينار المروزي عنه .
 نسخة لمحمد بن مروان السدي بنفرد بها علي بن إسحاق السمرقندي عنه .
 نسخة لعبد الله بن بريدة الأسلمي بنفرد بها الحسين بن واقد المروزي عنه .
 نسخ للتوري وغيره من مشايخ العرب بنفرد بها الهياج بن إسحاق المروزي عنهم .
 نسخ كثيرة للعرب بنفرد بها خارجة بن مصعب السرخسي عنهم .
 نسخ للعرب بنفرد بها أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي عنهم .
 نسخ للتوري وغيره بنفرد بها أبو ميمون إن بن أبي عمر الرازي عنهم .
 نسخ للتوري وغيره بنفرد بها قوح بن ميمون المروزي عنهم .
 وكذلك علي بن أبي بكر الأسفندي ويحيى بن الفريس وغيرهما من شيوخ الزبيدي .
 نسخة لبهز بن حكيم القشيري بنفرد بها مكى بن إبراهيم البلخي عنه .
 نسخ للعرب بنفرد بها عمرو بن أبي قيس الرازي عنهم .
 نسخ لمالك بن أنس الإصبحي وسفيان بن سعيد التوري وشعبة بن الحجاج
 المتكى وعبد الله بن عمر العمرى بنفرد بها الحسين بن الوليد النيسابوري عنهم .
 وممعت أبا العباس محمد بن يعقوب غير مرة يقول ممعت عبد الله بن أحمد
 ابن حنبل يقول ممعت أبي يقول حدثني الحسين بن الوليد النيسابوري وكان ثقة .
 قال أبو عبد الله : فهذا الذي ذكرته مثال للجنس الثاني من معرفة القبائل^(١) .
 الجنس الثالث من هذا النوع معرفة شيوخ القبائل ؛ قال الله عز من قائل^(٢)
 'وجعلناكم شعوبا وقبائل'

(١) كذا في النسخ كلها : « معرفة القبائل » والصواب : « معرفة نسخ العرب » كما ذكر من قبل .

(٢) كذا بالأصل : « قال الله عز من قائل » وفي نسخة : « قال الله عز وجل » .

ومثال هذا الجنس أولاً الحديث الذي حدثه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن إسحاق العباسي قال حدثنا عبد الله بن بكر الميمى قال حدثنا يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان قال ولد حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال إنا لنعوذ بفناء النبي صلى الله عليه وسلم إذ صرمت به امرأة فقال بعض القوم : هذه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو سفيان : مثل محمد في بنى هاشم مثل الرمانة في وسط الثنن ؛ فانطلقت المرأة فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ، بغاء النبي صلى الله عليه وسلم ويُعرف في وجهه الغضب فقال : ما بال أقوال تيلفنني حتى أقوام ؟ إنا الله خلق السماوات سبعا فاختار العل منها فأسكنها من شاء من خلقه ثم خلق الخلق فاختار من اتلقا بنى آدم واخار من بنى آدم العرب واخار من العرب مضر واخار من مضر قريشا واخار من قريش بنى هاشم واخارني من بنى هاشم فانا من خيار إلى خيار، فن أحب العرب فيحبي أحبهم ومن أبغض العرب فيبغض أبغضهم .

قال أبو عبد الله^(١) : فليعلم طالب هذا العلم أن كل مضرى عربى فإن مضرى شعبة من العرب وأن كل قرشى مضرى^(٢) فإن قريشا شعبة من مضر وأن كل هاشمى قرشى فإن هاشما شعبة من قريش وأن كل علوى هاشمى ؛ وقد اختلفوا في العلوية لم يسموا علوية فقليل أنه انتماء إلى عل وقيل أنه انتماء إلى أعلى الرتب [من] رسول الله صلى الله عليه وسلم . فن عرف ما أشرت إليه من قبيلة المدظننى صلى الله عليه وسلم جعله مثالا لسائر القبائل فيعلم أن المطلي قرشى وأن العشمى قرشى وأن التيمى قرشى وأن المدوى قرشى وأن الأموى قرشى ، فالأصل قريش وهذه شعب .

وكذلك النضليون تميميون والذاريون تميميون والسعديون تميميون والسليطيون تميميون والغسيون تميميون والأهثميون تميميون .

(١) ش ؛ قال : « ط » « قال » . (٢) بالأصل : « ران » .

(٣) زيادة في ط .

وكذلك الخزرجيون أنصاريون والنصار يون أنصاريون والحارثيون أنصاريون
والساعديون أنصاريون والسابريون أنصاريون والأوسيون أنصاريون. قال [رسول الله]
صل الله عليه وسلم: في كل دُور الأنصار خير. فهذا مثال لمعرفة الشعب من القبائل،
الجنس الرابع من هذا النوع معرفة شعب مؤلفة في اللفظ مختلفة في قبيلتين،
ومثال ذلك أن أبا يعل مثذرا الثوري التابعي من ثور همدان وأن سفيان بن سعيد
ابن مسروق الثوري من ثور تميم.

محمد بن يحيى بن حبان المازني من مازن بن النجار، سامة بن عمرو المازني
من وهط مازن بن الفضولة.

قارظ بن شيبه الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مائة، عمران بن أبي أنس
الليثي من بني طامر بن الليث، يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي من المشتمين.
أبي شذاد بن الهاد الليثي.

اسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب الأسدي من بني أسد بن خزيمة، أبو الأسود
محمد بن عبد الرحمن الأسدي من بني أسد بن عبد المزي بن قصي.

عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي من بني مخزوم بن عمرو، عبد الرحمن
ابن الحارث المخزومي من بني مخزوم بن المغيرة.

أبو وجرة يزيد بن عبيد السعدي من سعد بن بكر بن هوازن، يحيى بن المغيرة بن
عبد الله السعدي من سعد تميم، ومنهم شيخ بلدنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي.
عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي من أسلم خزاعة، عطاء بن أبي مروان الأسلمي
من أسلم بن يجمع.

الجنس الخامس من هذا النوع قوم من المحذتين عرفوا بقبائل أخوالهم،
وأكثرهم من صميم العرب صلبية فنليت عليهم قبائل الأخوال.

مثال هذا المجلس عيسى بن حفص الأنصاري هكذا يقول القمهي وغيره، وهو عيسى بن حفص بن ماص بن عمر بن الخطاب، كانت أمه ميمونة بنت داود الخزرجية قريشياً يعرف بقبيلة أخواله .

محمد بن عبد الرحمن بن مجير الأنصاري هو محمد بن عبد الرحمن بن مجير بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب، كانت جدته عائشة بنت أسد الأنصارية عُرف بقبيلة أخواله .

يعني بن عبد الله بن أبي قتادة الخزومي جدّه أبو قتادة الحارث بن ربيع من كبار الأنصار، ظب عليه قبيلة أخواله فإن أمه حديدة بنت تفضيلة الخزومية .
وشيوخ بلدنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي عُرف بقبيلة سُليم وهو أزدي صليّة .

حدثنا علي بن عيسى الحريري قال حدثنا الحسين بن محمد بن زياد القبانى قال حدثنا أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن راوية الأزدي بالبصرة وهو حدثنا السلمي .
وحدثنا أبو عبد الله بن الأحمم قال حدثنا أحمد بن سلمة قال حدثنا أحمد ابن يوسف الأزدي يقول سمعت أبا أحمد يقول سمعت مكي بن عبدان يقول قال لنا أحمد بن يوسف : أنا أزدي وكانت أمي سلمية، فوسّلت الشيخ الصالح أبا عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي عن السبب فيه فقال كانت امرأته أزدية عُرف بذلك .

ذكر النوع التاسع والثلاثين من معرفة علوم الحديث
هذا النوع من هذه العلوم معرفة أنساب المحدثين من الصحابة وإلى عصرنا هذا، فقد أمرنا سيدنا المصطفى صل الله عليه وسلم بذلك .

(١) ث : « غيره » . (٢) بالأسمل : « صلب » كما .
(٣) ح ، ث : « تزوف » .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه الحلبي قال ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري قال ثنا يوسف بن سلمان^(١) قال ثنا حاتم بن إسماعيل قال ثنا أبو الأسباط الحارثي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلموا أنسابكم يوصلوا أرحامكم .

حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي قال حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي قال حدثنا سعيد بن أبي مرزوق قال حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي حلال عن عمارة بن خزيمة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسان بن ثابت : لا تجعل وأبنا بكر الصديق رضي الله عنه فإنه أعلم قريش بأنسابها حتى يلخص لك نسبي .

أخبرني محمد بن الحسن السمسار قال حدثنا هارون بن يوسف قال ثنا ابن أبي عمير قال ثنا سفيان بن أبي جدي عن سعيد بن المسيب عن سعد أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : من أنا يا رسول الله ؟ قال : أنت سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، من قال غير هذا فعليه لعنة الله .

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إسحاق الكاتب قال أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني محمد ابن فليح عن أبيه عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حشمة قال جاء عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ونحن عنده بالعقيق فسأله عن سامة بن لوى فقال سعيد سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : يا رسول الله ، سامة منا أم نحن منه ؟ فقال : بل هو منا ، ألم تسمعوا قول شاعر الناقة ؟ قال ابن إسحاق فظننت أنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بقوله قول شاعر الناقة :

(١) خ ، ن ، « سلمان » . (٢) في خ وأبنا يابن الأصل : « يخلص » .

أبلغا عامرا وسعدا رسولا • أنت نفسى إليكما مشتاقه
إن يكن في عُمان داري لائق • ماجد ما نرجعت من غير فاقه^(١)
رب كأس هرقت يالين لوى • حذر الموت لم يكن مهراقه^(٢)
لا أرى مثل سامة بن لوى • يوم حلوا به قبيل الناقة^(٣)

قال أبو عبد الله : هذا النوع من هذا العلم قد حثَّ الرسول صلى الله عليه وسلم على تعليمه^(٤) وأشار إلى أجل الصحابة في معرفته، وسئل صلى الله عليه وسلم عنه فتكلم فيه • وهو نوع كبير من هذه العلوم إلا أن أئمتنا قد كفونا شرحه والكلام فيه وأنا أستعين الله على تلخيص نسب النبي صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأُمِّي ثم الدلالة على جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من أئمة المسلمين يلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسبه والإشارة إلى الجَدِّ الذي يلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده •

حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال أخبرنا محمد بن سعيد بن بكر القاضي بسقلاَن قال حدثنا صالح بن علي النوفلي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة قال حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا من كندة يزعمون أنه منهم فقال إنما كان يقول ذلك العباس وأبو سفيان بن حرب إذا قدما اليمن ليأمتا بذلك وأنا لا ننفي من آبائنا نحن بنو النضر بن كنانة ، قال : وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُحَّة بن كلاب ابن مُرَّة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ، وما انقرق الناس فرقتين إلا جعلني الله في الخير

(١) ش : « ناه » (٢) ش : « ان يكن » (٣) خ : ش : « قليل »
(٤) خ : ش : « قال » و ظ : « قال الحاكم » (٥) خ : ش : « قبله »
(٦) ش : « ياه »

منهما حتى نخرجت من كحلح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت الى أبي وأمي وأنا خيركم نسبا وخيركم أبا صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبد الله : قد انتسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وخطب الناس بنسبه وأقرب أصحابه به نسبا علي وحزرة والعباس وجعفر رضي الله عنهم . فأما أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإنه يليق رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدهم حمزة بن كعب [بن لوى] ^(١) فإنه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة ، وأما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فإنه يليق رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدهم كعب بن لوى فإنه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى . ابن رباح بن قرظ بن رزاح بن عدي بن كعب ، وأما عثمان بن عفان رضي الله عنه فإنه يليق رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدهم عبد مناف فإنه عثمان بن عفان ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأما علي بن أبي طالب رضي الله عنه فإنه يليق رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدهم عبد المطلب فإنه علي بن أبي طالب بن عبد المطلب .

قال أبو عبد الله : أنا بعد أن ذكرت الخلفاء الأربعة أذكر قوما ينفخون على أكثر الناس ما يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم من النسب ؛ فإن طلحة والزبير قريهما من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهور . فمنهم ربيعة وعبد الله وعبد المطلب وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعتبة بن أبي لهب وأبو لهب اسمه عبد العزى بن عبد المطلب ؛ فهؤلاء كلهم صحابيون من بنى أعمام المصطفى صلى الله عليه وسلم . وأما سعيد بن العاص الأكبر فإنه يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مناف فإنه سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

(٢) زيادة في ش .

(١) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

(٢) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

وكذلك ابنه خالد وعمره صحابيان، والسائب بن النعمان أخو الزبير يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قُصَى بن كلاب وهو السائب بن النعمان بن خويلد بن أسد بن عبد المزي بن قُصَى، وحكيم بن حزام يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جثعم قُصَى فإنه حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد المزي بن قُصَى .

قال أبو عبد الله : فقد جعلت من ذكرتهم مثالا في القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لجماعة لم نذكرهم من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين ومن يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب من التابعين بعد الأشراف من العلوية وأولاد العشرة من الصحابة : جبير بن الحويرث بن نفير بن بجير بن عدى بن قُصَى بن كلاب .

عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف .

محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب .

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب .

محمد بن المكشور بن عبد الله بن المُشَدِّير بن عبد المزي بن هاشم بن الحرث ابن حارثة بن سعد بن تميم بن مرة .

سعيد بن العاص الأصغر بن سعيد بن أبي أحيحة بن العاص بن أمية بن

عبد شمس .

عبد الله بن هاشم بن كُرَيْش بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف حنك رسول الله صلى الله عليه وسلم [بنمرة ^(١٣)] في حجة الوداع وهو ابن ثلاث سنين وهو الذي فتح نيسابور .

(٢) بالأصل : « أبي العاص » .

(١) بالأصل : « سعيد » .

(٢) الزيادة من غير .

عبيد الله بن عدي بن الخليل بن عدي بن نوفل بن عبد مناف .
عبد الله بن مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويم
بن عدي بن كعب بن مرة .

سبد الملك بن المنيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .
عمرو ويحيى وعنسة بنو سعيد بن العاص بن سعيد بن أبي أحيحة بن العاص
ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

عبد الله بن قيس بن غرمة بن المطلب بن عبد مناف وأخوه محمد بن قيس .
معاذ وعثمان ابنا عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر
ابن كعب بن سعد بن تميم بن مرة .

نوفل بن مساحق بن عبد الله بن غرمة بن عبد النعزى بن أبي قيس [بن معدود]^(١)
ابن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى بن غالب بن لقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند لوى .

عثمان بن إصحاق بن عبد الله بن أبي نحرشة بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن
حييب بن خزيمه بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى .

عثمان بن عبد الله بن سراقه بن المعتصم بن أنس بن أداة بن رياح بن عبد الله
ابن قمرظ بن رياح بن عدي بن كعب بن مرة .

معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .
إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .

محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صفير بن عامر بن كعب بن سعد بن
تميم بن مرة .

(١) بالأسل : «أبي العاص» . (٢) زيادة في ط ، خ و ز .

أبو عبيدة بن عبد الله بن زعنة بن الأسود بن المطلب بن الأسد بن عبد المزي
ابن قُصَيٍّ .

ومن يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب من أتباع التابعين
وفهم جماعة من أئمة المسلمين :

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر وهو الحارث بن عثمان بن حِصَل بن عمرو
ابن الحارث بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الله من ولد تيم بن مرة بن كعب يلقب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب .

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن خزيمة بن نوفل بن أبيب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة .

سفيان بن سعيد بن مسروق بن نافع بن عبد الله بن موهبة بن عبد الله بن
مُثَنَّب بن النضر بن مازن بن مُعَلِّبَة بن أَذْيَن طابحه بن الياس بن مضر بن نزار^(١) بن
معد يلقب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدتهم الياس بن مضر .

حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب
ابن حذافة بن جُمَح يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم كُتَّانَة بن مُدْرَكَة .

[قال الحاكم^(٢)] وفي الطبقة الرابعة جماعة من الفقهاء والمحدثين يجمعهم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا النسب، منهم :

أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب
ابن صيد بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف^(٣) .

سعيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن
عبد مناف .

عبد العزيز بن أبان بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية .

(١) ح، ش، صف : «مالك» . (٢) فيخ : ثم وصف ثم النسب إلى «ابن نزار» .
(٣) زيادة في ط . (٤) ليس ما بين التبيين فيخ : ثم وصف .

ذكر روايات مجمع هذا النسب :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموى قال حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال حدثنا محمد بن إدريس الشافعى قال أخبرنا عمى محمد بن على بن شافع عن عبد الله بن على بن السائب عن نافع بن عجب بن عبد يزيد^(١) أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سُهَيْمَةَ المزنية البتة ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : [يا رسول الله]^(٢)، إني طلقت امرأتى سُهَيْمَةَ البتة ووالله ما أردت إلا واحدة؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أردت إلا واحدة؟ فقال ركانة : والله ما أردت إلا واحدة؛ فردها إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان بن عفان .

قال أبو عبد الله^(٣) : رواة هذا الحديث عن آخرهم قرشيون .

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بن أنس طاهر العقبي قال حدثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد قال حدثنى على بن جعفر ابن محمد عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن على بن الحسين عن أبيه أن العباس ابن عبد المطلب قال : يا رسول الله، إنك حرمت علينا صدقات الناس، فهل تحمل صدقة بعضنا لبعض؟ قال : نعم، قال حسين : فرأيت مشيخة أهل بيتي يشربون من الماء في المسجد إذا كان لبعض بنى هاشم ويكرهون ما لم يكن لبنى هاشم .

قال أبو عبد الله^(٤) : رواة هذا الحديث كلهم هاشميون .

حدثنا أبو الحسين محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشى قال حدثنى أبى عمر بن معاوية قال حدثنى أبى معاوية

(١) خ ، ش ، صف : « بجرة » والصراب : « بجر » ذكره صاحب القرب .

(٢) الزيادة عن ش . (٣) ط : « قال الحاتم » .

ابن يحيى قال حدثني معاوية بن اسحاق قال حدثني أبي قال حدثني طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

قال أبو عبد الله ^(١) : رواة هذا الحديث كلهم قرشيون .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا حملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة قال حدثني أبي عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد عن أبيه عن جده قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمتع من النساء عام الفتح بمكة ، قال : فخرجت أنا وصاحب لي من بني سليم حتى وجدنا جارية من بني عامر كأنها بكره عطاء فخطبناها الى نفسها وعرضنا عليها بردينا . ففعلت تنظر فتراني أشب وأجمل من صاحبي وترى برد صاحبي أجود وأحسن من بردي ، فوامرت نفسها ساعة ثم اختارتني على صاحبي ، فكان معنا ثلاثا ثم أمرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن نفارقهن .

قال أبو عبد الله ^(٢) : رواة هذا الحديث كلهم قرشيون .

أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي قال حدثنا علي بن حرب الموصلي قال ثنا سفيان بن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ظلم شيئا من الأرض حطوته من سبع أرضين ومن قتل دون ماله فهو شهيد .

[قال الحاكم ^(٣) : رواة هذا الحديث كلهم من الزهري قرشيون .

(١) ط : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « عن أنس » موضع ؛ « كلهم » . (٣) خ ، ش ، صف : « فكذا » . (٤) الزيادة المصورة بين القوسين المرتبتين عن خ وش . (٥) ش : « من عند الزهري » .

قال أبو عبد الله^(١) : فقد جعلنا نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم مثالا لسائر
أنساب العرب ولولا خشية التطويل لأوردت روايات سائر العرب^(٢) لكني
أثرت التخفيف .

ذكر النوع الأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أسامي المحدثين ، وقد كفانا أبو عبد الله محمد
ابن اسماعيل البخاري رحمه الله هذا النوع فثنى بتصنيفه فيه وبين ونحس غير أني
لم استجز إخلاء هذا الموضع من هذا الأصل إذ هو نوع كبير من هذا العلم وأنا
مبين بمشبهة الله منه ما يتعذر وجوده في كتب المتقدمين وأجمله مثالا ليُسْتَدَلَّ به
على ما لم أذكره .

حدثنا أحمد بن سنان^(٣) الفقيه ببغداد قال حدثنا حُيَيد بن عبد الواحد قال
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال حدثني
ابن أبي أنس أن أباة حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : إذا دخل رمضان نُصَحَّت أبواب الجنة وُغُلِّقَت أبواب جهنم ومُسِلَّت
الشياطين .

قال أبو عبد الله^(٤) : ابن أبي أنس هذا نافع بن أبي أنس وأبوه أبو أنس مالك
ابن أبي عامر الخولاني الإصبجي جد مالك بن أنس الإمام ونافع هو أبو مُسَيْلِ
ابن مالك عم مالك بن أنس .

حدثنا أبو علي الحافظ قال حدثنا أبو يحيى زكرياء بن الحارث قال حدثنا محمد
ابن الأزهري السجزي قال ثنا خلف بن أيوب قال حدثنا أبو يوسف عن
أبي حنيفة عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شاذان عن أبي الوليد عن جابر

(١) ط : « قال الحاكم » .

(٢) خ ، ش : « القبائل » .

(٣) ط ، خ ، ش : « سليمان » .

أبو عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من صلى خلف إمام فلا تراءى له قراءة .

أخبرنا أبو يحيى السمرقندي قال ثنا محمد بن نصر قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب قال حدثنا عبيد الله بن أبي عاصم قال أخبرني الليث بن سعد عن يعقوب بن إبراهيم عن النعمان بن ثابت عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن أبي الوليد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى خلف إمام فلا تراءى له قراءة . قال أبو عبد الله : عبد الله بن شداد هو بنفسه أبو الوليد ، ومن تهاون بمعرفة الأسامي أوردته مثل هذا الوهم .

أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال سمعت علي بن عبد الله المدني ^(٢) يقول عبد الله بن شداد أصله مدني وكنته أبو الوليد ، قد روى عنه أهل الكوفة وكان مع علي يوم النهروان وقد لقي عمر بن الخطاب ومعاذ ابن جبل وابن عباس وابن عمر .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال ثنا عمران بن موسى قال حدثنا أبو معمر قال حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريح عن إبراهيم بن أبي عطاء عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات مريضاً مات شهيداً ووفى فتان القبر وفدى ويرجى عليه برزقه من الجنة .

قال أبو عبد الله ^(٥) : إبراهيم هذا هو ابن محمد بن أبي يحيى الأسامي ، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول حديث 'من مات مريضاً مات شهيداً' كان ابن جريح يقول فيه إبراهيم بن أبي عطاء وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى .

(١) خ : ش : «قال» و ط : «قال الحاكم» . (٢) ش : «ابن المدني» .
(٣) خ : ش : «مدني» . (٤) ش : صف : إبراهيم بن أبي عطاء .
(٥) ح : ش : «قال» و ط : «قال الحاكم» .

قال أبو عبد الله^(١) : فهذا جنس من معرفة الأسامي ربما تعمّد على جماعة من أهل العلم معرفته .

والجنس الثاني منه معرفة أسامي المحدثين منفردة لا توجد في رواية الحديث بالإسم الواحد منها إلا الواحد .

مثال ذلك في الصحابة : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيّب قال حدثني جدّي قال حدثنا ابن أبي مرزوم قال ثنا ابن أبي حبيب قال أخبرني أبو الحسين الأشعري عن أبي ريمانة وإسمه شمعون أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المشافهة .

قال أبو عبد الله^(٢) : هذا حديث غريب الإسناد والمتن وليس في رواية الحديث شمعون غير أبي ريمانة .

أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قرأته عليه من أصل كتابه قال حدثنا محمد ابن يونس القرشي قال ثنا الأزرق بن عدور قال ثنا شعيب بن عبد الله بن زبيب^(٣) عن أبيه عن جده أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشاهد واليمين .

قال أبو عبد الله^(٤) : هذا زبيب بن ثعلبة وليس في رواية الحديث مقسم بهذا الإسم [غيره]^(٥) .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصنفاني قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا شيان بن عبد الرحمن عن ليث عن بلال العبسي عن شبير بن شَكَل عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت علّمني : شيئاً أقوله وأدعوه ، قال : قل ربّ أعوذ بك من شرّ سمعي وشرّ بصري وشرّ لساني وشرّ قلبي وشرّ مني^(٦) .

(١) خ ، ش ، « قال » ، ظ : « قال الحاكم » . (٢) ظ ، خ : « زبيب بن ثعلبة »
 وش ، صف : « زبيب » . (٣) ش : « زبيب » . (٤) ظ : « مني » ، وخ :
 ش : « مني » . (٥) الزيادة من ظ ، خ ، ش وصف . (٦) ش ، صف :
 « شير » ، وخ : « شير » . (٧) في الأصول « مني » والمواب « مني » كما ضبطها
 راجع الترمذي كتاب الدعوات .

قال أبو عبد الله: هذا شكّل بن حميد له محبة وليس في رواية الحديث شكل غيره .
أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القاري ببغداد قال حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح
قال حدثنا قيس بن حفص الدارمي قال حدثنا مسلمة بن قنعة عن داؤد بن أبي هند
عن شهر بن حوشب عن الزبير بن النوفل عن الثوراس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : الحرب خدعة .

قال أبو عبد الله: وليس في رواية الحديث ثوراس غير هذا الواحد وهو من
أكابر الصحابة .

[قال الحاکم^(١)] : وفي التابعين من هذا الجنس جماعة .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدثنا محمد بن عوف الطائي قال
حدثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زبّ بن حُبَيْش
قال سمعت علياً يقول : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لمهد إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه لا يُحبّك إلا مؤمن ولا يُبغضك إلا منافق .

قال أبو عبد الله: لا أعلم في رواية الحديث زبّا غير ابن حُبَيْش الأسدي وهذا
الحديث مخرج في الصحيح .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفّان العامري
قال ثنا ابن نمير عن الأعمش عن المعمر بن سويد قال قال عبد الله إن في طلب
الرجل إلى أخيه الحاجة فتنة إن هو أعطى حمد غير الذي أعطى وإن منعه ذم غير
الذي منعه .

قال أبو عبد الله: لا أعلم في رواية الحديث معمر بن سويد وهو من كبار
التابعين مخرج حديثه في الصحيح .

(٢) الزيادة من ط .

(١) ط : « قال الحاکم » .

أخبرنا أحمد بن عثمان البرازي بسندنا قال حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن سيد الله الفاتح عن حُضَيْن بن المنذر بن وَهَلَةَ قال صلى الوليد بن عُقْبَةَ بالناس أربما وهو سكران ، فذكر الحديث فقال على ضرب النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وضرب أبو بكر أربعين وضرب عمر صدرا من خلافة أربعين ثم أمها عثمان ثمانين وكل سنة .
قال أبو عبد الله^(١) : ليس في رواية الحديث حُضَيْن بالضاد خير أبي ساسان هنا وهو تابعي جليل ورد مع عبد الله بن عامر نيسابوري ومرو .

[قال الحاكم^(٢)] : وفي اتباع التابعين منهم جماعة وهذا مثاله :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد بن مزهد قال أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي يقول أخبرني أبو حنيفة صاحب سليمان بن عبد الملك قال حدثني عُقْبَةُ بن سَاحٍ قال حدثني أنس بن مالك قال : قدم طيحا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أسن أصحابه أبو بكر رضي الله عنه فكان يصبغ بالحناء والكمم ردد ذلك حتى أفتاها ، قال : ثم لقيته من بعد فقلت حتى اسودت ، قال^(٣) : لم أذكر سوانا .

قال أبو عبد الله : أبو حنيفة اسمه حنيفة ولا أعلم في الرواة له سميا .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصنفار قال ثنا أحمد بن عمار الواسطي قال حدثنا عامر بن يوسف البربري قال ثنا سُعَيْر بن أَنَس عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب من معدن بني سليم أو صدقة جاءته فقال : إنه سيكون مادن يكون فيها شرار خلق الله أو من شرار خلق الله .

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) ش : « بنيسابور » . (٣) الزيادة عن ظ - (٤) ش : « قال » . (٥) بالأصل : « حوى » و « ش » ، صف : « حرم »

قال أبو عبد الله: ^(١) شعير والنمس كلامهما من المفردات التي لا أعلم أحداً تسمى بهما .
 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أبو جعفر محمد بن عيسى المطار
 قال ثنا نصر بن حماد قال ثنا الربيع بن بدر عن عطاء عن الحسن بن أنس
 قال قلت : يا رسول الله ، أين أضع بصري في الصلاة ؟ قال صلى الله عليه وسلم :
 عند موضع سجودك ، يا أنس . قال قلت : يا رسول الله ، هذا شديد لا أستطيع هذا .
 قال في المكتوبة إذا .

قال أبو عبد الله : وعطاء في الرواة غير هذا .

وفي الطبقة الرابعة من الرواة منهم جماعة . مثاله ما أخبرناه عبد الله بن إسحاق
 البغوي قال ثنا أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل قال حدثنا يحيى بن بكير قال
 حدثنا حرايى بن معاوية الحضرمي قال حدثني عبد الله بن هبيرة السبائي قال حدثنا
 بلال بن عبد الله بن عمر أن أباه عبد الله بن عمر قال تومناً رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال : لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد ، فقلت أنا فما منع أهل
 من شاء فليسج أهله ، فالتفت إلى فقال : ^(٢) « لعنك الله » ثلاث مرات ، تسمعي
 وأنا أقول أت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن لا تمنعوا النساء المساجد وتقول
 « تمنعن » ، ثم بكى وقام مُغضباً .

قال أبو عبد الله ^(١) : حرايى ليس في رواية الحديث غير هذا الواحد .

حدثني علي بن عيسى قال حدثنا موسى بن عبد المؤمن قال حدثنا أبو الطاهر
 قال ثنا أشهب بن عبد العزيز عن مالك بن أنس عن أبي النضر عن علي بن
 الحسين عن ابن عباس في المراتين اللتين تظاهرتا علي عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الحديث بطوله .

قال أبو عبد الله ^(١) : أشهب فقيه أهل مصر وليس في الرواة له شيء .

(٢) ط : « قال الحاكم » . (٢) ط : ش : « لعنك الله لعنك الله لعنك الله » .

ذكر النوع الحادى والأربعين من معرفة أصول الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الكنى للصحابة والتابعين وأتباعهم وإلى عصرنا هذا ، وقد صنف المحدثون فيه كتباً كثيرة وربما يشذ عنهم الشيء بعد الشيء وأنا ذاكر بحشية الله فى هذا الموضوع ما يستفاد .

مثال ذلك فى الصحابة ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس ابن محمد الدورى قال سمعت يحيى بن معين يقول أبو الحسراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه هلال بن الحارث وكان يكون بمحصر ؛ قال يحيى بن معين : قد رأيت غلاماً من ولده بها .

أخبرنا^(١) عبد الله بن الحسين القاضى قال حدثنا الحارث بن محمد قال حدثنا إسماعيل ابن عيسى قال ثنا محمد بن فضيل عن عاصم الأحول عن الشعبي قال أول من بايع بيعة الرضوان أبو سنان عبد الله بن وهب الأسدى وأول مال نخس فى الإسلام مال أبي سنان .

أخبرنى أحمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى يقول : اسم أبى شريح الكعبى ثابت .

قال أبو عبد الله^(٢) : كلنا قال دُحيم وقد أجمعوا على خلافه فإنه كعب بن عمرو . سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول تميم الدارى أبو رقية ؛ قال وسمعت يحيى يقول كنية عبد الله بن مغفل أبو سعيد ؛ قال وسمعت يحيى يقول ذوالكلاع^(٣) [يكنى] أباً شريحيل .

أخبرنى محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد بن حنبل قال مالك بن قيس المازنى كنيته أبو صيرمة .

(٢) ط : « قال الحاكم » .

(١) خ ، ش : « أخبرنى » .

(٢) الكلمة من ط ، خ وش .

أخبرنا أحمد بن سلمان قال حدثنا يحيى بن جعفر قال ثنا يزيد بن هارون عن
شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت أبا صفوان مالك بن عمير الأسدي قال قلت
مكة قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى منى سراويل فأرجح لي .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت
يحيى بن معين يقول أبو طالب اسمه عبد مناف .

قال أبو عبد الله : وهكذا ذكره أحمد بن حنبل عن الشافعي وأكثر المتقدمين^(٢)
على أنه اسمه كنيته فافهم .

[قال الحاكم^(٣) : فقد جعلت هذه الكنى مثالا لكفى الصحابة من الصدر الأول ،
فأما أكابر الصحابة فكلام مشهورة مخزجة في الكتب وهذه كفى جماعة من التابعين
أخرجتها من سماواتي^(٤) .

حدثنا علي بن حسي قال ثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثني يعقوب
ابن أبي معاوية قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن مسعود بن أبي أيوب قال
حدثني جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد عن إسماعيل بن عبيد^(٥) قال دخلت على
أم الدرداء وعندها قيصرة بن ذؤيب فقلت له : يا أبا سعيد .

أخبرنا دطع بن أحمد السجزي قال حدثنا محمد بن علي بن زيد قال حدثنا سعيد
لبن منصور قال حدثنا هيداه بن زياد بن لقيط عن أبيه عن أبي كبشة البراء بن
قيس السكوني .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول
سمعت يحيى بن معين يقول كنية هارون بن رباب أبو بكر .

(١) غ ، ش : «سلمان» . (٢) غ ، ش : «الحديث» .

(٣) زيادة في غ وش . (٤) غ ، ش : «سماواتي» .

(٥) غ ، ش ، صف : «عبد الله» .

أخبرنا محمد بن المؤمل قال ثنا الفضل بن محمد قال ثنا أحمد بن حنبل قال
أبو لبابة صاحب عائشة اسمه مروان .

سمعت أبا العباس الأموي يقول سمعت العباس بن محمد [الدوري] يقول^(٢)
سمعت يحيى بن معين يقول أبو حذيفة الذي روى عن عائشة اسمه سلمة بن صهيب^(٣) .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا عبد الله
ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن يحيى بن معين الحضرمي حدثه أن
وداعة الجهمدي حدثه أنه كان يحب أبي موسى مالك بن عبادة التافقي .

أخبرنا الحسن بن محمد الأزهرى قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدثنا
علي بن المديني قال قلت لأبي عبيدة مَعمر بن المنثي : مَنْ أَوَّل من قضى بالبصرة ؟
قال : أبو مريم الحنفى استقضاه أبو موسى الأشعرى ؛ قال علي بن المديني واسمه
إياس بن صُهَيْب .

قال أبو عبد الله : علي بن ربيعة الأسدي صاحب علي كنيته أبو المنيرة .

أخبرنا محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد بن حنبل قال
حُرَيْث بن مالك الأسدي كنيته أبو ماوية البصرى .

قال أبو عبد الله : هلال بن ميمونة عن أبيه عن أبي هريرة أبو ميمونة اسمه
أسامة بن زيد مديني .

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد [الدوري] يقول سمعت
يحيى ابن معين يقول اسم أبي السليل ضُريب بن نُقَيْر .

أخبرنا محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد بن حنبل قال
أبو سالم الجيثاني سفيان بن هاني .

(١) ث : «الفضل» . (٢) زيادة في خ وش . (٣) خ ، ش ، صف : «سلمة بن
صهيب» وفي التقريب : سلمة بن صهيب ، ويقال «ابن صهيب» . (٤) بالأصل : «دارية»

أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهي [١] قال ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة قال
حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة قال أخبرني الجراح بن شداد أن أبا صالح
سعيد بن عبد الرحمن النخعي أخبره عن عقبة بن عامر الجهني [٢] قال سمعت محمد
ابن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سألت يحيى بن معين عن حديث
سفيان بن عيينة عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي عبد الرحمن عن زيد بن
ثابت قال لا تحمل له [٣] إلا من الباب الذي خرجت منه ، من أبو عبد الرحمن
هذا ؟ قال : يقولون سليمان بن يسار .

قال أبو عبد الله [٤] وهذه كُفَى جماعة من أتباع التابعين أنخرجتها من السماع .
حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي [٥] قال حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم
دونقا قال ثنا خالد بن يزيد العمري قال حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن سليمان
عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى عليه وسلم :
لَسَقَطَ أَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ فَارَسٍ أَخْلَفَهُ وَرَأَى .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك قال
ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا أبو التمام عبد العزيز بن أبي حازم قال سمعت
أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سألت
يحيى بن معين عن حديث محمد بن مسلم الطائفي عن سليم بن مجاهد : مَنْ سُلِّمَ
هَذَا ؟ فقال قد روى عنه ابن جريح وروى عنه عبد الملك بن أبي سليمان فقال
أبو عبيد الله : سُلِّمَ مَوْلَى أُمِّ هَلْ .

أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القفازي قال ثنا إبراهيم بن الحسين قال ثنا
آدم بن أبي إياس قال ثنا شعبة قال حدثنا يزيد بن حمير بن عمر .

(١) زيادة في ح. وش . (٢) زيادة يقتضيا سياق العبارة . (٣) خ ، ش :
« لا يحمل » . (٤) ط : « قال الحاكم » . (٥) خ ، ش : « أخبرنا » .
(٦) زيادة في ح. وش .

حدثنا محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد قال ثنا شاذان بن سوار قال ثنا أبو زر عبد الله بن الصلاء بن زبر عن الضمك بن عبد الرحمن بن عرزم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا أول ما يُسئل عنه العبد يوم القيامة من النعم أن يقال له ألم نصنع لك جسمك ألم نُروك من الماء البارد ؟

أخبرنا أبو عبد الله الشيباني قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا مسدد قال أبو عمرو يونس بن القاسم الحمصي .

أخبرنا أبو عبد الله قال ثنا يحيى بن محمد قال ثنا مسدد أبو شهاب محمد بن إبراهيم عن حاتم بن هذيلة .

أخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا أبو سيدان عبيد بن الطفيل النطفاني عن عطية بن سعد .

أخبرنا أبو محمد المزني قال ثنا يوسف بن موسى قال حدثنا هشام بن عمار قال ثنا صدقة بن خالد القرشي قال أخبرنا ابن جابر قال مر بنا خالد بن الجلاح فدهاه مكحول فقال : يا أبا إبراهيم .

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول إسماعيل بن كثير المكي كنيته أبو هاشم وأبو المنهال المكي عبد الرحمن بن مطعم .

حدثنا أبو عبد الله الشيباني قال حدثنا علي بن الحسن الهلالي قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا أبو شهاب الأسدي موسى بن نافع .

حدثنا أبو النضر الفقيه قال ثنا عثمان بن سعيد الباري قال حدثنا عبد الله ابن صالح قال حدثني أبو شريح عن أبي الصباح محمد بن شهر عن أبي علي الحمداني .

قال أبو عبد الله : وهذه الكنى المتشوقة من كنى المحدثين وأكثرها ضرائب .
قد جمعتي والقاضي أبا بكر محمد بن عمر الجعفي الحافظ ^(١) مدينة السلام في رحلي الثانية
وذا كرمه في مجالس كثيرة وكانت كتبه إلى متواترة إلى أن توفى رحمه الله .

حدثني عبد الله بن أحمد بن جعفر قال سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن سالم
الحافظ يقول كنية موزج بن عمرو أبو قيس واسم ذى الرمة غيلان ، محمد بن عمرو
ابن طعنة يكنى أبا الحسن ، قيس بن سعد المكي يكنى أبا عبيد الله ، طارق بن
شهاب أبو عبد الله ، رافع بن حميرة الطائي يكنى أبا الحسن حدث عنه طارق بن
شهاب وغيره ، الربيع بن خثيم يكنى أبا يزيد ، يسير بن عمرو أبو قيس ، حبة العرفي
أبو قدامة ، الأسود بن هلال الحاربي أبو سلام ، شيث بن ربيع أبو عبد القدوس ،
عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله ، عمير بن سعيد النخعي أبو يحيى ، صلبة بن زفر
أبو العلاء ، حبة بن فزعة يكنى أبو عبد الله ، إبراهيم بن يزيد التيمي أبو أسامة ،
يزيد بن شريك أبو إبراهيم ، تميم بن سلمة أبو سلمة يحدث عنه علي بن مدرك ،
سعد بن عبيدة أبو حمزة وهو حنن أبي عبد الرحمن السلمي وكان يرى رأى الخوارج ،
ثعيب بن أبي هند أبو هند اسمه النعمان وأبو هند أعتق أبا الجعد أبا سالم بن أبي الجعد ،
أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق يحدث عنه أبو معاوية وغيره وله ابن يسمى شيبة ،
جبل بن ميم أبو سورة ، برقة بن عبد الرحمن أبو العباس ، عمار بن دينار أبو النضر
ويقال أبو جردوس ، صفوان بن سليم أبو عبد الله ، غيلان بن جامع أبو عبد الله وهو
غيلان بن جامع بن أشعث ، عبيدة بن معتب أبو عبد الكريم ، أبو تيمية الهجيمي
طريف بن مجالد ، يحيى بن أبي كثير أبو نصر واسم أبي كثير نسيط ، أبو عمر الصيني
اسمه نسيط ، حماد بن زيد بن درهم يكنى درهم أبا زياد وحماد أبا إسماعيل ، أسلم
مولى عمر أبو زيد ، علي بن ضراب أبو الوليد ، معقل بن مقز أبو حكيم ، حبيب

(١) غ : ش ، صف : « المدينة مدينة السلام » . (٢) هكذا ذكره صاحب الفهرست
وقال : اسم أبيه « جوز بن » . (٣) ح : ش ، صف : « دومة » .

ابن صالح بن حبيب، يكنى أبا موسى، سعيد بن يسار أخو سليمان وعطاء وعبد الله وعبد الملك ويسار مولى ميمونة وسعيد بن يسار أبو الحباب وسعيد بن يسار مولى الحسن بن علي وسعيد بن يسار أخو أبي مزرد وسعيد بن يسار أخو الحسن البصري .

قال أبو عبد الله : ذكر الكنية التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكتنى بها ثم اختصاص ابن عمه علي رضي الله عنه بإباحتها لولده ومن تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمته .

قال الحاكم : قد صححت الروايات عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : ^(٢) تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي؛ وعنه صلى الله عليه وسلم من تسمى باسمي فلا يكتنى بكنيتي؛ وعنه صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي؛ ولما ولد محمد ابن الحنفية تسماه علي رضي الله عنه أبا القاسم : فأخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن ابن عيسى الدهقان بالكوفة قال ثنا الحسين بن الحكم الجعفي قال ثنا عبد العزيز ابن الخطاب قال ثنا قيس بن الربيع عن ليث عن محمد بن نضر الحمداي عن محمد ابن الحنفية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يولد لك غلام تحته اسمي وكنيتي فولد له محمد .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال أخبرنا جعفر بن عون عن فطر بن خليفة عن منذر الثوري قال كانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل رضي الله عنه أن قال له : يا رسول الله ، أرايت إن ولد لي بعدك ولد ذكر ما أسميه وأكنيه : أسميه باسمك أكنيه بكنيتك؟ قال : نعم ، قال فولد له محمد بن علي فسماه محمداً وكناه بأبي القاسم .

(١) غ ، ش ، صف : «المصطفى» موضع : «رسول الله» . (٢) غ : «رسول الله» .

(٣) غ ، ش ، «ولا تكتنوا» . (٤) ش : «فلا يكتنى» . (٥) ش : «بشر» .

أخبرنا أبو محمد الحسين بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي قال ثنا جدّي يحيى ابن الحسن قال حدثنا أحمد بن سلام قال حدثني جعفر بن هذيل قال ثنا محمد بن الصلت الأسدي قال ثنا ربيع بن منذر الثوري عن أبيه أنه قال : ابن الحنفية قال وقع بين طلحة وبين علي رضي الله عنهما كلام ، قال فقال لعل : إناك تُسَمَّى باسمه وتُكْتَبُ بكنيته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك إن يجيئنا لأحد من أئمتنا فقال علي : إن البريء من اجترأ على الله وعلى رسوله ، يا فلان ، ادع لي فلانا وقلنا : بقاء نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قريش فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعل أن يجيئهما وحرمهما على أئمتنا من بعده .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عياش الرمي قال حدثنا مؤيد بن إسماعيل قال حدثنا سفيان بن هشام بن حروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كُفَّها أم عبد الله .

قال أبو عبد الله : وفي سائر الأخبار لما ولدت أسماء عبد الله بن الزبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة : اكنتي بأبيك عبد الله فإن الخلاة والدة .

ذكر النوع الثاني والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة بلدان رواة الحديث وأوطانهم ؛ وهو علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما يشبه عليهم فيه . فأقول ما يلزمنا من ذلك أن نذكر نخوق الصحابة من المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانحلالهم عنها ووقوع كل منهم إلى نواحي متفرقة وصير جماعة من الصحابة بالمدينة لما حُثِّم المصطفى صلى الله عليه وسلم على المقام بها .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الصيرفي ببغداد قال ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قال أخبرنا محمد بن عمار قال ثنا سالم بن نوح الطمار قال حدثنا

الجري قال ثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليعود هذا الأمر إلى المدينة كما بدأ منها حتى لا يكون إيمان إلا بها ولا يترك المدينة رجل رغبة عنها إلا أبلغ الله من هو خير منه ويسمى أقوام بريف وعيش فيأتونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يصبر على لأواء المدينة أحد إلا كان له أجر مجاهد .

ذكر من سكن الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي بن أبي طالب ، سعد بن أبي وقاص ، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، عبد الله بن مسعود ، خباب بن الأرت ، سهل بن حنيف ، أبو قتادة بن ربي ، ساسان الفارسي ، حذيفة بن اليمان ، عمار بن ياسر ، أبو موسى الأشعري ، أبو مسعود الأنصاري ، البراء بن عازب ، عبد الله بن يزيد الخطمي ، النعمان بن مقز وأخوه معقل بن مقز ، النعمان بن بشير ، المغيرة بن شعبة ، جرير بن عبد الله البجلي ، عدى ابن حاتم الطائي ، عروة بن مضر الطائي ، عبد الله بن أبي أوفى ، أشعث بن قيس ، جابر بن سمر ، حذيفة بن أسيد الفخاري ، عمرو بن الحقيق ، سليمان بن صرد ، وائل بن حجر ، صفوان بن عسال ، أسامة بن شريك ، عامر بن شهر ، عريضة بن شريح ، نافع بن عتبة بن أبي وقاص ، ثعلبة بن الحكم ، عروة البارقي ، جندب بن عبد الله البجلي ، سمر بن جندب ، قطبة بن مالك ، حيشي بن جناد ، يعلى بن مرة الثقفي ، ثمامرة بن ربيعة ، طارق بن عبد الله المحاربي ، نزيمة بن ثابت ، بشير ابن الخصاصية ، قيس بن أبي غرزة ، حنظلة الكاتب ، المستورد بن شداد ، أبو الطفيل ، أبو مجيفة ، هؤلاء أكثرهم بالكوفة دفنوا .

قال أبو عبد الله : قد كنت دخلت الكوفة أول ما دخلتها سنة إحدى وأربعين وكان أبو الحسن بن عتبة الشيباني يدلني على مساجد الصحابة ، فذهبت إلى مساجد

(١) ط : ع ، ش : «أبدا» . (٢) ط : ع : «قال الحاكم» وش : «قال الحاكم

أبو عبد الله» .

كبيرة منها وهي إذ ذاك عامرة وكثا نأوى إلى مسجد جرير بن عبد الله في بجيلة، ثم دخلتها سنة خمس وأربعين ومسجد ابن عقبة قد حارب فكان أبو القاسم السكوني يأخذ بيدي في الجامع فيدور معي على الأسطوانات فيقول : هذه أسطوانة جرير وهذه أسطوانة عبد الله وهذه أسطوانة البراء ، وقد عرفت منها ما عرفني ذلك الشيخ رحمه الله .

ومن نزل مكة من الصحابة : عياش وعبد الله ابنا أبي ربيعة المخزوميان والحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن السائب المخزومي قارئ الصحابة بمكة وعُقاب بن أسيد وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وأخوه خالد بن أسيد والحكم بن أبي العاص وعثمان بن طلحة وعقبة بن الحارث وشيبة بن عثمان الجهمي^(٢) وصفوان بن أمية وأبو عذرة ومطيع بن الأسود وعبد الله بن مطيع والمهاجر بن قنفذ ومهيل بن عمرو ومخير بن قتادة الليثي وكرز بن علقمة وتميم بن أسد والأسد بن خلف وأبو شريح الكهلي وعبد الله بن حبشي وعبد الله بن صفوان ولقيط بن صبرة وإياس بن عبد المزي .

ومن نزل البصرة من الصحابة : عتبة بن غزوان وعمران بن حصين وأبو بزة الأسامي ومجند بن الأدرع وعبد الله بن مغفل المزي ومغل بن يسار وعبد الرحمن ابن سبرة وأبو بكر وأنس بن مالك توفى وهو ابن مائة وسبع سنين وهشام بن عامر وأبو زيد الأنصاري وعمرو بن أخطب وثابت بن زيد ومجاشع بن مسعود وأخوه مجاهد وعائذ بن عمرو المزي وقرة بن إياس المزي وعبد الله بن الشخير ومعاوية بن حبيسة وقيصة بن المخارق وعياض بن حمار وقيس بن عاصم والأقرع بن حابس

(١) غ : ش ، « السكوي » . (٢) ش : « عرفت من ذلك ما عرفني » .
(٣) كذا في ش . والتعريب : « الجهمي » وبالأصل : « الجهمي » . (٤) كذا في ط ، غ : ش ، « مجند » وبالأصل : « مجير » فلهذا تعريف . (٥) كذا في تلخيصنا ، « الدواب » : « حمار » بالراء المهملة كما ذكره صاحب التعريب .

وصمصمة بن ناجية وعثمان والحكم ابنا أبي العاص والأسود بن سريع وسليم بن جابر
المعجمي وعربطة بن أسعد وأبو الشراء الدارمي وجارية بن قدامة والمضاء بن خالد
وعبد الله بن مرجس وميسرة الفجر^(١) وسلمان بن عامر الضبي وسامة بن الحقيق .

ومن نزل مصر من الصحابة : عتبة بن عامر الجهني وعمرو بن العاص وعبد الله
ابن عمرو وخارجة بن حذافة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ونجدة بن جزة وعبد الله
ابن الحارث بن جزة وأبو بصرة الغفاري وأبو مسعد الخير ومعاذ بن أنس الجهني
ومعاوية بن حذغ وزيد بن الحارث الصدائي وسامة بن غلظ ومشرق وأبو فاطمة
الإيادي وأبو جمعة وأبو الشموس البلوي .

ومن نزل الشام من الصحابة : أبو عبيدة بن الجراح وبلال بن رباح وعبد
ابن الصامت ومعاذ بن جبل وسعد بن عباد وأبو الدرداء وشريحيل بن حسنة
وخالد بن الوليد وعياض بن غم والففضل بن العباس بن عبد المطلب سدفون
بالأردن وأبو مالك الأشعري وعوف بن مالك الأشجعي وثوبان وشذاد بن أوس
وفضالة بن عبيد وعمرو بن عبسة والحارث بن هشام ومعاوية بن أبي سفيان
ووائل بن الأسقع وبسر بن أبي أرطاة وحبيب بن مسلمة والضحاك بن قيس
وقبأت بن أشيم والرياض بن سارية وعبد الله بن بسر المازني وعتبة بن عبد السلمي
وعبد الله بن حوالة وكعب بن مرة وكعب بن عياض والمقدام بن معدى كرب
وأبو هند الدارمي وسامة بن نقيط وقطيف بن الحارث وعطية بن عمرو السعدي
وفروة بن عمرو الجندلي .

ومن نزل الجزيرة من الصحابة : عدى بن حميرة الكندي وابصة بن معبد
الأسدي والوليد بن عقبة بن أبي معيط .

(١) صف : « النخر » . (٢) خ ، ش : « جة » . (٣) كذا بالأصل :
« بسر » وفي ظ ، خ ، ش : « بسر » .

ومن نزل نحرسان من الصحابة وتوفي بها : بريلة بن حصيب الأسلمي مدفون
بعمرو وأبو برزة الأسلمي والحكم بن عمرو الغفاري وعبد الله بن خازم الأسلمي^(١)
مدفون ببنيسابور برستاق جوين ، قم بن العباس مدفون بمرقند .

قال أبو عبد الله^(٢) : فأما مدينة السلام فإني لأعلم صحابياً توفي بها إلا أن جماعة
من التابعين وأتباع التابعين نزلوها وماتوا بها .

منهم هشام بن عمرو بن الزبير ومحمد بن إصحاق بن يسار وإسماعيل بن سالم
الأسدي وأبو حنيفة الفقيه وشيبان بن عبد الرحمن النخعي وإبراهيم بن سعد
الزهري جماعة هؤلاء في مقبرة الخيزران ، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة
المسجشون ورد على المهدي وتوفي بها فحضر المهدي دفنه وصلّى عليه وأمر بدفنه
في مقابر قريش ، وعبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن حزم استفضاه الرشيد فتوفي بها
فصلّى عليه الرشيد ودفنه في مقابر قريش ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد توفي ببغداد
ودُفن في مقبرة باب التبن ، وهشيم بن بشير توفي ببغداد وبها دفن ، وعنسة بن
عبد الواحد وأبو إسماعيل المؤدّب والفرج بن فضالة ومروان بن شجاع وصيدة بن
حميد وأبو حفص الأبار وعبد بن القوام وعلي بن ثابت وأبو يوسف القاضي وأسد
ابن عمرو وعفان بن مسلم الصغار ماتوا عن آخرهم ببغداد ودُفنوا بها .

[قال الحاكم^(٣) :] ولم استجز إخلاء هذا الموضع من ذكر مدينة السلام تمصّباً لها
لإذهي مدينة العلم وموسم العلماء والأفاضل عمرها الله .

فأما ذكر التابعين وأتباعهم على ما ذكرت الصحابة فإنه يكثر لكنّي أذكر الجلس
الثاني من معرفة أوطان رواة الأخبار بأحاديث^(٤) أرويا وأذكر مواطن روايتها ليكون
مثالا لسائر الروايات .

(١) كذلك بالأسل ، وفي ط : نخ ، ش : «الاسمي» . (٢) ط : «مال الحاكم» .

(٣) نخ ، ش : «حمير» . (٤) زيادة في ط ، نخ ، ش . (٥) نخ ، ش : «بأناسيد» .

أخبرنا إبراهيم بن عيصمة العلل قال حدثنا أبي قال ثنا عبدان بن عثمان قال ثنا أبو حمزة عن إبراهيم الصائغ عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة .

قال أبو عبد الله : جابر بن عبد الله من أهل قبا مدني وأبو الزبير مكي وإبراهيم الصائغ وأبو حمزة وعبدان مروزيون وشيخنا وأبوه نيسابوريان .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مقفد الخولاني قال حدثني إدريس بن يحيى عن عبد الله بن عياش قال حدثني عبد الله بن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين .

قال أبو عبد الله : ابن عمر ونافع مذيبيان وعبد الله بن سليمان وعبد الله بن عياش وإدريس وإبراهيم بن مقفد مصريون .

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد المعتزى قال حدثنا عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي قال حدثني إبراهيم بن أبي الليث قال حدثنا الأشجعي عن سفيان الثوري عن هشام بن سعد عن المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية ونفورها بالآباء ، الناس بنو آدم وآدم من تراب ، مؤمن تقي وفاجر شقي يئتمن أقبام يفخرون رجال إنما هم غم من غم جهنم أو يكونوا أهون على الله من جعلان تدفع التين بأقها .

قال أبو عبد الله : أبو هريرة مدني وكذلك المقبري وهشام بن سعد والثوري والأشجعي كوفيان وإبراهيم بن أبي الليث بغدادى وعثمان بن سعيد يمجزي وشيخنا نيسابورى .

وقال الحاكم : قد جمعت هذه الأحاديث مثالا لكل ما يروى من الأحاديث أن يأخذ الحافظ الحديث فيذكر أو طائرا رواته .

(١) غ : ش : « قال » و ط : « قال الحاكم » .

والجنس الثالث من معرفة بلدان المحدثين معرفة قوم من المحدثين تفرَّبوا عن
أوطانهم إلى بلاد شاسعة فطال مكثهم بها فَنُسبوا إليها ، وهذا من دقيق هذا العلم .
أخبرنا أبو النضر الفقيه قال حَدَّثَنَا الفضل بن عبد الله الشُّكْرِيُّ قال حَدَّثَنَا
مالك بن سليمان قال حَدَّثَنَا عيسى الرازي عن الربيع بن أنس عن عبد الله بن مغفل
المرزبي قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نَيْسَ الجَوْزِ وأنا شَهِدْتُه حين
رُخِّصَ فيه وقال : اجْتَنِبُوا الْمَسِكَرَ .

قال أبو عبد الله^(١) : الربيع بن أنس بصري من التابعين سكن مرو فنُسب إليها
وقد ذكره الرازي في تواريفهم ، وعيسى بن ماهان أبو جعفر الرازي كوفي نزل
الري ومات بها فَنُسب إليها .

حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن نصير الخَلَدِيُّ قال حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن المجاج
ابن رِشْدِينَ قال حَدَّثَنَا يوسف بن عدي قال حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن محمد المحاربي
عن أبي إسحاق الشَّيْبَانِيِّ عن عباس بن ذريح عن شُرَيْح بن هانئ عن عائشة قالت :
لَوْ عَلِمْتُ لَيْلَةَ الْقَدَرِ مَا سَأَلْتُ رَبِّي فِيهَا إِلَّا الْعَافِيَةَ حَتَّى أَصْبَحَ .

قال أبو عبد الله^(٢) : يوسف بن عدي كوفي وروايته كلها عن الكوفيين سكن
مصر فَنُسبَ إليه الاشتهار بأهلها وليس له منهم سَمَاعٌ ، ومثال هذا يكثر بالقليل
منه يستدلُّ على كثيره من رُزْقِ الفهم .

ذكر النوع الثالث والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة الموالى وأولاد الموالى من رِوَاة
الحديث في الصحابة والتابعين وأتباعهم ، فقد قَدَّمْنَا ذكر القائل وهذا ضد ذلك
النسوع .

(١) ط ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٢) خ ، ش : «قال» وط : «قال الحاكم» .

وأقل ما يلزمنا الإبتداء به موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمنهم شقران
كان حبشياً لعبد الرحمن بن عوف فوهبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه وكان
من شهد دفن النبي صلى الله عليه وسلم وألقى في قبره قطيفة والحديث به مشهور .
ومنهم ثوبان وكان من سبي الأيمن فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وله
حديث كثير .

ومنهم رُوِضِع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من سبي خيبر .
ومنهم زيد بن حارثة من سبي العرب من كلب فنَّ عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأعتقه فقبل زيد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت (أدعوه
لآبائهم) ؛ وكانت امرأته أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له
أسامة بن زيد وآتسة .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشمراني قال حدثنا جدى قال ثنا إبراهيم
ابن المنذر الحزامي قال ثنا محمد بن طريح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال :
وكان من شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آتسة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو كبشة ويقال اسمه سليم .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بإسناده عن ابن شهاب قال في ذكر من شهد بدرا
أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقيل اسمه إبراهيم زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاه سلمى
فولدت له عبيد الله بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه ،
وأبو مويبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله رواية عن رسول الله صلى الله

(١) ش : « رسول الله » . (٢) غ : ش ، صف : « عين التمر » . (٣) بالأصل :
« الحلاص » كما بالذال وفي ظ ، خ ، صف : « الحزام » وهو الصواب ، ذكره صاحب التقريب .
(٤) في ش ، صف : « أخيرة إسماعيل بن محمد الشمراني نا جدى نا إبراهيم بن المنذر الحزامي
نا محمد بن طريح عن موسى عن ابن شهاب » الخ .

عليه وسلم ، وخمسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعقب ، وسلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا الحسن بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم بإسناده أسلم سلمان : ذكر أنه كان عبدا فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه فأسلم فاتباعه النبي صلى الله عليه وسلم وأعتقه .

وسقينة : أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك قال ثنا الحسن بن مكرم قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سقينة قال : ركب البحر في سفينة فتكسرت فركبت لوحا منها فطرحني في جزيرة فيها أسد فلم يرعني ، فقلت : يا أبا الحارث ، أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بفعل يغمزني بمنكبه حتى أقامني على الطريق ثم همهم فظننت أنه السلام .

ومهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له حديث .

ومن يُعتون في الموالى من التابعين وأئمة المسلمين .

أخبرنا أبو علي الحافظ قال أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البيهقي قال ثنا محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء قال حدثني محمد بن يوسف بن بشير القرشي قال حدثني الوليد بن محمد الموقري قال سمعت محمد بن مسلم بن شهاب الزهري يقول قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لي : من أين قدمت ، يا زهري ؟ قلت : من مكة . قال : فمن خلفت يسود أهلها ؟ قال قلت : عطاء بن أبي رباح . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى . قال : وبم سادهم ؟ قال قلت : بالديانة والرواية . قال : إن أهل الديانة والرواية ليبنى أن يسودوا ، فمن يسود أهل اليمن ؟ قال قلت : طائوس بن كيسان . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى . قال : وبم سادهم ؟ قال قلت : بما سادهم به

عطاء . قال : إنه لينبي ، فمن يسود أهل مصر قال قلت : يزيد بن أبي حبيب .
قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى . قال : فمن يسود أهل
الشام ؟ قال قلت : مكحول . قال فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من
الموالى عبد نوبى أعقته امرأة من هذيل . قال : فمن يسود أهل الجزيرة ؟ قال
قلت : ميمون بن مهران . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من
الموالى . قال فمن يسود أهل خراسان ؟ قال قلت بضطك بن مزاحم . قال : فمن
العرب أم من الموالى ؟ قال قلت من الموالى . قال فمن يسود أهل البصرة ؟ قلت :
الحسن بن أبي الحسن . قال فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى .
قال ويلك ، فمن يسود أهل الكوفة ؟ قال قلت : إبراهيم النخعي . قال : فمن
العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من العرب . قال : ويلك يازهرى ، فزجت
حتى واهة ليسودت الموالى على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها ! قال
قلت : يا أمير المؤمنين ، إنما هو أمر الله ودينه من حفظه ساد ومن ضيعه سقط .

أخبرنا أبو العباس السيارى قال ثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ثنا العباس
ابن مصعب قال وخرج من مرو أربعة من أولاد العبيد ما منهم أحد إلا وهو إمام
عصره : عبد الله بن المبارك ومبارك عبد ، وإبراهيم بن ميمون الهذلي وميمون عبد ،
والحسين بن واقد وواقد عبد ، وأبو حمزة محمد بن ميمون السكري وميمون عبد .

رُفِعَ أبو العالية الراعى كان عبدا لأمراء من بني رباح فأعتقته وهو من كبار
التابعين .

سيرين مولى لبني النجار وهو أبو محمد بن سيرين وقد روى عن عمر بن الخطاب
وكنية سيرين أبو عمرة .

أرباطان كان عبدا لعبد الله بن ذرة المزني وهو جد عبد الله بن عون .

يسار هو أبو الحسن البصري كان عبداً للربيع بنت النضر عمّة أنس بن مالك
فأعتقه .

أم الحسن خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

توبة بن كيسان المنبى وكيسان مولى أيوب بن أزهري المنبى .

مالك بن دينار ودينار مولى لامرأة من بني سامة بن لؤي .

عبد العزيز بن شبيب كان يقال له عبد العزيز العبد من موالى أنس بن مالك .

أيوب بن كيسان السخيتاني وكيسان مولى العترة .

حُميد بن أبي حُميد الطويل ، أبو حميد أبوه اسمه طرخان مولى طلحة الطلحات
وطلحة تُزاعى .

شبيب بن المحباب والمحباب مولى لبنى واقد .

نافع مولى عبد الله بن عمر من سبي نيسابور .

عبد الرحمن بن هرم من الأصرح وهرم من عبد .

أبو حُميد مولى عبد الرحمن بن أزهري ويقال أنه مولى عبد الرحمن بن عوف .

أبو سعيد كيسان المقبرى مولى لبنى ليث بن بكر .

أفلح مولى أبي أيوب ، كاتبه أبو أيوب الأنصاري على أربعين ألف درهم
ثم ندم على كتابته فرقه إلى خدمته ثم أعتقه .

حليان وعطاء وعبد الملك بنو يسار وهم من فقهاء التابعين وأبوهم يسار مولى
ميمونة وليسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية .

أبو مروة مولى عقيل بن أبي طالب من بكار التابعين .

صالح بن نبهان ونهان مولى التؤمة بنت أمية بن خلف القرشي .

عمرو بن دينار، دينار مولى باذان الجُمَحِي .

الجنس الثالث من معرفة الموالى أن يميز الحديث معرفة من الروايات وهذا مثاله :

حدثنا بكر بن محمد الصيرفي، بمرو قال ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي قال ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات قال ثنا بحر السقاء عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التسبيح للرجال والتصفيق للنساء .

قال أبو عبد الله : بحر بن كئيز السقاء وكثير جد .

حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة قال حدثني أبو عقيل أنه سمع أبا حازم ومحمد بن النكدر يحدثان عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أن أم هاني بنت أبي طالب قالت : يا رسول الله ، إني قد كبرت وثقلت فأخبرني بعمل أعمله وأنا جالسة . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولي « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » مائة مرة فوافقه ما سبقها من حسنة وما تركت بعدها من سيئة ، وقولي « الله أكبر » مائة مرة يكتب لك بها خير من ألف بدنة مجللة متقبلة ، وقولي « سبحان الله » مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة فرس ملجم مسرج في سبيل الله ، وقولي « الحمد لله » مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة رقبة .

قال أبو عبد الله : رواة هذا الحديث كلهم صريون غير أبي حازم فإنه سامة ابن دينار ودينار عبد .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله النحوي ببغداد قال حدثنا يحيى بن جعفر قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا راشد أبو محمد الحناني قال بلغني أن رجلاً بالبصرة عنده اسم الله الأعظم يقال له عبد الله بن الحارث بن نوفل فأتيته فسألته عن ذلك فقال ثنا محمد بن عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكعب

هؤلاء الكلمات « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم » .

قال أبو عبد الله : وأشد أبو محمد هو راشد بن نجيع الحناني ونجيع عبد وراشد عن زر الخديث .

قال الحاكم ^(١) : قد جمعت هذه الأحاديث مثالا لكل حديث يرويه عثلت ليعلم المتبحر في هذا العلم الموالي من رواه والله الموفق بيمينه .

ذكر النوع الرابع والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أعمار المحدثين من ولادتهم الى وقت وفاتهم .
وقد اختلفت الروايات في سن سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يختلفوا أنه ولد عام الفيل وأنه بُعث وهو ابن أربعين سنة وأنه أقام بالمدينة عشرة ، إنما اختلفوا في مقامه بمكة بعد المبعث فقالوا عشرة وقالوا اثني عشرة وقالوا ثلاث عشرة وقالوا خمس عشرة ؛ فهذه نكتة الخلاف في سنة صلى الله عليه وسلم .

فأما أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإنه توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وذلك في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .

وتوفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ابن ستين سنة في أكثر الأقاويل وقيل خمس وخمسين سنة وقيل خمس وستين سنة ولم يختلفوا في وقت وفاته أنه توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين .

وقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه صبوا في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنين وثمانين سنة .

(١) كذا في ظ ، وبالأصل : " قال أبو عبد الله " . (٢) في ح ، ش ، مصدر بالبارة : « قال الحاكم » . (٣) ش : « ومات » .

وكذلك قُتل على رضى الله عنه ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة أربعين وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة .

وقُتل طلحة والزبير جميعا رضى الله عنهما يوم الجمل في جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين وسُئما واحد كانا جميعا يوم قُتل ابنى أربع وستين سنة .

ومات عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة .

ومات سعد بن أبي وقاص سنة خمس وخمسين وهو ابن أربع وثمانين سنة .

ومات أبو عبيدة بن الجراح سنة ثمان عشرة وهو يوم مات ابن ثمان وخمسين سنة .

ومات سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل سنة إحدى وخمسين وهو يومئذ ابن ثلاث وتسعين سنة .

قال أبو عبد الله : قد جعلت أعمار العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مثلا لسائر الصحابة ليبحث الباحث عن ولادتهم ووقت وفاتهم ومبلغ أعمارهم .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصغار قال ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي قال سمعت أبا نُعيم الفضل بن دكين يقول مات طلحة سنة إحدى وستين ومسروق سنة ثنتين وستين وعبيدة سنة ثلاث وسبعين وعمرو بن ميمون سنة أربع وسبعين والأسود بن يزيد سنة خمس وسبعين وسويد بن غفلة سنة ثمانين ومحمد ابن الحنفية سنة ثمانين وشرح بن الحارث سنة ثمان وسبعين وكان له يوم مات مائة سنة وثمان ستين وعبد الرحمن بن أبي ليلى وأبو البقرى الطائى فى الجاهلية سنة ثلاث وثمانين وعمرو بن حُرث سنة خمس وثمانين وحلى بن الحسين سنة ثنتين وتسعين ومات أنس بن مالك وأبو الشعثاء جابر بن زيد فى جمعة سنة ثلاث وتسعين وقُتل سعيد بن جبير سنة خمس وتسعين^(١) ومات إبراهيم بن زيد

(١) ش : « سنة خمس وثمانين » والصواب أنه قُتل سنة خمس وتسعين .

النخعي سنة ست وتسعين وسالم بن أبي الجعد في زمان سليمان بن عبد الملك سنة سبع وتسعين وأبو خالد الوالبي سنة مائة ومات عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومائة ومجاهد بن جبر سنة ثنتين ومائة والشَّعْبِي وموسى بن طلحة وأبو بردة سنة أربع ومائة والضحاك بن مزاحم سنة خمس^(١) ومائة وطائس وسالم بن عبد الله سنة ست ومائة وعكرمة سنة أربع ومائة ومحمد بن كعب القُرظي سنة ثمان ومائة والحسن بن يسار البصري سنة عشر ومائة ومحمد بن سيرين بعده بمائة يوم ومات طلحة بن مُصَرِّف سنة ثلث عشرة ومائة وقنادة وثافع سنة سبع عشرة ومائة ومحمد بن علي أبو جعفر سنة أربع عشرة ومائة والحكم بن عتيبة وعطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة ومائة وعمرو بن مُرَّة سنة ست عشرة ومائة وأبو محضرة جامع بن شداد سنة ثمان عشرة ومائة وقيس بن مسلم سنة عشرين ومائة وأبو قيس الأودي وحامد بن أبي سليمان واصل ابن جبان الأحملي سنة عشرين ومائة ومات سلمة بن كهيل يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومائة وزيد بن الحارث اليامي سنة ثنتين وعشرين ومائة وأبو إسحاق السبعي وجابر بن يزيد الجعفي سنة ثمان وعشرين ومائة ويحيى بن أبي كثير سنة تسع وعشرين ومائة وجسد الله بن شُبْرمة سنة أربع وأربعين ومائة وهشام بن عروة وعبد الملك بن أبي سليمان سنة خمس وأربعين ومائة وإسماعيل بن أبي خالد سنة ست وأربعين ومائة والأعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل وجعفر بن محمد وزيكرياء بن أبي زائدة سنة ثمان وأربعين ومائة وأبو جناب الكلبي سنة خمسين ومائة وأبو حنيفة سنة خمسين ومائة وولد سنة ثمانين وكان له يوم مات سبعون سنة، ومات علي بن صالح بن يحيى سنة أربع وخمسين ومائة ومُسْعَر بن كدام سنة خمس وخمسين ومائة وعمر بن ذر سنة ست وخمسين ومائة وإسرائيل بن يونس سنة ستين ومائة وقيس ابن الربيع والحسن بن صالح بن يحيى سنة سبع وستين ومائة وسفيان الثوري سنة إحدى وستين ومائة وشريك بن عبد الله سنة سبع وسبعين ومائة ومات

(١) ح، ش: «سنة ومائة». (٢) ح، ص: «وسبعين».

الزهرى سنة أربع وعشرين ومائة وجعفر بن إياس سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة؛ إلى هنا عن أبي إسحاق عن أبي نعيم .

ذكر طبقة بعد هؤلاء : أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة قال حدثنا الحسين بن محمد بن الربيع قال حدثني أبي قال مات زائدة بن قدامة سنة إحدى وستين ومائة ومات إسرائيل بن يونس سنة اثنين وستين ومائة ومات شيبان النحوي سنة أربع وستين ومائة ومات سعيد بن عبد العزيز الدمشقي سنة أربع وستين ومائة ومات داؤد الطائي سنة خمس وستين ومائة ومات الليث بن سعد سنة خمس وستين ومائة ومات حماد بن سلمة سنة خمس وستين ومائة ومات الحسن بن صالح سنة سبع وستين ومائة ومات عبث وإبراهيم بن محمد وقيس بن الربيع سنة ثمان وستين ومائة ومات جعفر الأحمر وأبو شعبة سنة سبع وستين ومائة ومات يحيى بن سلمة بن كهيل سنة ثمان وستين ومائة ومات حبان بن علي ومحمد بن أبان سنة إحدى وسبعين ومائة ومات سلام بن أبي مطيع سنة ثلاث وسبعين ومائة ومات بكر بن مضر سنة خمس وسبعين ومائة ومات أبو عوانة سنة ست وسبعين ومائة ومات شريك بن عبد الله سنة سبع وسبعين ومائة وفيها مات عبد الواحد بن زياد وأبو الأحوص وجعفر بن سليمان ومات عبد الوارث بن سعيد ومفضل بن يونس وإبراهيم بن محمد الرواسي سنة ثمان وسبعين ومائة ومات مالك بن أنس وحماد بن زيد وخاله بن عبد الله سنة تسع وسبعين ومائة ومات عباد بن عباد المهلب وعلي بن هاشم بن البريد وسلمة الأحمر وسعيد بن خثيم سنة ثمانين ومائة؛ إلى هنا عن الأحمسي .

ذكر وفاة طبقة من المحدثين بعد هؤلاء :

أخبرنا دعليج بن أحمد السنجرى [بشذاد^(١)] قال حدثنا أحمد بن علي الأبار قال حدثني محمد بن يحيى بن فياض قال مات يزيد بن زريع سنة إحدى وثمانين [ومائة^(٢)] ومات عبد الأعلى بن عبد الأعلى سنة تسع وثمانين ومائة وفيها مات ابن علقمة

(١) زيادة في خ وش . (٢) هذه الزيادة ساقطة عن الأصل .

ومات يحيى وعبد الرحمن وابن عُجينة سنة ثمان وتسعين ومائة ومات عمر بن يونس باليمامة منصرفه من الحج وكان حج سنة ست ومائتين وفيها حج وهب بن جرير ومات منصرفه من الحج بالمنجاشانية وحل إلى البصرة ومات أبو عاصم سنة ثلاث عشرة ومائتين ومات محمد بن عبد الله الأنصاري سنة خمس عشرة ومائتين وولد في شوال سنة ثمان عشرة ومائة .

ذكر طبقة من المحدثين بعدهم :^(١)

أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال سمعت محمد بن عُمير الرازي يقول مات إسماعيل بن أبي أويس سنة سبع وعشرين ومائتين وكان مولده سنة تسع وثلاثين ومائة ومات أحمد بن عبد الله بن يونس في هذه السنة وفيها مات أبو الوليد الطيالسي وتوفي بشر بن الحارث الزاهد المعروف بالحافى سنة سبع وعشرين ومائتين ومات أبو نصر التمار سنة ثمان وعشرين ومائتين ومات علي بن الجعد ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومثقل بن الفضل الحزاني سنة ثلاثين ومائتين وفيها مات هارون بن معروف البغدادي وعاصم بن علي بن عاصم بن صُحيب الواسطي وأبو عبد الله محمد بن زياد الأعرجي اللغوي وأحمد بن نصر الخزاعي الشهيد سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

ذكر طبقة بعد هؤلاء :

أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي قال ثنا أبو بكر محمد بن العباس بن فضيل البغدادي يثعلب قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال مات الحكم ابن موسى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ومات إبراهيم بن محمد بن هرة سنة إحدى وثلاثين ومائتين ومات مُحَرَّز بن عون سنة إحدى وثلاثين ومائتين ومات

(١) كذا في خ، ش، ص، وبالأصل : « ثمانين » قلله محذوف عن : « مائتين » .

(٢) خ، ش : « بعد هؤلاء » .

عمرو النافذ سنة اثنتين وثلاثين ومات عبد الله بن عون الخراز سنة اثنتين وثلاثين وماتين ومات يحيى بن معين سنة ثلاث وثلاثين ومات القواريري سنة خمس وثلاثين ومات منصور بن أبي مزاحم سنة خمس وثلاثين وماتين ومات إسماعيل الطالقاني سنة ثلاثين ومات يحيى بن أيوب المقابري سنة أربع وثلاثين وماتين ومات محمد بن إسماعيل المسلي سنة ست وثلاثين وماتين .

ذكر طبقة بعدهم :

أخبرني أبو الحسين بن أبي عمرو السالك عن أبيه بعد أن أخرج إلى كتاب أبيه فقرأت فيه بخط يده : توفي عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري سنة إحدى وسبعين وماتين ومات حنبل بن إسماعيل سنة ثلاث وسبعين وماتين ومات الحسن بن مكرم سنة أربع وسبعين وماتين ومات إبراهيم بن الوليد الجشاش^(١) سنة اثنتين وسبعين وماتين ومات أحمد بن عبد الجبار القطاردي سنة اثنتين وسبعين وماتين ومات محمد بن عبيد الله المنادي سنة اثنتين وسبعين ومات علي بن عبد الحميد الواسطي سنة أربع وسبعين وماتين ومات عبد الكريم الديرماقولي سنة ثمان وسبعين وماتين ومات غلام الخليل سنة خمس وسبعين وماتين ومات عبدا لله ابن أبي الدنيا سنة اثنتين وثمانين وماتين ومات الحارث بن [أبي] أسامة سنة اثنتين وثمانين وماتين وتوفي المبرد النحوي سنة خمس وثمانين وماتين ومات جعفر الطيالسي سنة اثنتين وثمانين وماتين ومات إسماعيل الحاربي سنة أربع وثمانين وماتين ومات إبراهيم الحاربي سنة خمس وثمانين وماتين ومات محمد بن يونس الكديمي سنة ست وثمانين وماتين ومات ثعلب النحوي سنة إحدى وتسعين

(١) في خ ، ش وصف : « الجشاش » هو ظط والصواب ما في الأصل ذكره الذهبي في المنقب .

(٢) خ ، ش ، صف : « أربع وسبعين » . (٣) الزيادة بن ظ ، خ وش .

(٤) خ ، ش : « مات » .

وماثين ومات بشر بن موسى سنة ثمان وثمانين وماثين ومات مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى سنة ثمان وثمانين وماثين ومات عبد الله بن أحمد بن حنبل سنة تسعين وماثين ومات أحمد بن يحيى الخوافي سنة ست وتسعين وماثين . ومات موسى بن اسحاق القاضي سنة سبع وتسعين وماثين .

سمعت خلف بن محمد البخاري يقول : مات أبو هارون سهل بن شاذويه سنة تسع وتسعين وماثين ومات صالح بن محمد البغدادي الحافظ بيطار في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وماثين ومات نصر بن أحمد الحافظ في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وماثين . أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرو قال توفي عبد الله بن أبي دارة سنة خمس وتسعين وماثين وتوفي عبد الله بن جعفر بن خاقان سنة ست وتسعين وماثين وتوفي أبو عبد الله أحمد بن عمر القحل سنة خمس وتسعين وماثين وتوفي أبو عبد الرحمن الوهكاني سنة سبع وتسعين وماثين وتوفي أبو صالح الحافظ سنة تسع وتسعين وماثين وتوفي أبو علي بن شُبُويَّة في هذه السنة وتوفي أبو العباس أحمد بن سعيد بن سعد في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وماثين وفيها توفي حَكَمُ بْنُ عِصَامٍ هَؤُلَاءُ شيوخ المأموني .

ذكر طبقة من شيوخ العراق ونحراسان بعد هؤلاء :

سمعت عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى القاضي الرنهي ببغداد يقول : مات إسحاق بن أبي حسان الأصباطي سنة اثنين وثلاثمائة ومات إبراهيم بن شريك سنة اثنين وثلاثمائة ومات أبو عيسى بن الرراد سنة اثنين وثلاثمائة وفيها مات أبو العباس البرقي ومات ابن ناجية سنة إحدى وثلاثمائة ومات محمد بن السري القنطري وأحمد بن الحسين الحذاء وأبو علي الخرق سنة تسع وتسعين وماثين

- (١) ش ، صف : « أبو عبد الله » . (٢) خ ، ش ، صف : « علي » .
(٣) خ ، ش ، صف : « ست » . (٤) ش ، صف : « تسع » .
(٥) خ ، ش : « الهجى » وصف : « الأصباطى » كذا .

ومات أبو عمر الفئات وابن دُؤْلان وحل بن طيفور النسوي والفضل بن صالح الطاشمي والحسين بن عمر بن أبي الأحوص وأحمد بن يعقوب بن أخي العرق المقرئ سنة ثلاثمائة ومات عبد الله بن عيسى الفسطاطي وأحمد بن محمد بن إبلجد الوشاء وجعفر بن محمد الفريابي وأبو معشر الدارمي وأحمد بن سالم الأدي سنة إحدى وثلاثمائة ومات أبو العباس أحمد بن الصلت بن مفلس الحناني وعبد الله بن الصيرفي ابن نصر السكري سنة اثنتين وثلاثمائة ومات جدي محمد بن الحسين القتيبي الحافظ وأبو العباس أحمد بن موسى الشطوي سنة أربع وثلاثمائة ومات أبو بكر ابن أبي داود السجستاني سنة ست عشرة وثلاثمائة .

سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي العدل يقول: توفي أبو صالح الحسين بن الفرج المروزي وأبو العباس الحسن بن سفيان النسوي سنة ثلاث وثلاثمائة وتوفي أحمد بن تميم المروزي سنة ثلاثمائة وتوفي أبو رجاء محمد بن حمويه السبخي سنة ست وثلاثمائة وتوفي أبو عبد الله بن محمود السعدي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم التاجر كلهم شيوخ ابن الجراح .

سمعت أبا حامد أحمد بن الحسين القاضي يخافا يقول مات أبو النضر الخلقاني سنة أربع عشرة وثلاث مائة، مات أبو العباس أحمد بن الخضر سنة خمس عشرة وثلاث مائة، مات أبو الحسين بن حك سنة ست عشرة وثلاث مائة، توفي أبو النضر بن فوران الزاهد سنة ست عشرة وثلاث مائة وفيها مات أبو عمرو بن محفوظ ، مات أبو سهل الأنباري سنة ست عشرة وثلاث مائة، مات حل بن محمد الخالدي سنة سبع عشرة وثلاث مائة، مات أبو عبد الله محمد بن سعيد البورقي سنة ثمان عشرة وثلاث مائة وفيها مات أبو حل الأعرج، مات أبو بكر عبد الرحمن بن محمد الحبيبي سنة تسع عشرة وثلاث مائة ، مات أبو العباس أحمد بن الحارث

ابن محمد بن عبد الكريم والحسن بن عمرو بن أشرف سنة تسع عشرة وثلاث مائة وفيها مات عبد الله بن عمار الفقيه ومات أبو الوفاء داؤد بن أحمد صاحب أحاديث أبي عصمة سنة عشرين وثلاث مائة .

قال أبو عبد الله^(١) : قد ذكرت طرقاً من هذا النوع يعز وجودها وفيه إن شاء الله كفاية وتزكت مشايخ بلدى فإنه مخرج في تاريخ التيسابورين .

ذكر النوع الخامس والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة ألقاب المحدثين فإن فهم جماعة لا يعرفون إلا بها ثم منهم جماعة غلبت عليهم الألقاب وأظهروا الكراهية لها ، فكان سفيان الثوري إذا روى عن مسلم البطين يمج يديه ويقول مسلم ولا يقول البطين ، وكان عبد الله بن يزيد المقرئ إذا روى عن موسى بن علق يقول موسى بن رباح^(٢) فينسبه إلى الجد فإنه كان يقول لا أجعل في جلد من قال لى علق . فأول لقب ذكر في الإسلام لقب أبي بكر الصديق رضى الله عنه .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة قال حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا أبو بكر بن [أبي] أويس قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال أذكر أن أبي الزبير ابن العوام كان يرتجز ويقول :

• مبارك من ولد الصديق • أزهر من آل أبي عتيق •
• أشدهم كمالاً رقيق •

قال أبو عبد الله^(٣) : قد اختلف أصحاب الأخبار في هذا اللقب لم قيل له ، فقالوا إنه لمتافه وجهه وقال آخرون إنه عتيق الله وذكره بشرحه يطول في هذا الموضع .

(١) نزهة خورشيد قال الحاكم . (٢) بالأصل : « رباح » والصواب « رباح » نزهة خورشيد . (٣) نزهة خورشيد . (٤) الإفادة من نزهة خورشيد . (٥) نزهة خورشيد .

[وقال^(١)] : وقد ثُقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بأبي تراب .

أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قال حدثنا الفضل بن محمد الشعرائي قال ثنا إبراهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة وجيل من آل مروان ، قال : فثنا سهل بن سعد فأمره أن يشتم علياً ، قال : فأبى سهل . فقال له : أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا تراب . فقال سهل : ما كان لعل اسم أحب إليه من أبي تراب وإن كان ليخرج إذا دُعي به . فقال له : أخبرنا عن قصته لم سمى أبا تراب . قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد علياً في البيت فقال لما : أين ابن عمك ؟ فقالت : كان بيني وبينه شيء ففاضتني نفرج ولم يقل عندى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان : أنظر أين هو ، بغاء فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هو في المسجد راقد ، بغاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه فأصابه تراب ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول : قم يا أبا تراب ، قم يا أبا تراب .

قال أبو عبد الله^(٢) : وفي الصحابة جماعة يعرفون باللقاب يطول ذكرهم . فمنهم ذو اليمين وذو الشمالين وذو الفرة وذو الأصابع وغيرهم وهذه كلها ألقاب ولهاؤلاء الصحابة أسماء معروفة عند أهل العلم . ثم بعد الصحابة في التابعين وأتباعهم من أئمة المسلمين جماعة ذو ألقاب يعرفون بها .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول : كان يزيد بن مطرف^(٣) يُسرح لجيشه نفرج منها عقرب فلُقب بالزُشك .

(١) زيادة في ش . (٢) خ ، ش : « كلام » . (٣) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٤) كذا في الأصول وفي التزيين يزيد بن أبي يزيد الضبي يعرف بالزُشك .

سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول سمعت جعفر بن محمد بن كزّال يقول : كان يحيى بن معين يلقب أصحابه فلقب محمد بن إبراهيم بـ «جريح» ولقب عبيد بن حاتم بالمجل^(١) ولقب صالح بن محمد بـ «جزرة» ولقب الحسين بن إبراهيم بـ «شبه خصه» ولقب محمد بن صالح بكليجة ولقب علي بن عبد الصمد بـ «بلان» ما غمّه، وهؤلاء كلهم من كبار أصحابه وحفاظ الحديث .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو قلابة الرقاشي قال حدثنا عبيد الله بن عائشة القرشي قال حدثنا بكر بن كلثوم السلمي قال أبو قلابة وهو جدّي أبو أمي قال قدم علينا ابن جريح البصرة قال فاجتمع الناس عليه قال فحدث عن الحسن البصري بمحدث فأنكره الناس عليه فقال : ما تكونون عليّ؟ فقد لُزمت عطاء عشرين سنة، وربما حدثني عنه الرجل بالشئ الذي لم أسمع منه . قال وقال ابن عائشة : إنما لقب غُندراً^(٢) ابن جريح من ذلك اليوم الذي كان يكثر الشغب عليه فقال : أسكت يا غندرة، وأهل الجحاز يُسمون الشَّغب غندرة .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري يقول سمعت الحسين بن فهم يقول سمعت عبيد الله بن عمر بن أبان الجعفي وسبيل^(٣) : لم لقيت بمُشككاته ؟ فقال : والله ما لقيت بهذا اللقب إلا الكندي^(٤) الفضل بن دكين وذلك أني كنت دخلت عليه يوماً الحمام ثم خرجت فتبخرت وحضرت مجلسه فقال : يا أبا عبد الرحمن، أعينك بالله ما أنت إلا مُشككاته، قالها مرة بعد أخرى فلقبوني بها .

سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني يقول سمعت أبا جعفر الحضرمي يقول كنت ألعب مع الصبيان في الطين وقد تطيلت وأنا صبي لم أسمع الحديث إذ مر بنا أبو نعيم الفضل بن دكين وكان بينه وبين أبي مودة فنظر إلى فقال : يا مُطّاقين،

(١) ش، صف : « بالمجل » .
(٢) وكان اسمه محمد بن جعفر ، لقبه سداً عبد الملك
(٣) ابن عبد العزيز بن جريح راجع لآخرة الحفاظ .
(٤) ش، صف : « الكندي » .

يا مُطعين، قد آن أن نحضر المجلس لمباح الحديث . فلما حُلَّت إليه بعد ذلك بأيام
فإذا هو قد مات .

سمعت أبا بكر محمد بن محمد المذكّر يقول سمعت أبا محمد البلاذري يقول سمعت
محمد بن جرير يقول إنما لقب محمد بن سليمان المصيصي بلُونٍ لأنه كان يبيع الدواب
ببغداد فيقول : هذا الفرس له لُونٌ، هذا الفرس له قُدَيْدٌ؛ فلقب بلُونٍ .

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه يبخاراً يقول سمعت أبا حل صالح بن
محمد البغدادي يقول وسئل : لم لقبت بجزرة؟ فقال : قدم عمرو بن زرارة الخديجي
بغداد فاجتمع عليه خلق عظيم ، فلما كان عند الفراغ من المجلس سئلت : من أين
سمعت؟ فقلت : من حديث الجزرة؛ فقبحت علي .

سمعت خلف بن محمد الكرايني يبخاراً يقول سمعت أبا هارون سهل بن
شاذويه يقول : إنما لقب عيسى بن موسى التيمي بالتجار لجمرة وجنتيه .

سمعت الحسين بن محمد المسرجسي يقول سمعت محمد بن إبراهيم بن نومرد
الدامغاني يقول كنا في مجلس إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني وكان يلقب
بـسَيْفَنَةٍ، فتقدّم إليه بعض الغبراء يسئله في أحاديث فامتنع عليه فيها إبراهيم فقال :
إن حدثتني بهذه الأحاديث وإلا هجوتك ؛ فقال له إبراهيم : كيف تهجونني ؟
قال أقول :

قائل مالك في رثته * فقلت ذا من فصل سيفته

قال : فتهنّم إبراهيم وأجابه في تلك الأحاديث . قال ابن نومرد : وإنما
لقب إبراهيم بن الحسين بـسَيْفَنَةٍ لكثرة كتابته الحديث وسيفته طائر بمصر لا يقع
على شجرة إلا أكل ورقها حتى لا يُبْقِي منها شيئاً وكذلك كان إبراهيم إذا وقع إلى
حدث لا يفارقه حتى يكتب جميع حديثه .

سمعت أبا الحسن أحمد بن جعفر العلوي بالكوفة يقول سمعت أبي يحدث عن أبيه أن أبا جعفر المنصور كان يرحل في طلب العلم قبل الخلافة ، فبينما هو يدخل منزلاً من المنازل قبض عليه صاحب الرصد فقال : زَنْ درهين قبل أن تدخل . قال : خَل عني فإني رجل من بني هاشم . قال : زَنْ درهين . قال : خَل عني فإني [رجل^(١)] من بني أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : زَنْ درهين . قال : خَل عني فإني رجل قارئ لكتاب الله . قال : زَنْ درهين . قال : خَل عني فإني رجل عالم بالفقه والفرائض . قال : زَنْ درهين . قال فلما أمياه أمره وزن الدرهمين ولزم جمع المال والتدق فيه ، فبقي على ذلك برهة من زمانه إلى أن قلَّ الخلافة وبقي عليه فصار الناس يتخلَّونه فلَقَّبَ بأبي الدوانيق .

سمعت أبا الحسن أحمد بن الخضر الشافعي يقول سمعت جعفر بن أحمد الحافظ يقول : كنا في مجلس محمد بن رافع في منزله قعوداً تحت الشجرة وهو مستند إليها يقرأ علينا وكان إذا رفع في المجلس أحد صوته أو تبسم قام فلا يقدر أحد منا على مراجعته ، قال : فوقع ذرق طائر على يدي وقلمى وكنا في فضحك خادم من خدم طاهر بن عبد الله وأولاده معاً في المجلس ، فنظر إليه محمد بن رافع فوضع الكتاب . فأثنى ذلك الخبير إلى السلطان ، بغاءني الخادم عند السحر ومعه جمال على ظهره يلبس سامان^(٢) فقال : والله ما كنت أملك في الوقت شيئاً أحمله اليك غير هذا وهو هدية لك فإن سئلت عني فقل : لا أدري من تبسم . فقلت : أفعل . فلما كان عند الغداة وحملت إلى باب السلطان فبرأت الخادم مما قيل ثم بعث السامان بثلاثين ديناراً فاستعنت به في الخروج إلى العراق وبارك الله لي فيه فلَقَّبَ بالحصيري وما بعث الحصيري ولا بأخيه أحمد من آبائي .

أخبرني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواص رحمه الله قال سمعت أبوهم بن محمد بن رويم بن يزيد يقول : كنا عند داود بن علي الأصهباني

(١) زيادة في ح . (٢) ح ، ش : « جعفر بن أحمد بن نصر » .

(٣) ح ، ش : « ثلاث سامان » ١٥ .

لأن دخل عليه ابنه محمد وهو يبكي وكان يتره فضمه إليه وقال : ما يبكيك ؟ قال : الصبيان يلقبونى . قال : فعل أى شئ حتى أنهام ؟ قال : يقولون لى شيتا . قال : قل لى ما هو شئ أنهام عن الذى يقولون . قال : يقولون لى يا عصفور الشوك ، قال : فضحك داؤد ، فقال له ابنه : أنت على أشد من الصبيان ثم تضحك قال فقال داؤد : لا إله إلا الله ما هذه الألقاب إلا من السماء ، ما أنت يا بنى إلا عصفور الشوك !

قال أبو عبد الله ^(١) : فقد ذكرت فى القاب المتأخرين بعض ما رويته عن شيوخى فاما الألقاب التى تُعرف بها الرواة فأكثر من أن يمكن ذكرها فى هذا الموضع وأصحاب التواريخ من أئمتنا رضى الله عنهم قد ذكروها فأغنى ذلك عن ذكرها فى هذا الموضع .

ذكر النوع السادس والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة رواية الأقران من التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من علماء المسابيين [ورواية ^(٢)] بعضهم عن بعض ، وهذا النوع منه غير رواية الأكابر عن الأصاغر فقد قدمنا ذلك الجلس ، وإنما القرنان إذا تقارب بينهما وإسنادهما وهو على ثلاثة أجناس :

فالجلس الأول منه الذى سماه بعض مشائخنا المديج ^(٣) وهو أن يروى قرين عن قرينه ثم يروى ذلك القرين عنه فهو المديج .

مثاله فى الصحابة كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامرى قال ثنا أبو أسامة قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الرحمن الأصرج عن أبي هريرة عن عائشة رضى الله عنها

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) الزيادة عن خ ، ش ومرف .

(٣) ش : « المديج » والمرواب : « المديج » .

قالت : فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من الفراش فجعلت أطلبه بيدي فوقمت يدي على باطن قدميه وهما منصوبتان فسمعتة يقول : اللهم إني أعوذ برحمتك من مصطك وأعوذ بمافاكك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

قال أبو عبد الله : وقد روت عائشة عن أبي هريرة وسأته عن حديثه .
أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الدار بردي بمرور قال حدثنا عبد الله بن روح المدايني قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا أبو حاتم الخزاز عن سيار أبي الحكم عن الشعبي عن ملقمة أن عائشة قالت لأبي هريرة أنت حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة مضت في هرة . فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حديث - آخر :

أخبرنا عمر بن جعفر البصري قال حدثنا جسدان الأهوازي قال ثنا بشر بن آدم بن بنت أزهر قال حدثني جدتي أزهر عن سليمان التيمي عن خديش عن أبي الزبير عن جابر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يدخل الجنة من باع تحت الشجرة إلا صاحب الجمل الأحمر .

قال أبو عبد الله : وقد روى عن عبد الله بن عباس عن جابر .

أخبرنا محمد بن إصحاق الضبي^(١) قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال حدثنا عبيد ابن يعيش قال حدثنا محمد بن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال حدثني جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان الآية) ، قال صلى الله عليه وسلم : اللهم أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة ، ليك اللهم ليك ليك لا شريك لك ليك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

(١) كذا في خ ، ش وصف : « الضبي » وبالأصل : « الضبي » وهو تصحيف .

قال أبو عبد الله: ومثال ذلك في التابعين كما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا أبو إيمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب
ابن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عمر بن عبد العزيز بن مروان أن إبراهيم بن
عبد الله بن قارظ الزهري أخبره أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد فقال
أبو هريرة: إنما أتوضأ من أنوار أقط^(١) أكلتها لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
توضؤوا مما مست النار.

قال أبو عبد الله: وقد روى عمر بن عبد العزيز عن الزهري.
أخبرني محمد بن اسماعيل المقرئ قال أخبرنا محمد بن نوح الجنديسابوري
قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل بن صبيح الحلالي قال ثنا يعقوب بن
محمد الزهري قال حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري
عن سالم عن أبيه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الناس للبيعة
بهاء أبو سنان بن محصن فقال: يا رسول الله «أبايعك على ما في نفسك». قال:
وما في نفسي؟ قال: أضرب بسيفي بين يديك حتى يظهر لك الله أو أقتل. قال
فبايعه وبايع الناس على بيعة أبي سنان.

قال أبو عبد الله: ومثاله في أتباع التابعين كما أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد
الحنظلي ببغداد قال ثنا سليمان بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن عقبة بن طلقمة
قال حدثني أبي قال حدثني الأوزاعي عن مالك بن أنس عن أبي نعيم وهب بن
كيسان عن عمر بن أبي سلمة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أدن بئني
فسم الله وكل بيمنك وكل مما يليك.

قال أبو عبد الله: وقد روى مالك بن أنس عن الأوزاعي.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال
ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان قال ثنا حماد بن خالد قال ثنا مالك بن أنس قال

(١) بالأسفل: «قط» عرفت من: «أقط».

حدثني الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يحب الرفق في الأمر كله .

قال أبو عبد الله : ومثاله في اتباع الأتياع كما حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه من أصل كتابه قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني عبد الرزاق قال ثنا عمر بن حوشب قال حدثني إسماعيل بن أمية عن أبيه عن جده قال كان لم غلام يقال له طهمان أو ذكوان ، قال فأعق جده نصفه ، قال بغاء العبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يعتق في عتقه ويرق في رقه ، قال فكان يخدم سيده حتى مات .

قال أبو عبد الله : وقد حدث عبد الرزاق عن أحمد بن حنبل .

حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن المسيب قال ثنا مهدي بن الحارث بن صراف قال حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثني أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم عن زيد بن واقد قال سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول كان ابن عمر إذا رأى مصليا لا يرفع يديه في الصلاة حصبه وأمره أن يرفع يديه .

قال أبو عبد الله : ومثال ذلك في الطبقة الخامسة حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال حدثنا أبي قال ثنا سعيد بن واصل قال ثنا شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذا خالي فمن شاء منكم فليخرج خاله يعني أبا طلحة زوج أم سليم في الكرم قال هذا .

قال أبو عبد الله : وقد حدث محمد بن يحيى عن أبيه يحيى بن محمد بأحدث . حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عمرو المستمل قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثني ابن أبي زكرياء قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي قال

حدثنا قريش بن حبان عن بكر بن وال عن الزهري عن أبي عبد الله الأعمش عن أبي هريرة قال : لا تكلموهم إذا أقبلوا ولا تسبواهم إذا أدبروا ، يعني السعاة .

قال أبو عبد الله : ومثال ذلك في الطبقة السادسة : أخبرنا أبو بكر محمد بن داود ابن سليمان الزاهد قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا يعقوب ابن يوسف الضبي قال ثنا أبو جنادة عن عبيد الله بن الحسن عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلواتي العشاء ، فذكر الحديث .

قال أبو عبد الله : وقد روى أبو العباس بن عقدة عن شيخنا أبي بكر بن داود . حدثني أبو نضر بن المنذر المفيد بالكوفة قال حدثنا أبو العباس بن سعيد قال حدثنا أبو بكر محمد بن داود النيسابوري قال حدثنا يحيى بن أحمد بن زياد قال حدثنا خالد بن الحياج عن أبيه عن مسعر عن وبرة عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في البيت .

قال أبو عبد الله ^(١) : هذا الذي ذكرته الجنس الأول من الأقران وهو الذي سماه بعض مشايخنا المديح ، فالجنس الثاني منه غير المديح .

ومثاله كما حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الصغار قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الإصبهاني قال حدثنا عبيد بن أبي عبيدة قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله ابن الحسن عن عبد الله بن جعفر قال في شأن هؤلاء الكلمات « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، اللهم اغفر لي ، اللهم ارحمني ، اللهم تجاوز عني ، اللهم أعف عني فانك عفوف غفور » قال عبد الله ابن جعفر أخبرني عمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلبه هؤلاء الكلمات .

(١) ط ، ح ، ش : « قال الحاكم » . (٢) الأصل : « أبو عبد الله بن جعفر »

والصواب : « عبد الله بن جعفر » كما ذكرنا .

قال أبو عبد الله^(١) : يسع وسليان التيمي قرينان إلا أني لا أحفظ لمسعروته رواية .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عقان قال حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن زهير عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا دعا ثلاثا .
قال أبو عبد الله^(١) : زائدة بن قدامة وزهير بن معاوية قرينان إلا أني لا أحفظ زهير عنه رواية .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب ابن الليث بن سعد قال حدثنا أبي قال حدثني ابن الهاد عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قد كان يكون في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي أحد منهم فعمر بن الخطاب .
قال أبو عبد الله^(١) : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد وإن كان أسند^(٢) وأقدم من إبراهيم بن سعد بن إبراهيم فإني في أكثر الأسانيد قرينان ولا أحفظ لإبراهيم ابن سعد عنه رواية .

أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ قال ثنا سعيد بن عيسى الفارسي بشيراز وكان من المعمرين قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن ربيعة بن مصقلة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النلام الذي قتله الخضر فقال : طبع كافرا .

قال أبو عبد الله^(١) : سليمان بن طرخان وربيعة بن مصقلة قرينان ولا أحفظ لبيعة عنه رواية ؛ فقد جعلت هذه الأحاديث مثالا لمعرفة الأقران وإنه غير الأكابر على الأصاغر .

(١) ظه ، خ ، ش : « ال هاء » . (٢) بالأصل : « أشد » وهو تمهيد .

ذكر النوع السابع والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة المتشابه في قبائل الرواة وبلدانهم وأسمائهم وكلام وصناعاتهم ، وقوم يروى عنهم إمام واحد فيشبهه كلامهم وأسمائهم لأنها واحدة وقوم يتفق أسمائهم وأسماء آبائهم فلا يقع التمييز بينهم إلا بعد المعرفة ، وهي سبعة أجناس قل ما يقع عليها إلا التبصر في الصنعة فلها أجناس متفقة في الخط مختلفة في المعاني ومن لم يأخذ هذا العلم من أفواه الحفاظ المبرزين لم يؤمن عليه التصحيح فيها وأنا بمشيئة الله أستقصى في هذا النوع وأدع ذكر الإستهاد بالأسانيد تحريماً للاختصار .

فالحس الأول من هذه الأجناس معرفة المتشابه من القبائل . فمن ذلك القيسيون والعيشيون والمنسيون والمسيون . فالقيسيون بطن من تميم وهم رمل قيس بن عاصم الملقب وكل قبيلة من قبائل العرب فيقسم زعيم مشهور اسمه قيس وللقب المسمى قيس فيقال له قيسي ؛ والعيشيون بصريون منهم عبد الرحمن ابن المبارك وغيره ؛ والمنسيون شاميون منهم حميد بن هاني وهو تابعي وبلال بن سعد الزاهد وغيره من تابعي أهل الشام ؛ والمسيون كوفيون منهم عبيد الله بن موسى وغيره .

العوفي والعوفي والعوفي : فالعوفيون جماعة حدثوا بالكوفة وبسنداد وهم ولد عطية بن سعد العوفي ؛ والعوفيون بصريون منهم محمد بن سنان العوفي ؛ وفضل بن عبد الله العوفي من أهل حرّقات له حديث كثير .

الزبيدي والزبيدي والزبيدي والزبيدي : فالزبيدي رجاء بن ربيعة الزبيدي وابنه إسماعيل بن رجاء كوفيان تابعيان ؛ والزبيدي أبو حنيفة محمد بن

(١) خ ، ش ؛ « منهم » . (٢) ش ؛ « رقيب » .

(٣) كلا بالأسل ، وفي خ ، ش وصف ؛ « كثير » .

يوسف الزبيدي وغيره من أهل اليمن ؛ والزيدون يسمون إلى [الإمام]^(١) الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين اتخاها نسب أو مذهب ؛ والزيدى^(٢) موسى بن عبيدة الزيدى وغيره ممن ينسب إلى الزيدية ؛ والزيريون مديون منهم داؤد بن زهير القرشي وهو أول من أخذ الفقه عن مالك بن أنس وابنه سعيد بن داؤد كثير الحديث والأفراد؛ والزيريون ولد الزير بن الموام القرشي وفيهم كثرة ورواة .

الحمراني والحبراني : عبد الله بن راشد الحبراني تابعي كبير عداده في الشاميين ؛ والحمرانيون يسمون إلى حمران بن أعين منهم إبراهيم بن معدان التيسابوري صاحب عبد الله بن المبارك .

الجليلون والتخليون والجليلون : فالجليلون كثير وهم من بجيلة فيهم صحابيون وتابعيون ؛ والتخليون ولد عمران التخلي ومنهم أبو عبد الله محمد بن عمران التخلي من كبار المحدثين حدث عنه أبو بكر بن أبي الأسود وغيره ؛ والجليلون منهم عيسى بن عبد الرحمن السلمي^(٣) البجلي من بني سليم .

العايشي والفايشي : فأما العايشي فعميد الله بن محمد العايشي الثيمي وغيره ؛ وفمايش^(٤) الفايشي ، وفايش من همدان ، روى عن عائشة بنت الصديق وغيرها من الصحابة وقد روى عنه أبو إسحاق السبيعي .

البصريون والنصريون والنضريون : فأما البصريون فكثيرة وعبيدة بن حزن البصري صحابي ؛ ومالك بن أوس بن الحذثان النصري من كبار التابعين وقد روى عن أبيه أوس بن الحذثان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو سعيد بن وهب النصري صحابي وقد روى الواقدي عن بكر بن عبد الله النصري عن حسين بن عبد الله الهاشمي ؛ والنضريون بمرو بيت كبير فيهم محدثون وفقهاء وقضاة .

(١) الزيادة من ط ، خ و ش . (٢) في خ ، ش : « والزيدى منسوب إلى الزيدية منهم موسى بن عبيدة الزيدى » . (٣) كذا في خ ، ش : « الجليلين » بفتح الجيم وبالأسفل : « التخلون » بالنون وهو تصحيف . (٤) بالأسفل : « النبل » وهو فظ لا فاش لأن عيسى ابن عبد الرحمن البجلي مشهور بفضله ... انظر التقرية والقاموس والأنساب للسماعى .

الشنقي والسنقي والسنقي : أبان بن أبي عباس الشنقي قالوا إن أباه فيروز مولى
شقي، وعقبة بن خالد الشنقي ثقة من البصريين حدثت عن الحسن ومحمد بن سيرين،
وهشام بن عبيد الله السنقي، ومن قرية كبيرة بالري، والسنليون جماعة من أهل
خراسان يذكرون بالسنة .

الندبي والبندى : بشر بن حرب الندبي عده في البصريين تابعي يروي عن
عبد الله بن عمر وأبي سعيد الخدري، وحبيب بن يسار البندى مولى بني بقله روى
عن زيد بن أرقم، وزيكرياء بن يحيى بن خالد البندى كوفي عزيز الحديث روى عن
إبراهيم النخعي وغيره .

الأزدوني والأردنوني : فأما الأزدوني منهم حماد بن زيد وجرير بن حازم
وغيرهما، والأردنوني شاميون وفيهم كثرة .

الساميون والشاميون : فأما الساميون فولد سامة بن لوى فيهم صحابيون
وتابعيون، وأما الشاميون فكثيرون .

ومثال المجلس الثاني من هذا النوع معرفة التشابه في البلدان مثل البخاري
والتجاري والنجاري : البخاريون فيهم جماعة من أتباع التابعين منهم خليد بن
حسان وقد روى عن الحسن ومحمد بن سيرين، ومنهم إسحاق بن وهب وقد روى
عن نافع وعبد الله بن دينار وغيرهما من التابعين، ومنهم إمام الحديث محمد بن
إسماعيل الجعفي البخاري، وأما التجاريون فيهم كثير في الأنصار منهم أنس بن
مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره، والحسن ومحمد بن سيرين من
مواليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير دور الأنصار دار بني النجار .

(١) خ : ش ، صف : « يه » . (٢) بالأصل : « الشني » مصحفاً عن : « الشني » .

(٣) خ : ش : « فيهم جرير بن حازم وغيره » . (٤) بالأصل : « إمام الحديث منهم » .

في ط : خ : ش : « إمام الحديث ... البخاري منهم » . (٥) بالأصل : « مالك بن أنس » .

والنخاري : قد حدثنا عن أبي عمير ، محمد بن علي بن الحسين النخاري شيخ حدث
بيشداد .

البلخي والتلجي : البلخيون فيهم كثرة ومنهم جماعة من أتباع التابعين منهم
سعدان بن سعيد وغيره ، ومنهم شقيق بن إبراهيم الزاهد الذي به يضرب المثل
في الزهد ، ومنهم الحسن بن شجاع وكان أحمد بن حنبل رحمه الله يقول : ما جاءنا
من نهرسان أحفظ من الحسين بن شجاع ، وقد روى عنه البخاري في الصحيح ؛
وأما أبو عبد الله محمد بن شجاع التلجي فإنه كثير الحديث كثير التصديق ، رأيت عند
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القمي خازن السلطان عن أبيه عن محمد بن
شجاع كتاب المناسك في نيّف وستين جزءا بكرا دقا .

الأنباري والأنباري : عامر بن إبراهيم الأنباري روى عن فرج بن فضالة ،
وسليم بن وهب الأنباري روى عنه محمد بن الحسن ؛ بهلول بن حسان الأنباري
وابنه إسحاق بن بهلول وولده المحدثون ، ووضّاح بن حسان الأنباري عنده عن
الثوري وشعبة .

والأثلي والأثلي : يونس بن يزيد الأثلي وراوية الزهري ، وطلحة بن عبد الملك
الأثلي عنده عن القاسم بن محمد بن أبي بكر وقد روى عنه أئمة الدين ؛ ومحمد بن
أبي سفيان بن أبي الزرد الأثلي عنده عن البصريين وقد حدثونا عن علي بن أحمد
ابن بسطام الأثلي وعن أبي يعلى محمد بن زهير الأثلي وغيرهما .

الصناني والصناني : في الصنانيين كثرة منهم التابعون وأتباعهم ؛
وأبو سعيد محمد بن أبي ميسرة الصناني من أتباع التابعين حدث عنه أحمد بن
حنبل وغيره .

(١) ظ : ش : « قد حدثنا » . (٢) ش : « عنه » . (٣) ظ : « أبي بشر » ونه ؛
ن : « مسير » والصواب « مسير » على وزن محمد كما ذكره صاحب التقريب .

وأبو مجيد كنية عمران بن حصين الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؛
وأم مجيد : حدثنا علي بن عيسى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي والحميد
ابن إدريس قالوا حدثنا خالد بن الحجاج بن بسطام قال حدثني أبي قال ثنا روح
ابن القاسم عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن مجيد عن جده أم مجيد أن نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال : ردوا السائل ولو بظلف غرقي .

شريح وشريح : شريح بن الحارث القاضي أبو أمية الكندي سمع على
ابن أبي طالب وعبد الله بن مسعود توفي سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة وسبع
وعشرين سنة ؛ شريح بن النعمان الجوهري سمع زهير بن معاوية وقلنج بن سليمان ،
روى عنه أحمد بن حنبل ؛ شريح بن حيان روى عنه كعب بن سعيد البخاري
الزاهد .

شيبك وشيبك : شيبك بن حرب الكوفي تابعي روى عنه الثوري وشعبة ؛
وشيبك الضبي عن إبراهيم النخعي وغيره .

سليم وسليم وسلم وسلمي : سليم بن أسود أبو الشعثاء المصاري تابعي كبير ؛
وسليم بن حيان البصري سمع سعيد بن ميناء وغيره من التابعين ؛ وسلم بن أبي الذئيل
سمع عبد الله بن دينار وغيره ؛ وسلمي أبو بكر الهذلي سمع الزهري وغيره .

سوار وسوار : سوار بن عبد الله القاضي الكبير جده سوار بن عبد الله بن سوار
القاضي الصغير سمع بكر بن عبد الله المزني ؛ وسرار بن جشتر أبو عبيدة البصري سمع
أيوب السخيتاني وغيره .^(١)

ثعلب وثعلب : ثعلب بن أبي طالب وغيره ؛ وثعلب بن خالد الأحملي وغيره .
أسيد وأسيد وأسيد : أسيد بن صفوان روى عن علي بن أبي طالب ، قال
عبد الملك بن عُمر : وقد كان أسيد بن صفوان أدرك النبي صلى الله عليه وسلم

(١) ث : « الثام » . (٢) خ : « ث » صف : « أيوب بن أبي تيمية السخيتاني » .

وقد تسمى باسمه جماعة ؛ أسيد بن حُضير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من المتقدمين ؛ أسيد بن عمرو بن يربى الأسيدى ^(١) .

أنس وأَنَس : أَنَا أَنَس فكَثِير ؛ ومحمد وعلي ابنا الحسن بن أَنَس الصنعانيان .
اليصانيان لها روايات كثيرة .

أَشقر وأَشمر وأَسمر وأَسعد : أَشقر بن بَجير بن قيس بن ثعلبة بصرى روى عنه أبو عبيد الخُدَّاد ؛ وأَشعر بن خُلَيْف بن مُتقد قتل يوم الفتح ؛ وأَسمر الجعفى روى عنه زهير بن معاوية ؛ وأَسعد كثير فى الصحابة وغيرهم .

أُمَيَّة وأَمَنَة وأَمَة وأَمَنَة : أُمَيَّة كثير ، وأَمَنَة فى النساء كثير ، وأَمَة بنت خالد ابن سعيد بن العاص صحابية ، وأَمَنَة بن عيسى ^(٢) شيخ مصرى روى عنه المصريون .

الجنس الرابع من هذا النوع المتشابه فى كُنَى الرواة

أبو الأشهب وأبو الأشعث : فأبو الأشهب جعفر بن حيان الطاردي البصرى سمع الحسن وأبا رجاء الطاردي ، وفى أبى الأشهب كثرة فى الرواة ؛ وأبو الأشعث شراحيل بن آدَة الصنعاني تابعى وفيه كثرة .

أبو أُمَيَّة وأبو أَمَنَة ؛ فأبو أُمَيَّة سويد بن غفلة الجعفى مخضرم وفيهم كثرة ؛ وأبو أَمَنَة : أخبرنا محمد بن صالح قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال حدثنا شريك عن أبى جعفر الفراء قال سمعت أبا أَمَنَة الفزارى يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يحتجم .

(١) بالأسل رش : «أسيد» بضم الألف وتشديد السين .

(٢) كذا بالأسل ، ولخ ، ش : «أسيد بن عمرو بن تميم أبا الأسيد بن» وهو الصواب ذكره الذهبي فى المنتبه .

(٣) بالأسل : «أَمَة بنت ميمى» والصواب : «أَمَة بن ميمى» ذكره الذهبي وقال فى منتبهين .

أبو إياس وأبو أناس^(١) : أبو إياس معاوية بن قُوة المُزَنِّي تابعي في آخرين ؛
وأبو أناس جوية الأسدي من القراء روى عنه ثُمَيْم بن يحيى السعدي .

أبو يزيد وأبو يزيد وابن بُريدة : فأبو يزيد عَقِيل بن أبي طالب القرشي من
الصحابة في آخرين ، وأبو يزيد الربيع بن خُثَيْم تابعي في آخرين ؛ وأبو يزيد عمرو بن
نسلجة الجرمي أدرك زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو يزيد عمرو بن يزيد
الجرمي صاحب أفراد وغرائب حدثونا عن أبي عبد الرحمن النسائي وغيره عنه ؛
وابن بُريدة في الحديث كثير وهو عبد الله وسليمان ابنا بُريدة بن حُصَيْب
الأسلمي .

أبو بكرة وأبو نضرة وأبو بصرة وأبو بصير وأبو نصر وأبو النضر وأبو نصيرة^(٢)
وأبو نصيرة^(٣) وأبو نصير وأبو بصيرة : فأبو بكرة نضج بن الحارث الثقفي صحابي ؛
وأبو نضرة المنذر بن مالك تابعي واوية أبي سعيد الخدري ؛ وأبو بصرة : حُمَيْل بن^(٤)
بصرة صحابي ؛ وأبو بصير والد عبد الله بن أبي بصير ؛ وأبو نصيرة روى عن أبي بكر
الصديق رضي الله عنه ؛ ومنهم من قال أبو نصيرة وأبو نصر وأبو نضر فكثير ؛
وأبو نصير : حدثنا علي بن حمّاذ العدل قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال
حدثنا علي بن المديني قال حدثنا محمد بن بشر الصديقي قال ثنا هارون بن إبراهيم
عن أبي نصير قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : طوبى لمن رأى وطوبى لمن رأى من رأى وطوبى لمن رأى من رأى من رأى من

(١) بالأصل وش : «أبو أناس بالثون» . (٢) بالأصل : «أبو أناس جوية»
وفي نسخة ، ش ، صف : «أبو أناس جوية» وكلاهما غلط والصواب : «جوية بن عبد الملك» ذكره
الذهبي في المشبه ومناقب الكشي . (٣) بالأصل وش : «أبو نصيرة بالصاد» .
(٤) بالأصل وش : «أبو نصيرة بالصاد» . (٥) بالأصل : «نضج بن الحارث» مصحفا
من : «نضج بن الحارث» . (٦) في نسخة ، ش ، حميد وهو غلط . (٧) بالأصل وش :
«أبو نصيرة بالصاد» . (٨) بالأصل وش : «أبو نصيرة بالصاد» . (٩) بالأصل :
«أبو نصير بالصاد» كذا ، وش : «أبو نصر وأبو نضر بالصاد والصاد» .

وَأَيُّ قَالَ عَلِ ابْنُ أَبِي نُعْمٍ مَجْهُولٌ ؛ وَأَبُو نُصَيْرَةَ مُسْلِمٌ بْنُ عُبَيْدٍ رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ؛ وَأَبُو بَصِيرَةَ الْأَنْصَارِيُّ لَهُ ذِكْرٌ فِي الْمَغَازِي .
أَبُو مُعَيْدٍ وَأَبُو مُعَيْدٍ : فَأَمَّا أَبُو مُعَيْدٍ فَجَمَاعَةٌ مِنْهُمْ صَاحِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ؛ وَأَبُو مُعَيْدٍ حَفْصُ بْنُ غِلَّانَ الدَّمَشَقِيُّ .

الجنس الخامس من هذا النوع المتشابه في صناعات الرواة
الجزار والخرزاز والخرزاز والخرزاز والخرزاز : فَأَمَّا الْخَزَّازُونَ فَهُمْ شَيْخَانَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْهَمْدَانِيَّ سَمِعَ الْمُسْتَدَّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ الرَّازِيَّ وَالْمُسْتَدَّ
مِنْ هَلَالِ بْنِ الْعَلَاءِ الرَّقِّيَّ ؛ فَأَمَّا الْخَزَّازُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ شَيْخٌ كَبِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ،
وَأَمَّا أَبُو عَثَانَ سَعِيدُ بْنُ عَثَانَ الْخَزَّازُ فَخَذِّثُونَا عَنْهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ ؛
وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْخَزَّازُ فَخَذِّثُونَا عَنْهُ عَنْ أَبِي نُعْمٍ وَابْنِ الْإِسْجَمَانِيِّ ؛
وَأَمَّا الْخَزَّازُونَ فِيهِمْ كَثْرَةٌ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامَةِ ؛ وَأَمَّا الْخَزَّازُونَ فَهُمْ أَبُو عَامِرٍ صَالِحُ
ابْنِ رَسْمٍ الْبَصْرِيُّ سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مَلِيكَةَ ،
وَمِنْهُمْ أَبُو حَنِيفَةَ النَّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ الْفَقِيهَ ؛ وَأَمَّا الْخَزَّازُ فَإِنَّ أَبَا سَعْدٍ الْخَزَّازَ الْكُوفِيَّ
عِنْدَهُ مِنَ الشَّعْبِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ .

الْبَقَالُ وَالْبَقَالُ وَالْبَقَالُ : أَبُو سَعْدٍ سَعِيدُ بْنُ الْمَرْزَبَانِ الْبَقَالُ الْكُوفِيُّ تَابِعِيٌّ ؛
وَالْحَارِثُ بْنُ سَرِيحٍ الْبَقَالُ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ وَعَدَّاهُ فِي الْبَقَالِ الْبَقَالُ وَهُوَ الَّذِي حَلَّ
كُتَابَ الرِّسَالَةِ مِنْ يَدِ الشَّافِعِيِّ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ؛ وَأَمَّا الْبَقَالُ فَعَمْرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ وَأَطْلَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ حَدَّثَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِ .

الْبَزَّازُ وَالْبَزَّازُ وَالْبَزَّازُ : فَأَمَّا الْبَزَّازُونَ فَفِيهِمْ كَثْرَةٌ مِنْهُمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَاجِيَةٍ
مَحْدَثٌ بَنْدَادٌ وَأَبُو يَحْيَى زَكْرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى الْبَزَّازُ مَحْدَثٌ بَلَدَنَا فِي عَصْرِهِ ؛ وَكَذَلِكَ
الْبَزَّازُونَ وَمِنْهُمْ عُيَيْدُ بْنُ شَرِيكَ سَمِعَ ابْنَ أَبِي حَرِيمٍ وَابْنَ عَفِيرٍ ؛ وَالتَّمَارُونَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ

(١) بِالْأَسْلِ وَش : «أَبُو نُصَيْرَةَ بِالْمَوْنِ» . (٢) ح : ث : الْخَزَّازُونَ بِالْأَوَّلَيْنِ .

عبد بن عبيدة بن مرة التمار البصري صاحب أحاديث سليمان التيمي وهو ثقة ^(١)
يفسر رب .

الفسال والفسال : عبد الله بن محمد بن نوح الفسال المروزي روى عن محضر
ابن محمد الحاجي وأحمد بن عبد الله الفرياني، حدثنا عنه أبو علي الصغاني وغيره؛
وأبو أحمد محمد بن إبراهيم الفسال الحافظ قاضي إصبهان أحد أئمة أهل الحديث .
اللبان واللبان واللباد : فائما اللبانون جماعة من محدثي بغداد ممن حدثونا عنهم
منهم عثمان بن جعفر؛ وشيخ فقهاء الكوفيين في بلدنا أبو العباس أحمد بن هارون
اللبان حدثنا عن علي بن عبد العزيز وأحمد بن نصر اللباد ومن في عصرهما من
المحدثين .

الجلس السادس من هذا النوع قوم من رواة الآثار يروى عنهم وأبو واحد
فيشبه على الناس كلامهم وأسماهم .

مثال ذلك أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وأبو إسحاق سليمان بن فيروز
الشيثاني وأبو إسحاق إسماعيل بن رجاء الزبيدي وأبو إسحاق إبراهيم بن مسلم الهجري
قد روىوا عنهم عن عبد الله بن أبي أوفى، وقد روى عنهم الثوري وشعبة، ويبلغني
لصاحب الحديث أن يعرف الغالب على روايات كل منهم فيمن حديث هذا من
ذلك، والسبيل إلى معرفته أن الثوري والشعبة إذا روى عن أبي إسحاق السبيعي
لا يزيدان على أبي إسحاق فقط والغالب على رواية أبي إسحاق عن الصحابة البراء
ابن عازب وزيد بن أرقم فإذا روى عن التابعين فإنه يروى عن جماعة يروى عنهم
هؤلاء، وإذا روى عن أبي إسحاق الشيثاني فإنهما يذكران الشيثاني في أكثر الروايات
وربما لم يسميا، والعلامة الصحيحة فيما يرويان عن أبي إسحاق عن الشعبي فهو
أبو إسحاق الشيثاني دون غيره؛ وأما الهجري فأتت شعبة أكثرهما عنه رواية وأكثر
رواية الهجري عن أبي الأحوص الجشمي إلا أن السبيعي أيضا كثير الروايات عن
(١) ط : « يفسر » . (٢) بالأسل : « يفسر » . (٣) ش : « حديث » .

أبي الأحرص فلا يقع التمييز في مثل هذا الموضع إلا بالحفظ والدراسة فإن الفرق بين حديث هذا وذلك عن أبي الأحرص يطول شرحه ، وأما الزبيدي فانهما في أكثر الروايات بسميانه ولا يكتفيانه إنما يقولان إسماعيل بن رجاء وأكثر روايته عن أبيه وإبراهيم النخعي .

أبو بكر بن المنكدر روى عنه ابن جريح وعن أخيه محمد بن المنكدر وليس لأبي بكر اسم ومحمد بن المنكدر مختلف في كنيته فقيل أبو عبد الله وقيل أبو بكر . حدثني علي بن عيسى قال حدثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا علي بن عبد الله قال سمعت سفیان يقول إن أيوب أنى ابن المنكدر فقال له : يا أبا بكر . قال أبو عبد الله : فالتقنين الأخوين وعند بعض الناس كنيتهما واحدة ورويان عن جابر بالحفظ فقط فإن أبا بكر الذي لا اسم له قليل الحديث وأكثر روايته عن الثابتين عمرو بن سليم الزرق وغيره ، ومحمد بن المنكدر حديثه يظهر ويلوح وقد ما يكتفى إنما يقال محمد بن المنكدر وأبو بكر بن المنكدر .

أبو بردة الأشعري وأبو بردة الأشعري وأبو بردة الأشعري : فاما الأول منهم عامر بن قيس الأشعري وهو أخو أبي موسى الأشعري له صحبة ، والثاني أبو بردة ابن أبي موسى وهو عامر بن عبد الله بن قيس روايته عن أبيه ، والثالث أبو بردة يزيد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى وقد روى يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن أبي بردة بن أبي موسى وعن أبي بردة يزيد^(١) بن عبد الله بن أبي بردة ، ومن الناس من يتوهم أن يونس بن أبي اسحاق لم يسمع من أبي بردة بن أبي موسى وإنما هو عن أبيه عن أبي بردة وليس كذلك ، قال علي بن المديني سمع أبو اسحاق من أبي بردة وسمع يونس بن أبي اسحاق من أبي بردة كما سمع أبوه .

وقد روى شعبة عن أبي بشر وأبي بشر وقل ما يسمي واحدا منهما . واحدهما أبو بشر بيسان بن بشر الأحسى كوفي تابعي والآثر أبو بشر جعفر بن أبي وحشية

وأبو وحشية إياس وهو بصري ، والحافظ المميز إذا وجد الحديث عن شعبة عن أبي بشر عن قيس بن أبي حازم أو الشعبي علم أنه بيان بن بشر وإذا وجد الحديث عن أبي بشر عن سعيد بن جبير علم أنه جعفر بن أبي وحشية .

وقد روى الحكم بن عتيبة عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي الطالبي وروى عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي وكل من أبوي جعفر يروى عن أبيه والتمييز فيه أن حديث الحكم عن محمد بن علي الباقر عن أبيه كثير وعن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد حديث واحد ، ورواية الباقر عن آبائه ظاهرة ورواية أبي جعفر الآخر عن أبيه عن عبد الله .

وقد روى شعبة والثوري وزهير وزائدة عن أبي قروة عروة بن الحارث الهمداني ورووا عن أبي قروة مسلم بن سالم الجهني ولا يسمون واحداً منهما إنما يقولون أبو قروة فقط ، والتمييز في الروايات أن كل ما روى عن أبي قروة عن الشعبي فهو عروة بن الحارث وما روى عن أبي قروة عن غير الشعبي فهو مسلم بن سالم الجهني .

وقد روى قتادة عن عذرة وعن عذرة : وأحدهما عذرة بن يحيى والآخر عذرة بن تميم ، وقد سألتنا أبا علي الحافظ عن روايات قتادة فأمل على ذلك بشواهدنا وقد أمليت كلام أبي علي على الناس فأعنى عن إعادته .

والجنس السابع من هذا النوع قوم يتفق أسمائهم وأسماء آبائهم ثم الرواة عنهم من طبقة واحدة من المحدثين فيشتبه التمييز بينهم .

ومثال ذلك السائب بن مالك والسائب بن مالك قد روى عن الصماعة وروى عنهما الزهري : أخبرنا الحسن بن حكيم المروزي قال أخبرنا أبو الموجه قال أخبرنا محمد بن خالد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني السائب بن

مالك الأول عن عمر^(١) . وحديثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني سالم بن غيلان عن يزيد ابن أبي حبيب عن الزهري عن السائب بن مالك أنه سمع فضالة بن عبيد أنه قال أقبل رجل فقال : يا رسول الله ، ما أقرب العمل إلى الجهاد ، الحديث في كتاب الجهاد ، والسائب بن مالك الأشعري أيضا تابعي عن عبد الله بن عمر وغيره وروى عنه أبو إسحاق السبيعي .

سليم بن سليمان وسليم بن سلم وسلام بن سلم : فاما سلام بن سليمان الأول فهو أبو منذر القاري صاحب عاصم روى عنه زيد بن الحباب ويونس بن محمد ، وأما سلام بن سليم فهو أبو الأحوص الحنفي الكوفي متفق على إسناده في الصحيح روايته عن أبي إسحاق الممداني ومنصور بن المعتمر ، روى عنه وكيع وعبد الرحمن بن مهدي وأما سلام بن سلم فهو السعدي الطويل يروي عن زيد العمي وغيره ، وسلام بن سليمان المدائني الصغير روايته عن ورقاء بن عمرو وأبي عمرو بن العلاء وليس بذلك : حديثنا أبو النضر الفقيه قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا سلام بن سليمان المدائني قال ثنا أبو عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ « فشاربون شرب الخمر » .

سهيل بن ذكوان وسهيل بن ذكوان : فالأول سهيل بن أبي صالح التميمي وأبو صالح اسمه ذكوان وهو المشهور المخرج حديثه في الصحيح وأكثر روايته عن أبيه ، وربما أدخل بينه وبين أبيه الأعمش والقعقاع بن حكيم وشيخا مولى أبي بكر ابن عبد الرحمن ، وسهيل بن ذكوان المكي وقال له أبو السندي^(٢) : قال يزيد بن هارون أخبرنا سهيل بن ذكوان المكي أبو عمرو وكان عندنا بواسط روى عن عائشة وعبد الله بن الزبير وقد روى عنه هشيم وهروان بن معاوية .

(١) ش : « عمرو » - (٢) ط ، خ ، ش : « أبو المنذر »

(٣) خ ، ش : « أبو السدي » .

جابر بن يزيد وجابر بن يزيد وجابر بن يزيد وجابر بن يزيد وجابر بن يزيد :
 فالأول منهم جابر بن يزيد بن الأسود السَّوَّائِي يروي عن أبيه يزيد بن الأسود وقد
 روى عنه يعل بن عطاء ؛ والثاني جابر بن يزيد الجعفي الملقب في مذهبه ، وحديثه
 روى عن جماعة من التابعين يروي عنه الثوري وشعبة ؛ والثالث جابر بن يزيد بن
 رفاعه الجعفي يروي عن الشعبي ومجاهد ، وأكثر ما يشتهر هذا وجابر بن يزيد الجعفي
 فإن الجعفي أيضا كثير الرواية عنهما ؛ والرابع جابر بن يزيد الذي يروي عنه فرقد
 السَّخِّي يروي عن مسروق بن الأجدع وهذا يشتهر فإن الجعفي أيضا يتحدث عن مسروق ؛
 والخامس جابر بن يزيد أبو الجهم عن الربيع بن أنس يروي نصر بن علي الجهضمي
 عن سليمان الرُّمَيْثِيِّ عنه .

الحسن بن الحكم والحسن بن الحكم والحسن بن الحكم والحسن بن الحكم
 والحسن بن الحكم : فاولهم النخعي الذي يروي عن الشعبي وعدى بن ثابت ، يروي
 عنه شريك واسماعيل بن زكرياء وعيسى بن يونس ؛ والثاني الحسن بن الحكم
 العبدى عن أبي بردة يروي عنه عبدالله بن المبارك وغيره وهما في عصر واحد وقد
 يتفق الرواة عنهما ؛ والثالث الحسن بن الحكم بن الحارث عن ابن سيرين يروي
 عنه موسى بن إسماعيل وهو أيضا قريب منهما إلا أن حديثه في البصريين ؛ والرابع
 الحسن بن الحكم بن طهمان البصري سكن الرُّيَّ يروي عن هشام الدستوائي وحمام
 ابن سلمة يروي عنه هشام بن عبيد الله وغيره ؛ والخامس قال محمد بن عجلان حدثني
 الحسن بن الحكم النخعي ، وإنما هو الحسن بن الحز بن الحكم وهو ثقة مأمون
 مشهور وقد ينسب إلى جده فيشتهر فإن الحسن بن الحكم النخعي الأول يروي عن
 شيوخ الحسن بن الحز بن الحكم النخعي .

ربيع بن سليمان وربيع بن سليمان مصريان في عصر واحد ، أحدهما المرادى صاحب
 الشافعي والثاني الحنفي أبو أبي عبيد الله محمد بن الربيع الجعفي^(١) وإسنادهما متقارب .

(١) خ ، ث : « الربيع بن سليمان الجعفي » .

زياد بن حصين وزياد بن حصين وزياد بن حصين وزياد بن حصين :
أولم ابن حصين بن أوس النهشلي وحصين محبة روى عن أبيه ، والثاني يروى
عنه مغيرة بن مقسم عن ابن عمر ، والثالث أبو جهضم روى عن زيد بن وهب ،
والرابع البربوعي أبو جهمة^(١) يروى عن ابن عباس يروى عنه الأعمش وغيره .

سعيد بن بشير وسعيد بن بشير وسعيد بن بشير وسعيد بن بشير : فأولم سعيد
ابن بشير الدمشقي عن قتادة وأبي الزبير ومطر الوراق ، واختلفت الأقاويل فيه فحدثنا
أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر قال
حدثنا العباس بن الوليد الخليل قال ثنا مروان بن محمد قال سمعت مسفيان بن
عينة على بحرة العقبة يقول حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظا ، وسمعت أبا العباس
محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين
يقول سعيد بن بشير ليس بشيء ، والثاني سعيد بن بشير الأنصاري الذي يروى
عنه الليث بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٢) وروى بما توهم المشهور أنه
الدمشقي وليس كذلك ، والثالث سعيد بن بشير عن الحسن البصري يروى عنه
مالك بن إسماعيل ، والرابع شيخ من أهل مصر من قريش يتحدث عنه أهل مصر :
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال
ثنا سعيد بن بشير المصري قال أخبرنا عبد الله بن حكيم الكفاي رجل من أهل اليمن من
مواليهم عن قيس بن كلاب الكلبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على ظهر الثنية ينادي الناس ثلاثا : يا أيها الناس ، إن الله قد حرم دماءكم وأموالكم
وأولادكم حرمة هذا اليوم من هذا الشهر من السنة ؛ اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ؟
سعيد بن عمرو عشرة : فأولم سعيد بن عمرو بن سعيد بن الصاص القرشي
يروى عن عائشة وابن عمر وأبي هريرة يجازي سكن الكوفة حديثه يخرج

(١) في ط ، وأيضا بهاء من الأصل : « أبر حمة » وهو لفظ والمواب : « أبر جهمة » ذكره
صاحب الكنى . (٢) ط ، خ : « الليثاني » .

في الصحيح؛ والثاني سعيد بن عمرو بن شُرَحْبِيل بن سعد بن عبادَةَ روى عنه عُمارة ابن غَزِيَّة وغيره؛ والثالث سعيد بن عمرو بن جَعْدَةَ بن هُبَيْرَةَ عن أبيه وإبي عبيدة ابن عبد الله روى عنه المسعودي وغيره؛ والرابع سعيد بن عمرو بن سُلَيْم الزُّرْق عن أبيه والقاسم بن محمد روى عنه مالك بن أنس والدراوودي؛ والخامس سعيد بن عمرو بن أَشْوَع القاضى روى عن شُرَيْح بن الحارث ورواد روى عنه أبو إسحاق السبيعي وخالد الحذاء؛ والسادس سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني الكوفي عن ابن أبي ليل روى عنه محمد بن عمران بن أبي ليل؛ والسابع سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه روى عنه الأسود بن قيس؛ والثامن سعيد بن عمرو الزُّيْرِي عن أبيه روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي؛ والتاسع سعيد بن عمرو الجَحْصِي عن بَقِيَّة وإسماعيل ابن عباس روى عنه أبو حاتم الرازي وغيره؛ والعاشر سعيد بن عمرو الأشعثي عن غيره وغيره روى عنه مسلم بن الحجاج .

صالح بن إبراهيم وصالح بن إبراهيم : وهما قرشيَّان في عصر واحد؛ فالأول صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده؛ والثاني صالح بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جده : سمعت الفقيه أبا بكر الأبهري يقول سمعت أبا بكر بن أبي داؤد يقول لأبي علي التيسابوري الحافظ : يا أبا علي، إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم من هم؟ فقال أبو علي : إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم ابن عامر البجلي عن إبراهيم التيمي، فقال : أحسنت، يا أبا علي .

أخبرني خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف :
فالأول منهم الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزي؛ والثاني أبو صالح خلف بن محمد البخاري؛ والثالث خلف بن سليمان النسفي صاحب المسند؛ والرابع خلف بن محمد بن كُردوس الواسطي؛ والخامس خلف بن موسى بن خلف : وقد حدثنا بالحديث أبو صالح قال أخبرنا خلف بن سليمان قال أخبرنا خلف بن محمد .

صالح بن حيّان وصالح بن حيّان : وهما في عصر واحد فأولها صالح بن حيّان وقيل [ابن] حيّان أبو الحسن وعمل وعاصم^(٢) ، روايته عن أبي بردة بن أبي موسى ، والآخـر صالح بن حيّان القرشي عن أبي وائل .

طلحة بن عبد الله القرشي وطلحة بن عبد الله القرشي : وهما في عصر واحد وقد روى عنهما جميعا سعد بن إبراهيم : فالأول طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري ابن أخي عبد الرحمن بن عوف عن عمه وغيره ، والثاني طلحة بن عبد الله ابن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي عن طائفة .

طارق بن عبد الرحمن وطارق بن عبد الرحمن في عصر واحد : فالأول طارق ابن عبد الرحمن البجلي عن ابن أبي أوفى وقيس بن أبي حازم ، روى عنه إسماعيل ابن أبي خالد والثوري ، والثاني طارق بن عبد الرحمن عن الصعبة ، يروى عنه عكرمة بن عمار .

عبد الله بن يسر وعبد الله بن يسر وعبد الله بن يسر ثلاثهم كوفيون : فالأول الهلالي الذي يروى عن ابن مسعود ، والثاني النخعي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، والثالث كوفي ولي قضاء الرقة عن الزهري وأبي إسحاق السبيعي .

عبد الله بن يحيى وعبد الله بن يحيى : فالأول النخعي الصنعاني ، روى عنه هشام ابن يوسف وعبد الرزاق ، والثاني البصري عن الحسن ومعاوية بن قرة ، روى عنه ابن المبارك .

عبد الله بن جعفر المديني وعبد الله بن جعفر المديني إسنادهما واحد وفي عصر واحد والرواة عنهم يتقاربون : فالأول المغربي خرج حديثه في الصحيح ، والثاني والد علي بن المديني .

(١) الزيادة من ط ، خ و ش . (٢) ش : « صالح » .

قال أبو عبد الله^(١) : قد استقصيت في هذا النوع بعض الاستقصاء والذي بقي منه أكثر مما ذكرته تحزينا للتخفيف .

ذكر النوع الثامن والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه وكتبه إلى ملوك المشركين وما يصح من ذلك وما يَسُدُّ وما أُلِيَ كل واحد من الصعابة في تلك الحروب بين يديه ومن ثبت ومن هرب ومن جُبِن عن القتال ومن كثر ومن تَدَيَّن بنصرته صلى الله عليه وسلم ومن فائق وكيف قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الفنائم ومن زاد ومن نقص وكيف جعل سلب القَتِيل بين الاثنين والثلاثة وكيف أقام الحدود في القُلُول ؛ وهذه أنواع من العلوم التي لا يستغنى عنها عام .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا عمرو بن محمد المَقْزِي قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق^(٢) قال كنت إلى جنب زيد بن أرقم في يوم فطر فقلت له : كم غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : سبع عشرة ؛ قلت : كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : تسع عشرة . قال أبو عبد الله^(٣) : قد أخبر زيد عن أكثر الأحوال التي شهد بها ؛ وقال جابر ابن عبد الله : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى وعشرين غزوة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعائي بمكة قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم أربعة وعشرين غزوة .

(١) ظهري ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « مريد » كذا محمداً عن : « سرياه » . (٣) ش : « أبي حمزة » . (٤) ظهري ، ش : « قال الحاكم » .

قال أبو عبد الله : وقد ذكر جماعة من الأئمة أن أصح المنازى كتاب موسى ابن عتبة عن ابن شهاب ، فأخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعرائي قال حدثنا جدي قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن طليح عن موسى ابن عتبة قال قال ابن شهاب : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا والكُدَر ماء لبنى سليم ثم غزا غطفان بغل ثم غزا قريشًا وبني سليم ببحران ثم غزا يوم أحد ثم طلب العدو ببحر الأسد^(١) ثم غزا قريشًا لموضعهم فأخلفوه ثم غزا بني النضير ثم غزا يثقفًا ثم غزا يثقفًا ثم غزا بني ثعلبة ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة دومة ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني المصطلق بالمريسج ثم ذات السلاسل من مشارق الشام ثم غزوة القردة وغزوة الجموع فلقاه أرض بني سليم وغزوة تحميم وغزوة الطرف وغزوة وادي القرى ؛ فهذه غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصح الأسانيد ، فأما سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكثيرة . وقد أخبرنا محمد بن إبراهيم الهاشمي قال حدثنا الحسين بن محمد القبانى قال حدثني أحمد بن الحجاج قال حدثنا معاذ بن فضالة أبو زيد قال حدثني هشام عن قتادة أن منازى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه كانت ثلاثًا وأربعين .

قال أبو عبد الله : هكذا كتبناه وأظنه أراد السرايا دون الغزوات ؛ فقد ذكرت في كتاب الإكليل على الترتيب بعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه زيادة على المائة ؛ وأخبرني الثقة من أصحابنا ببخارا أنه قرأ في كتاب أبي عبد الله محمد ابن نصر رحمه الله السرايا والبعوث دون الحروب بنفسه نيفًا وسبعين .

قال أبو عبد الله : وهذا الموضع لا يسع فيه من ذكر هذا العلم أكثر مما ذكرته . وهذه آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنازى التي كان يوصي بها أمراء الأجناد .

(١) كذا في النسخ : « ببحر الأسد » وفي القاموس : « حراء الأسد » حين على ثمانية أميال من المدينة . (٢) ش : « يهرث النبي » .

أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ببغداد قال حدثنا محمد بن العباس الكاظمي قال ثنا إبراهيم بن موسى الرازي قال حدثنا ابن أبي زائدة عن عمرو بن قيس عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن ربيعة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بحث سرية أو صاهم بتقوى الله في خاصة نفسه ومن معه من المسلمين ثم يقول : أغزوا باسم الله وفي سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله لا تخافوا ولا تترددوا ولا تمانكوا ولا تقتلوا وليدا ولا شيئا فانيا وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال فإيتن أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ، ادعهم إلى الإسلام فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم فإن هم أجابوك وإلا فاحرهم أنهم كأعراب المسلمين ليس لهم في القى والتينة نصيب إلا أن يحاهدوا مع المسلمين ، فإن هم أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون ، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك على أن تزلهم على حكم الله فلا تزلهم على حكم الله فانك لا تدري ما حكم الله فيهم وإن أرادوك على أن تعطهم ذمة الله فلا تعطهم ذمة الله ولكن أعطهم ذمتكم وذمم آبائكم فانكم إن تخفروا ذممكم وذمم آبائكم أھون عليكم من أن تخفروا ذمة الله ورسوله .

ذكر النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم من يجمع حديثهم للفظ والمذاكرة والتبرك بهم وبذكرهم من الشرق إلى الغرب .
فمنهم من أهل المدينة : محمد بن مسلم الزهري ، محمد بن المنكدر القرشي ، محمد وموسى وإبراهيم بنو عتبة بن أبي عياش ، قور بن زيد الدؤلي ، ربيعة بن أبي عبد الرحمن الزائي ، سعد بن إبراهيم الزهري ، صفوان بن سليم الزهري ، عبد الله بن دينار القدوي ، عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ،

(١) ث : « فاذا » . (٢) بالأسل : « لقيت » .

عبيد الله بن عمر بن حفص العَدَوِيُّ ، يحيى وعبد ربه وسعد بنو سعيد بن قيس الأنصاري، عُمارة بن غَزِيَّة الأنصاري، مالك بن أنس الإصبعي، نافع وزيد ابنا عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري، زيد بن أسلم العدوي، عبد الله بن الفضل الهاشمي، عمر بن عبد العزيز، أبو حازم سلمة بن دينار الزاهد، يزيد بن رومان، صالح بن كيسان، أبو سهيل نافع بن مالك، أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم القاضي، عبد الرحمن بن حرملة، بكير بن عبد الله بن الأشج مدني سكن مصر ثم رجع الى المدينة ومات بها، زيد بن علي بن الحسين الشهيد، جعفر ابن محمد الصادق، مسلم بن أبي مريم، صدقة بن يسار، عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار، عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، شبل بن العلاء الحرق، خازجة بن زيد بن ثابت، إسماعيل بن أبي حكيم، عبد الله بن سعيد بن أبي هند، ربيعة بن عثمان التيمي .

ومن أهل مكة : إبراهيم بن ميسرة، إسماعيل بن أمية، أيوب بن موسى، مجاهد بن جبر، داؤد بن شاور، عمرو بن دينار، زياد بن سعد، عبد الملك بن جريح، عبد الله بن كثير القاري، يعقوب بن عطاء بن أبي رباح، قيس بن سعد، حميد بن قيس الأعرج، شبل بن عباد، عبد الله بن أبي نجيع، عبد الله بن عثمان ابن خثيم، عبد الوهاب بن بُحْت، عثمان بن الأسود، علي بن صالح المكي، عبد الله بن عطاء، فضيل بن عياض، خلاد بن عطاء بن أبي رباح .

ومن أهل مصر : عمرو بن الحارث، خبربن نعيم الحضرمي، يزيد بن أبي حبيب، عياش بن عباس القتيابي، عبيد الله بن أبي جعفر، عبد الله بن سنان الطويل، كثير بن فرقذ، عبد الرحمن بن خالد بن مسافر مخرج في الصحبة وكان أمير مصر، زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي، عبيد الرحمن

(١) ش، ش، صف : « مسلم بن إبراهيم » كذا ، وله سهم من الناس .

(٢) ش، ش، صف : « حرملة » وهو غلط .

ابن شريح الفافقي ، حَبَّوَة بن شريح التَّحِيبي ، عبد الله بن عياش القتباني طلحة بن عبد الملك الأيلي ، رُزَيْق بن حكيم الأيلي .

ومن أهل الشام : إبراهيم بن أبي حَبْلَة المَقِيل ، عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، شعيب بن أبي حَزْة الحمصي ، محمد بن الوليد الزُّبَيْدي ، وضخم بن زُرْعة ، ورجاء بن حَبَّوَة الكندي وعبد الله بن عُثَيْرِيز الجُمَحِي وبنس بن ميسرة بن حَلَس الكفافي وعبد الله بن ثُمس الكندي وبجير بن سعد الكلاعي وزيد بن واقد الدمشقي وعاصم ابن رجاء بن حَبَّوَة الكندي والوضين بن عطاء والنعمان بن المنذر الدمشقي وعبد الله ابن شَوَدْب وميسرة بن معبد القمي وعبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صُبيب وأبو وهب عبد الله بن عبيد الله الكلاعي وزيد بن أبي مريم وأبو بكر بن أبي مريم الفسائي ويقال اسمه عبد السلام والعلاء بن الحارث ومكحول الفقيه وهشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشِي وأبو معبد حفص بن غيلان ومحمدة بن مدرك الفسائي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وزيد بن يزيد بن جابر وإبراهيم بن مَرْة وأَرْطَاطَة بن المنذر السُّكُونِي وعبد الله بن العلاء بن زُرْة وبشر بن العلاء بن زُرْة ومحمد بن زياد اللخاني ويحيى بن أبي عمرو الشيباني ويحيى بن الحارث الدُّمَارِي ورجاء بن أبي سليمان وحمزة بن عثمان الرحبي وثابت بن ثوبان الدمشقي وعبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان وسعيد بن عبد العزيز التنوخي وبريد بن سنان الدمشقي وثوبان بن يزيد الكلاعي وصروة بن رويم القمي ويحيى بن يحيى الفسائي ومُرخِيل بن مسلم

- (١) خ ، ش ، صف : « بجر » كذا ولم نجد عبد الله بن بجر الجُمَحِي بل هو القتيبي والصواب عندنا عبد الله بن بجر يزكا في التقريب . (٢) كذا في ط ، خ ، ش ، صف ، وبالأصل : « الوضير » فظهر يعرف عن « الوضين » كما في التقريب . (٣) خ ، ش : « مسرة بن معبد » وهو الصواب كما ذكره في التقريب . (٤) كذا في الأصول ، وفي التقريب اسم أبي وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي رافه أعلم بالصواب . (٥) ش : « أبو معبد » ، قال صاحب التقريب : أبو معبد (بالسنين) حفص بن غيلان ، ذكره الذهبي في المشبه هكذا وجاء في هامشه : وقيل أن معبد بيا . موحدة . (٦) كذا في ط ، خ ، ش ، وصف : وبالأصل : « زيد بن جابر » هو خطا من النسخ كما يظهر مما بعد .

الخلولائي قال أحمد بن حنبل من ثقات الشاميين؛ وعبد الرحمن بن تميم الحصبى وسعيد بن بشر الدمشقي ونعيم بن يزيد التميمي عزير الحديث وعمر بن قيس الكندي ونصر بن علقمة وأبو شبة يحيى بن عبد الرحمن وعمر بن يزيد النصري إسماعيل بن عبيد الله بن أبي مهاجر وبلال بن سعد وسلمة بن العباد الفزاري أم الدرداء الأنصارية، جنادة بن أبي أمية، أروطة بن المنذر .

ومن أهل اليمن : سُجْر بن قيس المدري والضحاك بن فيروز الديلمي وأبو الأشعث شريحيل بن كليب بن أدة الصنعاني والمطعم بن المقدم الصنعاني وراشد بن داود الصنعاني وسَلَس بن عبد الله الصنعاني وعمر بن حبيب الصنعاني وشهاب بن عبد الله الخولاني وأمين بن نابل وهو يمانى مسكن مكة ووهب وهام ومعل وعمر بنو منبه جماعتهم ثقات ومعل أعزهم حديثاً وسماك بن الفضل الخولاني والمغيرة بن حكيم الصنعاني وعمر بن مسلم الجندى والحكم بن أبان العدني والنضر بن كثير العدني وعبد الله بن طاؤس عزير الحديث وهام بن نافع الصنعاني وعُرف بن إبراهيم الصنعاني عزير الحديث وطائوس بن كيسان وعبد الله بن طاؤس ومحمد بن عبد الله بن طاؤس وطائوس بن عبد الله بن طاؤس وسماك بن الوليد الجيساني .

ومن أهل البصرة : ضمضم بن جوس اليمامي وهلال بن سراج الحنفي وعبد الله ابن بدر اليمامي وأبو كثير يزيد بن عبد الرحمن السُّحيمى ويحيى بن أبي كثير وعبد الله ابن يحيى بن أبي كثير .

ومن أهل الكوفة : الربيع بن خثيم العابد ، صَمْعَةَ بن صُوحان العبدى ، سُكَيْل بن زياد النخعي ، عامر بن شراحيل الشعبي ، سعيد بن جبير الأمدى ، إبراهيم النخعي ، أبو إسحاق السَّبيعي ، عبد الملك بن عُمر النخعي ، مُعَارِب بن دينار

(١) ح ، ص ١٠٠ : « أبي المهاجر » . (٢) بالأصل : « أبو كثير بن يزيد » وهو خطأ .

الْفُهْلُ آدَمُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ، وَآبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ،
مُسْلِمُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ الْبَطْنِيُّ، عَلِيُّ بْنُ الْأَقْرَبِ الْوَادِعِيُّ أَخُوهُ كَثُومُ بْنُ الْأَقْرَبِ عَزِيزُ
الْحَدِيثِ جَدًّا، وَاصِلُ بْنُ حَيَّانٍ الْأَحْدَبُ، عَبْدِ الْمَلِكُ بْنُ مَيْمَرَةَ الْهَلَالِيُّ الزَّزَادُ،
طَلْعَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ الْيَاسِيُّ، زُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَاسِيُّ، سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ الْحَضْرِيُّ
وَالْحُرُّ بْنُ الصَّبَّاحِ النَّخَعِيُّ، حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ الْأَسَدِيُّ، أَبُو حَصِينٍ عَنَانُ بْنُ
عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، أَبُو عَوْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ
مَسْعُودٍ، مَعْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَبْدِ الْعَزِيزُ بْنُ رُفَيْعٍ الْأَسَدِيُّ،
عَبْدُ الْمَلِكُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ الْهَمْدَانِيُّ، أَبُو قُرَّةٍ مُسْلِمُ بْنُ سَالِمٍ الْجُهَنِيُّ،
أَبُو قُرَّةٍ عُرْوَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيُّ، سَعِيدُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ،
أَبُو حَفْصَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ الْمُخَارِبِيُّ، عِيَّاشُ بْنُ عَمْرٍو الْعَائِذِيُّ، الرَّكْبِيُّ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ
عَمِيلَةَ الْفَزَارِيُّ، هَلَالُ بْنُ حُمَيْدٍ الْوَزَانِيُّ، مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ الْهَمْدَانِيُّ، بِيَانُ
ابْنِ يَسْرَ الْأَحْمَرِيِّ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَجَاءِ الزُّبَيْدِيِّ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّدِيِّ،
عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكَةَ النَّخَعِيِّ، قَيْسُ بْنُ وَهْبٍ الْهَمْدَانِيُّ، الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيِّ الْيَاسِيِّ، سَعِيدُ بْنُ
مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ، جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ وَأَخُوهُ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ، الْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ
الْكِنْدِيُّ، حَمَّادُ بْنُ أَبِي سَلَمَانَ وَهُوَ مَوْلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، الْفَضِيلُ
ابْنُ عَمْرِو الْقُتَيْبِيُّ، [وَأَخُوهُ] الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو الْقُتَيْبِيِّ، الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدٍ الْمَكَلِيُّ،
عَبْدَةُ بْنُ أَبِي كُبَابَةَ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ، سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَشْجُوخِ الْهَمْدَانِيِّ، مَنْصُورُ
ابْنِ الْمُعْتَمَرِ السَّامِيِّ، أَبُو مَعْشَرٍ زِيَادُ بْنُ كُتَيْبِ التَّيْمِيِّ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرِ الْبَجَلِيِّ،
طَلْقَةُ بْنُ مَرْتَدٍ الْحَضْرِيُّ، أَبُو مَالِكٍ سَمْعَدُ بْنُ طَارِقِ الْأَشْجِيِّ، مُنْعَةُ بْنُ مِقْسَمٍ
الْقُسَيْبِيُّ، عُمَارُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيُّ، قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَلْيَانَ الْجَنْثِيُّ، أَبُو سِنَانٍ ضَرَارُ

(١) ظ، خ، «حباب» وفي ش، صف: «حباب» هكذا أيضا في التفریب. (٢) كذا
في ظ، خ، ش، صف، وبالأصل: «حرب» والرواب: «عدي» كما في التفریب. (٣) الزيادة
من ظ، خ، ش. (٤) غ، ش، صف: «النجل». (٥) كذا في ظ، ح، ش،
وصف: «عمار بن أبي معاوية» هكذا أيضا في التفریب، وبالأصل: «عمار بن أبي معاوية».

ابن مرة الشيباني، حبيب بن أبي عمرة الأزدي، الربيع بن مَحمٍ الأُسدي، سليمان
ابن مهران الكاهل، الأعمش الأُسدي، إسماعيل بن أبي خالد البجلي، أبو إسحاق
الشيباني، سليمان بن فيروز، مطرف بن طريف الحارثي، إسماعيل بن صميع
الحنفي، خالد بن سلمة بن العاص الخزومي وهو القافا، هارون بن عترة الشيباني،
الحسن بن عبيد الله النخعي، هَشم بن حبيب الصيرفي، أبو سعد سعيد بن
المرزبان البقال، محمد بن سالم أبو سالم العبَّسي، أبو حيان يحيى بن سعيد التيمي،
موسى بن عبد الله الجُهني، عبد الله بن شُرمة القُبي، غيلان بن جامع الحارثي،
مُحوَّل بن راشد النهدي، عبيدة بن مُعتَب الضبي، زكرياء بن أبي زائدة الهمداني،
الحسن بن الحق النخعي، الصلت بن بهرام الهلال، بكير بن طاهر البجلي، محمد
ابن قيس الأُسدي، عمر بن ذر بن عبد الله الهمداني، عبد الله بن حبيب بن
أبي ثابت الأُسدي، القاسم بن الوليد الهمداني، أَبَان بن ثعلب الرُّمي، مِسعر
ابن كدام الهلال، أبو حنيفة الثَّعْلَان بن ثابت التيمي، مالك بن مِقُول البجلي،
أبو المُميس عتبة بن عبد الله المسعودي، عبد الجبار بن العباس الشيباني،
عبد الرحمن بن زبيد الياحي، سفيان بن سعيد الثوري، عمر بن سعيد الثوري
أخوه، محمد بن سوفة البجلي وزِيَاد بن سوفة وعبد الله بن سوفة وعبد الرحمن بن
سوفة وسعيد بن سوفة، يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السَّبيعي، علي بن صالح
ابن حَيٍّ، الحسن بن صالح بن حَيٍّ، كامل بن الصلاء التيمي، القاسم بن معن بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، سُعَيْر بن الخمس التيمي، عباس بن دُرَيْج
الهمداني، عيسى بن عمر النخعي، فروت بن أبي عبد الرحمن القَزَاز، فِرَاس بن يحيى
الخارفي، كثير بن قَارَوْنْدَا، أبو إسماعيل النهدي، موسى بن عبد الملك بن عمير
الحنفي، أبو البلاد يحيى بن أبي سُلَيْم، عبد الملك بن سعيد بن أجمِر الهمداني،

(٢) كذا في النسخ كلها، وفي التفرغيب :

(١) ظهـ، شرهـ، صفـ : «أبو سهل» .

«قلب» ففتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام .

حُصَيْن بن عبد الرحمن النخعي ، عبد الملك بن أعين البجلي ، عبد الرحمن بن الإصهاني ، عبد الله بن عبد الله الرازي ، الربيع بن الركين بن الربيع الفزاري ، رقية بن مصقلة البدي ، عمرو بن قيس الملائي ، وائل بن داود وابنه بكر بن وائل ، يزيد بن كيسان ، العلاء بن المسيب بن رافع ، عبد الله بن أبي السقر الحمداني ، عمر بن أبي زائدة وأخوه زكرياء ، مطيع بن عبد الله الفزالي ، عبد الله بن الحارث ابن أخت الشعبي حديثين ، سليم مولى الشعبي ، سنة بن مسلم البطين ، الفضل بن يزيد التميمي ، مزاحم بن زفر ، بختري بن المختار يروي عنه وكيع وغيره ، الصلت بن بهرام ، عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، إدريس بن يزيد الأودي ، الحسن بن سالم بن أبي الجعد ، بسام بن عبد الرحمن الصيرفي ، مساور الوراق ، صدقة بن أبي عمران ، نصير بن أبي الأشعث الكاسي ، إبراهيم بن حرب أخو سمالك أسند ثلاثة أحاديث ، سعيد بن سمالك بن حرب ، عروة بن عبد الله القشيري ، عيسى بن قرقطاس أسند نحو العشرة ، يوسف بن ميمون الصَّبَّاح ، زيد ابن عطاء بن السائب ، اصحاق بن أبي اسحاق الشَّيْبَانِي ، سليمان بن قُرم ، عبد الله بن عمرو بن مرة ، [عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت] عبد الله بن مسلم الملائي ، دينار ابن محارب بن دينار حديث [واحد] ، محمد بن علي السامي ، جابر بن الحز ، جابر ابن يحيى الحضرمي ، عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري ، نصر بن عبد الرحمن الخزاز ، حمزة بن حبيب الزيات ، حبيب بن حبيب أخو حمزة ، الأبييض بن إبان القرشي ، مفضل بن مهلهل وأخوه الفضل بن مهلهل ، داود بن نصير الطائي ، زفر بن الهذيل ، سعد الكاتب يروي عن الشعبي وهو أعز الناس حديثاً ، أبو حماد مفضل ابن صدقة الحنفي ، عباس بن حوَّججة ، عمرو بن منصور المَشْرُقي ، عمران بن مسلم

(١) في الأصول « مطيع بن عبد الرحمن » راجع التقریب . والمواب « مطيع بن عبد الله » .

(٢) ليس في ظهري وصف هذا الاسم ، ويمكن أن يكون مكرراً لأن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي قد مرّ آنفاً . (٣) زيادة في فتح ، وشم . (٤) جهامش الأصل ،

« يشرق بطن من همدان » .

القي، أبو أيوب عبد الله بن علي الإفريقي، محمد بن الممالك الواعظ، زياد بن زياد ابن خزيمة، بدر بن عثمان، يحيى بن أيوب البجلي، جرير بن أيوب البجلي، إسحاق بن سميع الحنفي، أبيض بن الأشعر المزني، آدم بن عينة، محمد بن عينة، حبيب ابن حسان بن أبي الأثرس، صباح بن يحيى المزني، طعمة بن غيلان، عبد الله ابن مسعر بن كدام، عبد الله بن المختار ويقال إنه مصري سكن الكوفة، عافية بن يزيد القاصي سكن في آخر أيامه مصر، زكرياء بن خالد البدي، فضيل بن غزوان الضبي، محمد بن مجادة الإيادي، هارون بن سعد البجلي، عمرو بن مرة، عبد الله ابن سعيد بن جبير، عبد الملك بن سعيد بن جبير، طعمة بن مرثد الحضرمي .

ومن أهل الجزيرة : ميمون بن مهران، وعمر بن ميمون بن مهران، وكثير بن مرة الحضرمي، وعبد الله بن بسر الجبائي، وخالد بن معدان العابد، وأبو الزاهرية حدير بن كريب، وثور بن يزيد أبو خالد الرحبي، هذا من وجبة حمص جزى وليس بالشامي، خصيف بن عبد الرحمن [الجزري] ^(١) وخصاف بن عبد الرحمن عزيز الحديث، سالم بن نجلان الأفطس، علي بن يزيد الخزازي، عريف بن درهم، مصاد بن عقبة، أمي بن عبد الرحمن الصيرفي، داؤد بن عيسى النخعي كوفي سكن الجزيرة، وزهير وحديج ورجيل بنو معاوية كوفيون سكنوا الجزيرة، سابق بن عبد الله البربري رقي، صاعد بن مسلم، عبد الله بن مالك الجزري، عمرو بن سليمان القي، معقل بن عبد الله الجزري، ورقة بن عمر البشكري كوفي سكن الجزيرة ونرج حدِيثُهَا، زيد بن ربيع، زيد بن أبي أنيسة، جعفر بن برقان، النضر بن عربي، غالب بن عبيد الله الجزري .

ومن أهل البصرة : أيوب بن أبي تيممة السخني، أشعث بن عبد الملك الجمراني، معاوية بن قرة المزني، إلياس بن معاوية بن قرة، بكر بن عبد الله المزني، بهز بن حكيم القشيري، توبة بن عبد الرحمن العنبري، ثمامة بن عبد الله بن أنس،

(١) الزيادة عن ط، خ و ش .

جعفر بن أبي وحشية أبو بشر، جعفر بن حيان الططاردى، حبيب بن الشهيد،
يونس بن عُبيد، خالد بن مهران الخدّاء، سليمان بن طرخان التميمي، عبد الله بن
عون، يحيى بن عتيق، داؤد بن أبي هند، راشد بن نجيع الجفاني، أبو عمرو ربان
ابن العلاء بن عمار بن المريان بن عبد الله بن الحُصَيْن بن الحسارث بن دهم من
نُزاعة بن مازن^(١) وأخواه أبو سفيان ومعاذ، وأصل بن عبد الرحمن أبو حُرّة الرقاشي
وأخوه سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي، سلمة بن علقمة، سالم بن رزين، سليم بن
حيان، سعيد بن أبي صدقة ومهل بن مسلم السراج وسرار بن مجشر وسوار بن
عبد الله العنبري الكبير والسري بن يحيى وشعبة بن المجاج وشُعيب بن الحطاب
وشَيْبِل بن عَزْرَة وعبد الله بن بكر المزي وعبد الرحمن السراج ومُحمّارة بن أبي حفصة
وعمران بن حدير وعمران بن مسلم التفسير وعلي بن الحكم البتاني وعاصم بن سليمان
الأحول وعُقبة بن خالد الشنّي وفرقد السبّعي وقُتْرة بن خالد السدوسي ومحمد بن
زياد القرشي ومحمد بن واسع ومحمد بن عمرو أبو سهل الأنصاري ومحمد بن الزبير
الحنظلي ومحمد بن بشر بن بشير الأسلمي ومنصور بن زاذان ومالك بن دينار
ومطر بن طهمان الوزاق ومعاوية بن عبد الكريم الضال وميمون بن موسى العَرَفِي
وعبيد الله بن الحسن العنبري وهارون بن رِثَاب الأسيدي وهارون بن موسى الأعور
وهشام بن حسان وهلال بن حَقّ ويَزِيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي وقَتادة بن دِعامة
السدوسي، مُجَيْد بن هلال العبدى، أبو خَلْدَة خالد بن دينار التَّيْلِي، الأسود بن
شَيْبان، أبو عامر صالح بن رستم الخزاز، ميمون بن سِيَاه، رُوح بن القاسم، زكرياء
ابن حكيم الحطّطي، سالم بن أبي الدِّيَال .

وهن أهل واسط : أبو هاشم يحيى بن دينار الرُّمَّانِي، خلف بن حَوْشَب، العوام
ابن حَوْشَب، مَلاَب بن حَوْشَب . يوسف بن حَوْشَب، أبو خالد يَزِيد بن

(١) غ، ش : « نَزاعة مازن » . (٢) كذا في ش، ص : « رِثَاب » وبالأصل :

« رِثَاب » . (٣) بالأصل وضع العوام بن حَوْشَب في أهل البصرة أخيراً .

عبد الرحمن الدالاني ، سفيان بن حسين ، أصبح بن يزيد الوزاق وكان يكتب المصاحف ، إسماعيل بن سالم .

ومن أهل خراسان : محمد بن زياد قاضي مرو وعنده عن سعيد بن جبير وغيره ، عثمان بن أبي رقاد التكي سمع الزهري وغيره وهو عن زبيدة الحديث ، عزرة بن ثابت الأنصاري وأخوه محمد بن ثابت الأنصاري وعلي بن ثابت الأنصاري ، يزيد بن عمر النحوي وكنية عمر أبو سعيد ، أبو المنيب التكي ، أبو حريز عبد الله بن الحسين قاضي سيستان ، إبراهيم بن طهمان الفقيه العابد ومثله وأخيه بنيسابور ، يحيى ابن صبيح المقرئ ومثله وأخيه بنيسابور ، الحسين بن واقد المروزي ، يعقوب ابن القعقاع المروزي ، أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي ، عبدة بن أبي برزة السجستاني ويكنى أبا يحيى وعبد العزيز بن أبي رقاد وعبد المؤمن بن خالد الحنفي وطباء ابن أحمد الشكري والمنيرة بن مسلم السراج وإبراهيم بن ميمون الصائغ وأبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي وإبراهيم بن أدهم الزاهد من أهل بلخ وسعدان بن سعيد الخلمي وشقيق بن إبراهيم الزاهد والفضل بن عطية البخاري ثقة مأمون روى عنه الثوري وهشيم ، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد [الثوري^(٢)] يقول سمعت يحيى بن معين يقول محمد بن الفضل الخراساني ضعيف وأبوه ثقة يتحدث عن أبيه سفيان بن عيينة ، وبشير الكوفي نيسابوري ويقال مروزي سمع الحسن ، ومحمد بن سيرين وعبد الله بن كيسان أبو مجاهد وعيسى بن عبيد الكندي وعبد الرحمن بن مسلم أبو مسلم صاحب الدولة وأبو غانم يونس بن نافع القاضي ومحمد بن الوضاح وقتيبة بن مسلم الأمير وعيسى بن غفار القوزي ونصر بن سيار الأمير والنضر بن محمد الشيباني ومعاذ بن حرمة وحكيم بن زيد وميمون بن جندة المروزي وخليل بن حسان البخاري وإسحاق بن وهب البخاري تابعي وكثير بن وبرة الجرجاني .

(١) خ ، ش ، صف : « محمد بن زيد » . (٢) زيادة في خ وش . (٣) ش :

« عقار » . (٤) ط ، خ ، ش ، صف : « الزبيدة بن جندة » .

ذكر النوع الخسيس من علوم الحديث :

هذا النوع من هذه العلوم جمع الأبواب التي يجمها أصحاب الحديث وطلب القاشت منها والمذاكرة بها . فقد حدثني محمد بن يعقوب بن إسماعيل الحافظ قال حدثنا محمد بن إسحاق التقي قال حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال وقف المأمون يوماً للآذان^(١) ونحز وقوف بين يديه إذ تقدم إليه غريب بيده عجرة فقال : يا أمير المؤمنين ، صاحب حديث منقطع به . فقال له المأمون : أيش تحفظ في باب كذا^(٢) ؟ فلم يذكر فيه شيئاً . فلما زال المأمون يقول حدثنا هشيم وحدثنا حجاج بن محمد وحدثنا فلان حتى ذكر الباب . ثم سأله عن باب ثان ، فلم يذكر فيه شيئاً . فذكره المأمون . ثم نظر إلى أصحابه فقال : أحدهم يطلب الحديث ثلاثة أيام ثم يقول « أنا من أصحاب الحديث » ، أعطوه ثلاثة دراهم :

قال أبو عبد الله^(٣) : قد رويانا عن جماعة من أئمة الحديث أنهم استحبوا أن يبدأ الحديث بجمع باين : الأعمال بالنيات ، ونضرة امرأ سمع مقالتي فوطأها ، وأنا إذ ذكر بمشية الله بعد البابين الأبواب التي جمعتها وإذا كرت جماعة من أئمة الحديث ببعضها ، فمن هذه الأبواب ما مدخلها في كتاب الإيمان .

مثال ذلك سؤال عبد الله بن مسعود « أي الذنب أعظم ؟ » — المسلم من مسلم المسلمون من لسانه ويده ، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق — حديث زاذان عن البراء في عذاب القبر — اللندم توبة — لا يزي الزاني وهو مؤمن — ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا — إن الله تسعة وتسعين اسماً — حديث جرير : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم — الدين النصيحة — من دخل السوق فقال « لا إله إلا الله » — المستشار مؤتمن — لا يلدغ المؤمن من

(١) خ ، ش ، صف «الآذان» . (٢) كذا بالأصل : « كذا » . حرفة مصر
مثل « أيش » ، وفي ط ، خ ، ش ، صف : « كذا » . (٣) ط : « قال الحاكم » .
(٤) خ ، ش ، : « فوطأها فأذاها كما سمعها » . (٥) خ ، ش ، صف : « ما يبت » .

بُحْر مَرَيْن - من حسن إسلام المرء - الأرواح جنود مجنده - الحلال بين والحرام بين؛ حديث عمرو بن الحقيق : من أمن وجلا على دمه - حديث المراج - ستكون هنأت وهنأت - قصة الخوارج، لا تماسدوا، أخبار الرؤية، أنزل القرآن على سبعة أحرف، لا يجمع الله أمى على الضلالة .

ومن هذه الأبواب أبوابٌ مدخلها في كتاب الطهارة .

مثالها : لا يقبل الله صلاة بغير طهور، المسح على الخفين، من مس مرجه فليتوضأ، أن عمر رضى الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أينام أحدنا وهو جنب ؟ الأذن من الرأس، الفسل يوم الجمعة، إذا ولغ الكلب في الإماء .

ومن هذه الأبواب ما مدخلها في كتاب الصلاة .

رفع اليدين - لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب - الجهر بسم الله الرحمن الرحيم - أفراد الإقامة - الصلاة على القبر - الصلاة لأول وقتها ولوقتها - أما يمشى الذى يرفع رأسه قبل الإمام ؟ - إذا صل أحدكم الجمعة - سبعة يظلمهم الله في ظله - أخبار الوتر - إذا دخل أحدكم المسجد - صلاة الليل منى منى - إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة - أمرت أن أصجد على سبع - التكبير في الميدين - ما يقطع الصلاة - حديث أبي إسحاق - أشاهد فلان ؟ - يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله - صلاة القاعد - أوصانى خليل بثلاث - طرق التشهد - إذا أمن الإمام فأمنوا .

ومن التفاريق في سائر الكتب : لا طلاق قبل نكاح - طرق أبي موسى دخل حائطا - طرق الإنك - اطلبوا الخير - لا تذهب الأيام واليالى - قصة

- (١) بالأسل : «هات هات» كذا . (٢) ط، غ، ش : «ما» موضع : «أبراب» .
(٣) ط، غ، ش : «فلا صلاة إلا المكتوبة» . (٤) غ، ش : «سبعة اعظم» .
(٥) غ، ش : «حديث التشهد» . (٦) غ، ش : «طرق حديث أبي موسى» .

الغار - من كنت مولاه^(١) - اقتنوا بالَّذين من بعدى - حديث عطية القرظى
عُرِضَتْ - قصة العنبر - صوموا لرؤيتي - من تعلم علما ليأبى به [العلماء]^(٢) -
استأذن الأشعري على عمر - إن مما أدرك الناس - نهى عن خصاء البهائم -
ما عاب ملعاما قط - إن رجلا لبلغته عقرب - القضاء باليمين مع الشاهد -
قصة أم زرع - لا تُنكح المرأة على عمتها - أفضلكم من تعلم القرآن^(٣) - إن أهل
الدرجات العلى - أصبحت أنا وحفصة صائمتين - أفطر الحاجم والمحجوم
- حديث أسامة بن شريك - أتى الأعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم -
خير هذه الأمة^(٤) - لأعطين الراية - قصة الخدج - من كنتم ملما - لا تُسئل
الإمامة - قبض العلم - لا نكاح إلا بولي - مسند أبي العشاء الدارمي -
إذا أحب الله عبدا - حديث البراء أسلمت قمى إليك - قصة الطير
- قصة المفطر في رمضان - أنت منى بمثلة هارون من موسى - أبو بكر
وعمر سيّدا كهول أهل الجنة - ما من أيام في العشر - من دخل السوق -
طلب العلم فريضة - السفر قطعة من العذاب - طرق الحسن عن صَعْصَعَة
- أئمت أبا ذر^(٥) - ألا تُغالوا في مهوور النساء - العمري للوارث - التخنم
في اليمين - كان إذا بث سرية - مرحبا بوضيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
- إذا انتصف شعبان - من كذب على متعمدا - اللهم بارك لأمتي في بكورها
- إذا أتى كريم قوم - تقتل عمارا الفقة الباغية - ذكاة الجنين^(٦) - خطبة عمر
بالجالية - شر الناس من يخاف لسانه - لم ير للتعاين مثل النكاح - حديث
خِلا بن سلمة - ليس الخبر كالمعينة - زُرغبًا تزدد حبا - ليس بالكتاب

(١) ش : « من كنت مولاه فعل مولاه » . (٢) الزيادة عن خ وش .

(٣) ط ، خ ، ش : « إحصاء » . (٤) ط ، خ ، ش : « تعلم القرآن وطلبه » .

(٥) خ ، ش : « خير الأمة بعد نبيها أبو بكر » . (٦) خ ، ش : « أئمت أبا ذر باربعة » .

(٧) ط ، خ ، ش : « ذكاة الجنين ذكاة أمة » .

من أصليح بين الناس — طرق الحديث الجساسة — إن أقل ما نبدا به أن نصل ثم نذبح —
 من صام رمضان وأتبعه بست — إذا دخل العشر وأراد أحكم أن يضعي —
 حديث عروة بن مضر عن أبيه من جبل طيء — الأيم أحق بنفسها —
 من حفظ على أمي أربعين حديثا — الكتاة من المن — طهيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم — نعم الإتمام النحل — الخليل معقود في نواصيا الخير —
 حديث على نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع — العمرى
 سبيلها سبيل الميزان — من قتل دون ماله فهو شهيد — كل مسكر حرام — إن
 من الشعر حكمة — قصة العزنيين — ما بين قبري ومنبري روضة — صلاة
 في مسجدى هذا — اختلاف الأخبار في تزويج ميمونة بنت الحارث — تسعروا
 فإن فيه بركة — حديث اللدني — حرمتم الخمر بيننا — من أعتق شقيقا له في صيد
 — الشفعة فيما لم يقسم — الطواف بالبيت صلاة — لا تغلق بالرهن — الصلاة خلف
 أبي بكر — الناس كابل مائة — لا ترجعوا بعدي كفارا — إن دماءكم وأولادكم
 حرام عليكم — طرق محمد بن المنكدر عن جابر أن رجلا أتى امرأته — وطرق نافع
 عن ابن عمر في الباب — إذا أراد الله قبض عبد بأرض — إن الله يحب أن يقبل
 رخصه — حديث المغفرة — المشي أمام الجنائز — من رأى مبتلى — الركعتين قبل
 صلاة المغرب — دعوة ذي النون — أشد الناس بلاء الأنبياء — بين كل أذنين
 صلاة — الدعاء بين الأذان والإقامة — من بات وفي يده غمير — من جلس
 مجلسا كثير فيه لقطه — سئذوا هذه الأبواب إلا باب أبي بكر — أرحم أمتي بأمتي
 أبو بكر — إنه ليغان على قلبي — سيد الشهداء — حديث عبد الله بن بريد —

- (١) ح ش : « طرق حديث الجساسة » .
 (٢) ح ش : « بست من ثوال » .
 (٣) ح ش : « الأيم أحق بنفسها من وليها » .
 (٤) ح ش : « أتى امرأته في دبرها » .
 (٥) ح ش : « بين كل أذنين » .
 (٦) ح ش : « أرحم أمتي » .
 (٧) ح ش : « سيد الشهداء » .
 (٨) ح ش : « أرحم أمتي » .
 (٩) ح ش : « أرحم أمتي » .

حدثنا البراء وهو غير كذوب روى بنحيم فاستنار ^(١) - المؤمن غير كريم ^(٢) نفل في الهداء
الربع ^(٣) - أخبار الشفاعة .

ذكر النوع الحادى والخمسين من علوم الحديث ^(٥)

هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الرواة التابعين فن بدهم لم يحتاج
بمحدثهم في الصحيح ولم يسقطوا . قد ذكرت فيما تقدم من ذكر مصنفات على بن
المدين رحمه الله كتابا مترجما بهذه الصفة غير أنى لم أر الكتاب قط ولم أف طيه ؛
وهذا علم حسن فاق في رواية الأخبار جماعة بهذه الصفة .

ومثال ذلك في الصحابة أبو عبيدة طاهر بن عبد الله الخزاز أمين هذه الأمة
لم يصح اليه الطريق من جهة الناقلين فلم يخرج في الصحيحين ، وكذلك عتبة بن
غزوان وأبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو حذيفة بن عتبة بن
ربيعة والأرقم [بن الأرقم] وقدامة بن مظعون والسائب بن مظعون وشجاع بن
وهب الأسدي وعباد بن بشر الأشجلى وسلامة بن وش في جماعة من الصحابة
إلا أنى ذكرت هؤلاء رضى الله عنهم فانهم من المهاجرين الذين شهدوا بدرا وليس
لهم في الصحيح رواية إذ لم يصح اليهم الطريق ولم ذكر في الصحيح من روايات
غيرهم من الصحابة مثل قوله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة
أبو عبيدة بن الجراح وما يشبه هنا .

ومثال ذلك في التابعين : محمد بن طلحة بن عبيد الله ، محمد بن أبي بن كعب ،
السائب بن خلاد بن السائب ، محمد بن أسامة بن زيد ، عمار بن ثريمة بن ثابت ،

(١) بالأسل : « اختصار » . خ : « فاختصار » . (٢) بالأسل : « قتل » .
(٣) بالأسل : « الربع » . (٤) بالأسل : « اختار » . (٥) خ ، ش :
« من معرفة علوم الحديث » . (٦) لعل لفظة « الصحابة » قد سقطت من هنا كما يدل عليه السياق
والسياق . (٧) بالأسل : « فيها » . محرقا عن : « فيها » . (٨) خ ، ش : « الآثار » .
(٩) الزيادة عن ط ، خ وش .

«عبد الرحمن بن عوف، حسان بن ثابت^(١١)، مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، مصعب بن الزبير بن العوام، سعيد بن سعد بن عبادة، عبيد الله بن رافع بن خديج، يوسف بن عبد الله بن سلام، عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، إسماعيل بن زيد ابن ثابت . هؤلاء التابعون على علو عالمهم في التابعين ومحل آباؤهم في الصحابة ليس لهم في الصحيح ذكر لفساد الطريق اليهم لا لجرح فيهم فقد نزههم الله عن ذلك؛ وفي التابعين جماعة من هذه الطبقة .

ومثال ذلك في أتباع التابعين : موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب، عبد الرحمن بن أبي الزناد، عطاء ابن السائب الثقفي، قابوس بن أبي ظبيان الحنفي، إبراهيم بن سالم المجري، حاصم ابن كليب الجرمي، إسماعيل بن سميع الحنفي، أبو يعقوب العبدى، هارون بن عثرة الشيباني، أجلع بن عبد الله الكندي، أشعث بن سوار الثقفي، محمد بن سالم أبو سهل، عبد الله بن شبرمة الضبي، أبو حنيفة النعمان بن ثابت، بشير بن سلمان النهدي، عبيدة بن معتب الضبي، الحسن بن الحز، الصلت بن بهرام، بكير بن حاصر البجلي، طلحة بن يحيى، داؤد بن يزيد الأودي، القاسم بن الوليد الحمداي، فطر بن خليفة الحنطاط، عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، قيس بن الربيع الأسدي، القاسم بن معن المسعودي .

ومثال ذلك في أتباع الأتباع : مطلب بن زياد، زفر بن الهذيل، أبو يوسف القاضي، حماد بن شعيب، القاسم بن مالك المزني، عثام بن علي العامري، يحيى ابن عبد الملك بن أبي غنبة^(١٢)، يحيى بن إيمان البجلي، يحيى بن سليم الطالقاني، عائد

(١) ليس في «خ» ش وصف ما بين النجيين وليس هو موضعه لأنها صحابي . (٢) قد ساء أبو عبد الله في ذكر عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله هذا إذ حديثه يخرج في صحيح البخاري في باب التبرير والأدب وراجع البخاري كتاب المحاربين ص ١٢ - ١٣ (٣) ط «خ» ش : «مسلم» . (٤) كذا بالأصل : «أبي غنبة» وفي ط «خ» ش : «أبي غنبة» . (٥) في ط «خ» ش : «الطالقاني» وهو الضراب، ذكره صاحب التفرير .

ابن حبيب ، محمد بن ربيعة الكلابي ، عبد الحميد بن عبد الرحمن الجاني ، علي بن قادم ، عمرو بن محمد المنقري ، سعيد بن زيد أخو حماد^(١) ، الحكم بن سنان القرني^(٢) ، يوسف بن خالد السمي ، صفوان بن عيسى الزهرري ، عبد الله بن داود الحريري ، ريمان بن سعيد القرشي ، يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، مروان بن شجاع الجزري ، أبو قتادة الخزازي ، مطرف بن مازن ، إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، علي بن حاتم ، محمد بن يزيد الواسطي .

ومثال ذلك في الطبقة الخامسة من المحدثين : عون بن عمارة النبري^(٣) والقاسم ابن الحكم المرقني .

ومثال ذلك في الطبقة السادسة من المحدثين : أحمد بن عبد الجبار الطاردي ، محمد بن سعد العوفي ، محمد بن عيسى بن حيان المدائني ، علي بن إبراهيم الخزازي ، عبيد بن كثير العامري ، أبو بكر بن أبي العوام الراعي ، الحارث بن أبي أسامة ، محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ، أحمد بن عبيد بن ناصع النحوي ، إسماعيل ابن الفضل البلخي ، أبو بكر بن أبي خيثمة ، إسحاق بن الحسن الحريري ، محمد بن غالب بن حرب ، بكر بن سهل الديلماني ، الحسين بن الحكم الحبري ، الحسن بن سهل المجوزي ، سهل بن عمار العنكي ، يحيى بن جعفر بن أبي طالب .

قال أبو عبد الله : بجمع من ذكرناهم في هذا النوع بعد الصحابة والتابعين فمن بعدهم قوم قد اشتهروا بالرواية ولم يحدوا في الطبقة الأثبات المتقنين الحفاظ والله أعلم .

ذكر النوع الثاني والخمسين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة من رخص في العرض على العالم ورأه سماعا ومن رأى الكتابة بالإجازة من بلد إلى بلد أخبارا ومن أنكر ذلك ورأى شرح الحال فيه عند الرواية . وبيان العرض أن يكون الراوي حافظا متقنا فيقدم المستفيد

(١) خ : ش : « حماد بن زيد » . (٢) كذا بالأصل : « القرني » وفي ح : ش : « القرني » . (٣) خ : ش : صف : « الكلابي » : ظ : « العنبري » . (٤) خ : ش : صف : « سليم » . (٥) خ : ش : صف : « رواء » .

إليه جزئا من حديثه أو أكثر من ذلك فيناوله فيتأمل الراوى حديثه فإذا أخبره وعرف أنه من حديثه قال للاستيفد قد وقفت على ما ناولتنيه وعرفت الأحاديث كلها وهذه رواياتى عن شيوخى فحُثت بها عنى فقال جماعة من أئمة الحديث أنه سماع .

منهم من أهل المدينة : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أحد الفقهاء السبعة حكاه مالك^(١) عن شيوخه عنه ، وأبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس ، ومحمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة الزهرى ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن الرأى ، والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى ، وهشام بن عروة بن الزبير القرشى ، ومحمد بن عمرو بن علقمة الليثى ، ومالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحى ، وعبد العزيز بن محمد بن أبي عبيد الأندراوردى فى جماعة بعدهم .

ومن أهل مكة : مجاهد بن جبر أبو الجراح المخزومى مولاهم ، وأبو الزبير محمد بن مسلم القرشى مولاهم ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم القارى ، ونافع بن عمر الجمحى ، وداود بن عبد الرحمن^(٢) العطار وسفيان بن عيينة الحلالى ، ومسلم بن خالد الزنجى فى جماعة بعدهم .

ومن أهل الكوفة : علقمة بن قيس النخعى ، وعلى بن ربيعة الأسدى ، وأبو بردة ابن أبى موسى الأشعرى ، وعامر بن شراحيل الشعبي ، وإبراهيم بن يزيد النخعى ، وحبيب بن أبى ثابت الأسدى ، ومنصور بن المعتمر السلى ، وإسرائيل بن يونس السيعى ، والحسن بن صالح بن حى ، وزهير بن معاوية الجهمى فى جماعة بعدهم .

ومن أهل البصرة : أبو المتوكل على بن داود التاجى وقناة بن دعامة السوسى وأبو العالية زياد بن فيروز ومحمد بن أبى حميد الطويل وعلى بن زيد بن جُدعان

(١) ش : مالك بن أنس . (٢) خ ، ش : « عبد الله » . (٣) خ ، ش ، م : « عبد الرحمن » .

وداؤد بن أبي هند وكهس بن الحسن الهلالى وسعيد بن أبى عمرو به وجرير بن حازم الجهمى وسليان بن المغيرة القيسى فى آخرين بعدهم .

ومن أهل مصر : عبد الرحمن بن القاسم وأشهب بن عبد العزيز وعبد الله بن وهب وسعيد بن عفير ويوسف بن عمرو ويحيى بن عبد الله بن بكير وعبد الله بن عبد الحكم بن أعين وجماعة من المالكيين بعدهم .
وكذلك جماعة من أهل الشام وخراسان .

قال أبو عبد الله : وقد رأيت أنا جماعة من مشايخ يرون العرض سماوا والمحجة عندهم فى ذلك ما حدثناه أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا علي بن عبد العزيز قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب أخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابيه إلى كسرى مع عبد الله بن حنيفة وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ويدفعه عظيم البحرين إلى كسرى .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصمغانى قال حدثنا يونس بن محمد قال ثنا الليث بن سعد قال حدثنى سعيد المقبرى عن شريك ابن عبد الله عن أنس بن مالك قال بينما نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل فذكر الحديث . قال : يا محمد ، إني سألك فاستد عليك فى المسئلة فلا تجحد فى نفسك ؟ فقال : سل ما بدا لك ؟ فقال : الرجل : نشدتك بربك ورب من قبلك ، الله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم نعم .

قال أبو عبد الله ^(١) : احتج شيخ الصنعة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله فى كتاب العلم من الجوامع الصحيح بهذا الحديث فى باب العرض على المحدث .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشَّعْرَانِي قال حدثنا جدِّي قال سمعت إسماعيل بن أبي أُويس يقول سمعت خالي مالك بن أنس يقول قال لي يحيى بن سعيد الأنصاري لما أراد الخروج إلى العراق التقط لي مائة حديث من حديث ابن شهاب حتى أروىها عنك عنه، قال مالك : فكتبتها ثم بعثت بها إليه ؛ فقبل لما لك أسعماها منك ؟ قال : هو أفقه من ذلك .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي قال حدثنا علي بن عبدالعزيز قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني مطرف بن عبدالله قال صحبت مالكا سبع عشرة سنة فما رأيته قرأ الموطأ على أحد وسمته يأبى أشد الإياء على من يقول لا يميزه إلا السماع ويقول كيف لا يميزك هذا في الحديث ويميزك في القرآن والقرآن أعظم ؟ وكيف لا يقتنع أن تأخذه عرضا والمحدث أخذه عرضا ؟ ولم لا تجوز لنفسك أن تعرض أنت كما عرض هو ؟ .

حدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال ثنا ابن أبي أُويس قال سئل مالك عن حديثه : أسمع هو ؟ فقال : منه سماع ومنه عرض وليس العرض بأدنى عندنا من السماع .

قال أبو عبد الله ^(١) : قد ذكرنا مذاهب جماعة من الأئمة في العرض فانهم أجازوه على الشرائط التي قلنا ذكرها ولو طينوا ما عايناه من محدثي زماننا لما أجازوه فإن المحدث إذا لم يعرف ما في كتابه كيف يعرض عليه ؟ وأما فقهاء الإسلام الذين أتوا في الحلال والحرام فإن فيهم من لم ير العرض سماحا واختلفوا أيضا في القراءة على المحدث : أهو أخبار أم لا ؟ ^(٢) وبه قال الشافعي المطلق بالجواز ، والأوزاعي بالشام ، وأبو يعلی والمزني بمصر ، وأبو حنيفة وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل بالعراق ، وعبد الله

(١) خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأسل : « مذهب » . (٣) خ ، ش : « فانهم لم يرو » موضع : « فان فيهم من لم يرو » . (٤) خ ، ش : « وقد قال » .

ابن المبارك ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه بالمشرق، وطيهه عهدنا أئمتنا وبه قالوا وإليه ذهبوا وإليه ذهب وبه تقول إن المرض ليس بسجاع وإن القراءة على المحدث إخبار والجهة عندهم في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها حتى يؤتيها إلى من لم يسمعها ، وقوله صلى الله عليه وسلم : تسمعون ويسمع منكم في أخبار كثيرة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الترمذي بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان بن عيينة^(١) عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فوعاها وأتاهها فربّ حامل فقه غير فقيه — الحديث .

قال الشافعي رحمه الله : فلما نذب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى استماع مقالته وحفظها وأدائها إلى من يؤتيها والأمر واحد دل على أنه صلى الله عليه وسلم لا يأمر أن يؤدى عنه إلا ما يقوم به الجهة على من أدى إليه لأنه إنما يؤدى عنه حلال يؤتى وحرام يُتجنب وحدّ يُقام ومال يؤخذ ويعطى ونصيحة في دين ودنيا .

قال أبو عبد الله^(٢) : والذي اختاره في الرواية وصهدت عليه أكثر متايغي وأئمة عصرى أن يقول في الذي يأخذه من المحدث لفظا وليس معه أحد « حدثني فلان » وما يأخذه من المحدث لفظا مع غيره « حدثنا فلان » وما قرأ على المحدث بنفسه « أخبرني فلان » وما قرئ على المحدث وهو حاضر « أخبرنا فلان » وما عرض على المحدث فأجاز له روايته شفاها يقول فيه « أنبأني فلان » وما كتب إليه المحدث من مدينة ولم يشافهه بالإجازة يقول « كتب إلى فلان » .

(١) من هذا ال أثر الكتاب مرة ثابت من نسخة ش . (٢) ط ، خ ، : « واجب » .

(٣) ط ، خ ، « قال الحاكم » .

سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالرّى يقول سألت أبا شعيب
الخرزاني الإجازة لأصحابي بالرّى فقال أبو شعيب حدّثنا جدّي قال حدّثنا موسى بن
أعين عن شعبة قال كتب إلى المنصور بمحدث ثم لقيناه بعد ذلك فسألته عن ذلك
الحديث فقال لي : أليس قد حدّثك به ؟ إذا كتبت به إليك فقد حدّثتك .

حدّثنا الزبير بن عبد الواحد قال أخبرنا أبو تراب محمد بن مهمل قال حدّثنا
أحمد بن داؤد بن قُطن بن كثير قال حدّثنا محمد بن معاوية قال سمعت بقية يقول
لقيني شعبة ببغداد فقال لي : لو لم ألقك لُمتُ ، معك كتاب يميّز بين سعد ؟ قال
قلت : لا ، قال : إذا رجعت فاكتبه واختمه ووجه به إلى .

(١) غ ، ش : « أبا بكر بن محمد بن الفضل الفقيه » .

♦ ♦

تم الكتاب بحمد الله ومنه ، وصلّى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم

محتويات

كتاب معرفة علوم الحديث

صفحة	
ج	تذكرة المصنف
ط	مقدمة المصحح
١	خطبة الكتاب
٥	التروع الأول - معرفة على الاستناد
١٢	» الثاني - « العلم بالنازل
١٤	» الثالث - « صدق المحدث
١٧	» الرابع - « المسانيد من الأسانيد
١٩	» الخامس - « الموقوفات من الروايات
	» السادس - « الأسانيد التي لا يذكر سندها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢١	» السابع - « الصبابة على مراتبهم
٢٥	» الثامن - « المرسل المختلف في الاحتجاج بها
٢٧	» التاسع - « المتقطع من الحديث
٢٩	» العاشر - « المسلسل من الأسانيد
٣٤	» الحادى عشر - « معرفة الأحاديث المعتمدة
٣٦	» الثاني » - « المفضل من الروايات
	» الثالث » - « المدرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام الصبابة
٤١	» الرابع » - « تابعين
٤٦	» الخامس » - « أتباع التابعين

صفحة	
٤٨	النوع السادس عشر - معرفة الأكابر
٤٩	» السابع » - » أولاد الصحابة
٥٢	» الثامن » - » الجرح والتعديل
٥٨	» التاسع » - » الصحيح والسقيم
٦٣	» العشرون » - » فقه الحديث
٨٥	» الحادى والعشرون » - » نافع الحديث من منسوخه
٨٨	» الثانى » - » الألفاظ الغريبة فى المتن
٩٢	» الثالث » - » المشهور من الحديث
٩٤	» الرابع » - » الغريب من الحديث
٩٦	» الخامس » - » الأفراد من الأحاديث
١٠٣	» السادس » - » المدلسين
١١٢	» السابع » - » علل الحديث
١١٩	» الثامن » - » الشاذ من الروايات
	» التاسع » - » سنن لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعارضها من أهلها فيحتج أصحاب المذاهب بأحدهما
١٢٢	» الثلاثون » - » الأخبار التى لا معارض لها بوجه من الوجوه
١٢٩	» الحادى والثلاثون » - » زيادة ألفاظ فقهية فى أحاديث يتفرد فيها بالزيادة راو واحد
١٣٠	» الثانى » - » مذاهب الحديثين
١٣٥	» الثالث » - » مناقرة الحديث والتميز بها
١٤٠	» الرابع » - » معرفة التصحيقات فى المتن
١٤٦	» الخامس » - » تصحيقات المحدثين فى الأسانيد

صفحة

- النوع السادس والثلاثون — معرفة الأخوة والأخوات من الصحابة
 والتابعين وأتباعهم ١٥٢
- » السابع » — » جماعة من الصحابة والتابعين وأتباعهم
 ليس لكل منهم إلا راي واحد... .. ١٥٧
- » الثامن » — » قبائل الرواة من الصحابة والتابعين
 وأتباعهم ١٦١
- » التاسع » — » أنساب المحدثين من الصحابة وغيرهم
 الأربعون — أسماء المحدثين ١٧٧
- » الحادي والأربعون — معرفة الكنى للصحابة والتابعين وأتباعهم
 الثاني » — » بلدان رواة الحديث وأوطانهم ... ١٩٠
- » الثالث » — » الموال وأولاد الموالى من رواة
 الحديث في الصحابة والتابعين وأتباعهم ١٩٦
- » الرابع » — » أعمار المحدثين من ولادتهم الى وقت
 وفاتهم ٢٠٢
- » الخامس » — » ألقاب المحدثين ٢١٠
- » السادس » — » رواية الأقران من التابعين وأتباعهم ٢١٥
- » السابع » — » معرفة الملتصاقين قبائل الرواة وبلدانهم
 وأسائهم وكلامهم وصنائعهم ٢٢١
- » الثامن » — » مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسراياه وبعوثه وكتبه ٢٣٨
- » التاسع » — » الأئمة الثقات المشهورين من التابعين
 وأتباعهم ٢٤٠

- صفحة
- التوع الخمسون - معرفة جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب الحديث ٢٥٠
- الحداد والخمسون - « جماعة من الرواة لم يحتج بحديثهم ولم يسقطوا ٢٥٤
- « الثاني » - « من رخص في المرض على العالم وراه سماعا ومن رأى الكتابة بالاجازة من بلد إلى بلد أخبارا ومن أنكر ذلك ورأى طرح الحال فيه عند الرواية ٢٥٦

Biblioteca Alexandrina



0539934